



Handwritten text at the top of the page, mostly illegible due to extreme fading and bleed-through from the reverse side.

Handwritten text on the left margin, continuing the illegible script from the top and bottom of the page.

لا يعبىات على ما نزلوا
بقية السلام

يا دهر اف لك من ظليل
لك بالانثر اف والاصير
منطابره صاحب قندر
الامر لا يقنع بالبدليل
وكل حرس للذسما
منه الاثر الما الجليل
لقاطه عليها كلام
ارحمت فقد انبتت كل حلسا
اراك ابعير بالدين احبته
كانك تهتر غوم بدليل

Handwritten text on the right margin, mostly illegible.

Handwritten text in the middle section, appearing as a list or series of short phrases, mostly illegible.

Handwritten text on the right margin in the middle section, mostly illegible.

Handwritten text at the bottom of the page, mostly illegible.

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٩٤٧٠٦

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أتابعه فيقول العبد المكين
 زين الدين الأحسان هذا الجزء الرابع من شرح الزيارة الجامعة الكبيرة قال عليه السلام
 انتم واقربون نفسي وإيما وسألي ذكركم في الذكرين واسمائكم في الأسماء قال الشيخ
 المجلسي ره ذكر في الذكرين أي إذا ذكر الذاكرين فاشتمل فيهم وذكركم في جنب الذكر بمنزلة
 الشمس إذا ذكر فاشتمل داخلون فيهم لكن أي نسبة لكم بهم لقوله في أسماءكم وذكره أبو القاسم
 وقال السيد نعم الله الجزل في شرح التهنيت ذكركم في الذكرين أي بمنزلة
 موجود بين الذكرين كما أن أسماءكم موجودة بين الأسماء الأذكركم لانسبة له المذكور لا لغيره
 كالأسماء بل إحصاء وأشرف من كل ذكر ومن كل اسم والزيادة صفاتكم فاشتمل بمنزلة
 البرصية الأسم مفرقة عنها بالمعنى أشهر القول قد تقدم الكلام في باب الشتم وقرآن يبدخ
 مقدم وانتم مبتدأ مؤخر وإن أي باب الشتم وهو كان معولا ثانيا لا في وانتم كان لا
 له فلا حذف لكثرة الاستعمال حتى أنه غلب حضور معناه بالبيان ضمن معناه للقول الثاني
 ثمرة عاملة فتابع عنه ولأنه نفس الغدا فيكون أول من انتم به مستحقين وبالنيابة لأهل
 تعدد وتقدم وتأخر المبتدأ وذكركم بدل من انتم بدل شمال أي باب الشتم وأمر ونفسه وإشاد
 ما لا أفدي ذكركم في الذكرين الموجود في السن الذكرين أو في نفوسهم أو في قلوبهم والمسمى
 من الشتم والمدة في الحالهم فإن أتباع سبيلهم والأخذ عنهم والرد اليهم والرضيهم
 لهم أعظم ما يذكرهم بسببهم وأتباعهم أو معلوم من معتقدات ذكرهم من شتمهم
 أتباعهم فإنه لما يذكرون به كما إذا اتفقوا من المعارف فحيد الله عنهم عليهم
 السلام وسيد موفتهم ومجوفتهم فان هذا كرون بلفظ سادة وموالاتهم
 وإن شئت استعملت الخاتم والحان شيعته بأولان الذي يعلم أنه خلق الحركة
 أو يكون معنى باب الشتم واقعي ونفسي وإيما وما لا أفدي ذكركم ما بين الذكرين بأسراركم وعقولكم

وانفسكم واشباهكم واجسامكم وانفاطكم واطماكم واحواكم والحوالكم وجميع ما لكم
 وذكركم لانفسكم وهذه المراتب وذكركم لشعركم في ماله من هذه المراتب وذكركم لانفسكم
 بالمالهم وبمالهم من هذه المراتب وذكركم في مالهم من التراب والنفوس او ذكر الله تعالى في
 ذكره وفيما لم يذكر فصار المعنى ان المصدر الذي هو المقصد بهذه الامور التي اكتب الاشياء واطماها
 عندي بعد الله وبعدكم بما هو لا يجوز ان يكون مضافا الى المفعول او الى الفاعل فيكون مضافا الى
 المفعول وفي ذكركم هو الله سبحانه وتعالى كونه من مراتب وجودكم من الحقيقة المحمدية لا
 التراب الطيب مما هو منسوب لاباطكم وفيما هو منسوب لاطماكم من الجهل والارضي
 النجس وذلك يوم اتخذكم اعضاء واطلوا دأبكم فاعمال افعالكم كما قال الله تعالى
 ثم واما ما خلف الله من شيء يتفوق ظلاله عن البهي والشمائل سبحانه وهم داخلون
 وقال تعالى يسجدوا له السجود في الارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدق والاصل حتى انك
 صرحت بنوحيه ونجيه ونسيم ونميره فبذلك ذكركم جزا الذكر في حيي وذكرتموه بذلك
 فانزل فيكم وبكم فاعلموا ان ذكركم او عيانا مضاف الى المفعول ايضا ذكركم الذكر في فائدة
 سبحانه ذكركم بما ذكر به نفسه فجعل طاعتكم طاعة ومعصيتكم معصية ورضاكم رضا وسخطكم
 سخط وذكركم من سواكم من خلقه وذكركم الذكر من ذكركم من غير ان فاجبت الاشياء
 عندي احدى ذكر الله تعالى لكم من بين ما ذكرتم من سواكم واخفى ذكر الله تعالى لكم من بين ما
 ذكرتم او من عرفوا احدى ذكر الله تعالى لكم من سواكم من بين ما ذكرتم فاجبت الاشياء
 ملكه وبما انهم من ملكه واخفى ذكر الله تعالى لكم فيهم وفي جميع مراتب وجوداتهم من
 باقده والعقول والارواح والنفوس والطاق والمواد والاشباح والاجسام وال
 حركات والاعتقادات والبيئات والعلوم والاعمال والاقوال والافعال والاعمال
 والافعال فاجبت الاشياء عندي احدى ذكركم الله تعالى بما ذكركم به في مقام ظهر لكم و
 من سواكم من بين ما ذكر الله تعالى لكم في مقام ظهر لكم واخفى ذكركم به
 بالله تعالى من شأنه الله تعالى بما شاء من بين ما ذكر الله تعالى لكم في مقام ظهر لكم

العلم بعضا من الشيء فحقا ^{منا} اذا قلت نفى زيد علمه يكون علمه بدل بعض من كل
 وهذا معنى صحيح لأن علماء البوذية إنما قالوا بالاشتغال لأن زيدا اشتغل بحال علمه وبما قد
 ان زيدا جعله بعضا الجسم وبعضا العلم وبعضا المعقد وبعضا الخواص من الظاهرة
 والباطنة وبذلك ولا ينعى ببدل البعض الاكون البدل بعضا من جملة اشياء العامل بها
 اولا فظهر ان مع ان حكم العامل واقع على الجملة فبقي المتكلم ان العامل الجملة لم يسند
 العامل الى البعض ^{فحقا} إنما اشتغال الفكر لكونه مقوما للمسند اليه ^{والمسند اليه}
 مجازا في بدل الاشتغال وان كان بهذا المعنى يعني انه لم يسند الفكر ولكن الجملة لم يكن
 مقوما للمسند اليه وانما طرف له وهذا لاختلاف المعنى لا اللفظ فان العلم
 اذا كان بدل بعض لم يرد منه كونه صورة امية ليكون مطروفا فيتحقق الاشتغال
 وان هو ركن الذات والصوره انما امر علامته كما قيل في الاغراب انه تغيير الاخر واما
 لما كانت فيه علامات ففرع ما عني فيه على النظر بخلص المعنى في بدل الاشتغال واما على الباطن
 واتنا ويلو ان يكون بدل بعض من كل او بدل كل من كل ففي المعنى الظاهر من القول
 بالاشتغال فالمراد بالذكر ما يحضر عند الذكر من ذات المذكور او صفته ويحضر
 او يقع عليه ويحضر من ذات المذكور او صفته من قول اد علم او تصور او حضور
 او حصر عند وجوده مقتضى له واما على الباطن والتأويل ففي ارادة البعض نقول
 ان الذكر لم يخط منهم جميع ما يقتضيه المذكور به وانما يحيط بالبعض من جهات ثم يحيط
 فتشبه ارادة البعض لارادة جهة واحدة من جهات كثيرة ^{الاشياء} لان المراد هو بعض
 يقال هذا هو الاشتغال وانما يرد بالامات الانبعاث كالتقال جهات الاشياء لاجل امية
 منه انسان جهات امية صورته وجهه ناطقته فنقول الان عرفت الان ان زيدا كجوهته
 او ناطقته وهذا على الاضافة لا القول وكان الذكر من سواهم من لفظ فان كان هو
 فالتف مسمى كان على انه بدل كل من كل لا بد من محض بهم ذكر رتبة من مرتبة وجودهم
 قائل مرتبة ذكرهم بهم فبطل ما يعرفه في ذكره منهم كما انهم من كل مرتبة جميع خلقه بهم

راجع

الايان محمدا ولا يكذبني الا من يحضر الكفر كضاه وامثال هذا كبر واما التصريح فممنوع
منه وما اكثر ما كتبه في سر خاصه البقرشي من مكنون العلم على تقدير الاضافة الى المفعول
والذكر هو انه سبحانه وهو ذكراته لكم خلقه وذكراته خلقه بكم فان المذكورة الاول انظر
من الذكر والذكر في التثنية افضل من المذكور فان اريد بالذكر المصدر من غير تاويل يا
المفعول كان المعنى بكل ما يعرف على احدى ذكراته ثم خلقه بكم من يبي ذكراته ثم لكم خلقه
ان اراد بالمصدر المفعول كان المعنى بكل ما يعرف على احدى ذكراته ثم لكم خلقه من يبي
ذكراته ثم خلقه بكم هذا اذا اريد بالذكر المذكور الظاهر وهو ما يحضر عند الذكر وكيف
من ذات المنكورة وصفته او يقع عليه ويصدر من ذات المذكورة وصفته من قولهم
او بقوله او حضوره من اوصافه عند وجود مقتضاه واما اذا اريد به الباطن والتاويل
كما تقدم فهو كالوجه الاول وهو عدم تاويل المصدر بالمفعول الا ان في فهم المراد من قوله
ذكراته ثم لكم خلقه كمالا وفي قوله ذكراته ثم خلقه بكم دقة وغلوصا وقد بينته في
مواضع كثيرة من هذا الشرح ولكن ايسر اليه هنا كما هو عادة بالانكسر للبيان والايضاح
فاما الاطلاق فاعلم اننا فريد بالذكر في الباطن والتاويل هو الاجاد بالمشيئة التي هي الذكر
الاول للمشاكاة حديث يوسف بن عبد الرحمن عن الرضا عليه السلام عن المشيئة
والارادة والعقد والقضاء والامضاء قال ثم تعلم ما المشيئة قال لا قال من الذكر الاول
قال تعلم ما الارادة قال لا من العزيمة على ما يشاء الحديث وراى به بقوله من الذكر الاول
لان المشاكلة قبل ذلك موصوفه بالوجود التام كما في قوله بكن شيئا مذكورا بالانكسر بغير
كان ممكنا ولم يكن ممكنا فاول ما يذكر بالاجاد ان يشاء الله ثم كونه بغير وجود
بل في مشيئة الاول اذكر به فاجاد الكون في المشيئة واليجاد العيني في الارادة فاما
المحدث بالمشيئة هو الكون اي الوجود والمحدث بالارادة هو الوجود اي المستقوم
بآدته وصورته سواء كانت الحيز في ام جسماني او الوجود هو المادة البسيطة
وكن لا يظهر الا بالمشيئة ومتمماته من المستغفات فاذا قلنا ان المراد بقوله ذكركم

في الذكري ان هذا قد لم هو الجاد كم فاذا قلنا ان الله لم يخلق صارا للمعنى ان الله سبحانه
او وجد هم خلقهم بخلقهم ومنه في غاية الاشغال ورفع الاشغال ان نقول انهم قد خلقهم
سبحانه فبذلك الخلق بالقدرة وفي رواية بالف الف الذي فمحت من وجه الجمع بين
ما بين الروايتين ان الخلق في الاول والاخر في الثانية سائر المخلوقات فكانوا هم يعبدون
الله عز وجل ويسجدون ولم يكن في الوجود الكون بزمان وكانوا عنده هم وكان ظهورهم في الوجود
مساوقا لتحقيق الامكان الرجوع في حجب الغيوب ولم ينزلوا الا هذا العالم ولم يطر وافيه الله
لم يخلق بعده بعد فلم يكن ظهورهم في لا شيء فلم يخلق هذا العالم او وجد هم فيه ولم يكونوا موجودين
في هذا العالم الا بوجود هذا العالم وهذا الخلق فكان الله ثم موجود الله في هذا الخلق بهذا الخلق
اضرب لك مثلا تعرف به المراد وهو من الامثال التي حاربها رب العباد وهو ان الشمس اذا
طلعت طلعت بوزن واحد واستمر اقباضها بمفارقها ولا فائدة بحاله فلولا تقابلها في الارض
بكتافها لم يظفر لها نور كما في التبريد فادما مقابلة للشمس ولم يظفر لها نور لعدم كثرة
الشمس ويظهر نورها في القمر والكواكب لكثافتها فاذا طلعت من الافق يوفى عدم الارض
او عدم كثافتها رايتهما كالخبرة لا نور فيها فاذا اظهرت الارض ظهر نور الشمس فاوجد الله سبحانه
نور الشمس بالارض مع ان نور الشمس معها ومثال آخر انك سمع في ذلك فاذا لم يقع
بقربك صوت لم يظفر سمعك فاذا تكلمت عنه لم تتكلم في نفس الامر معدوما وانما احدث حال
كلام الزوال بمرئ وجوده في النظر وتعلقه بمرئ وجوده في الوجود وشرط وجود نور الشمس في الارض
وجود الارض مع انه قبل ذلك لم يكن معدوما ومثال ذلك كبريا كالكمرة والادراك وكبريتك
في المرات وغير ذلك هذا معنى ان الله سبحانه او وجد هم خلقه ولا ريب ان الجاد الله ثم لم
يخلق كما سمعت لا يباوى الجاد الله ثم الخلق بهم ثم اذا فاضل بهم لم يكونوا الجاد الخلق
بهم قد يتوهم به فان فيه حال الفضيلة ومعنى الجاد لما فيهم ان الله سبحانه خلقهم في جميع
الخلق وما خلق من فاضل كما انورهم وفضلهم عز وجل خلقهم من ميقات صورته في
او الشياطين والمنافقين وما خلق بهم من ميقات خلاف احوالهم والاعمالهم وقد قدم

الخلق في جميع احوالهم والاعمالهم
ص ١١١
الخلق في جميع احوالهم والاعمالهم
ص ١١١
الخلق في جميع احوالهم والاعمالهم
ص ١١١

من الخلق في جميع احوالهم والاعمالهم
ص ١١١

هذه المعنى في مواضع من هذا الشرح فان قلت كيف تقرر ما لم يكن في الواقع وهو
 ان الله سبحانه اوجدكم خلقه فان هذا لا يكون لانه يلزم منه انهم يتكلمون بين
 مع انه لا دليل عليه قلت نعم قد كان هذا منكم كل واحد من ذواتهم ويتكلمون
 بهم الآن حاجتهم اليهم من ذواتهم وتكلمهم بهم ليس راجعا الى ذواتهم لان ذواتهم كاملة
 بل من ذواتهم محتاجون اليهم ومتكلمون بهم وانما ذلك الشك وتلك الحاجة راجعا
 الى ما كان لهم والامر ينسب اليهم وذلك كالشيء فانها تحتاج الى الورق الذي
 لا يوجد ولا يقال الا بعد ذلك الاتي الحسن منظره بوجود الورق وكما ان الورق اذا حصل
 رعيته كان بذلك وهما عند السلطان واذا عصت رعيته الوزير كان ذلك مبعدا
 عند السلطان وان لم يقع منه تقصير فكذلك هم فانهم يتفقون بصلاح شيعتهم فيارجع
 الامر لهم ذورا اتباع صالحين بصلاحهم ووزيادة في حسن ظناهم بحيث يكون ذلك
 حكيمة فضيلة لهم بسببه لاذ ائتمت كما مثلنا بالشيء والورق ولا جبر هذا قالوا ان الشيعة
 اجبنوا بوزع واجتهدوا في العيون فيما تريدون من امن السعادة والعفو وتر لا عقوبة
 فانكم اذا تورعتم واجتهدتم لم تحتاجوا الى ان تشفع فيكم وقالوا تناكحوا اثنا سلفاء
 مباه بكم الاسم الماحضة والقرون التي في يوم القيمة ولوبا السقط الحديث فان قوله
 فان مباه بكم الاسم الماحضة المستغبرا الا شفاعا لكنه كما قلنا لا يرجع الى شئ من ذواتهم بذلك
 بل يرجع الى بعض الاحوال الظاهرة منهم وقوله واسما لكم في الاسماء يريد منه بما ذكرت
 مما يورث في الاسماء في الاسماء اي من بابي الاسماء والاسم انما وضع علامة لتبين
 قال في القاموس واسم الشيء بالكسرة والفتح وسمة واسمها في علامة الشئ وذكره في مادة
 سر شيئا على انه من اسم لا من الاسم وتفسيره بناء في شيعتهم الا ان اختياره ما دل على شيعة
 كما هو اختيار السريين في الاشتقاق والتفسير يقتضي معنى الاسم والذات به طبعته كما
 هو اختيار الكوفيين وهو لا يلزم من الاشتقاق للمعنى لان الاسم انما وضع لتبين
 فهو علامة له والعلامة من الاسم اليت بها من السمو لان الرفعة المعيشة لا يراد بها

ومتكلمون

نستشفع

المستمر ولا فائدة في ان يرد بها الالفاظ ودليلهم بالجمع والتفريق لا ينهض بالحجة لانه
ان اقام الاحتمال بطل الاستدلال والاحتمال القائم المساوي بل الرابع لا جبر صفة معناه
ان هو انهم قالوا الفرقون بانها يرد ان الاسماء اما اصلها غالبا بقرينة غير الغالب لا بقرينة
ان غير الغالب لا يعارض الاستدلال لاننا نقول اذ رجحنا الالمح وكان معنى لامع البقرينة
ورجحنا الالمح السبب الموجب لتكون الجمع والتفريق ان الاسماء اما اصلها غالبا بقرينة
بصدق غير الغالب وكان غالبا في مورد وذللك لان شيكيا انصيفر شكك قلوبك
العلم يرد التفريق اما اصله المعلومية اصله انه شاكك وانما يرد ما كان اصله مجهولا
ما كان اصله في الغالب مجهولا ولم يرد التفريق او البكيرة كجدر اصله بخلاف ما كان اصله معلوما
فانه لا يجب مع احد ما الرد وان جاز لا سرار في الوضع بطول بها الكلام اذ لا يمكن شيئا
الا بذكر كبر من الامثال ليتبين الحال والاسم لما كان كثير الرد وان في الكلام والاسماء
والمجاورات وكان معلوم الاصل شيئا مائة معناه وانه علامة على المستحق ان لا يناسب معناه
الاخذ والاستحقاق من الاسم لان التسمية بغيره التفريق والكثير لان التفريق لانه يستعمل
الا على منه الهيئة خلاف الاصل وخلاف الاستعمال وخلاف المانوس ولو كان مجهول ان
حيث لو لم يرد اما اصله في بعض الاحوال فمجرد اصله وجب ردة الالمح في التفريق والكثير
حفظا لاصله وان خالف غالب الاستعمال حيث لو كان الرد مضادا للغالب الاستعمال بحيث
يحصر من الرد مجهولية الاستعمال ولو في بعض الاحوال نصبه في ثمة لرفع هذا الاختلال ولما
زال المحذور من جهة اصل الاسم وجعل المحذور من تغير اصل الاسم وجعل المحذور من
تغير اصل سلامة الاستعمال وخلاف المانوس البقرينة اصل استعماله المعلومية اصل وضوئه
مع حسنة وفلهم رد عليه موافق لمعناه فوجب الميراثية والله اعلم في حقيقة الذي
في الف اصله بناء دليلا اورد مشهور لا اصله وفي عيون اياضار في وعلا الاضار
من الرضا في بغير اسم الرضا في الجمع قال في الجمع في بغيره من سمات انه ردا لعلها
اقتبله ما السمة قال العلامة في فتا بر هذا حيث من حجة انه تم بملوك مدر بقرنته

العلم

المدعى رسماً أو ابتداءً أو بغيره من سلك عن الاسم ما هو قال صفة لموصوفه ولا
 رتبة أن العلامة صفة للشيء والسمو لا معنى له إما في المستحق فقط وإما في اللفظ بآ
 الاسم يرتفع على آخره الفقد والحرف فظهر في البطلان فإذا عرفت ما اشترط إليه
 من إرادة كون الاسم بلفظ علامة للمستحق ووقفت على ما قرناه في أصول الفقه من أن
 يبيح الأسماء والمعاني مناسبة ذاتية لانه علامة للمستحق وبميزله فإذا كان الواضح
 بالمتأنيبة وقادر على كليهما كان القول عنها لا بد منها فيما يريد تمييزه عن الاشتباه
 بخالف الحكمة ولا يتحقق الصنع لأن العلامة إذا كانت مناسبة للذي العلامة
 مادتها وصورتها كانت دلالتها ذاتية وارتباطها ارتباطاً مع الموافقة فتكون
 الوفاء في التعريف وظهر في التمييز فإن عز عليها المخاطبون فذلك ولا فكان الواضح
 لم يجر الحكمة ولم يظلمها ولم يضع في غير ما جعلها مقتضية له من شيء أطلاعه على علم
 الأشياء وأسبابه علمه ذلك بتفهمه أو بوضع القرائن في اللغات والآثار بحيث
 المخاطب في غير ما يريد منه من إيقاع الأفعال موافقة للأمر السليم والأفقياد ومنه
 أنه لا يسئل عما يفعله وهم يشكون على أنه كما عرف كثير من خلقه وترك كثير مما خلق على
 إبهامه على أكثر المتكلمين لأن الأفقياد والتسليم في حقهم جزأهم من التعريف كثير من الآباء
 لأن العباد خلقهم الله ثم خلقهم منهم من يحسن تفهمه كما يحسن تكليفه ومنهم من لا يحسن
 تفهمه وإن حسن تكليفه فإن قلت هذا إنما يتم على القول بأن الواضح هو أنه سبحانه وأما على
 القول بآ الواضح غيره فلا قلت لو قلنا بأن الواضح غير الله لم يكن محذوراً أن الالفاظ
 بينها وبين المعاني مناسبة ذاتية لأد الواضح لا يمكن أن يمتنع له قوة المعرفة التي لا تنقص عن
 المعرفة بالمعاني المناسبة وعما رأيت على هذا أنا وجدنا في اللغة شتاق الالفاظ بعضها من
 بعض ونظمها على ما به وفقاً للحكمة ما يبرر العقول مع ما عرفنا من قوة بآلعن أكثر أسرارها
 ولا يكون ذلك إلا من يقدر على المتابعة وتوهم في حال حسنها وشرها على عدمها وإذا
 كان قائل على العلم بها وعلى فعلها مع معرفتها بأنها الكبر وأد على المظهر ووفق بالحكمة

كان العدول عن ذلك نقصاً في الحال وعدولاً في الأمل عن الحكمة لأن الأسماء الحقيقية
 صفات للشيء فلا يمكن بأي الصفة بوصفها مناسبة ذاتية ومطابقة حقيقة الشيء
 صفة زائدة التي يطلب بها تميزه تضييعاً للعموم وإذا صلت لعموم وكان وصف زائد بها للتمييز
 عن عموم يزيد في التباسه بعموم وفافهم ولا يلزم على كون الواضع عزاً له لو اريد المناسبة ان
 يعرفها بغيره لوجود المماثلة فيعلم مراده لأن الشخص إذا صرح شيئاً قد يكون له ارادة وملا
 حظات ومناسبة لا يعرفها بغيره بل لا يعرفه بغيره وقت آخر وهذا لا يشبهه شيء وإذا
 ثبت هذا قلنا لو فرضنا ان الواضع عزاً قد يكون وصفه للمناسبة ولا يعرف على أكثر الأجزاء
 عزاً فلم يزل الواضع ان يعرف عزاً ما يخص بالأسماء من التسميات بالترديد والتكرار حتى يعرف
 المقصود منها ولا يلزمه تفهم المناسبة لأن المطلوبه وهو التفهم حاصل من دون تعريف
 المناسبة ومعرفة المناسبة وان كان الكل للمخاطبين لكنه لو التزمها في تفهم المعاني
 لتقدر أكثر ما على أكثر المخاطبين اذ ليس كلهم اولوا فهمهم والباب عليم على ان
 يزيد بالواضع الآتية سبحانه لأنه قد اجزى كلامه الصدق بذلك فقال نعم وعلم آدم الأسماء
 كلها والجمع المحلى بالالف واللام يعين العموم ثم أكد بكلمتها للتأني في العموم الوصف ثم ضم
 أي التسميات على الملائكة فقال انبئوا باسماء هؤلاء والجمع المضاف يعين العموم ليطبق
 العامان ويرتفع الاحتمال ولم يكن في احد من الملائكة يمكن ان يكونوا اضعافاً جزئية علم
 آدم الأسماء كلها من جميع اللغات والآلهة يمكن المعامل الأسماء في الجمع وتغير العباد عن
 الصراط أنه سئل ما ذا علمه قال الأرضي والجبلي والشتابي والوديع ثم نظر إلى
 حته فقال وهذا الباطن مما علمه ثم وادى تغيره لا يكره معنى التبادلية كما هو شأنه
 والى صمد من يريد العلم لا يشك في ان الواضع هو الله فان الله سبحانه غافق كل شيء وقد بينا
 من في قوله الأول من اراد البيان وقف عليه هناك والى ما ثبت بالآثار ان
 المراد من الأسماء العلامات المميزة أو الصفات الحياتية للتسميات التي لمن عرف المراد المراد
 بها هو العلم من اللفظية والمعنوية لأن العلامة وتتميز بحدودها والاسم كما يتبع صفة

في قول الرمام الاسم صفة لموصوفه فكذلك تنسب الصفة بها لقول امير المؤمنين عليه السلام
الحسن بن سليمان الحلي في الحقة قال رواه بعض علماء ارض في حديث طويل معروف في
الاسماء حين قال له سلمان الفارسي واصحابه يا امير المؤمنين ما كيف ملكك وتعلم بهذه
الاشياء قال نعم اعلم ذلك يا الاسم الاعظم الذي اذا كتبت على ورق الزيتون وعلقته
في النار لم يحرق ويا اسمائنا التي كتبت على الليرة فاطلم وعلى النمار فافاضا ويا سائر انا
المحبة لنا لعل على الاعمال ويا الطامة الكبرى اسمائنا مكتوبة على السموات فاقامت على
الارض فانشطت وعلى الرياح فذرت وعلى البرق فلمح وعلى النور فسطع وعلى الرعد فخرج
الحديث فان المراد بالاسم من الصفة كما نقول كتب اسم الشمس على وجه الارض فاستار عن
النور الشمس الذي هو صفتها هي اوقعت له نعم واوجده على وجه الارض فاستار وكسبه عن
اوجده وخلق كما وقع اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدته بروحه منه وعن الباقر
عليه السلام اذ انزل الرقيب رقه روح الايمان قال هو وايدته بروحه منه ذلك الذي
يعارفه في حضور ربه الملك الذي هو روح الايمان يكتب الله الايمان بواسطة فعل الطاعة
اي يثبت في قلب المؤمن فيبقى ويستزود بغيره فيضفه الشيطان المقيض فيجوز ذلك الايمان
يكتب الله الكفر والنفاق بواسطة فعل المعصية الموجبة لذلك في قلب الخافر والمنافق
وفي الخافر ويقير العياشي عن الباقر قال ما من عبد مؤمن الا في قلبه نكتة بيضاء فاذا اذن
دنيا فرج في تلك النكتة نكتة سودا فان تاب دنا ب ذلك السواد وان عاد فرج في الذنوب
راة ذلك السواد حتى يعطر البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى ابراهيم او موقر الله
كما بلر ان على قلوبهم ما كانوا ليكرهون واما انما النكتة بالملك بواسطة الطاعة وباشياء
بواسطة المعصية كما رواة في الخافر في قوله بروحه منه عنهما هو الايمان هو اي ان الروح وروح
الايمان اي اهل المكتوب به وعن الصادق ما من مؤمن الا في قلبه اذن في جوفه اذن
ينفث فيها الاسوس الخناس واذن نحت فيها الملك فتويدة الله المؤمن بالملك وذلك
قوله وايدته بروحه منه هو وفعله الله لما هو مقتضى الاسباب للمفكر من تبيينا المكلف عليه

الاسماء في كتاب منجى الخلق
الاسماء في كتاب منجى الخلق

ونزجه للنفوس واخذوه في العفرو دوى في الجمع قد وردت الرواية الصحيحة لما نزلت
 هذه الآية يعني قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام سطره لانه يمكن شرح
 الصدر ما هو فقال هو نور يقذفه الله ثم في قلب المؤمن فيشرح صدره وينفخ قالوا فهل ذلك
 اشارة تعرف بها فقال نعم الانابة الادار الخلود والتجاني عن دار العزور والاستعداد للموت
 قبل نزول الموت هو في التوحيد والعبادة عنه ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت
 في قلبه نكتة من نور وفتح مسامح قلبه ووكثر به ملكايسة ده واذا اراد بعبد سوءا
 نكت في قلبه نكتة سوداوسمة مسامح قلبه ووكثر به شيطانا يضله ثم تلا هذه الآية
 فاذا احسنت هذه الاضمار ظهر لك ان الايمان الذي يكتبه الله ثم في قلب المؤمن هو النور
 الذي يستنير به قلبه فيكون باعثا على طاعة الرحمن ويكتب به الجنان وهو النكتة البهية التي
 كتبها الله على يد ذلك الملك المسدد بواسطة طاعة الملك الخلف عنه ابيض قلبه وانصف
 بالابياض وسبح به وهو الايمان الذي كتبته الله ثم في قلب المؤمن فاذا اترقت هذه النكتة
 عرفت قوله وباسمائنا التي كتبت على القدير فاضلم على النهار فاضاوا سثار ولم يكتب على
 النيل على دفاطه والحق والحقين والائمة وكذلك على النهار وانما كتبت اسمائهم التي
 صفاتهم وكل كتبت على قلب المؤمن فاضاوا سثار ولم يكتب على صفاتهم
 فقلت كيف يظلم قلب المنافق والحق فغذاذ كتبت عليه مع ان اسمائهم نور فقلت ان اشارة
 باسمائهم اذا قبلها وظلمة اذا لم يقبلها لان الاسماء المرادة من ولايتهم ومحبتهم وظلمتهم فاذا
 عرضت محبتهم وولايتهم على القلوب واللبس والنهار مثلا وغير ذلك قبلها قلب المؤمن والنهار
 فاستفاوا سثار وانكر القدير قلب المنافق وقلب الحق فاضلمت وذلك ما اشار
 اليه ثم يقول باب باطنه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فالآيات او على باب مدنية
 العلم باطنه الوابية اي اذا قبلها من عرضت عليه وظاهره يعني الحق واللاية من لا يقبلها
 وهو العذاب فان قلت كيف يكون النور ظلمة الرحمة هذا با قلت هذا اظ فان قيل ان
 نور وعدم قبوله ظلمة وقبول الرحمة رحمة وعدم قبولها عذاب لانها ضدان ومتا ذلك ما

قال الثالث: ارى الاحسان عند الخرد ينافي: وعند البند في منقصة ودما: كقصر الماء
في الانصاف ودر في بطن الافاعي صار سامة: وحقيقة ولايتهم من مثال اول امراته واجبا
نوا مية وذلك هو الخشب الرخو وسبب الرخوة وهو الجثة وسبب الجثة وهو النور
سبب النور وهو الخلة والنار ولايتهم هو ترك اول امراته وفقد نوا مية وذلك هو
العذاب وسبب العذاب وهو النار وسبب النار وهو الظلمة وسبب الظلمة
وهو النور وكلمة والولاية المشار اليها والنار يخرج كل منهما في الاعتقادات والافعال
والاقوال وقبولها هو الخلفه اسم فظوا لمن اجراه على يديه والنار هو الشر خلقه
كوبل لمن اجراه على يديه فكل ما سمع من خير وكل ما ترى من خير وكل ما جلد من خير
الذي الخ به ولايتهم من اسمائهم الي كتبها الله على انواع المكلفين من اولياء باقرهم
بانواع ولايتهم من الاعتقادات الصالحة كتبها كتب على انواع افئدة اولياء
مارفها وفي قلوبهم معاينها وفي نفوسهم مثلها وفي اشباحهم مثلها وفي الاعمال الصالحة
كتبها كتب في جوارحهم صورها وفي نفوسهم مثلها وفي قلوبهم معاينها ومن الاقوال
كتبها كتب في انواعها بآجرت به اقسام الخلف عليها من اسمائهم وموتنا ويرتفع
واشرفت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وكل ما سمع من خير وكر ما ترى من خير
شر وكر ما جلد من خير شر الذي الخ به ترك ولايتهم وهو ولاية الهدى منهم من اسمائهم الي
كتبها الله على انواع المكلفين من الهدى بانواع لانواع ولايتهم محد وامل
بني على الله ايمهم اجيبي من الاعتقادات الباطلة ومن الاعمال السيئة ومن الاقوال
المسكرة على تفصيل ما ذكرناه على هذا الخلف وكل ما سمع وترى وجد من خير او شر
على حاض او مر او ميز او مظلم او حسن او قبيح في جميع الخلف من المكلفين عليهم
من الحيوانات والنباتات والمعادن والمعادن وما بين ذلك من ابرازهم فخر اسمائهم
في كسبهم واسماء الهدى في كسبهم كتبها العدل الحكيم باقسام الخلف المستقيم
على حسب قواهم بلها وذلك قول من جردنا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال

فابى ان يخلصها واشفق منها وعلما الانسان انه كان ظلوما جهولا ففر البصائر
 عن الباقين من الولاية ابين ان يخلصها كفا وعلما الانسان ان يوفلان وهو ابو القوام
 وفي المعاني من الصمد الائمة الولاية والانسان ابو الضرور وقول عليم من الصلوة
 لان الصلوة صورة الولاية والركن الاعظم من ظاهرها ومن صورتها فما وجدت
 من مجال اورايت او سمعت فهو اسم كتيب يا ذلك الجيد واسم ولايتهم وكذا ما سمعت
 اورايت او وجدت من نور او علادة او قوة او احسان او شفا او دواء او عافية او
 توفيق او برز ذلك من كل مستحق في كل شيء فهو اسماءهم وولايتهم كتيب في ذلك شيئا
 بقبولها وكل ما سمعت اورايت او وجدت من احسان ذلك كله في شيء فهو اسماء
 العدايتهم وولايتهم وعداوة محمد والمرسمة صالحة عليه والى كتيبته ذلك ايضا بانك
 لولاية محمد والى وبقبوله لولاية العدايتهم الى ان يلقى رولايتهم اليه والى من
 حلاوة الشكر فهو اسم من اسمائهم وما يجد من مودة الصبر فهو اسم من اسماء العدايتهم
 عن النبي صلى الله عليه واله قال دفع عني ابن الاطاب عن المبالل در حال شترى به بطيما قال
 فاشتريت به فاخذ بطيما ففجرتا فوجدت مرة فقال يا بلال ردت هذا الاضاحية
 ايست بالقدم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ما ان الله اخذ حنكك على الشتر
 والشتر والنمر والبذر فما اجاب الا حنكك عذاب وطاب وما لم يطب حنكك
 واما اخفى ان هذا مما لا يخفى اقرضه الملا سيرة قال بعد هذا وفيه دلالة على
 ان العيب الحادث اذا كان مما لا يطلع به على العيب القدي لا يمنع من الرقة
 هو في الاقتصار بسنده عن جبرمولا امير المؤمنين عليه السلام قال كنت عليه
 امير المؤمنين ع اذ دخلت فقلت يا امير المؤمنين انا شتر بطيما قال فاجابني
 امير المؤمنين ع بشرا البقيع فوجهت بدمي فاجازنا بتلات بطيمات فقطعت
 واحدة فاذا امرت فقلت مرة يا امير المؤمنين ع فقال ارم يدك من النار الى النار
 قال ثم ذبحت بدمي اخر فاجازنا بتلات بطيمات فوجهت على قدمي وقلت اعفني

محمد وأنا الخيرة فها شققت لهما من اسم ومذاق وأنا الخيرة العظم شققت لهما
من اسم ومذاق فاطمة وأنا فاطمة السموت والارض فاطمة اعداء من رحمة يوم فضل قضاء
وفاطم اولياء بما يعرفهم ويشيهم شققت لهما اسم من اسم ومذاق من مذاق والارض وأنا
لحسن المجاز شققت اسمها من اسم الحديث فنامت في هذا الحديث يظهر انه سبحانه يريد بالاسم
ما هو اعم من اللفظ ولو ارد حضور اللفظ لما قال هم ومذه فاطمة وأنا فاطمة السموت والارض
ولو ارد حضور المعنى لما علقه بالالفاظ ولكنه نعم يريد الاسماء المعنوية والاسماء اللفظية
وهو المفهوم من احاديثهم الكثيرة ما ذكرنا وما لم تذكر فيكون المراد بقوله اسماءكم ان
اسماء علي هذا ما ذكرناه قوله وذكركم في الذكرين من المعنيين احدهما ما ذكرنا منا والآخر
الظرفية الطارة من في ثم ان اعتبرنا اللفظية واللفظة كانت اسماءهم ٣٣ في سائر الاسماء
كالواحد في الاعداد وكما الضمير في ما استق منه كقوله تعالى القرب وكما الصوت في
القداد ما يشبه ذلك فان الاعداد متقومة بما مثال الواحد المتكررة فيها والمصادر متقومة
بمواد افعالها وما فيها من الحروف كالضاد في المصدر مثال لما في الفعد الذي هو مصدر ضل
يعني ان الضاد في المصدر مثال الضاد في الفعد والراء مثال للراء والباء مثال للباء فيه والضمير
مثال للضمير مع انك ترى الواحد في الاربعة مثل الواحد والمادة في المصدر مثل مادة
فعله والقداد مثل الصوت وكل مر في الاسماء كصورة المقابيل للمراة في الصورة التي في المرآة
وكذا وكل اذا اعتبرنا المعنوية مع المعنوية على غلط واحد والاصد في ذلك ما ثبت بالادلة
القطعية من ان الظاهرة الباطن والباية ودليلهم هو مطابق والاشهاد في هذا الغيب
سفره قال الله تعالى العبودية جرة كنهنها الربوبية فافقه في العبودية جرة جرة الربوبية
وما عفر في الربوبية اصبغ في العبودية قال الله تعالى انما في الافاق وفي الفهم حتى
ينتهي لهم انه الحق ولم كيف بربك انه على كل شئ قدير يعني موجود في غيبته وفي حقته
الشهر او كما قال وان اعتبرنا اللفظية في المعنوية فهو باعتبار كونها محلا للمعنوية بما يميزه كمن
في المكونات وان اعتبرنا المعنوية في المعنوية فكما اللفظية في اللفظية وان اعتبرنا في اللفظ
لم يزد لك الاعتبار انما يحارز ايعني باعتبار توسط الاسباب المتعددة والالاضرت في اللفظية

والمثل

وفي الحديث ان لغة سبعين الف حجاب وروى سبع مائة وروى سبعين و
 روى بزيادة كل من نور وظلمة لو كشف حجاب منها او لو كشفت لاهرقت سبحة
 وجهه ما اشر اليه بصره من خلقه او كما قال صهر واما قلنا ذلك كله لان الصانع
 واحد والخلق واحد والمصنوع واحد او كما قال نعم ما خلقكم ولا بعنكم الا خلق
 واحدة فلهذا قلنا من عرف شيئا من جميع جهاته فقد عرف الاشياء وانه سبحانه يرزق
 من يشاء بغير حساب قال علي السدام واجساد الاجساد واس واحكم في الامور
 والنفس في النفوس واقادكم في الاقار وقبوركم في القبور اقول الجدة لغة
 هو الجسم او اخص منه وفي القاموس معركه جسم الانسان والجن والملائكة والارغفران
 وعجوز سهراميد الدم اليابس وفي مجمع البحرين قوله نعم مجلدا جسدا ان ذاجيدا صورة
 لاهر الك فيها انما هو جسد فقط او جسد ابد فاذالم ودم كما ثم قال والجسد من الانسان
 بدنه وجنته والجسم اجساد وفي كتاب الخليل لا يبق لغير الانسان من خلق الانفس جسد
 له خلق لا ياكل ولا يشرب لغير الملائكة والجن فهو جسد وعن صاحب البارع لا يبق الجسد
 الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يبق لغيره جسد اشر وقال في القاموس
 الجسم جماعة البدن او الاعضاء من الناس وسائر الانواع العظيمة الخلق كالجمان با
 الفهم الجمع اجسام وجسوم اشر وفي مجمع البحرين كثر في الحديث ذكر الجسم فيقول هو كل شئ مدني
 وفي كتاب الخليل نقله عن الجسم البدن واعضائه من الناس والدواب والحوادك ما عظم
 من الخلق وعن ابن جريد الجسم الجسم ولكن الجسماء والجماء وقد مر الفرق بينهما في كلام
 الاصمعي ثم والجسم في عرف المتكلمين هو الطويل الوعيق فهو ما يقدر القسمة في
 الانبعاد اثلاثه اشر وكلام الاصمعي الذي اشر اليه هو الجثمان الشخص والجسمان الجسم
 اقرب منه لبعض ما ذكره المرافقة وغيره من هذه النواع والمخروف المحصن من كلام امر اللغة
 والعلماء والمفترين ان الجسد هو جسم الحيوان الظالك المد وقد اصطلح امر الصناعة
 الدائر على الستة في محاوراتهم ان الجسد هو المعادن كالمعادن السبعة الذي هو الجسم
 والرماضات والنحاسين والزرنيق وكان اطلاق الجسد في اصل اللغة على جسم الحيوان من حيث

كونه لا روح فيه اذ لم يتأخر من لغة العرب والا فيطلق على غيره كاذكر في القاموس
في اطلاقه على الرغوان وكما استحال في ذى الروح كقولك جسد زيد ومنه ما في هذه الترياق
الترياق الا ان يقا انا يطلق على ذى الروح من حيث هو بدون روح اى لم يرد به عند الا
مطلق غير الروح لا الروح ولا المركب منها ولقد اقتضاه امر الصناعة به في المعادن
من هذا القيد اما لا يتأخر لا روح فيها اولاً لانهم فرضوا انها كما ان الرصاص والنيكل
ومستطما كما ان الفضة وكما ان الزئبق وقامت كما ان الذهب بالسبب لا الا الاكبر الذي يكملها
كالسنة الاول او جعلها مكملة لغيرها كما ان الذهب كالاجساد من يزداد روح والروح
هو الاكبر ولقد اقتضاه امر صاحب الافلاك في الجسم للمطافئ كما ان الارواح اوله في ملائكة
لقد ساهلها على الدوام كما امر اى امر الطلعة وجرى اصطلاح المسلمين منهم على ذلك
لكون كلامهم معهم في مطلق تلك الاجرام واما الجسم بقول مطلق فهو المتجر الذي يقيد
في الجهات الثلاث وهو اما مطلق بسيط اى لا تركيب فيه كما قيل وهذا ايتج جسمان
حيث جرد وذاته وبسطة هيولى من حيث قبول الصورة النوعية واما تعلم وهو ما تعلم
فيه المقدار خاصة سموة بذلك لانهم يعلمون فيه اولادهم الهندسة الى الحدود والحظوظ
لا غير واما طبعه لتعلق البحث فيه من حيث الطلعة واحاديث العلم به وادعيتهم
تارة يستعمل فيها اجسامهم وتارة اجسادهم وتارة اجسامهم وتارة اجسامهم
بدل اجسادهم ولهم على الله عليهم في ما طلبوا من الحكمة في اعتبارات لا يطلق على كلمة الا
هم والمعرفة عنده من يعرف شيئاً من لغاتهم ان الاجساد يطلق في مقابلة الارواح
والاجسام في اطلاقها اعم من ذلك والاشباح كالاجساد والارواح كمال الاجسام و
العلم وقلت ان الله ان الانسان له جسدان وجسمان فاما الجسد الاول فهو ما تألف من
العناصر الاربابية وهذا الجسد كالثوب يلبس الانسان ويخلع ولا لذة له ولا ألم ولا طاعة
ولا معصية الا ترى ان زيداً يحرض ويذهب جميعه عن لا يكاد يوجد فيه رطل لحم ويزيد
لم يتغير وانت تعلم قطعاً ببدنك ان هذا زيد العاصم ولم تذهب من معصية و
ولو كان ما ذهب منه اوله مدخل في المعصية لذهب اكثر مما فيه بدنا بملها ومعد

والله اعلم

وهذا مثلا نريد المطيع لم تذمب من طاعة شيء اذ لا يربط لها بالذامب بوجه من
 الوجوه لا وجه عليته ولا وجه مصدرية ولا تعلف ولو كان الذامب من زيد لذمب
 بما يحق من غير وشركه وكذا الوعظ وكمن بعد ذلك من زيد بلا زيادة في زيد بالتمني
 ولا نقا نقصان فيه بالتضعف لا في ذات ولا في صفات ولا في طاعة ولا في معصية و
 الحاصل من هذا الجسد ليس منه واتما هو فيه بمنزلة الكثافة في الحجر والحق فانما اذا اذنيان
 حصر رجاج وهذا الرجاء بعينه هو ذلك الحجر والحق الكثيفان لما ذاب زالت عنه الكثافة
 وليست من الارض فان الارض لطيفة شفاقة واتما كثافتها من تصادم العناصر الا
 ترى الماء اذا كان ساكنا كان صافيا ترى ما تحته فاذا تحركت لم تر ما فيه وهو يتحرك
 فتصادم بعض اجزائه ببعض مع قليل من الهواء فكيف بتصادم الطبائع الأربع و
 هذا الجسد كالكثافة في الحجر والحق ليست من ذاتها ومثالها كالثوب فانه هو
 الخيط المنسوجة واتما الالوان فهو اعراض ليست منه يلبس لونا ويجمع لونا وهو هو
 ولعمري قول علماء في جوابه للظاهر في النفس الحية الحيوانية يثير الماذك حيث يقول
 فاذا فارقت عادات الاما منه بدئت خود مازجة لا عود مجاورة فتقدم صورتها
 ويبطل فعلها ووجودها ويضمي تركيبها حيث صرح بعدم صورتها وبطلان و
 وجودها واضمحلال تركيبها واتما الجسد انشاء فهو الجسد الباي وهو الطينة التي خلق
 منها وبقر في قبره اذا اكلت الارض الجسد العنصري وتفرقت كل جزء منه ولطف
 باصله فالنارية تلحق بالنار والهوائية تلحق بالهواء والمائية تلحق بالماء
 والترابية تلحق بالتراب بقر مستدبر كما قال الصمد وقد قال على في النفس البائية
 البائية فاذا فارقت عادات الاما منه بدئت خود مازجة لا عود مجاورة ولين
 بها الجسد العنصري الذي ذكرنا واما انشاء الباي هو الذي ذكره القسم بتفريق
 التي خلق منها في ليرة مستديرة اي مرتبة على هيئة صورته اجزاء رأسه في محله
 واجزاء رقبته في محله واجزاء صدره في محله وموتها ويدقودته وماتنا الاله مقام معلوم
 وهذا الجسد هو الانسان الذي لا يزيد ولا ينقص بقر في قبره بعد زوال الجسد العنصري

عنه الذي هو الكشافه والاعراض فاذا زالت الاعراض عنه المستماه بالجد العنصر
 لم تراه الابصار الحسية ولهذا كان ربما وعدم لم يوجد شيء حتى قال بعضهم انه
 لعدم وليس كذلك وانما هو في قبره الا انه لم تراه ابصار اهل الدنيا لما فيها من الكثافة
 فلا ترى الا ما هو من نوعها ولهذا مقتدر به الصمم بانته مشد سماء الذهب وكذا
 الصانع يعني ان سماء الذهب وكان الصانع لم تراه ابصار فاذا غلب الله ربيها
 الماء وصفاه استخرجها كل هذا الجسد يبق في قبره هكذا فاذا اراد الله سبحانه بعث الخلق
 امطر على كل الارض ماء من بحر تحت العرش ابرد من الثلج والحرارة كحرارة الخمر يقال له
 وهو المذكور في القرآن فيكون وجه الارض بحر او احد فيمتلئ بالتراب وتنتشر الاجزاء
 كل شئ يجمع اجزاء الجسد في قبره مستديرة اي على هيئة بيضة في الدنيا اجزاء الارض
 ثم تنتشر بها اجزاء الجسد والرقبة ثم تنقسم اجزاء الرقبة باجزاء الصدر والصدر بالبطن
 وهكذا وتمازجها اجزاء من تلك الارض فينمو في قبره كاتنمو الحماة في بنيتها فاذا
 نفخ امر في ذلك الصور تقايرت الارواح كل روح الى قبره فتمت خروجه فتشق
 الارض عنه كالتشق عن الحماة فاذا هم قيام ينظرون وهذا الجسد الباق هو من ارض
 مورقليا وهو الجسد الذي فيه خيرون ويدخلون الجنة او النار فان قلت ظلما
 ان هذا الجسد لا يبعث وهو مخالف لما عليه اهل الاسلام من انها مبعث كما قال
 تروان الله يبعث من في القبور قلت هذا الذي قلت هو ما يقوله المسلمون وطلبة
 فانهم يقولون ان الاجساد التي تحترق فيها رمي هذه التي في الدنيا بعينها ولكنها
 تصفر من الكدورة والاعراض اذ الاجماع من المسلمين منقولة على الله الماتعش
 هذه الكشافه بل تصفر فتبعث صافية وحر ربيها وهذا الذي قلت ونبأه ارت
 فان هذه الكشافه تفصح بفتح تلحق باصلا ولا تعلق له بالروح ولا بالاطلاعة
 والمعصية ولا بالالذة والالام ولا احاسيسها وانما مرة الانسان بمنزلة ثوبه وهذه
 الكشافه هي الجسد العنصر الذي عنت فافهم وما ورد عن اهل البيت من ان
 اجسادهم الان رفعت الى السماء فان الحبي على التمام لو نبش في اول دفنه لرأى

والآن لم يروا ما هو الآن معترف بالعرش ينظر إلى زواجره إلا اخر مع ما رآه
فحول على مفارقة الأجساد العنصرية التي من البشرية للأجساد الأصلية
فلم تذكرها بعد مفارقة الأجساد العنصرية التي من البشرية ابصار امر الدنيا
وقد تقدم فراجع وأما الجسمان فالأول هو ما خرج به الروح وموضع الروح و
يفارق الجسد الباطن والموت يحول بينهما وموضع الروح في جنة الدنيا عند الموت
وثالثه فيه المواد السلام وتزور فيه بينة ومحل حرفة وروح المنافق مع ذلك
الجسم في نار الدنيا عند مطلع الشمس في عذوبة بها تأسى فيه إلى الموت وتسمى
في وادي الكبريت في المركبات المستحظات الملعونات وذلك حال النوبيين الأنقيس
الضعف ثم يتطهر الأرواح فيما يلي السفن في ينظر كل حركة من الأفعال ومن كل
ذو روح ونفسي صوابية أو سبائية وذلك مدة أربع مائة سنة ثم يبعثون في
الأجسام الثابتة وذلك لأن تلك الأجسام تقف وتذهب كنافتها ومن الأجسام
الأول ما كان في الأجساد حرقا بحرق ويمشرون في الأجسام الثابتة ومنهم
التي في الدنيا بعينه ما لا يزل والآن لم يذهب مع ما توابهم ومعاقبهم ولكن هذا الجسم
الذي في الدنيا هو بعينه هذا المرة لطيف وكثيف فاما الكثيف فينصف وتسمى
كثافته التي سببها الجسد الأول العنصري وبقر لطيف في قبره وهو الجسد الثاني الباطن وأما
اللطيف فيظهر به في البرزخ وهو مركب الروح ويسكنها المائجة القور فينصف وتذهب
كثافته التي سببها اجساد أوليا وبقر لطيف في الصورة ثلاثه ثم تذهب ككثافته
بالنقدية من ثلاثه مخازن وهذه الستة المخازن في نقبة تلك الروح فثالثه الروح بما
في المخازن الثلاثة العليا الذي انفتح السرفيد فيخفي الاثور وتنزل إلى القور وتسمى بما معها ذلك
الجسد اللطيف فيمخزون والمعلم بالثقل لو زنت هذا الجسد في الدنيا وصغر بعد الوزن
ثم يذهب منه الجسد العنصري وبقر الجسد الباطن الذي من مور قلبا ثم وزنته وحده
لم ينقص عن الوزن الأول قدر حبة حردل لأن الكثافة التي من الجسد العنصري عرفت
الانخفاض لا تزيد في الوزن ودولا ولا تنقص وزنا فلا تتواءم ان الغشور والمنساب والمجتم

شيء غير ما هو موجود في الدنيا وان غير وصف بدو والله هذا بعينه وموجود في التصفية
 والكسر والصقوع كما قال الصم في قوله نعم كلما تفجيت ما جلودهم بدلتناهم جلودهم
 ليندوسوا العذاب في الاحتجاج للطبرسي وعن صف بن عياض قال شهدت المسجد الحرام
 وابن ابي العوجا يباينان ابا عبد الله م عن هذه الآية فقال ما ذنب العز قال ذلك من
 من غير ما قال فمقدار ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم ارايت لو ان رجلا اخذ ثبته فكسرها
 ثم ردها فليس بها فمرور غير ما وفي تفسير علي بن ابراهيم قيل لا عبد الله كيف تبدل جلودهم
 غير ما قال ارايت لو اخذت ثبته فكسرتها وصيرتها لربا ثم صيرتها في القالب ان كانت
 انما من ذلك وحدث بقر آخر والاصد واحد فبين عليه السلام ان هذه الجلود المبذولة
 جلودهم ورجلهم فالغفيرة مغفيرة صفه فكذلك ما نحن فيه فان الجسد الذي في الدنيا
 المراد بعينه هو المحشور بعد التصفية كما ذكرناه مكررا فاذا فحمت ما ذكرنا فاعلم ان المراد
 بالاجساد المذكورة الاجساد الباقية لا الاجساد العفوية التي نفس الكثافة لان هذه
 ليست شيئا مبرزا حقيقة الاجساد الا كما اعتبار العصف في الطير وقوله نعم ومن يات ان
 خلقكم من تراب ثم اذا انتم بغير نشور ويراد به انه نعم خلق الانسان من نطفة مشاج
 الى من نطفة ابيه ونطفة امه وتلك النطفة فلقها نعم من صفوة الغذاء وخلق نعم
 الغذاء من صفوة التراب فكان هذا التراب الطاهر المعروف بالحق في العنصر ومطهر النجاسة
 الكواكب الحاملة لقوى طبائعها الحاملة لاشعة نفوسها فالوجود الفاضل بغير الله
 من كرم غيب الامكن كان في جوار الوجود ومرتجعا ذلك الوجود الفاضل بغير الله
 انفعالاته وهذه الجواهر كامن في رقائق تنزل في المعبر عنها بورق الشمس لاخفد
 من كامن في الصور النفسية المعبر عنها بالذرة وعالم الاظلمة وهذه كامن في الطبائع والصور
 المتقومة في ظهورها بالاشباح وهذه كامن في طبائع الكواكب ونفوسها وتوحي الكواكب
 ما استودعت بمن جعل الله سبحانه قائما عليها ومدبرها وكيدنا على نفوسها وافعالها
 ومرتجعا جميع ما يراد منها فلقها من الملائكة المدبرة امرها في اعطام العلوية والمرتجعا
 اشعتها واعطام سببها ومرتجعا ما يرد في المطار رحا من التراب والمودن والنبات

والحيوانات ثم من الأغذية والنطف الا ان تتكون الأجساد من العنصر والكم
الأجساد الباقية وهرمركب الأجسام الحاملة للأرواح فاذا قيل الأجساد يراد
منها الباقية لا الغائبة الوحشة التي صحت ادم م عند نزوله من الجنة ولمنعت ذريته
لحد الخطايا والتقويرات واما الأئمة م فالحقهم ذلك الامار لا جبر الامر التقير
ولو جعلناه مسلما لجعلناه رجلا وبهذا يظهر لك جواب ما قيل انه قد ثبت عن
العليه السلام ما معناه ما دأب ما في بر او بحر الا والله فيه حق ولا صيد صيد
بر او بحر الا بترك الذكر ذلك اليوم فكيف هذا وقد قتل الأئمة م وثبتت اولهم
والجواب ما اشرنا اليه ان ما لحقهم من ذلك فليس على الحقيقة وانما هو على المجاز حيث
انضم اليهم واحسب عليهم من صفات شيعتهم ومحبتهم انزل المعاصي والذنوب و
الترحم عليهم السلام بتقويرات محبتهم فلحقهم ما سمعت ويحتمل ان يراد بالأجساد
الاعظم فارادة الغاية لكونه عاملا للبقاء والى صدر الامر الجامع لهذه الفقرة استثنى
واحد وهو ان اجسادهم م في اجساد ما سواهم كالنراج في الشجرة وعكس الاشعة
من الاضائة اللازمة لما التي امثلة اجساد العدائهم وارواحهم في ارواح من سواهم
ونفسهم في نفوس من سواهم بنسبة واحدة هذا على ظ الحال والآقا الامر العظيم من
هذا الماد ذكرنا مرارا فيما تقدم مما روى عنهم م ان قلوب شيعتهم خلقت من فاضل حياهم
يعني ان قلوب شيعتهم خلقت من شجرة اجسامهم ومن طرف هذا ونبينا له ان وفق
له ان قلوب شيعتهم المدركة للكلمات نسبتها في نوريتها ان نوريتها اجسامهم صلوات
عليهم كغيره الواهد الاستيعاب وهذه نسبة الشعاع الى الميز فاذا انخفض عليل هذا
فاعتبر بما روى عن سيد الشهداء م لعن الله فاعله وظالمه ان راسه الشريف يقرأ
القرآن وهو على راس السنان حتى سمع يقول ام حسبك ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من اياتنا نجيا فاسئلا الله ملء عرف من نفسك انك تعلم بكتاب الله
ومعناه وظاهره وباطنه وتاويله من راس الحبي عليه السلام وهو جزا حليم لا
فان قلت احد في معنى ذلك فليست من شيعتهم ومحبتهم والحياد بالله وان قلت

لا احد ذلك فذلك ما قلت لك الآن الخاطيات وما يحس بحرا من الادمية
والزيارات بحس على المتعارف فلذا قلنا ان اجادهم عليهم السلام في اجاد من
سوامهم كالاستراج في الشفعة والاثار الواقعة ان اجادهم في اجاد من سوامهم كرم الشمو
في شعاع القمر يعني منتهى ما اربعة الاف وتسعمائة في واحد من افراد ذلك العدد
ثم ان المنيح مناهي قد تقدم في نظائره في الفضا يعني باب النعم واثروا وفيها
وما اذن اجادكم في الاجاد اى ما بين الاجاد الخى بما هو عزيز على صاحب
لدى وايدله وقاية لاجادكم من كل محذور ومكروه على كل حال يوافق مرادكم
ففي هذا المعنى من قال ذلك من شيعتهم وراى عليهم السلام بما امر وابه كذبوه في
ما بدعيه الا ان يتماوزوا ويركوا عقبتهم فان ذلك اليوم لان الأعمال الصالحة
بالبينة المحلصة على نهم ولايتهم ولايت اوليائهم والبراة من الهداهم ومن رضى
بفعالهم واقوالهم اليوم القيمة من غير نهم والجاهدة بين ايديهم لا اعدائهم
الظاهرة والباطنة بل كل نهمهم ووقايتهم عن كل ما يكرهونه ثم لو قال ذلك
بنية التوبة او مبتلى بالانتم اوبى المظنوع والحيا، معترفا في نفسه بالانقياد قبلوا
منه مديرة فيصدق بثبته على شيعتهم المستحقين فان تمكن ان يجعل هذا الثلث الذي
نقدق به من مديرة موافقة لهم فذلك للخط والغبية والافقار وهو قلة
الحجج وثالث من ذلك الهدى بمديرة اليهم مع الله عليهم وهو التسليم لهم والرد
اليهم والتقويض اليهم كما تضمنت الرياسة التي رولا الشجرة في المصباح والشرع
التي اولها الحمد لله الذي اسلمهم لنا مشهدا وليا في رعب الله ان قال فيها ان اسلم
واملككم فيما اليكم التقويض وعليكم التقويض فيكم فجزء المسبب في دفع الدرع عليكم
ما نزلت الاوامر وما يغني في بتركم مؤمن ولقد لكم مسلم الخ ومن ذلك الامانة
والاحكام كما انما المشقول عن السيد رضي الله بن موسى بن طاووس قد
عالمه سره عن الحق عليه السلام ان شيعتنا خلقوا منا من فاضل عتاتنا والخبز
بما لا ليتنا الله انزلهم من الذنوب ما فعلوه اقلنا على عباده ولنا يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

امورهم ولا نؤخذهم بما اقترفوه من السيئات كراماتنا ولا نقاصهم يوم القيمة
 مقابل اعدائهم بنا وان غفرت مواريتهم فنقلها بفاضل حسنا تناسلوا فافهم الاشارة
 واتخذة بشارته واعلم مع ما سمعت انه قد جاءت الاخبار الصحيحة عنهم ٣ ان اسمهم
 لا ينجوا وزلم ظالم وجاء اليهم انه لا ينجوا الا بعد الصالح مع عفوانته ويؤذ لك فتخلص من
 التنازع من غير الكفار فان التنازع هو الكفر عليك فيما انك على الرد اليهم فان
 الرد اليهم بغير من الاعتقاد والانتقال والنصف الآخر من ثلث الهدى ابداً وهو الذي
 تاكل منه ولكن لا تاكل منم الا ان تذكر اسم الله عليه اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت
 على ابراهيم وآل ابراهيم الله حميد مجيد جبارت الاشياء الا دامت بالدي اقدرا اجابكم
 من يحيى الاجساد واعضها ولشرفها وعليتها وبقائها وتاملها وتقدتها واطهرها
 اذكر ما سواها من جميع الاجساد يدور وينفوس فاقصص مخطئة التوبة في كثير من مقام هذا كله
 على طاهر الحال ولو سلكت طريق التنازع ويدور وطار النظار جاز لك ان تريد بالاجساد
 المفدية ما لهم من اجسادهم فان حقائق اجساد ما سواهم لهم وهم اولها من غيرهم
 فانهم يلبسون ما شاءوا ويخلعون ما شاءوا فهم اول الجسد زيد منه لان ذلك الجسد
 من شعاعهم اعطوه زيدا عارية فهم اول به من زيد لان المادة لهم ومنهم وقد تقدمت
 الاشارة الى انهم افراروا جمع وانما جاز هذا الجرح انهم اختصوا ببعض منها دون بعض
 مع ان كلهم لهم لانهم انما يلبسون احسنها بعدة عن التغيير او قلته التغيير فيه لا يستحق
 طبقة من السوء اياه او لصلاه وعمله الموافق لستهم فقد تغيره فلما ثبت صوته
 الاقرب الى حاله حال برونه عنهم فلما احسن ان يقد رتبه وارادته مع انه غلب
 القلة لتزني اجادهم الاصلية عن الذكرا لعدم الاطلاع عليها من سائر الملقق فاراد
 امثالها اولاً ومثاله ذلك في الاستشهاد بكلام قيس بن الملقق محبوب لياس حسن قال
 سلام على جبراني ليا فاني انا اعز على العفاف من ان يسكن في فاضل الشمر نور حبيبات
 نفع وجعلها الوقاح يشرق حبيباتنا وانما قلنا انهم يلبسون احسنها اذ لم يصدر صاف
 عن الاقرب من سبب القابلة كما كان جبريل في ذلك وقت ظهر فيه لاحد من الانبياء

او عين ظهر لمريم فانه يظهر في اجل صورة في ذلك الزمان كالخاف يظهر لمريم عليه
 في صورة دحية بن خليفة الكلبي لانه اجل الزمانه وذلك لما قلنا من ان اجل صورة
 توجد في زمان الظهور يكون اقرب الى تلك الحقيقة الطاهرة العلية للامتداد من اجها
 وان كانت لا تبلغ عندئذ تلك تلك الحقيقة العلية فانه لو خرج محمد ص او النائمة ص
 ما هو عليه من مجال صورته المطابقة للحقيقة لما راها احد من ملك او نبى او غيا
 الا وصق لوقته ولكن الله سبحانه قدر ظهورهم على قدر احتمال من دونهم عن ظهور
 له كما اشرنا فيما تقدم من ان نورهم يزيد على الشمس بالالف الف الف مرة واربعه الاف الف
 مرة وسبعه الف الف مرة وعشرة الاف مرة وانما قلنا ان لم يحصل صارف عن الا حنى
 من سبب القابلية لانه لو حصل صارف كذلك لسوا ما اقتضته القابلية المعقولة
 الا انه في ظاهرهم بان يرى ظاهريهم في ذلك ومن لم يكن على عينه عطاء الزمان على ما هم
 عليه في هذه الحال كما ترى الشمس اذا اشرقت على الاريا المستوتة بالحفرة والجمرة
 والصخرة مثلا وبالأعوجاج والصخر ظهر نورها بلون القابل والبصر لا يرى في نورها
 تغير لان التغيير انما هو في القابل ومن ذلك ما رواه ابن الجهمور الا انه في الجملة
 ورواه صاحب كتاب النور والشمس والسمير الحلي في كتابه عن جابر بن عبد الله الانصاري
 قال شهدت البصرة مع امير المؤمنين ع والقوم قد جمعوا مع المرأة سبعين الفا
 فما رايت منهم منبرنا الا وهو يقول من منبري ولا جروها الا يقول جرحني على ولا من
 يوجد بنفسه الا وهو يقول فتلح على ولا كنت في الميمنة الا وسمعت صوت على ولا
 في الميسرة الا وسمعت صوت على ولا في القلب الا وسمعت صوت ولقد رأت بطلميوس
 يوجد بنفسه في صدره نبلة فقلت له من رمالا بهذه النبلة فقال على بن ابي طالب فقلت
 يا حبيب بلقيس يا جنة ابليس ان عليا لم يرم بالنبلة وما بيده الا سيفه فقال يا
 جابر اما تنظر اليه كيف يصعد في الهواء تارة وينزل في الارض اخرى ويأبى من قبل المنبر
 مرة ومن قبل المنبر اخرى ويصدر الخراب والمنش رقق يابى يديه شيئا واحدا
 فلا يمر بفارس الا صلعته ولا يلبس احدا الا قتله او ضربه او كتمه لوجهه لو قال مات

يا بعد وانه فيموت فلا يفلت منه احد فتجبت مما قال ولا تلجب من اسرار امير المؤمنين
 وعز ابن صفائه وباري جراته وروى في الحجا ايضا عن المقداد بن الاسود الكندي
 ان عليا م يوم الاحزاب وقد كنت واقفا على ثغر الخندق وقد هتلت على واد
 تقطعت بقتلة الاحزاب وافتروا سبع نخرة فرقة واد لا اري كثر فرقة في المقابها
 عليا يحصد هم بسيفه ومولى السلام في موضع لم يشع احد منهم لانه من كرم اخلاقه
 انه لا يتبع منزه ما هو فهذا ان الحد يثان صريحا في ظهوره في فيناشا، وقد قدم مظاره
 ولا يتا انشا حيث قال فيه يحصد هم بسيفه وموم في موضع واما الاول فاما الال
 استشهاد به ظاهر حيث ان ظهور الصورة الفتحية ورواية مروان بن الحكم للاتفاق
 على ان طلحة انما رماه بالنبلة مروان بن الحكم ولما كان طلحة قد حضر الموت وما بين
 الملائكة كشف عنه غطاءه فبصره في قد بدت من الحقيقة ان الذي رماه على صورة
 مروان بن الحكم لكونه الله هلاكه فافتحت قابلية هلاكه على يديه ظهوره في في هورته
 لان مقتضى قوا ابد افلا سبانه وتم ان يظهر سباب تعلقها بالمفعولات على ما اقتضته
 تلك القوا برغبة لا على الحكمة الالهية على النظم الطيف فظهرت صورة رضوان فان
 ايمان على احسن صورة كما هو مقتضى التقيم وظهرت صورة ما لا فان الزمان
 على اتم صورة كما هو مقتضى التعذيب والتأليم وان عليا صلوات الله عليه ليظهر
 احسن صورة لا وليا له وانما يظهر في اوضح صورة لأعدائه وهذا مقتضى الحب
 والبغض فلما كان طلحة في حالة النزاع والمعاينة ومرة كشف العظام لم يبرح واد
 من الحكم واما راي عليا م ومن لم يكشف عنه العظام لكال اول احتفاله لم يعليا
 واما يعاين مروان بن الحكم فمع عدم وجود الفارق عن الاصل فلا اشكال في جواز
 التخيلا لتلك الاجب وتشرفها بهم ولا جد هذا استشهدنا بكلام محمد بن ليجا حيث
 يقول سلام على جيران ليجا وقد تقدم واما مع الفارق عن الاصل ووجود المقتض
 للبس غير الاصل فالطريق فيه مشروعية النشا بما جهة العدل والحكمة في خلق
 اليسى وخلق الشربيع العاصر وخلق الكفر بغير الكفر فافهم وقوله اروا حكم

في الارواح يراد منه ان الروح منا غير النفس لذكر النفس بعد ذلك ثم قد يراد منه ما هو
 اعم من ذلك فيشمل العقول الا ان يقال ان العقول في حقهم ٣ برزخية متعددة وانما عقولهم
 وهو العقل الحق وليس بشيء فانه كما ان عقولهم برزخية كذلك ارواحهم برزخية متعددة و
 انما الروح واحدة والجواب للاعتبار في المعارضين مع ان تعدد الارواح في حقهم من
 حيث ظهوره في المقدرة وكذلك العقول والاشياء فيها من عدة حقيقة سقلم
 حقيقة روحهم فشمس الارواح العقول لاطلاق الارواح عليها واما النفس فلا تتراد
 من الارواح من اذكر النفس وذلك لان الروح قد يطلق ويراد منها النفس كما يف
 تنبض روحه ان نفسه وقد يراد بها العقل كما قال اول ما عطف اسم روحه على
 هذا ما يراد من معنى الروح من حيث اللفظ باعتبار استعمال اللفظ واما ما يراد به
 من معناه من حيث الوضع فالعقل هو الكون الحيوي وهو العالم الجردة عن المادة
 العنصرية والمادة الزمانية والصورة النفسانية والمثالية وهو محل العلم ايضا
 هو مدرك العالم كذلك بنفسه ويدرك الصور النفسانية بالنفس والمثالية بال
 الخيال والاشباح المادية بالحواس الظاهرة فاذا ادرك العالم بنفسه فهو كتاب
 في قرطاس فهو من في نوره واما النفس فهي الصور الجردة عن المادة العنصرية والمادة
 الزمانية وليست مجردة عن الصور النفسية وعلى الحقيقة مجردة عن الصور المثالية
 فترتبه في العقل معنى لا صورة له بل هو كالانقطة اي كما هو في النقط والعلقة والنفس
 مثله اذ اكتب على ما وانشى علقا آخر واما الروح فهو برزخ بين العقل والنفس فترتبه
 كالمنقطة والعظام فالعقل صورته الالف القائمة كذا او النفس ورثتها الالف
 المبسوط كذا — والروح صورته الالف القاع كذا على هيئة قائم الزاوية حقيقة
 العقل كناية عن بساطة وابساط النفس كناية عن انتشاره لكثرة الصور وفقد
 الروح عبارة عن برزخية فانه بين لا كباطة العقل لانه لا مية له الا المادية
 ولا لكثرة النفس لانه عبارة عن الصور بل هي اية ورق الالف فاذا اريد ورق
 الالف في الماخبار فالجواب ان الرقايف الروحية هي المصغ الجردة من الارواح واما

الذرة في الصورة النفسانية فانها على صورهم في الدنيا وانما كانت الروح بصورة ورق
الناس لانها كاملة في نفسها وكلها كالمير مستديرا مستدارة صحيحة ولما لم تكن قائمة بالوجود
مطلقا بل لها نوع ارتباط ببعض افعالها بالاجسام ومنه ذاتها وفي بعض افعالها بالجوهرية فمما
كان وجهها الاثنى متوجهها الى العقدة فكذلك ذاتها وبعض افعالها كان ما يلي الجهة العليا
منها في ما يلي العقدة رقيقا للطايفة ومفارقة للارتباط وكان يغلبها واسكان
لفلظ ونقطة في الجهة بالاجسام فلما ارتبطت ببعض افعالها السفلية بالاسفل
الذي هو الجسم ومالت بطبيعة الجهة العقدة صاعدة الى الجوهر امتدت فكانت صورتها
باعتبار فعليتها العلوى المفارقة في استيفاء المقارن كصورة ورق الناس والروح من
الكون الهوائى والنفس من الكون المائى كما روى عن جعفر بن محمد عن ٣ والعقدة في الوار
الوشى هو الابيض والروح هو الاصفر والنفس هو الاخضر ومنه قوله في الحكم
في النفس اما الماشاة الى المخلع المراد من النفس فقد ذكرناه في هذا وما مع ذكر
الروح على جهة الاشارة لبعض احوالها ونقول هنا النفس المذكورة يراد منها صدر
العقد ومركبه لان النفس اذا اطلقت يراد منها احد امور اربعة الهيكلية الاولى
وهي بقول مطلق حقيقة الشيء من حيث ربه ويراد منها الوجود والنور الذي خلق
منه والقوادر والنفس التي من عرفها فقد عرف ربه وحقيقة من حيث نفعه وفعال
لها المامية وهذه خلقت من نفس الاولى من حيث نفسها اي من جهة انفعالها و
فتولها للايجاد ومن حقيقة الظلمة فيه واصدا في نور والمعاصر كان الاول حقيقة
النور فيه واصدا في الطامات وحقيقة مطلقا ومن العيون والمائية وكلهم يسمون
في النفس الطاقة الماشاة اليها في تميزها باقوا ذلك قول الحارثي كما رواه في النور والذرة
الشيء عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الامدي قال ٣ وخلق الانساق في النفس طرفة
ان زكاه بالاعلم والنور فقد ثبت بهت او الرجوع الى الله فاذا اعتدل من اجزاء
قارعت الاضداد فقد ثبت ركز بها السبع الشداد هو القول وتام المندال من اجزاء
ولكاه كما قال لم اذا كان نصفها الاسفل بقا كاملة كما بان ولا يكون كذا الا اذا

كان الأئمة موافقاً للذي كان عوشر عليه فاذا كان كذلك كانت به من قلب العبد
 المؤمن الذي قال نعم فيه ما وسعني ارضي ولا سيما ووسعني قلب عبد المؤمن
 وثانيها النفس الامارة بالسوء المعبر عنها بالجهل ولها سبع مراتب الاولى الامانة
 بالسوء ثانياً الخروج من الطاعة وفعلها المعاصي والثالثة المصلحة ومن الاول بعد
 تعلم بعض الخيرات يكون لها ترويح وانتباه مع ما رفيه من اللذة الاولى والثالثة
 اللذات ومن الاول بعد ان تعلم بعض الخيرات وتتعلم وتقدر فتكون لها حالتان وميلان
 ميل لمحققتها فمرحلة الامارة بالسوء وميل بالحالة الثانية من تبطلها وفعلها
 بعض الخيرات فتلوم على فعل الخير بطلها وعلى فعل الشر بطلها والارابعة المصلحة ومن
 اذا ارتكت طبعها ونظمت باصلاح العقد وكانت احسن حين علمها مما علم الله
 فتعلمت وتعلمت بالخيرات كما قال نعم في التاويل فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا
 الزكوة فاحوا اليكم في الدين في يرض بفعليها العقد وبياكل من صيده كما في تاويل قوله نعم
 فكلوا مني مما علمكم الله فان الله سبحانه علم العقد بان العبد لا يملك شيئاً بركه
 كسب وحسنه فلو سئده لا ياكل منه الا اطعم منه ولا يضيح حتى ياذن له ويترك اذا
 امره بالترك فهذا حال العقد في معاملته مع ربه وهو حال العبد المطيع مع سيده
 فلذا قال نعم في ذكر الطلاب المعلم للصيد قال وما علمتهم من الجوارح مكسبين تعلموا
 نعمن مما علمكم الله فان الله علمهم بان العبد لا يكون صادقاً مع سيده الا بما ذكرنا
 وقوله فكلوا مما ياكلكم بنحو ما علمكم الله بانهم لا ياكلن ما يصدن ولا يضيح اذا رآين
 الصيد الا بامر صاحبه فاذا امر من بالترك تركن فاذا كثر كذا وتعلمت فكلوا
 مما امكن عليكم فكل النفس اذا علمها العقد بانها لا تفعل شئونها الا بامر الله
 امر بالترك تركت واذا فعلت شئونها بامر الله افعلتها له فكل هذه النفس
 اذا فعلت ما امر الله به العقد من مقتضى ما تعلمته منه فقد سكنت فيما تطلعت عليه
 من اخلاق العقد وقرت في مطمنته والحامية النفس الراضية ومن بعد ما اطمئت
 واستقامت على الاطمئنان في الله عليها باب الرضا فرضيت بالجرى عليها من فضل

او عدل وذلك هو حال صدق العبودية فاذا استقامت طائفة كانت تليق
كلما يجري عليها من احكام القدر بالرضا رضا الله ورضي عنها واما الله للتمتع
بالمرضية لان الله سبحانه رضى عنها ورضيها لنفسه واصطفاها والى الله النفس الكاملة
التي اعتدل من اجها وافتت الاضداد كما تقدم عن علي بن ابي حمزة ما قامت مظهر الرحمانية
في الشانين التي وسعت كل شيء وقال الله تعالى لا اله الا هو الملك القدوس
وجوهرة بسيطة حية بالذات اصلها العقر منه بدت ومنه وقعت واليه دلت
وعودها اليه اذ اكملت وشابهت ومنها بدت الموجودات واليه يعود بالاحمال فخر
الله العليا وشجرة طوبى وسيرة المشرك وجهته الماوى من طرفها لم يشق ومن جهتها خسر
تعالى كما قال علي بن ابي طالب ^{عليه السلام} الماوى هي النفس وهذه النفس هي الحسنة بالذات المحفوظ
وغيره نفس في كل البروج وكتاب الابرار فيه لانه عليون وكتاب الابرار صوره وصور العالم
واقوالهم وكبر من يعتقد انهم فيها يعني في ظلمها وشاعها ورضي الحقيقة نفس الامام هو
النفس التي نسبتها الله تعالى اليه وسميتها نفسه ولهذا قال في ذوات العلوية او قوله اصلها
العقر دليل على ما قلناه وقول عيسى بن مريم تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي في تفسيره
انه من النفس التي لا يعلم ما فيها عيسى ويظهر من كلامه في قوله وعودها اليه اذ اكملت ان
المراد بهذه النفس من التي وسعت الرحمانية وهو ما ذكرناه في الحاشية من النفس المتقابلة
ومنه مركب العقر فمنه لانها اقل مظاهره ونزلاته بل يدور له ومنها بدت الموجودات
ولاباس بذلك الا ان الله ركن من مظهر الرحمانية من اربعة اركان فجميع الاربعه من النور
بخلاف تلك التي ما قامت به تمام المظهر وهذه الالكان الاربعة التي من النور اركان تلك
مع ما قامت به فانها مع ما قامت به كزيد مثلا وهذه الاربعة كما الجاذبة والباهضة و
الدافعة والما سكة في زيد فان حقيقة زيد مرتبة بهذه الاربعة وهذه النفس من التي اشار
اليها امير المؤمنين في جوابه لكم من زياد قال في الكيفية الالهية لها خمس قوى بقا
في فناها ونعيم في شقا، وعزة في ذل وفقر في غنا، وصبر في بلا، ولها فاضلتان الرضا والعدم
وهذه التي مبدؤا من الله نعم واليه يعود قال الله نعم ونفخت فيه من روحي وقال نعم يا ايها

النفس

المعلقة ارجع المارتك ما هيته مرفية الحديث ويا بعضا الناطقة القدسية ورفقة
 لامونية بدو الجادنا عند الولادة الدينونية مقراء العلوم الحقيقية الدينية موادنا
 التأييدات العقلية فعلها المعارف الربانية سبب فراها عند تحليل الآلات الجسمانية
 فاذا افارقت عادات الماسنة بدنت عود مجاورة لا عود مازجة قال علم هذا في جواب
 للأعراب في جوابه لكمير بن رباد لها خمس قوس فكر وذكر وعلم وحلم ونبأته وليس لها
 وبراسية الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان الرامة والحكمة اقول كبر زارة
 الأثافي دهي هذه وهي المانية المتقدمة المعبر عنها بانافان مذوقد يعبر عنها بانافان
 ارادة المغيرة ببي المانية وهي هذه فان المراد بتلك العيى الى الحقيقة الجامعة لهذه
 والوجود والمراد بهذه القوة المنقومة بذالك الوجود المعبر عنه بالمادة الى الحقيقة الجامعة
 وضرورة اجابة تلك الحققة لدعوة الحق وميتتها المتميزة بالحدود الترفيفية والمتشخصا
 الكريمة المتعلقة كالعلم والحلم والصدق والخير والتقوى والبروة والطاعة والسمو
 ذلك من حدود القدس والحكمة وعامسا النفس الجوانية ورفقة تلكية وحرارة
 غريزية اصلها الافلاك وبدو الجادنا عند الولادة الجسمانية فعلها الحيوة والمركب والنظم
 والنظم والفلسفة والكتاب الآثوال والشهوات الدينية مقراء القلب سببها
 اختلاف المتولدات فاذا افارقت عادات الماسنة بدنت عود مازجة لا عود مجاورة
 فتقدم صورتها ويظهر فعلها ووجودها ويظهر تركبها هذا كلامه في حديث الأعراب
 في جواب كبر قال في الحية الهيدونية لها خمس قوس سمع وبصر وشتم وذوق ومسرو
 لها خاصيتان الرضا والغضب وانما هما من القلب كما يقول علم اصلا الافلاك الى
 ابراهيم صر مكنها وجرمها لانها تباركون عن الطبايع الاربع المتعلقة بالدم الأصفر المتعلقة
 بالعلق الدم التي في جوف القلب الصنوبر من الجانب الايسر كثر وذلك البى ران
 من جوارها يابس جرد ومن جوارها رطب جرد ومن جوارها بارد رطب جرد ومن
 جوارها ديار يابس جرد فامتزجت وطينتها المرارة والرطوبة بموثة تأثيرات اشعة
 الكواكب والعناصر حتى تفتحت نفجا معتلا وتلطفت حتى ساوت فلكا القوة السطوية

في جواب كبر قال في الحية الهيدونية لها خمس قوس سمع وبصر وشتم وذوق ومسرو

والأغثة ال فأنزلت فيها نفس فتحرك لمركبة مثالة اذا قربت غشية يابسة من
 الجمر بحيث لا يصل الجمر اليها ولا يماسها ولكن بمرارة اصغرت الحشيتة واسودت
 لشمه حرارة الجمر فلما كلسها حرارة الجمر حثت وحملت الاربتة الحشيتة اشتعلت بالنار
 وان لم تماسها لم يلبسها من نار الرتبة وما وانها لما تعلقت به النار فكذلك المذبح
 بالاجرة فلما ان تلك الحشيتة كان وجهها المقارب للمرارة حتى شابه ما اشتعلت به
 قد تعلقت به النار حثت كان ناراً كذلك تلك الاجرة لما نضجت وتلطفت حتى شابهت
 فلما التفت تعلقت نفس بها فتحركت لمركبة وقال الله النفس انما طرفة وبدوا يباد
 عند الولادة الدينية وقال الله منا وبدوا يباد عند الولادة الجسمية لان النار
 هي الادراك والمعرفة والعلم والفهم فتوجد عند مبادي اسباب التغير المتغيرة
 بالولادة الدينية واما الجسدية الحشيتة فهي من لوازم الجسم لان الجسم الحيواني لا
 يكاد ينفك عن الحركة الحشيتة فلا جرد كذلك ذكرنا مع فقال وبدوا يباد عند سقوط
 التلطفة من الكبد مادتها من لطائف الاغذية فعلمها النمو والزيادة وسببها
 اختلاف المتولدات فاذا فارقت عما دلت الامانة بدلت عوداً مما رجة لا عود مما رة
 من الكلام لا للأجزاء وجوابه لكبد لها غرض قوي ماسكة وجاذبة وناضة ودافعة
 ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانما نشأ من الكبد هو اقول هذه
 النفس تتألف من العناصر لا من ما ذكرنا من حال الحيوانية الحشيتة في التأليف فلا
 بد من وجود جزء من الحرارة وجزء من الهواء وجزء من الماء وجزء من التراب
 فتخرج منها فتخرج بمعونة حرارة الصدر ورطوبة وتكون الاربعة عذراً واحداً
 فتتحرك حركة النمو فيها من الحرارة والرطوبة فاذا فارقت عما دلت الامانة بدلت
 عوداً مما رجة لا عود مما رة يعني ان ما فيها من الاجزاء النارية تلحق بالنار العنصرية
 فتخرج بها وتلحق الاجزاء الهوائية بالهواء فتخرج بها والاجزاء المائية تلحق بالماء
 والجزئية بالتراب فتتخذ من اجزاءها مستغنياً عما يخرج كل جزء باصله و
 الظاهر ان المراد بها مناصر الثلاثة والمراد بالهوائية المكونية الكلية المستأمة

بالقول المحفوظ وهذه النفس كما وصفها امير المؤمنين ع فيما نقلنا عنه من تفسير
 الشريعة فلذا قال ع فمردات الله العليا وسورة طه وجنة المأوى الا انما قال
 وانما قال فمردات الله لانه يريد انما ذات خلقها الله ثم كواصطفتك لنفسه و
 في الاخير خلقك لاجل وخلق الاشياء لاجلك آ وقال امير المؤمنين ع نحن
 صانع الله والخلق بعد صانع لنا اي عن الذي اصطنعنا له وضع الخلق
 لنا وجميع الانفس منها كالاشعاع من الميز فنفوس النفوس كما روي عنهم انما ذات
 الدوات والذات في الدوات للذات وبالجملة يكون المعنى كما تقدم على الوجه
 الاول يعني بما يعرف على اذن انفسكم ما بين نفوس ما سواكم او في نفوس الخلق كما
 تقول اذن بفساد في جسدك فعلى الوجه الاول تصدق المفارقة الصافية للحد
 للنفوس بالمانثة وعلى الثاني انما تكمل الظرفية اذا عبرت الربوبية فان فرض الطرف
 نفوس الخلق مع اعتبار الربوبية كان المفروض مظلوما افعال نفوسهم واثارا
 المتعلقة بنفوس الخلق بالصنع وبالمواد والصور لشؤونهم ثم اي اذن افعال
 نفوسهم واما ادانتهم او تاثيراتها في نفوس ما سواهم فقد اعلموا ان الله سبحانه
 والصنع كما قال تعالى فاسكن سدير ربك ذلكا فان الخبز ما او مسكنه اليها والحيثما
 قد اعلمت الصنع والخلق حيث سلكت سدير بها ذلكا فيما علمها من علم العبد
 اشع ومما مثاله ومنال صنعهم وصنعهم فتسببهم تحت الملائكة وبتمليلهم ومجدد
 ختموا ومجده واوكد ذلك سائر الخلائف ولولا انهم ما عند الله ولولا انهم ما عرف الله و
 لولا انهم ما خلق الله خلقا وحيث خلق فيهم خلق ما خلق وبهم رزق بما رزق
 فيهم يملك السماء ان تقع على الانفس الا باذنه وبهم يحى وبهم يميت وبهم يخر الاموات
 وبهم ينبت النبات وبهم ينزل الماء من السماء وبهم فتح الله الخلق وبهم ختم ولم
 يكلمهم الا انفسهم فيفعلون بانفسهم بل يفعلون بالله لا يسبقونه بالقول وهم
 بامرهم يفعلون ولم يمتد الله سبحانه عنهم اعضاده الخلق فيفعلون وبهم بل يفعل
 بهم ما شاء ولا يفعل الا بهم لانهم محال مشيئة والشيئة ارادة وقوله عليه

واناركم في الآثار وقبوركم في القبور اقول قال الله سبحانه سكتنب ما قد تموا وانارهم
 الآثار من اعمالهم وسنتهم وانار اقدارهم في سجينهم في اعمالهم يعني ان لا تنزل بيتنا من اعمالهم
 حتى انار اقدارهم والمراد انار اعمالهم في ارض اقدارهم واعمالهم وقلوبهم واوراعهم ونفوسهم
 واجسامهم وجميع اعمالهم حتى لا تغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيناها وانار مذهبهم وعظيم
 وتعليمهم وعلومهم وهدايتهم واضلاهم ويز ذلك فقولهم واناركم يراد منه كما في الآية انه
 اقتباس منها والمعنى اقدر اعمالكم ما بين الأعمال وقواكم ما بين النوازل واعمالكم ما بين
 الاحوال وعلومكم ما بين العلوم وما يشبه ذلك لان انارهم يقال على جميع آثار اعمالهم لا يشبه
 كالاعتقاد في المعارف للمؤيد من معرفة صفات افعال الحقائق في الآثار و
 نبوة الانبياء وولاية الاولياء وما يتبعه من احوال الشاقي وعلى جميع آثار اعمالهم النظرة
 من الادر والناظر والآداب وما يترتب على شيء من ذلك موصيات ثواب او عقاب
 او استشارة قلوب عن اعمال صالحة وسواد قلوب عن اعمال طالحة ومن علوم استواء وسنن
 اقاموا ويز ذلك من العلم الطيب والسعي الشكور من حركة او سكون او ترك او تركي
 مما يتعلق بالقلوب والاعمال والاقوال للدين والافرة لهم ولاولياهم ولاعدائهم ظاهرا
 وباطنا فانهم في ذلك كله المبدء والمعاد والعلية والقالية منهم والعلية المادية منهم
 اي من شعاعهم وظلمتهم والعلية الضرورية بهم على حسب قوا ابل الاشياء من جزوهم والعلية
 الغائية لهم لان الاشياء خلقت لاجلهم اما اولياؤهم ومحبتهم واتباعهم وسائر الطاعات
 والنواحي الخيرات فقط واما اعداؤهم ومبغضوهم واتباعهم وسائر المعاصي والنواحي الشرور
 فخلقوا وبدوا شرط لوجود اعداؤهم فكما ان اهلهم هم اعدوهم شيعة ومحبتهم واتباعهم نور
 وكذلك الطاعات وسائر النواحي الخيرات فرع نور اعمالهم كذلك اعداؤهم ومبغضوهم وظلمة
 اعدائهم فرع ظلمة اعدائهم وظلمة اعدو المعاصي والشرور فرع ظلمة اعمالهم مثلا الام
 نور ونور اهل شيعة فرع نور ذواتهم وشعاعهم واهل الصلوة نور ومو اهل الصلوة
 فرع نور اعمالهم اي فرع نور ولايتهم واهل علمهم وظلمة واهل الفتن وظلمة متفرعة
 من ظلمة اعمالهم واهل عظيم مقامهم والما يتبعهم اتباعهم على الفناء لان اولئك لا يتابع

خلقهم متفرقة من طينة ذواتهم متبعوهم فلذا استعملوا في الأعمال لأن ذلك فرأيتهم
 في الدواب وقد ذكر بعض ما ذكرنا الأمام جعفر بن محمد ^ع أن الأعمال فروع الرجال ذكره في الحديث
 الطويل الذي كتبه للمفضل بن عمر كاره الحسن بن سيمان الخياط فخر بشاره سعد بن عبد الله الأحمري
 بسنده إلى المفضل وذلك هي سنده عن أقوام يزعمون أن الدين هو معرفة الرجال فمن عرف أن
 الصلوة وجبر فقد أقام الصلوة وإن لم يصل كذلك من عرف أن الزنا جبر فقد أقام الدين
 وإن زنا والحديث طويل في هذا المعنى فكتب في الطواب مفعلاً فكان ما كتبت في مقال الحركة أنه من كذا
 يدين بهذه الصفة التي كتبت في بعضها فمؤيد من الله بالآية تبارك وتعالى لا تشك
 فيه وأجره أن هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن الله لم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا أحد
 ما سمعوا فواضحوا أحد وذلك الأشياء مقاييس برأيهم ومنهم يقولون ولم يصحوا على أحد
 ما أمروا وكذا وأمرنا على الله نعم ورسوله وجراة على الوصية فكيف بهذا الم لا أن قالتم وأجر الله
 تبارك وتعالى اعتبر بالاسلام لنفسه ديناً ورضي من خلقه ولم يقبل من أحد إلا به وببعث
 أنبياءه ورسله ثم قال وبالحق أنزلناه وبالحق أنزل فويله ببعث أنبيائه ورسله وبئس
 فافضل الدين موافقة الرسول ولايتهم وطاعتهم والجلال فالجلال ما اهلوا والمجتم ما عزموا وهم
 اهل ومنهم الفرع الجلال وذلك سبعهم ومن فروعهم امرهم بشيعة وامرهم ولايتهم بالجلال من قامة
 الصلوة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتفضيل عرماً وسخاؤه ومشاغرة
 تعظيم البيت الحرام والشر الحرام والطهور والاعتقال من الجناية ومكارم الأخلاق وهي سبها
 وجميع التزم ذكر بعد ذلك فقال في كتابه إن الله يأمر بالعدل والإحسان وايتاء ذى القربى
 عن العيش والمكسب والبغى يعظم لعلمكم تذكرون فقد تم التزم وأولياؤهم هم الذين اهلون
 اليوم القيمة فهم الصالحون ما ظهر منها وما بطن والمز والمير والزنات والرياء والدم وبئس
 ولم الحزن فيهم الحرام المحرم والصلوات فيهم وهم الشر والصلوات فيهم ومن ذلك الفروع
 الحرام واستحلهم إيماناً ومن فروعهم تكذيب الأنبياء وجحد الأوصياء وكسب الفواحش الزنا والسرقة
 وشرب الخمر والمسكر والكر مال البيت والكر الزنا والخدعة والخيانة وكسب المحرم كلها واستهاك
 المعاصي التي يأمر الله بالعدل والإحسان وايتاء ذى القربى يعني موقفة ذى القربى وابتغاطهم

بعد ذلك

وبينهم من الفتن، والمكروه والغزو، والعداء، والأنبياء، وأوصيا الأنبياء، وهم المنبر من موتهم و
طاعتهم يعطىكم به لعنكم الله تكفرون وأخبرك الله أني لو قلت للذي الفاحشة والجر والمير والزنا
والهتة والدم، ولم أخزير وجهي وأخاف الله أن الله قد حرّم هذا الصلوة حرّم فرعه وذرعه وحمل
ولا يثبت من عبده من دون الله نعم وثنا وشركا ومن دعا إلى عبادة نفسه فهو كافر عوف إذا قال أنا ربكم
الآن فانه أكلم على وجهه أن شئت قلت رجلا هو لا جنتهم ومن شأ يعطى ذلك فافهم مثرو قول الله
الآن حرّم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير لقد قت الحديث القول وهذا الحديث مشتمل على ما هو من
هذا النوع وغيره مما هو صريح في كبر ما ذكره وذكرناه في هذا المخرج مما قد تشبه منه القلوب من بهر
محدث والمرتبة الظاهرين، والآن تشبه منه القلوب من ضعف الإيمان والافاق الواجب على
المحبت الذي يمدغ ما ستم وجوب طاعتهم وإيمانهم أو لا بالموافقين من أنفسهم إذا ورد عليهم
الجر الوارد بالطريق الذي ورد به جز الوضوء فعليه على جهة الوجوب في كتاب واحد أن يقبله
ويعتقد مصونه فإن أنكره لم يقبله لم يعمل عليه رده الله الله وقال لم أعلم بما قالوا وإن أنكره
لا دليل عليه إن قال في موى نفسه إذا الواجب أن يعتقد أنهم أعلم منه ولا يقولون بآرائهم وإنما هو
عن رسول الله وفي البصائر بسنده عن عبيدة قال سئل رجلا يا عبد الله سمع عن مسئلة فافأ
به فيها فقال الرقيب أن كان كذا أو كذا ما كان القول فيها فقال له ما اجبتك فيه فبش فهو عن
رسول الله ملسا نقول برأينا من شئ وروى في التجار عن سليمان بن قيس في كتابه أن علي بن أبي
قال لا بان ابن أبي شربا أفاعبه قيس فأن وضع لك امر فافعله والآن فافكت تسلم ورد
علمه الله نعم فافكت في أوسع مما بين السماء والأرض والافاديت بهذه المصنفه
في ذلك ما ذالم تقبل عنهم إلا ما قبله عقلك لم تقبل عن رسول الله ولا من الله سبحانه وتعالى فافكت
عند مع دعوى التشييع عدم القول الآن فافكت عدم صحة الورود بان ترد الجر بصرف الله
وبها لفة الله مبو عليها في الكتاب وهذا قد يتفق لك في جز لا دائما فإذا ورد في كتاب
الك في مثله حديث في الوضوء وله معارض الآن سند الأول أصح مثلا علمت بالاقول ولا
تتوقف في ذلك وليس للمخرج الأصحة السند والمال أنك لا تترك القيمة بعقلك ليكون
مارد وشرع موافق لعقلك وإذا ورد حديث في الك في بدعية افاديت في الك في صحة السند

في حال انقلب سنة
عن عقله الخليفة في عقله
الشرع مع ذلك ان كان في العقل
مطابق

في حال انقلب سنة
عن عقله الخليفة في عقله
الشرع مع ذلك ان كان في العقل
مطابق

وليس لها معارض الا ان عطفك لا يدرك معناه فينبغي منك كما قبلت حديثا له معارض مع انك
لم تترك معناه وانما قبلته لصحة سنده ان تقبل العشرة الا فاديت الصحة التي لا مانع لها الا
عدم ادراكك لها وهذا الحديث الوضوء الذي قبلت مع وجود المعارض وعدم الادراك له
بل هذه العشرة او ابا القول لعدم المعارض ووجود المعارض في حديث الوضوء مع انك في
اهلكم اقترن به التي لا تعرف بعطفك منها شيئا ثبتت الحكم بحديث واحد له معارض وتدين اليه
وتقول هذا حكم الله في حق وعق مقلد وتونس حكما نقول حكم الله في جريه عليك وعلى غيرك
وتنكر احاديث مسكتة لنفسك خاصة فان قلت العقول تكلمت قلت ان اردت عطفك انت
ومتكلم فقلنا لا اعرف ولا اضر به عرض الحايطة وهذا من احاديث العلالة او المفسدة
لان من يؤمن به ويعرف اكثر من ان يحضر فان اردت معرفته فاطلبه منهم وتعلم منهم ولا تترك
نفسك انك كبر مستغن عن التقاليد كما يروى في العوام والجهال وان كنت في نفسك صلاح وعادة
سما به صير محتاجا للتعلم وذلك لانك تقر بتلك الاحاديث وتصدق كل حديث يؤيده على
جهة الاقبال فاذا اضرتك ما صدقت بحمله الكثرة وذلك انك تسلم من الاحاديث الصحيحة
الواردة في الكتب المعتمدة احاديث كثيرة لا ينكر عليها احد وبل كل احد يقبلها على سبيل الاجمال
وتقبلها انت بلا شك منك ولا تترك ذلك مشرقا لهم ان امرنا هو الحق وحق الحق
وهو الظن وباطن الظن وباطن الباطن وهو المبرور والبرور المستور والمستور مقبوض بالبرور
وبهذا المعنى احاديث كثيرة ومثرت لهم ان حديثا ضعيفا مستعصب وغيره او غير ذلك ان
تقبل مقنع لا يحمله ملك مقرب ولا ينسب مرسل ولا مؤمن من امتحن الله قلبه ليكتابا فان قيل في
يحتله قال يمكن في رواية مثلنا او مدينة حصة في رواية المدينة الحصة قال السبكي
في امر ان حديثا ضعيفا مستعصب عشتي الحشوش فابعدوا الى الناس بهذا ممن عرفوا
ومن انهم فامسكو الاحتياط لا تثبت ملك مقرب او ينسب مرسل او عبيد مؤمن امتحن الله قلبه ليكتابا
في حديث اخر في معاني الاخبار عن ابي عبد الله انه قال حديث تدريه جزم من انه روي ولا يكون
القديم منكم فيها حتى يعرف معاريف كلامنا وان الكلمة من كلامنا تصرف على سبعين وجهًا
لنا من جميعها المخرج ولا البهائم من ابي جعفر قال في نسخة او عن ابي عبد الله انه قال لا تكذبوا بحديث

افرد الله قلبه ليكتابا
لا يكتفون الا بالملك المقرب
او ينسب مرسل او عبيد مؤمن
امتحن الله قلبه ليكتابا
في حديث اخر في معاني الاخبار
عن ابي عبد الله انه قال حديث تدريه
جزم من انه روي ولا يكون القديم
منكم فيها حتى يعرف معاريف كلامنا
وان الكلمة من كلامنا تصرف على سبعين
وجهًا لنا من جميعها المخرج ولا البهائم
من ابي جعفر قال في نسخة او عن ابي عبد الله
انه قال لا تكذبوا بحديث

في نسخة في نسخة
في نسخة في نسخة
في نسخة في نسخة

الملك

أنتكم به أحد فأنكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا لله فوق عرضة وفيه عن أبي الحسن
أنه كتب إليه رسالة ولا تغرر بما بلغك عنا أو نسب إلينا هذا باطلا وإن كنت تعرف
خلافه فأنك لا تدري لم قلنا وإياي وجه وصفته وفيه عن أبي جعفر قال سمعته يقول
أما والله إن أحب الأصحاب إلّا أوليهم وأفقههم وأكثهم حديثا وإن هو أقم عندي عالما
وأمقنهم إلّا الذي أذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروي عنا فلم يقبله قلبه ثم أرت منه
ومجوده وكفر بمن دأن به وهو لا يدري لعن الحديث من عندنا خرج وإلّا أسند فيكون بذلك
خارجا من ولايتنا وفيه عن صفوان بن السهم قال قلت لأبي عبد الله ع جعلت هذا اللفظ
الرقب لثابتين من قبلك فيخرجنا عنك يا الأثر العظيم فتصيف بذلك صدورنا حتى تكذب قال
فقال أبو عبد الله ع ليس معي يدنكم قال قلت يا قال فيقول لليل أنه نهار وللنهار أنه ليل
قال فقلت له لا قال فقال ردة إلينا فأنك إن كذبت فأنا نكذبنا وفيه عن المقنن بن
عمر قال قلت لأبي عبد الله ع بآي شيء علمت الرسل أنها سرقا قال قد كشف لها عن العفلا قال
قلت لأبي عبد الله ع بآي شيء علم المؤمن أنه مؤمن قال بالسليم ثم في كل عمل ما ورد عليه
والأفاديت بهذا المعنى كثره جد أو انت تقبلها وتكلم في تفصيلها وما معناه الآية يريد عنهم
الحديث الذي لا يدرك العقدة معناه فيقبله المؤمن بالسليم ويرده من ليس يؤمن ويتبع
المقبول لهم ما يدرك العقدة فإن ما يدرك العقدة يقبله وإن كان حديثا كأفود هرتي لأن الحكمة
صالة المؤمن حيثما وجدنا أخذنا وإثنا المراد به ما يقبله من باب التسليم لهم والرد إليهم
أنه ليس كما قالوا تدركه عقولنا وإن لم يجب علينا اعتقاده إذا خالف ظاهر الاعتقاد وليس
لك أن تقول هذا الذي نرده كما خالف لظاهر الاعتقاد لأن الذي نرده موافقة الأفعال كما
نعتقه ونخاله تفصيلك لأنك تقصر على ما خالف الأفعال الذي نعتقه مثلا قالوا جعلوا
لنار بآئوب إليه وقولوا فيها ما شئتم ولن تقبلوا الحديث ومعناه في كل ما نسب إليهم
اجعلوا لهم بآئوب إليه في كل ما نسبون إلينا لا مطيع ليس المراد اجعلوا النار بآئوب إليه
العلم بمفعول العلم الآب الآنا فنقدر بدونه ونشعر بدونه وبذلك المراد أنا لا نعلم شيئا أصح
في الآن أنشاء مما علمنا الآب ولا نقدر على شيء الآب ولا الحكم على شيء الآب ولا نرى شيئا الآب

ولا تترك شيئا الا به ولا يكون لنا شيء في قبيل ولا يكثر لاه الدين ولا في الدنيا ولا في الآخرة
الا به وما من شيء جعلوا النار بها نواب اليه وقولوا فيها ما شئتم ولن تبلغوا الحديث ففهم
وتدبر في هذه الكلمات وما قبلها من كلام هذا الشرح وما يات منه فانه جار على هذا النحو وهو تفسير
كثير مما سمعته مجلدا فان هذا من المستعجب الذي لا يحتمل الا ملة مقترب او بينة مرسل او وليد
مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للإسلام وهذا الذي عايناه في النسخة وكل من سمعنا
خلق له وكل عام من بول الله بعد من يثا الامم صراط مستقيم فقولنا ثم وان اثاركم في الآثار براد منه
علومهم والعلوم وما اقاموه عن امر الله من كلامنا اننا اليه فكلما بعثت على اذى انا اركم
في الآثار اراى ما بين الآثار اذ بها من كل شيء حتى من عدم قبول المكلفين لها والاعتقاد
بها والاخذ بها والتسوك مسلكها ومن الدور والاضلال وان كان في نفس الامر لا تدور
غيرها ولا اضلال لها فان الله سبحانه هو حافظها وكيف لا تقبل اليهم والله عز وجل جعل
صورة الخلق ورزقهم ومواسمهم وبقائهم بها بل بها يطرون وبها يرجعون وبها يدفن الجنة
من قبلها ويدفن النار من رزقها مع ان كل شيء يقبلها فندري ان احدكم يكره بقاءه وصيوته و
رزقه ورفع الظلم عنه وما يشبه ذلك وكل ذلك مما ذكرنا لك وانما يريد الماسدون المشركين
على ما سبق وما على معنى الظرفية فيكون اثارهم في الآثار على نحو ما تقدم من الله لا يكون
حق في ايدي الناس جميع المكلفين الا ما كان عندهم ولا باطل الا ما لم يكن عندهم وروى للبيهقي
الحاكم بسنده عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال اما الله ليس عند احد من الناس حق ولا باطل
الا شيء اخذوه من اهل البيت ثم ولا احد من الناس يقض الحق ولا عدل الا ومفتاح ذلك لفظنا
وبابه واوله وسنة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم فاذا استبنت عليهم الامور وكان الخطا من
قبلهم اذا اخطاوا والصواب من قبل علي بن ابي طالب ثم اذا اصابوا وفيه بسند عن علي بن
محمد بن الحسن قال سمعت جعفر بن محمد يقول وعنده فاس من اهل اللوحه تجب للناس فيقولون
اخذوا علمهم طاعة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وامنوا به وامنوا بالحق وامنوا بالعدل وامنوا
به ونحن اهل البيت في منازلنا الزل الوجود ومن عندنا خرج الا الناس العلم اقترام علموا
وامنوا ووجهنا وفضلنا ان هذا حالنا لانهم لم يخالوا اسبابا في الاسباب

الأسباب في كل مقام من مراتب وجودات الجبروت انوارهم كانت اسبابا لآثار
 من سواهم قد تقومت بانوارهم في موادها وميثاقها واما لانهم معلمون بتعليم كل فاعلم
 بيق كل في الحلف ولا جزء الا او قضا كل من له املية العمل في شئ من الاشياء مما يتصور
 في حق احد من الخلق عليه اما بقول اما بعد واما لانهم نادون بهداية الله واما بغير
 التوفيق فان الله سبحانه بهم حسب الاستيفهم الايمان ورؤية في قلوبهم اذ الحب
 من الله طر وجبر والتجيب بهم والتمني انما هو اظنار انوار جمالهم على ما شاء كما شاء
 لمن شاء اذ انوار الطليعي الطليعات ظاهروا واما كونهم انوارهم في انوار الجبروت في
 فعل كونها اشرا اليه فيما سبق من نظائر لانهم بما ايتهم الله من فضله سبقوا اهل الجبروت
 فيما عملوا من الاعمال الصالحات فعملوا الاعمال الصالحة بتعليمهم وهدايتهم واتباعها
 لهم واقتفاء لآثارهم بل هم المنارة المقدرون للكرامة منهم المودعون لهم حوض دراهم
 وولايتهم الله اندون لهم عن ورود جواهر عدائهم الشياطين الداعيين الى النار وسبقوا
 اهل الشر وفيما عملوا من الاعمال الطالحة الحبيثة فعملوا الاعمال الطالحة حقيقيا لم يقصدوا
 بهم في القوم استكبارا عن امرهم واستغفار عن اتباعهم فهم المنارة المقدرون للكرامة منهم
 الله اندون لهم عن ورود حوضهم بل حوضهم لان حوضهم لا يروو اعدلا بطلعتهم واقبال
 امرهم والاقبال بهم اذ ليس له طريق الا ذلك وذلك لما قال نعم لهم نعم الله في قوله نعم
 وجعلنا بينهم وبين القديس باركا فيها قرة ظاهرة وقد رافها السير قال نعم ولم نعم الله
 سير وافها ليا واما ما امضى فقالوا ادبنا باعد بجا بين كسافنا ليع اجعل لنا طريقا اليك
 ولا رذك غرم لنصل اليك بدونهم وبغير واسطتهم فاخر الله عنهم فقال وظلموا انفسهم الى الدوا
 من انفسهم ما لا يمكن في حقها وظلموا واسطتهم لا كل جزا دادة تاخيرهم عن مراتبهم التي
 رتبهم الله فيها فان الله سبحانه بفضله عليهم جعلهم الدعاة اليه والادواته ولم يجعل لاحد من
 خلقه طريقا الا شئ من الجبروت او واسطتهم فاولوا تاخيرهم عن رتبة الواسطة العائمة
 والبابية المطلقة فظلموا ام بدعواهم مراتبهم وظلموا انفسهم باودتهم منها لا يمكن
 في حقها الا بالوسيلة المحصورة فكان تركهم الاقدا به مستلزما لظلمهم لان من ترك

الهداية ركب الضلالة اذ لا واسطة بينهما ومستلزما لكون الاثمة عزاد الذين لهم عن
 طريق الهداية باعراضهم عن طريقها ومورد دين لهم طريق الضلالة باستحبابهم لها و
 ميلهم اليها وذلك كله باذن الله نعم اما الاستلزام الاول فظروا ما الاستلزام الثاني
 فلما ثبت انه لا يكون شيء الا باذن الله وقدره وقضائه وقد جعلهم عليهم صلوات الله
 اجمعين اوليا، امره وقدره وقضائه فهم بامرهم يعملون واما امرهم اذ من كلام الحق عليه
 عليه وعلى ابائه الطاهرين صلوات الله وسلامه دعا من رجب المشهور الذي قرأ الله
 به مرارا كثيرة حيث يقول المصداق منها واذا واد وعظمت ورواد وقد تقدم بعض
 بيان هذه الكلمات فقوله مناة جمع ما لا يقدرون واذا واد جمع ذا الذي لا يدرون من
 شأناهم الله واذا نه عما شأوا وما شأوا وقد تقدم ذكر حديث الشيخ الطيفيل عاين من الله
 قال قلت يا امير المؤمنين اجزأ عن عرض النبي في الدنيا ام في الآخرة قال بل في الدنيا
 قلت فمن ذا الله عليه قال انا بيدي فليردته اوليا ثم وليصرفني عنه العدا واولاد
 ولاوردته اوليا ولاصرفني عنه العدا المديت واوصيك وصية فاجم الا تستعرب هذه
 الاشياء، وتكرها فان لا بد بذلك انهم علموا علون اذ خالقون اوراقون بل يقول الله
 الله سبحانه هو الخالق الرزاق والفاعل لما يشاء، وحده عز وجل لم يفعل شيئا الا
 الا انا نقول الله سبحانه لا يفعل شيئا بل الله لكثرة وتزمية عن المياثرة وانما يفعل ما
 يشاء، بفعله بفعله من غير مترين بل هو الفاعل وحده اما فعله لشيء بفعله فهو انه اذا
 اذ شيئا كان ما اراد كما اراد من غير حركة ولا ميل ولا ابتوات ولا تفكر ولا روية ليس
 معه شيء بفعله ما يفعل انما فعله لما فعله ليس شيء بذاته المقدسة وعمله ومفعوله
 فلا شيء يصح عليه اطلاق الشبهة الاذاته ثم فعله شيء بذاته ان فعله انما يشاء
 بذاته نعم ومفعوله انما هو شيء بفعله اما مفعوله فهو شيء بفعله ما يشاء، من مفعولاته
 ما شاء، من صفه مثلا اذا اراد ان يثبت الخطة خلق لها الارض بفعله او شيء من مفعوله
 وخلق الماء، كذلك وخلق نيا مثلا يزرعها وخلق نريد جمع ما يتوقف عليه علم من القوى
 والعلوم وتسلط على البذر، والماء، والارض فاذا القر البذر في الارض وسقاه كما علم الله واليه

الحمد لله الذي هدانا لهذا

انبت الله سبحانه بهذه الاشياء من مفعولاته ما شاء من صنفه فقال تعالى فربهم ما
 تعلمون انهم يزرعون ام نحن الزارعون والله سبحانه هو الزارع وحده من تشريك مع
 غيره وكذلك ما خلق في الارحام كما روي انه خلق ملكين طلاقين يقتحمان الى البطن من ثم
 امته فهما يقدرانه كما احراما ولكن ميكايل من كلا بالارزاق ومولم وحده هو الزارع والحق
 المبين وكذلك ملك الموت جعله موكلا على نفس الارواح قال تعالى قد يرثوكم ملك الموت الذي
 قد كنتم مع الله ثم قال الله يتوكل على نفسه من موتها واذا قلنا هو الفاعل سبحانه يزيد الله بفضله
 بفعله لا بد انه لا تترك فاعلا لا يفعل الا بفعله واما بفعله الذي بفعله ما شاء هو فعله
 ومفعوله فان مفعوله بفعله كما بفعله بفعله لا فرق بينهما الا بشيئين احدهما ان فعله احده
 بنفسه ومفعوله احده بفعله وثانيهما ان فعله بفعله به كل ما سيجف سواه ثم فهو عام وكل
 غير متناه في تعلقاته ولا اول له في الامكان ومفعوله فاعله وجزءه ومنتاه في تعلقاته بالشيء
 الا لفعله لا مطلقا بل ايضا في متناه بالنسبة لثلاثة اول في الامكنة فان اول الفعل الذي
 به كان وهذا المقام من تمام معنى الاسرار ومسر الاقدار فان الله ذكر فيها بعد فتمت باب الذي
 ما فتح قبله واما ان هذه الاشياء من الافعال والمفعولات والافعال كلها قائمة بوجودها
 في كل ما يهدر عنها وتفعله بفعله ثم قيام صدور عين كقيام الكلام بالنسبة الى النفس المتكلم
 وشيئة واخره ولهائه وخلقته وحركة فيها مع قيامه بالنسبة الى الهوا والخلق مع عدم اللام
 انهم قالوا انا نفعل شيئا من ذلك فليس فيه ابطال كما سمعت قوله تعالى في حق عيسى
 واذا خلق من الطين كهيئة الطير باذنه ولا يدرى منه علوا ولا جبرا ولا تقوى ولا شيئا
 لم يحق به ما لا بد ان اورد شيئا من ذلك ثم اذ لم منه ما ذكرنا اوله وهو كما اليهودية والادلة
 من الكتاب السنة جارية على ذلك متروكة فيه وانما متوقف في حقه وروى ذلك منهم
 انت اذ عرفت هذا من جملة واما لما لا ترد عليك نتيجة قط واما كلام بعض العلماء بغير
 من هذا وحكمه بغير من ان يشي منه ولو بلفظه وان هو المراد منها وتضم بعضه لبعض الوجه
 فليس للواقع كما قال البناء سمى ولا كما قال المصنف مخففا لان القراط المستقيم ادق مما
 في ما اليه واما انقلك بعض عباراتهم وبعض ما كتبت عليها شيئا لك اذ عرفت ان الاتقان

في الدين يزعمون ان كان في بعض ما ذكرناه حق للضعفاء وقد ذكرنا سابقا
في ذلك ومما اجبت ايراد بعض كلامهم في نفسه بما اسع من الجبال لفظا ناطرا ذلك ان
قال الشيخ عبد الله بن زائدة الجوزي في كتابه في علوم العلوم وهو من تلامذة محمد بن الحسين
اوصله من البخاري قال بعد نقله لاعتقاد الصدوق ونقل كلام المفيد قال يتم وتحقق العلم
القلوبية والاشياء انما يكون بالقول بالاشياء او يكون بشرا الله تعالى المعبودية او
الحلق في الزرق وان الله تعالى احدث بهم او انهم يفعلون الغيب وهو اما بالقول بالاشياء
انهم كانوا انبياء او القول بشايتهم ارواح بعضهم البعض او القول بان معرفتهم في
عن جميع الظلمات ولا تكليف بها بل ترك المعاصر والقول بكفر منها الحاد وكفره وخرج عن
كادلت عليه الادلة العقلية والآيات والاضمارات لفظية وعزنا وقد علمت ان الائمة
فترد انهم وصحوا بكفرهم وامروا بقضائهم وان شئت من الاخبار الموصلة من ذلك
اما ما قوله او من مقررات الفناء ولكن بعض المتكلمين والمحدثين في القول بقصرهم
عن معرفة الائمة عليهم السلام عن ادراك طرايب احوالهم وعجايب شئونهم فقد حوالة
كثير من الروايات الثقات لنقلهم بعض ما ثبت في المعجزات قال حتى بعضهم من القول بغيره
عنهم او القول بانهم يفعلون ما كان وما يكون ويؤذلك مع انه قد ورد في اخبار كثيرة ولا يقولوا
ربا وقلوا فينا ما شئتم ولن يفلحوا او ورد ان امرنا صعب مستعصم لا يحمله الا ملك
مقرب وبنيت رسلا وعبد مؤمن استحق الله قلبه فلم للايمان وورد لو علم ابو ذر ما في قلبه
سلمان لفتنه ويؤذلك مما مر وسيا فلان لا بد للمؤمن المتدين الا ببارحجورة عنهم من
ومع انهم ومعان امورهم الا اذا ثبت خلافه بضرورة الدين بقواطع البراهين او بالآيات
الحكمة او بالاضمار المتواترة كما مر في باب التسليم وغيره واما التفويض فيطلق على معان بعضها
منقر عنهم وبعضها مثبت والاول التفويض في الحلق والزرق والتجويدية والامانة والاشياء
فان قوما قالوا ان الله خلقهم وفوض اليهم امر الحلق فم يفعلون ويرزقون ويميتون ويعيرون
ومذا الكلام يحتمل وجهين احدهما ان يقال انهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وارادتهم وامرهم
الفاعلون حقيقة ومذا كبر صرح دللت على استحالة الادلة العقلية والنقلية ولا يترب

الشيخ عبد الله بن زائدة الجوزي في كتابه في علوم العلوم وهو من تلامذة محمد بن الحسين

الشيخ عبد الله بن زائدة الجوزي في كتابه في علوم العلوم وهو من تلامذة محمد بن الحسين

الشيخ عبد الله بن زائدة الجوزي في كتابه في علوم العلوم وهو من تلامذة محمد بن الحسين

عاقد كفرهم من قال به وثانيهما ان الله نعم بغير ذلك مقارنا لارادته كشف القوم
 اعياء الحق وقلب القبيح حية وغير ذلك من المعجزات فان جميع ذلك انما يحصل بقوته
 نعم مقارنا لارادته لظهور صدقهم فلا يابى العقل من ان يكون الله نعم خلقهم والكلهم
 والهمم ما يعلم في نظام العالم ثم خلق كل شيء مقارنا لارادته ومشيئته هذا وان كان
 العقد لا يعارضه كفايا لكون الاخبارات لغة تمنع من القول به فيما عدا المعجزات ظاهرا
 بل صراحا مع ان القول به قول بما لا يعلم اذ لم يرد ذلك في الاخبار المعبرة فيما نفهم وما
 ورد من الاخبار الدالة على ذلك كحكمة البيان وامثالها فلم يوجد الا ان كتب الفلاة
 وشبابهم مع انه يجدر ان يكون المراد كونهم عللا غائية لايجاد جميع المكونات وان يتبع
 جعلهم مطاعين في الارض والسموات ويطيعهم باذنه ثم كل شيء حتى الجمادات وانهم
 اذا شاؤا امر لا يريد الله مشيئتهم ولكنهم لا يشاؤون الا ان يشاء الله واما ان الاخبار
 في نزول الملائكة والبروق بعد امر الله وان لا ينزل ملك الا السماء لا المبدأ بهم
 فليس ذلك لمخلوقهم في ذلك ولا للاستشارة بهم بل بالخلق والامر نعم شانه ليس
 ذلك الا لتسريتهم وكبر امهم واهتمامهم مقامهم الشارة التفويض امر الدين وهذا
 ايضا يجدر وجهي اعداها ان يكون الله نعم فوض الى الله ولا لغيره عما ان خلقوا ما شاؤوا
 ويحكموا ما شاؤوا من غير حصر والاهام اذ تفيروا اما اوصر اليهم بآرائهم وهذا باطل لا يقول
 به عاقد فان الله كما ينظر الوحر اياها كثيرا الجواب سائر ولا يلزم من عنده ص وقال نعم
 وما ينطق عن الهوى ان هو الا وصر يوحى وثانيهما انه نعم لما امكن بنيه ص لجسمه لكن يجاز
 من الامور شيئا الا ما يوافق الحق والصواب ولا يلزم بالمال لف مشيئة نعم في طرباب
 فوض اليه تعييب بعض الامور كالزيادة في الصدقة وتغيير النواقل في الصدقة والقوم
 وطلعة الجد وغير ذلك مما مضى وسبب اظهار الشرف في حركته عنده ولم يكن اصل التعييب
 الا بالوحر ولم يكن الاختيار الا بالاهام ثم كان يؤكده ما اختاره بالوحر ولا فاد ذلك
 عقلا وقد دل القوم المستصفى عليه فيما تقدم في هذا الباب فضايل بنيانهم
 ولعله ره ايضا انما انظر الحق الا في حيث في الفقيه وقد فوض الله عز وجل الى بنيته ص (قوله)

ولم يقفوا اليه قدى حدوده وايضا دوره قد روى كثيرا من اخبار التوفيق في كتيبه ولم ينقص
 لتاويلها الثالث توفيق مورثا الخلق من سياستهم وتاديبهم وتكليمهم وتعليمهم اليهم و
 امر الخلق باطاعتهم فيما اجبوا وكبروا وفيما علموا جهة المصلحة فيه وحالهم يعلموا وهذا حق
 لقوله نعم وما اسكنكم المرسول فخذوه وما انهىكم عنه فامتنوا وغير ذلك من الايات والاخبار وعليه
 يحل قولهم نحن المخلصون والمؤمنون حرامه اى بياننا علينا ويجب على الناس الرجوع فيها اليانا
 بهذا الوجه ورد كما احق والشيخ الرابع توفيق بيان العلوم والاحكام اليهم بما ارادوا
 روى المسلم في كتابها سبب اختلاف عقولهم ونسب النقيض فيفتون بعض الناس بالواقع
 من الافهم وبعضهم بالنقيض ويبينون اللغات وتاويلها ببيان المعارف بحسب ما يحل
 عقولهم عاقل ولهم ان يبينوا لهم ان يسكنوا كما ورد في اخبار كثيرة عليكم المسلمة وليس علينا
 كل ذلك بحسب ما يريهم الله من مصالح الوقت كما ورد في جز ابن ابيهم وغيره وهو احد معاني
 محمد بن سنان في تاويل قوله نعم لحكم بين الناس بما ركب الله وتعلق حقيقة بالشيء والاشياء
 بعدم تيسر هذه التوسعة لاسر الايات والاوصياء بل كانوا مكلفين بعدم التيقن في بعض
 الموارد وان احاط بهم الضرر التوفيق بهذا المعنى ايضا حقا ثابت بالافخبار المستفيضة
 الخامس الاختيار ان يكونوا بظاهر الشريعة او بعلمهم وبما يليهم من الواقع ومع الحق في كل
 واقعة وهذا اظهر كما مر في كتابي وابن عليه ايضا دلت الاخبار الساتس التوفيق في بعض
 فان الله تم خلقهم الارض وما فيها وجعلهم الانفال والحسي والصفايا وغير ذلك ان
 يعطوا من شاء او يمنحوا من شاء كما مر في خبر التمام وسيا في مواضعه فاذا حصلت بما
 ذكرنا من معاني التوفيق سهل عليك فهم الاخبار الواردة فيه وقد عرفت ضعف قول
 من نفي التوفيق مقولا لما لم يحيط بمعانيه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ^{كلما} واما ما كتبت
 عليه فقد كتبت عليه كلاما قليلا على قدر تاملته الكتاب مجمل لا يجمع كذا ان خمسة طرق الحق في اقول
 التوفيق من العلة والمقصود لان كبر من يقال فيه بالاعلم هو الواقع مقصود شانه و
 اما التوفيق في الاخبار فيه كبر جدا بين نفي اثبات وانت اذا عرفت الامر الواقع من
 فعلنا الف ومن فعلنا الخ لا يفت عرفت التخليص بطور غير مذكورة لانه نقل الاقوال وقد مرنا

جزء

تفريق

بهذا وكذا احد كذلك لان العيار الذي تزن به العلماء واحد لا يتعد دو
 اثنا يتعد بحسب انها مهم ولو غلب الحق لم يخف على ذي عجز فكيف يمكن ان يتعد
 الاول باليقول هو ان جميع الاشياء لا يستغنى عن مدد الله تعالى وجوده وتعالى بها
 وفي جميع احوالها فاعلم ان مفعولة ذاتا او مفعولة جوارا او مفعولة لا يكون
 الا بالالله لا يحيد شيئا الا بالالله ومع هذا كله فالعباد مستقلون بافعالهم لم
 يفعلوا مع الله ولا يستغفون في شيء من افعالهم عنه نعم فلم يفعلوا شيئا بدون
 الله نعم لا فرق في شيء من هذا كله بيني وبينك والى ولا بيني وبينهم اذ
 هذا ام لا فان فهمت جميع هذه الاشياء فقد كنت على الحق فلا تكون غاليا
 اذ لا ترى انهم فاعلون بدون الله ولا مفعولون الا لا ترى انهم ينع الله فاعلون
 على الاستقلال كما يفكر الكبر عن موكله ولن لم تفهم ما ذكرت لك فان كنت فرجا
 تجو والافلا بد ان تقول باعد هذه الامور للمملكة اذا فارقت ما حدثت لك
 اشهر ما كتبت مختصرا مقتصر الصنف الهامشة واعلم ان جميع الامور من هذه وان
 لا تستقيم منها شيء على شيء من الحق الا اذا كان مبتدئا على هذه الحدود والحق
 لك بقر فيما ذكره اشياء ربما لا ينزل على هذه الحدود في ظاهر القول ورواية
 العلو ان سنة القول بانهم عليهم السلام كانوا انبياء وهذا حق من جهة التسمية
 ودعوى انهم على صفة التأسيس غير واسطة من البشر ومن كون محمد ص غير قائم
 النبوة في كل ذلك ارتفاع لا يخفى واما القول بتبنا سخ ارواح بعضهم فذلك
 ليس فيه ارتفاع ليكون من العلو الا على ارادة قدم نفوسهم وذلك كشيء آخر
 نعم القول بالتبنا سخ في نفسه وان كان باطلا لا يوجب الكفر لكونه علوا ولا يكون
 باطلا لذلك وانما كان باطلا موجبا للكفر لان من قال به يريد به قدم النفوس و
 اشغالها من جسم لا جسم الله لا هيئة ولا نار ولا معاد فمن هذا كان باطلا والقول
 بكفر او اما القول بان معرفتهم تنفي عن جميع الطلعات فكذلك ليس من العلو قول
 مطلق فان من قال بذلك يريد به ان الدين الذي اراده الله من خلقه هو كونه

انما يتعد بحسب انها مهم ولو غلب الحق لم يخف على ذي عجز فكيف يمكن ان يتعد
 الاول باليقول هو ان جميع الاشياء لا يستغنى عن مدد الله تعالى وجوده وتعالى بها
 وفي جميع احوالها فاعلم ان مفعولة ذاتا او مفعولة جوارا او مفعولة لا يكون
 الا بالالله لا يحيد شيئا الا بالالله ومع هذا كله فالعباد مستقلون بافعالهم لم
 يفعلوا مع الله ولا يستغفون في شيء من افعالهم عنه نعم فلم يفعلوا شيئا بدون
 الله نعم لا فرق في شيء من هذا كله بيني وبينك والى ولا بيني وبينهم اذ
 هذا ام لا فان فهمت جميع هذه الاشياء فقد كنت على الحق فلا تكون غاليا
 اذ لا ترى انهم فاعلون بدون الله ولا مفعولون الا لا ترى انهم ينع الله فاعلون
 على الاستقلال كما يفكر الكبر عن موكله ولن لم تفهم ما ذكرت لك فان كنت فرجا
 تجو والافلا بد ان تقول باعد هذه الامور للمملكة اذا فارقت ما حدثت لك
 اشهر ما كتبت مختصرا مقتصر الصنف الهامشة واعلم ان جميع الامور من هذه وان
 لا تستقيم منها شيء على شيء من الحق الا اذا كان مبتدئا على هذه الحدود والحق
 لك بقر فيما ذكره اشياء ربما لا ينزل على هذه الحدود في ظاهر القول ورواية
 العلو ان سنة القول بانهم عليهم السلام كانوا انبياء وهذا حق من جهة التسمية
 ودعوى انهم على صفة التأسيس غير واسطة من البشر ومن كون محمد ص غير قائم
 النبوة في كل ذلك ارتفاع لا يخفى واما القول بتبنا سخ ارواح بعضهم فذلك
 ليس فيه ارتفاع ليكون من العلو الا على ارادة قدم نفوسهم وذلك كشيء آخر
 نعم القول بالتبنا سخ في نفسه وان كان باطلا لا يوجب الكفر لكونه علوا ولا يكون
 باطلا لذلك وانما كان باطلا موجبا للكفر لان من قال به يريد به قدم النفوس و
 اشغالها من جسم لا جسم الله لا هيئة ولا نار ولا معاد فمن هذا كان باطلا والقول
 بكفر او اما القول بان معرفتهم تنفي عن جميع الطلعات فكذلك ليس من العلو قول
 مطلق فان من قال بذلك يريد به ان الدين الذي اراده الله من خلقه هو كونه

الرقاب والأعمال انما من أسماء الرجال ولهذا يقول به في أعدادهم ويرى ان الفحش
 فلان عدوهم فاذا عرفه انما بما امره الله وان رزق ويقول ان معنى صلوا اي قولا
 الامام م لا ذات الاركان فاذا قولا كفاه ذلك وان لم يصل وان معنى لا تزنوا
 اي لا تتولوا فلان فاذا ابرء منه كفاه وان رزق فقولوا ليسوا من الغلاة
 وان حكم عليهم بالكفر من جهة الكفار هم لصرويا الدين نعم لو ان ستمها راى
 بان معرفة الامام م تغني عن العمل لا نعم هو المعبود ومعنى عبادة معرفة كان
 غاليا واما قوله في الرد على الملقين فيهم م حتى قال بعضهم من الغلو نظرهم عنهم او
 القول بانهم يعلمون ما كان وما يكون الى فليس يصحح على عموم اما في نظر السوء عنهم فان
 اريد انهم لا يسمون بتأييد الله وتدبيره وعصيته لهم فهو حسن وان اريد به ان
 ذلك من انفسهم فهو باطل وكذلك في العلم وما ورد من الاخبار التي يشير اليها
 فالمراد منها انما فان المخلوق لا يستغنى عن الخالق سيما في طرفه على كل شيء
 فمن لم يلاحظ هذا المعنى فيهم في جميع احوالهم فهو غافل ملعون واما قوله في التقويض
 فانه بما ان الله قد يفقد ذلك مقارنا لارادتهم كشفا لعمى فهداوان كان في معنى
 التقويض في الجملة يمكن قبوله على وجه لكنه كلام ليس صحيح لان قوله يفقد ذلك مقارنا
 لا معنى له في التقويض ولا في نفس الامر واما في التقويض فيراد منه انه قد فوض
 اليهم شيئا او صلاواتهم واما انه يفقد مقارنا فاقى معنى للتقويض في هذا واما
 نفس الامر فلا معنى للمقارنة بافعالهم نعم فانه نعم اذا جعل شيئا سببا لشيء ليراد
 الله يفقد ذلك الشيء مقارنا لذلك السبب لان المقارن لا سببية له توجه تاد
 انما المراد انه نعم يفقد ذلك الشيء بذلك السبب كان يكون سببا ما قبل او سببا
 هو صورتها كالمنفعة المستترة وما يبرزها ويلحق بها وقوله وان كان العقل لا يعارفه
 كفاها اه فان الاخبار السابقة انما تمنع منه اذا اريد منه على النحو الذي ذكر ولو اريد
 ما دشرنا اليه سابقا كانت الاخبار السابقة واللاحقة والية عليه والعية اليه
 ذلك لان الله سبحانه خلقهم على هيئة مشيئة وعورة ارادته وادوهم اسمه الاكبر الذي

هو سطرسلطنة في برية واخذ على جميع الاشياء الميثاق بطاعتهم التي امر شرط لكونها
 كما اشار الحبيب في الحديث المذكور في ترجمة عبد الله بن شداد عني علاه وهو يرض
 فزيت الحمر من عبد الله فقال قد رضيت بما او بتم به حقاً والمثل لثرت منكم فقال
 والله ما خلفت شيئا الا وقد لمره بالطاعة لنا يا كباسته فاذا الحق الصوت عطا
 من الشفيع يقول لبيك قال ليس اميرك امير المؤمنين لا تقرب الاعداء او نبيا
 لكي يكون كفارة لذنوب الحديث وقد تقدم نقول الحمر لم يلبك عني نادى وقوله
 لها الم يا مريك امير المؤمنين م بيان لقوله م والله ما خلفت شيئا الا وقد لمره
 بالطاعة لنا وذلك طاعة ان جميع الاشياء تمثل امرهم وقوله في تعليقه انه لم يرد
 ذلك في الاخبار المعبرة ليس بشي لان الاخبار المعبرة فيه لانقاد عظم قدر الله
 بصورة السبع التي في مسند المتوكل فقام سبعا فاكلت من الهند وحر الرضا م
 لصورته السبع التي في مسند المأمون فقاما سبعا فاكلتا فادم المأمون عني
 سب الرضا م وامثال هذا في الاخبار المعبرة كثر جدا وفي القرآن المجيد وهم بامره
 يعملون يعلم ما بهي ايديهم وما خلفهم وكيف ينكر هذا امثاله ويقبل ما هو اعظم في حق
 الملائكة الذين هم من سائر فداهم ونحو ما يجوز في الملائكة الذين فيهم موكب الناس
 وتقرير الرياح وتقدير الموت والحيوة والرزق والخلق وغير ذلك يجوز فيهم كما
 بطريق الادلاجوز شي من ذلك لا صدم الملائكة مع كثره ورودها في حقهم وصحة
 وثبوتهم عند جميع المسلمين الا بشرط ان يكون على وجه لا يلزم منه العلو ولا التقويض
 كما ان الاجوز شيان في حقهم حيث يرد عنهم الا على وجه لا يلزم منه العلو ولا التقويض
 ثم ان ذلك تقدير لكل ما ورد من هذا الخبر في شأن الملائكة مما فلا عن شرط هذا الشرط
 وتوقف في قبول شي مما ورد في شأنهم مع ان شرط هذا الشرط هذا مع انك تظهر انهم
 اخف من الملائكة وان الملائكة خدامهم وهذا سبعتهم تلك اذا قسمه فيزيرو وقوله
 فيما بعد المعجزات لا معنى له لان ما بعد المعجزات هو ما يحل عامته الناس وانما يتوقف
 فيما تجوز عنه البشر هو المعجزات واما غير المعجزات فهو ما تولد العامة من الاكل والشرب

ب
 س
 نسهم

اولى

والنجاح والكتابة وامثال ذلك مما يجعل ابناء النوع من غير الظارق للعادة فلو ان
توقفك انما هو في تمكنكم من الاكل والشرب وعدمه فلا يلزمك اذا نسبت اليهم
فقد الاكل والشرب القول بالاعلو او التقويف ما ادري كيف هذا الكلام وما الحجة
واما اصحابه ارادة كونهم عللا غائية لا ايجادية فيمكن نصفي على طور آخر غير ما ذكره وكذا
يقول طلبتهم وارادتهم وما ذكره من الوقف الثاني من المعنى الثاني فحتم على طرف
ما ذكره فاذا اردت حقيقة ذلك فاطلبه فيما سبق من كلامنا في هذا النزاع و
وكذلك باق ما ذكر من المعاني لان فهم لهذه الاشياء بعقد النقص عن القائلين
بذلك لا بعقد النقص عنهم وانما علم انه ذكرت هذه الكلمات في غير محلها لان محلها ما
سبق في قوله ومفوض في ذلك كلمة الحكيم الا انما لا اقتصرنا منا عصر موجب
في وقت الكتابة فاستطردت هذه التبدلات والاول والاقوة الا بالانته وقوله عليه السلام
وقبوركم في القبور المعنى فيه كالمعنى المراد مما قبله والمراد من القبور هذه الاجداث
الظاهرة والارباب في الظاهرة التي دفنوا فيها ويكثر ان يراد بها الطمايح التي استجنت
فيها العقول والارواح والنفوس متمازجة غير متميزة ظاهرة او ذلك قبل التفصيل
الثاني لان هذه الامور الثلاثة كانت في الوجود الاول والوجودية بالقوة متميزة
وبالافعال متميزة وقبلها كانت متميزة بالافعال تسبق هذه الحال لها
ما كانت فيه متميزة لا بالافعال ولا بالقوة لانها في توحيد الاول لاكثر فيها
لكثرة تعدد وانما اخصصنا بالنفوس كثر التعدد لاسمطلقا اذ لم يخلق بسيطة كما قال ايضا
ولم يخلق شيئا فردا قايما بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفوس واثبات
وجوده بل انما يبرز كل شيء في الوجود مستكثرا لكثرة تركيبه اذ لا بد لكل موجود من
ان يكون له اعتباران اعتبار من ربه وهو وجوده واعتبار من نفسه وهو ما يشته وهذا
اشد الاشياء المكونة بساطة وفرد واحد في الوجود الجوهري ثم تنزل الى الكون الجوهري ثم
تنزل الى الكون المادي فكل واحد في الكون الاول محله وحده وفي الكون الثاني روحه محله
اشان متميزان وفي الكون الثالث نفس محضت ثلاثة متميزة بالافعال تسبق

بمتازج قط لا بالافضل ولا بالقوة فلما نزلت الائمة المنزلة كانت فيها
متمازجة بالقوة ومتمايزة بالافضل فلما نزلت الا الطليعة المسماة بالقبر المحرم
كانت الثلاثة فيها متمازجة بالافضل متمايزة بالقوة فالثلاثة في الدنيا كالثلاثة
قبر الطليعة وهر في القبر بعد الدنيا كهر في الطليعة هذا بقول مطلق في الجملة والافضل
الحقيقة انما يكون هذا الشيء ويجري فيمن لم يحضر الايمان محض والكفر محض وانما
محض الايمان محض والكفر محض فامتزاج الثلاثة انما يكون في الرحليتي رحلة الخروج
من الدنيا الى القبور ورحلة الخروج من القبور الى المحر من ذلك في النوم
الان تنام فيعود التمايز ويزدجك من النوم الى اليقظة فيعود التمايز وكذلك في
الرحليتي الاولى رحلة الدخول في الطليعة ورحلة الخروج منها فالطليعة من القبر
الاول قبر الدنيا وهو المشار اليه بقوله نعم كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم يعني وكنتم امواتا قبر هذه الدنيا وذلك بعد ان طمسهم في عالم الازر
فقال لهم الست بربكم فالوايها فاجاب من اجاب واكثر من الكفر وكنتم من كنتم
ثم كسرهم في الطليعة فكانوا طيناً ورتاباً ثم احياكم اى بعثكم من قبور طيناً كما قالوا
او من كان ميتاً فاحياه وجعلناه نورا يمشي به في الناس نزلت في شأن من
كانوا امواتا بالكفر والنفاق وقولنا ان المعنى في هذا المعنى يشهد كما ذكرنا من
فيكون المعنى اعد قبوركم ما هي القبور على الظرفية يكون المراد ان قبورهم الطبيعية
في سائر القبور الطبيعية ليخرجهم بالقيومية اما الطبيعية الطليعة فباطن طيناً لهم و
اما الخيشية فبظاها من قبلها ولهذا جازع من موت طيناً من سواهم الا من
جعل له نورا من طيناً لهم ثم احياه به وجعله يمشي به في الناس ففرط الله بسند
بريد قال سمعت ابا جعفر يقول في هذه الآية ميتاً لا يعرف شياً ونوراً يمشي به
في الناس اما ما يأتى به كمن مثله في الظلم لا يعرف الامام وفي تغير العياش مثله
ومنه عن بريد النعمان قال سألت ابا جعفر عن هذه الآية قال الميت الذي لا يعرف
هذا ان يعنى هذا الامر وجعلناه نورا اما ما يأتى به على من ابا طالب كمن مثله

في الظلمات قال بيده هكذا هذا الخلف الذين لا يعرفون شيئا في مناقب ابن عمر
 استوب قال الصادق م كان ميتا عنا فاجينا به بنا في تقييرنا ابن ابراهيم قال جانا
 عن الحق والولاية فمدينا اليها وجعلنا له نورا كمنشئ به في الناس قال النورانية
 الولاية وفي الحاشية عن ابي عبد الله م قال في حديث طويل وقال الله عز وجل يخرج من
 الحية ويخرج الحية من الميت فالحية المؤمن الذي يخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي
 يخرج من الحية الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحية المؤمن والميت الكافر وذلك
 قوله عز وجل او من كان ميتا فاجينا به فكان موته اعتلاط طينته مع طينة الكافر
 وكما كانت حياته حيي فرق الله عز وجل بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن من الميت
 من الظلمة بعد حوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد حوله في النور
 ذلك قوله نعم لننذر من كان حيا وحيف القول على الكافرين وقوله نعم اجينا به وجعلنا
 لاينا في ما ارسلنا اليه من القيومية المارة من الظرفية لان قيومية الخلق انما هي
 وقيومية بامر الله وفعله وقوله م حيي فرق بينهما بكلمة المرحبا الكلمة فيه من الفعل
 والمرحلية والارادة المعبر عنها بكن بل على قوله حيي فرق المارة تكون تلك القيومية
 قيومية فعله اما لان القيومية حقيقة انما هي قيومية فعله عز وجل اولان صلاتهم م
 ايضا فعله لاننا قد بينا فيما سبق ان فعله لما شاء ليس بذاته وانما هو بفعله او
 بفعله وان مفعوله فعله لمفعولات ذلك المفعول وهو المثار اليه بقوله م والحق
 في هويتهامثال فاطمة منها افعال م اذ لو لم تكن افعال مفعوله مفعولا له نعم
 بفعله الذي هو مفعوله كانت مفعولا لمفعوله بدون نعم فبذلك التثويق المستلزم
 لاثبات الربك له في ملكه نعم عما يتركون كانه لو كانت مفعولات لا بدون
 مفعوله يلزم الجبر سبحانه الله عما يصفون وليس قولنا انها مفعولا له نعم بمفعولها
 يزيد انها حدثت به نعم مع مفعوله بل هو عز وجل واحد في فعله لا يترك احدا و
 المفعول مستقر بفعله وعدمه ولا يفعله الا ما شاء الله والمروان الله سبحانه
 يحدث مادة الفعل بالعباد والعباد طيعت طاعة الفعول بالية وابية سبحانه يخلق

العلم من تلك المادة وتلك الصورة وذلك العمل المخلوق من تلك المادة
 تلك الصورة هو الثراب والعقاب ولذلك اقتضت ذلك الثراب والعقاب
 بذلك العبد دون غيره وان في ذلك لعبرة لا والله الباب حلل مداد امثله مما تقدم
 مبني على الصنع بالاسباب لاجل التعريف والبيان وزجها لجانب اللطف بالعباد
 والافادة غرضه سبب من لا سبب له وسبب كذا في سبب وسبب الاسباب
 من غير سبب ماسا الله كان وما لم يشا لم يكن حسنا الله ونعم الوكيل قال
 عليه السلام فما احل السماء لكم واكرم النفسكم واعظم متعائكم واجل خطركم
 داوى عيبتكم قاله القاموس الحلو بالفتح ضد المرح كمرض وعا وسرق صلا
 وحلوا وحلوا بالالفهم واحلوا وحلوا بالفتح كمرض وعا وحلوا وحلوا
 وقول حيا كفن حيا حيا في الفم وحيا بعينه وقيل كمرض وعا حلاوة وحلوا وحلونا
 او حلوا في الفم وحلوا بالعين انتهى وفيه ما يقرب من معناه فالخلاوة هي ما يلائم
 في كل شيء بحسبه وما يلائمه وتستعمل للحسية والمعنوية فالحسية بذكر بالكان
 للقوة الذاتية وبالالف للقوة الشاملة وبالالهي للقوة الباصرة وبالاذن
 للقوة السامعة وبالبركة للقوة اللاتمة فالملامح لها حلاوة والمنافخ لها حلاوة
 والمعنوية فسمان باطنه ومعنوية فالباطنة هي الحس المشترك وقوله ادراك
 الحيات الظاهرة والمرد انه قوة مركبة من ربي الحس الظاهر والباطن وهو
 مع كونه مشتركاً فقدره به كون الشيء الواحد اذا ادرته كفة وهذا الشخف المستحق
 الحس المشترك له عينان الالهية العجز من الحواس الباطنة والالهية البصر من الحواس الظاهرة
 لان البصر تنظر بالماء الدش وضع الحيات كرسية عليه مثلاً اذا نظرت الى شيء ادرته
 انظرت صورة ذلك الشيء نفسه في عيني هذا الشخف البصرى وانظرت دورته
 في عيني البصرى وانيت دائرة لم يجدنا هذا الشخف الا في ذلك الماء الذي وضع الحيات
 كرسية فيه فيستقي ما لا ينجى والبناء الحيات قبل ان تضع كرسية على الماء وطلعه
 ما نزل الى الرطوبة وهو كبر الشبان لكنه سرى الانفعال بما يرد عليه والثالث هو الم

قد وضع كرسية على النار وطبعه ما نزل الى يوسه فيدانه بعيد الفهم الا انه اذا فهم
 لا ينسى كذا فيدونه هذا الشخص من مفر من ظاهره فيما يطلبه على العادة واما حقيقة
 فانه قد وضع كرسية على النار الذي يعقب في الحوض وطبعه بارد فيما يليق به اولياده
 الرابع الفكر فيدانه وضع كرسية في الهواء وطبعه ما نزل الى البرودة يكذب ويقيم في
 جنة فيها ويحكم على الذي لا يعرف فلا يلتفت اليه فيدانه لونه شمس وطبعه يغلب
 وهو مفتر عطار الكوكب فهو ابد اكتب والحاسن الحفظ فيدونه هو شخص قد وضع
 كرسية على الارض وطبعه ما نزل الى الاعتدال وهو يحفظ افعال البوابي كلها فيدونه
 فيدونه هو الشخص الذي ذكر الذي قد وضع كرسية على الماء وطبعه ما نزل على الحرارة والطلب
 ان وجه اختلاف الطبعي وحمل الكرسية انما هو بالنظر الى حاله من الشخص فانه انما
 سمى ذكرا لانه لا يكون حافظا مع الشبان ولو ان الحفظ كونه ذكرا انما يلاحظ
 في حاله فكيف من البوابي ومرة حاله يضع فيها كرسية على الماء لان الماء منه
 القوة الراضية وهذه الحالة ايضا تقتضي الحرارة لانه حاله الطلب والاخذ من
 البوابي واذا الوصل كونه حافظا انما يلاحظ في حاله الحكمة وسكونه عن الاط
 والطلب وهو في هذه الحالة قد وضع كرسية على الارض لان القوة الماسكة منها و
 طبعه الاعتدال يعني عدم حرارة الطلب والتلف فلهذا الحكمة علاوتها ما لا
 يلبسها بنسبة والمعنوية عندنا ما يجدنا العقد ويدركها بغير وبطة من الروح و
 النفس ويزنها واما ما نذكره الروح فلهذا اعتبار ان من حيث عدم تمام الصورة بها
 له معنوي ان ادركته بغير وبطة ومن حيث ان ما فيها انما هو المصغ المعنوية و
 من خلقه وغير مخلقة يقال له باطن فيخلق بالاعتبار الاول والعقد وباعتبار
 الثاني بالنفس ثم انه قد تقدم ان الاسم يطلق على اللفظ وغيره وهو النقص
 والمقصود والعدد والمعنوي الذي مع الصفة كالنور للشمس في اللسان يدرك الهم
 المعنوي وحده علاوته بالقوة الذاتية وقد تقدم الاشارة الى ذلك عند قوله
 وبما وكم في الاسماء ادلت عليه الاحاديث المنكثرة وقد ذكرنا فيما مضى

بعضها في البطلان ويؤيد من طرق العامة والخاصة بانهم عليهم السلام عرضت لائمتهم
 على كل شيء فاقبلها استعملوا ما لم يقبلها مرة وجبت مع قول علي عليه السلام كما مر لئلا
 انما كتب اسم علي الوتر فاستقر على السموات فقامت وعلى الارض فاستقرت
 على الربيع فبرزت وعلى البرق فلمع وعلى الوقوف فنهج وعلى النور فسطع وعلى السماء
 فدمع وعلى الرعد ففزع وعلى الليل فهدج وعلى النهار فانا روتهم حروا الله
 من الصفات كما تقدم عن الرضا عليه السلام لما سئل ما الله عليه فقال صفته موصوفان
 قلت ان هذه الاخبار من موضوعات الغلاة ولو سلمت كانت معناه غير
 هذا لان ما نقول غير معقول قلت لا فاديت الدالة على هذه المعاني روتها
 الحدادهم الذين يبالبون في اطفالهم ونورهم ومحو فاضا لهم وانبت يا محبيهم الذي
 عرضت الله لخيرهم وقلعتك لمكون مظلم الغضا لهم حاولت في اطفالهم نورهم
 ومحو فاضا لهم بطور لم تقدر اليه اعدوهم فلعلك كنت الصديق الذي قال
 فيه الشريد اعدو عدو لا مرة فواعدو صدقك الف مرة فلربما انقلب الصديق
 فليكن اعلم بالمحنة وايضا سلمنا ان فيها احاديث مكذوبة لكن لا سلم انها كلها
 مكذوبة بل انما فيها من انوار المعنى والحكمة صالحة المأمن حينما وجدنا اخذنا
 ثم قاي ضررنا فيه واتي محدورنا فيه في ذلك فان كنت تقول اخاف الكفر
 والعلو فتدبر ما بينت لك في مواضع كثيرة من هذا الشرح يظهر لك على جهنم القطع
 والضرورة انك مع هذا القول من المفقيرين لا من الغالين فان قلت من اين لك
 هذه التوقيعات والتاويلات البعيدة قلت ليست بعيدة وانما استبعدنا بها عدم
 اشك بها انهم يرونه بعيدا وزاده قبيحا على انك تدبر كلاما ولا تستعجل فان الله
 سبحانه يقول بل كن ذوا بالما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله والشاعر يقول فنبط
 الى اقول الحق ليل - ايمن الناظرون عن الضياء - وانا انما قلت عن التاويل
 القطع بالضرورة ودلي على هذه الدعوى انك تأمل كلامي من غير معارضة حتى
 تعلم فاذ اذنت كما اردت ولم يحصل لك القطع بالتاويل فاعلم ان هذه مفسدة كذا

قد رت
 الرصف

الخفية

والميعاد يوم الحساب ان افترأيته ففتح اجرامه وانا برني مما يخرجون والانف
يشتت ولقد روي ما معناه ان فاطمة عليها السلام لما وصفتها خديجة رضي الله عنها
بدر عليها سلام الله لانها وعا، السلام ونور دار السلام لما وصفتها فاح الطيب
ملا جميع الارض والافاق كلها كان الشمس اذا طلعت اشرف اسمها على جميع الافاق
كذلك الحورية القدسية صلح عليها وعلى ابيها وبعلمها وبينهما لما طلعت في هذه الارض
فاح الطيب الذي هو اسمها على ما قرنا لك والعين تدرك بالقوة الباصرة الاسم
المعنوي والاسم النقش اما ادراك العين لحلاوة الاسم المعنوي فظ لا لأن الاول
المجلية والربايش من اللباس والهيئات الحسنة والصور المجلية المستحسنة سائر
الحيوانات وسائر النباتات وسائر المعادن والمعادن من جميع الصفات من الارض
والمقادير الهندسية والاشكال والصفائية والشفافية والصلابة فيما يستحسن
فيه واللين كذلك والخفة فيما يستحسن فيه والثقل كذلك والحاصل جميع الصفات
اصدادها فيما يستحسن فيه ويدرك الاذن بالقوة السمعية ما كان صوتا او ظاهرا
كالصدا وكذلك البصرة تدرك بالقوة اللماسة ما كان كيفية من حرارة وبرودة و
رطوبة وبسوسة وما كان صلابة ولينا وما كان حدة والى صلا ما اثير كالريح
من كونه ممركا عند ذكر العين منه مدرك للباصرة واللماسة ومنه مدرك للباصرة
ومنه مدرك لللماسة وكذا ذلك احوالهم واسما، اسمائهم فما كان مستحسنا بنسبة
ملازمة المدرك ادرك حلاوته وكذلك الحواس الباطنة فانها لا تدرك في علمها
ما لها الا الاسماء المستغرقة من الجواهر والاعراض وحواسهم واسما، اسمائهم على نحو
ما ذكرنا في الحواس الظاهرة فاسما، اسمائهم باللفظية يدرك حلاوتها اللسان لاسما،
من العزابة والتعقيد والتأخير وما استعملها المتعلقة بجودة الاسماء، واسما، اسمائهم
ليكون اسلس منها عند النطق بها والاذن كذلك في احوالها في موادها واسما، اسمائهم
اللفظية للاذن والرقمية للعين والصورية للخيال والمعنوية للعقل والعلمية
والمعنوية فكرية او عقلية روائح الرقيقة واللفظية فالعدلية نور اللفظية وكيفية

تنزل المعصية فاذا تنزلت في الاستطاف ظهرت باسمائها كما قيل ان بنيات
اسم محمد طه اسم عليه السلام فلما تنزلت اعداد بنياته ظهرت باسمها وهو
اسلام الذي هو صفة النبوة وانزل لان النبيات صفة الزبر واسم النبيات اسم محمد
ي م ا ي م ال و عدد ما له واثنان وثلاثون وهو عدد زبر اسلام لانه واحد
وستون وثلاثون وواحد واربعون ومائة واثنان وثلاثون وبنيات اسم
علي م زبر ايمان لان بنيات اسمه ي م ا و ذلك مائة واثنان وانما كان
نفس بنيات اسم علي م ايمان من غير جمع واستطاف بخلاف بنيات اسم محمد م فجميع
في ظهور اسلام منها المجمع اليها ي م ا لم يكن سينا لظهور الايمان من صفة م
لا حقا صه وعدم اشتراك غير المؤمنين بل هو علامة المؤمنين وحكك الايمان
والنفاق لانه الميزان الحف حتى انه روي ان تعارشة قالت اذ اما التبر حكة
على حكة تبتني غشة من غير شلابة وفيما التبر والذائب المصطفى على بينا شبه المحنة
وهو التيمني التي قبض سمانه بها قبضته فقال للحبشة ولا ابايا ولم يشرط لشفقة ذلك
الهدا، واما محمد م وان كان اصل الجز والهدى وانما على م ا يعجلو محمد م وتشرفه
فانه كان في الظاهر مشترك الاتباع فلم تكن نفس بنيات اسم اسلام الا بالجمع لان
من اتباعه من ليس من الاسلام في شيء فاذا جمع اي ضم كل شيء الى اصله فخلص به الا
للاسلام الذي لم يجر عليه طائر السريفة ولا فخر هذه الاشراك قال م ما اختلفوا
في الله ولا في ولا في اختلفوا فيك يا علي فاذا اجرت اعداد اسمائهم كما سمعت على
الحبال وعبد لذة الاستقامة في الاستطاف لموافقته القطع من غير تكلف فلا بطر
ما يجد من عبادة اسمائهم فيشرح الصدر بعبادة الموعظة وطعم الايمان وان كان
قد اختلفوا في عبادة الايمان ملامر معقولة محسوسة في قوله م حرام على قلوبكم
ان تجدد عبادة الايمان حتى تدب في الدنيا وظل الحديث في قوله م على قلوبكم
انها معقولة والحق انها في العقول في ما يتعلق بالجنان معقولة وفيما
يتعلق باللسان والاركان محسوسة وليس الشرح الا بالهدى كما قال بعض

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
في كل ما يتعلق به من العلم والدين

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
في كل ما يتعلق به من العلم والدين

يرد الله ان يهديه يسبح صدره للاسلام وهو قائل قوله نعم نزل احسن الحديث
كتابا مشابها مشافا نقسونه جلود الذين يخشون ربهم ثم لنلنن جلودهم و
قلوبهم الما ذكرنا ذلك من رتبة يهديه من يشا، وقال نعم فبشر عبادي الذين
يسمعون القول فيستوعن احسن اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولو
الانساب واهل القول هو الامام كما في قوله نعم ولقد وصلنا لهم القول لعلهم
يتذكرون في الحديث في هذه الآية عن الصادق عليه السلام امام الامام وفي تفسير طائفة
ابراهيم عن الصادق عليه السلام امام بعد امام واما المعصية فما نذكر له عقول
سيفتم من البغايا فما كتب عليها من اسمائهم كما كتب اسم الشمس على الارض
فاشرقت بذلك الاسم الى نورها وكذلك ما نذكره ارواحهم ونفوسهم واسرارهم
مشعرهم الانسان وهو راسه فكله اما اسماءهم او اسماء اسمائهم وليس في شيء
ما اذكره من اسمائهم او اسماء اسمائهم مناصرة له بل كلها ملائمة محبوبه واهل الخلافة
المرادة وقد نزل بعد الخلافة في شيء غير ما ينبغي لهم الا ان الله تعالى دون حال كما في بعض
ما على الارض الذي جعله الله رتبة لها ليتبع به عباده اليتيم احسن علا فان امنا
ذلك قد يستحسن في حال النظر الى رتبة الدنيا ولو نظر الى رواتها وقضاياها لم
يستحسن الخلافة لا يتبع منها واما ما ينبغي اليهم صم فهو مستحسن في كل حال
فلذا صح على الحقيقة ان يتبع من حال ملائمة ولو منها فيقال ما احسن ذلك
وما احلاه هكذا قال لم فما افعلى اسمائكم واما ما ينبغي اسماء اسمائهم ما كان اسما
لافعالهم الحقيقية وافعالهم الحقيقية التي اخذوا عنهم وتابعوهم بها فادبوا وان كانت
اسماء يستحسنهم الا اننا اسماء اسمائهم لان اسمائهم اما يستحسنهم وافعالهم وحل
ذلك اسماءهم فاذا هي ان يراد بالاسماء ما هو اسم من اللفظة كما دللت عليه
الروايات وغيرنا وعرفت المراد من الخلاوة العموم فبما كل مدرك بنبوته وعرف
ان المدركات انما تدرج بنبوته رتبة من الشعور وخلاوة بنبوته ملائمة لما
اذرك فبما عترة الخلافة وضعفها مشقة وعرفت ان الخلافة من

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
في كل ما يتعلق به من العلم والدين

اسمائهم

اسمائهم العظمى من غير ان سائر الاسماء، اما اسماء الخلق فظ واما الاسماء التي
عزوا عنها عظمها وادانتهم وادانتهم عن المعنوية لان اسماء المعنوية من ذواتهم
وصفاتهم اسماء هم المعنوية واسماء هم تعاليفهم مسماها ذواتهم واسماء
المعنوية اذ ليس له تعاليف الاسماء افعاله وهم معاليف افعاله فاذا بقي للشيء
هذه الامور عرفت ما اردنا من معنى قوله فما اهل اسماءهم ورتبوا وجبت هؤلاء
اسمائهم في بعض مشاغلهم ومداركهم او كلمتها والشيء يترك من شيء، فيرهب
وقوله ٤٠ واكرم الفلك المتعجب منه كرم بقولهم بغير سائر الاشياء بل جميع الموجودات
من جميع الملائكة بل جميع الممكنات اما الملكوتات فلما تقدم بها البشرانية من ان جميع
الملكوتات انما تكونت بابرع عجل الاول والفاعلية والاعمال تقويت بهم لا يتم
بحال مشيئة الله والشيء ارادته واما الثانية فالعلة للمادية وكل ملكوت انما
خلق من فاضل انوارهم لان فاضل انوارهم ارشاعها هو الوجود الحقيقي الذي خلق
منه مادة كل ملكوت وهذا معنى قول الحجة ٤٠ في دعاءه رجب اعطاد يعني ان الله
نعم اتخذهم اعطاد الخلق اشرا عليهم السلام بذلك الا مفهوم قوله نعم وما كنت
متخذ المضلين عضدا يعني انما اتخذت الهادين عضدا هي الله عليهم وهو عضد
الخلق كما اتخذ النجار الخشب عضدا للعلم السرفافهم وقد تقدم هذا المعنى مكررا في
والثالثة العلة الصورية لان اسمائهم خلق صور الملكوتات من اسباب صورهم
وصور مثالهم ومقاماتهم في اعمالهم واقوالهم عن باطنهم الذي فيه الرقعة واتباعهم
صُيغوا في هذه البياكل الشريفة التي هي صنع الرقعة الذرية كجبرئيل محمد في قوله ان الله
خلق المؤمنين من نوره وصيغهم في رحمة فهذا النور هو المادة الذي الفاضل المذكور
سابقا والصنع هو هذه البياكل واما اعدادهم فصورهم من صور امثالهم ومقاماتهم
في اعمالهم واقوالهم عن ظاهرهم الذي من قبله العذاب ومعنى هذا ان من احبب دعوة
الله في الذرة اطاعته خلقه من حدود اعمالهم لا يجادوه وتلقينهم له كلمة القول ان
من لم يحب دعوة الله سبحانه في الذرة اطاعته خلقه من حدود ذواتهم لم يتركهم

ومنهم الموعظة فقبل يد اعز الله نفسه وهو الاله رومو طار هم الذي من قبله العذاب
واريدك بياناً مدين انك تقرر من احبك واطاعك بباطن رحمة منك وعطف عليه
ولطف به فيظهر له من باطنك الرحمة واللطف البشر فاذا انت قد ظهرت له في احسن
صورة واجمل صفة وتقرر من العفوك وعمالك بغضب واعراض عنه ووجه عبوس
فالمك التي لقيته بها مثلاً ومقامك اي ظهورك بالاعفوب وهو طار لا من
قبلك لان الرحمة سبقت الغضب في الوجود فمر باطن وذلك والعفوب الماعرض
للمناخ فهو ط ولهم انتسب الرحمة الى الذات وينسب الغضب الى العفوب فيقال ان
الله هو العفوب الرحيم ولا يقال العفوب قال نعم ان ربك سريع العقاب وانه لعفوب
رحيم والاربعة العلة الغائية ولو لا لم يخلق الله شيئاً من خلقه واما خلقهم لاجلهم
فكل من سواهم من المخلوق لهم فانظر الما فيهم الواصل لالهم واحد من الملق في اصل تكونه
واما المكنات فكل واحد منها لانه بما هو فيه من الفقر بجناب اخضر الحميد سبحانه ونعم
وهم في ذلك الجناب المتبع والثاني الرفيع كما في دعائه ثم الهر وقف السائلون
ببابك ولاذ الفقرا بجنابك وهذا كله في الوجود الذي طار الله واما ما يتعلق
بالاعتقاد والاعمال الصالحة التي لاجلها جاء التكليف وهم اصله وهو فرغم ذلك
لانهم هم المخلوق للمخالف معرفة الخالق وكيفية طاعته وعبادته وشيخ الملايكة
ونبيهم ونحجهم لله سبحانه وسائر الملق قال علي لم يكن الاغراف الذين لا يعرفون
الا بسيد معرفتنا وقد ذكر الله سبحانه ذلك في كتابه فقال نعم واذا تقول للذي انعم
الله عليه وانعت عليه فاجز نعم بان نبية ص منع وذو فضل في قوله نعم الا ان نعمهم
الله ورسوله من فضله وبجر لهم ما جبر لرسول الله ص وقد تواردت اخبارهم عليهم السلام
بجرهم القايض على سائر الملق والمؤمنون يعرفون ذلك من الملق مع الكرم بغير التسمية
وعلى معنى الرضا والحسن كما في قوله نعم انه لفران كريم اي حسن مرض يكون المعنى التبع
من حسن الفسك في ذاتها وفي طابعها فان كل من عرف من ذلك استحسنه وارتضاه
من اوليائهم ومن اخلائهم واما ما يعادونهم جدا لهم على ما يشاءونهم وعلى معنى

الرحمة العفوية

الاربعة العلة الغائية

في نوع بنى آدم كدخل هؤلاء العاليين في نوع الملائكة فلا مشاركة في هذه الامور
 التي خلق الله بها من شئ بعينه انهم تم خلقهم الله سبحانه بقدر الخلق بالقدرة
 على هذه الصفات المحذورة فلما اراد ان يخلق سائر خلقه اخذ من فاضل شئهم
 مواد الخلق وصورهم واخذ من فاضل شعاع هذه الامور المذكورة وهو كما
 خلق عليها سائر بنى آدم اعني هذا النوع كان حقيقة هذا النوع موادهم وصورهم
 خلقها من سماء موادهم ثم وصورهم وانما اشتركوا في ما فيهم من هذه الصفات
 غيرهم لا فطر النسبة فلما ان تقول ان ما في بنى آدم من هذه الصفات مجازي
 تلك الحقايق كان حقيقة بنى آدم مجازات حقايقهم ثم وهم مجازات الحق
 عز وجل اما بقوله نعم في حق علي ثم وان هذا صراط مستقيم وانهم ليسوا بنى آدم
 السيد والائمة ثم لك ولدا ان تقول ان ما فيهم حقيقة وما في بنى آدم حقيقة
 بعد حقيقة. وعلى هذا الوجه يكون التعجب مما لا يدرك كنهه ولا صفته الا من قبله
 ادراك الاسماء وعلى معنى الايمان بما روي عن الناس من بنى كرمي ارباعي
 البوين مؤمنين لانه يكتب مع ايمانه من ايمانها فان التعجب لك كما قال نعم في
 حق جده ثم مع فاسموا بالله ورسوله النبي صلى الله عليه وسلم مع محارم الاخلاق كما روي
 انه مع صف بها ودر عشرة ودر من شعب الايمان اليقين واليقظة والعلم
 والشكر والحلم وحسن الخلق والسماء والغيرة والسماعة والبروة والتعجب في
 في فاضلهم واجتماعها فيهم وعلى معنى التقدير كما قال نعم ان اكرمكم عند الله اتقوا
 الله ثم تقوله او اشدكم علما بالثبوت حفظ وكذا اذا اخذ من القدس فاعلم
 انفسهم واطهر باقوله ثم اعظم خلقا بنى آدم واجل خلقا برؤوبه ما اعظم امرهم
 او حالكم اربا اعظم ما يكونون فيه من شان لان سبحانه خلقهم له لا لانفسهم ولا
 لشيء غيره نعم فهم محال مشيئة والسنه ارادته ففعلهم ففعلهم وقوله نعم فكيف
 توصف عظمت شانهم وهم ابدان في حال الله فيهم وفي خلقه ولهم في الدين الى الله حال
 خاصة وما في المقامات او في المعاني او في الانوار في كل مرتبة بنسبة ما يخصها وذلك في

ما ذكره الله في سورة النور

في قوله تعالى ان الله اخذ من بني آدم
 من ذواتهم ما بينهم

كما قال الله تعالى
 لا تدرك الله الابصار
 ولا يدركه الابصار
 ولا يدركه الابصار

في قوله تعالى
 لا تدرك الله الابصار
 ولا يدركه الابصار
 ولا يدركه الابصار

الخاصة يقال عليها المقامات اما داما كما الاول التي هي مقامات اول و
 الحال الانتصاف في الظهور كما في الثابتة التي رتبة المعاد والثالث التي رتبة الازول
 وفي هذه الحال الخاصة قال الصادق ع لنا مع الله حالاً نحن فيها مودودون ونحن
 ونحن نحن وفي بعض النسخ الرواية الا انه مودون نحن نحن مودودون نحن في المقام
 فلا شيء اعظم من شأنهم في مراتب جميع المخلوقات وهذا اذا اريد بالامر هذا حاله
 وان اريد به الولاية التي مر عليها هذا في المذكورة فاشد عظماً لانها من ولاية
 الله التي ذكرها في كتابه فقال نعم من الله الولاية لله الحق مودودون اباء والولاية
 الحق من ذاته المقدسة فولاية الله بذاته من ذاته بلا مغايرة لانه نفس الامر
 ولا في الفرض والاعتبار وولاية الله بغيره ومشتبه به علمها لانها من مشيئة
 وولاية الله بهم من ولايتهم وما اشبه عظماء عظماء وقولهم واجل عظمهم قد
 تقدم بيان هذا في بيان قولهم الا عرفهم جلالة امرهم وعظم عظمهم وكبر شأنهم
 بما يناسب هذا الترتيب فذكر هناك العظم للحق والكبر للكان والجلالة للامر
 وما ذكر العظم للكان والجلالة لله للحق ويقيم من الموصفين اتحاد العظم والجلالة
 والكبر واتحاد الكان والامر والحظر والمغنى في اللغة في الموصفين متحد ومتقارب
 والاتحاد انظم من الموصفين اما باعتبار ما توفيه امر اللغة او باعتبار استعمالها
 في شيء حقيقة وفي غيره مجاز او لا يستلزم لتقاربها ففرق اللغة الشان الامر والحال
 وفيها الامر كالنزه وسكون الميم في الشان والحال وفيها الحظر العذر والعظمة
 والسرورة وفيها الكبراي اعظم قال نعم الخاتمة مجربها في عظمها فلما رايته كبرته اي
 وفيها الجلال العظمة والحال ان المعنى حسب اللغة متقارب وفي النهاية ومن
 اسماء نعم ذو الجلال والاكرام الجليل وهو الموصوف بنفوت الجلال والحاوي جميعها
 هو الجليل المطلق ومودود هو الاموال الصفات كان الكبر راجع الى حال الذات
 والصفات والعظيم راجع الى حال الذات استمر وما امر التوفيق وامر التقوى
 ففرقوا بين الجلال والعظمة والكبريا فجعل بعضهم الجلال صفة الذات والحال

صفة الجلال وبعضهم عكس مرادهم ان العظمة والجلال صفة للجلال لأن
الجلال التقديس والقوة والعلو والعظمة صفة ومن عكس جعل الجلال صفة
للعظمة فجعل التقديس والقوة والعلو للصفة وبعضهم جعل الجلال من صفات القوة
والجبروت والمفهوم من ظاهر الأخبار والأدعية مساواة العظمة للجلال مثلاً
قوله في دعاء يوم الأحد من صباح المنيح لطف في عظمتك دون العظام
فقوله لطف في عظمتك مشعر بأن العظمة ضد اللطف وقال في قوله
بالطيف اللطفاً في أجل الجلالة فجعل الجلالة ضد اللطف وظاهر من اتحاد العظمة
والجلال واتحادنا أنه ظاهر لأنه يمكن مطابقتها لما في النهاية بأن نقول اللطف
ليكون في الصفات ويكون في الذات فيكون قوله لطف في عظمتك يراد منه
اللطف في الذات وقوله بالطيف اللطفاً في أجل الجلالة يراد منه اللطف
في الصفات ووصف الكبرياء بالعظمة والعظمة بالكبرياء في قوله والكبرياء
العظيم الذي لا يوصف والعظمة الكسبة بشعراً المعاصرة وكذا الأضافة في قوله
في جلال عظمتك وكبريائك والمعاصرة تؤيد الفرق بقوله الكلام في هذا الفرق الذي
ذكره ابن الأثير وغيره من الفرق المذكورة الأخبار والأدعية أم الفرق غيرنا
ذكره أهل اللغة والذي فهمت بعد مشيئة أن جميع الصفات كلها راجعة إلى الأفعال
ومعناه الأفعال لأن الذات صفاتها عينها ولا تعد ولا معايرة ولهذا يكون معناه
واحد فهو نعم يسمع بما يسمع ويبرع بما يبرع يعلم به حياته على قدرته وسعته وقهره
ومكنا لأن المراد بجمع هذه الألفاظ هو الذات فلا تقاير فيها باعتبار ولا حيث لا
في نفس الأمر ولا في الوضو أن الكبرياء أبعد من العظمة والجلال بالنسبة إلى المبدء لا
صفة ظاهرة عالم المثلث من ذواته وصفاته ولهذا ورد وصفها بالوضو كما في
الدعاء عريض الكبرياء والعرض من صفات الأقسام ومبادئ الأقسام ولا يفتقر
عريض العظمة والجلال وأما الجلال فإن اريد منه معنى القوة كالأخبار والأعمال
الذات وكان أخفى من العظمة لأن العظمة راجعة إلى الصفات الأضافة والقوة

راجعة الى صفاء القدس وان اريد منه معنى العظم ضد القلة والمقارة والصفوة
 كان دارجا الى حال الصفات كما في النهاية وان امكن رجوعه الى حال الذات
 بتكلف معنى العظمة واما معنى العظمة فراجع الى حال الذات وكما لا تصفا فورد ما
 معناه كان عظيما قبل عظمته وهذه العظمة المسبوقه يراد منها ما يرجع الى الصفات
 الفعلية لانه سبحانه كما قال امير المؤمنين ٢ لم يسبق له حال عالا فيكون
 اولاً قبل ان يكون آخرًا ويكون ظاهراً قبل ان يكون باطناً فهو له ٢ واجل خلقكم
 معناه متفرق عما يراد من الجلالة فان شئت قلت معناه ما اعظم قدركم او
 ما اكبر قدركم او ما اعز قدركم وقوله ٣ واولى عظمكم ار ما اوز عهدهم الذي عاهدتم
 عليه الله حين خلقكم له بقوله نعم الست بربكم الى اخلقكم لا لا يفر ولا لا تفك
 او الست خلقكم يا اعداء اخلقكم قالوا بلى بوجود انتم وعقولهم وارواحهم
 ونفوسهم وطبايعهم واستباحهم واجسامهم واجسادهم وجوارهم واخراجهم
 واعمالهم واقوالهم واحوالهم اي عاهدناك بخلقهم ما نتا على اجابتك الامارة
 منا فانك وانا اليك راجعون فكان قوله كما اراد منهم فتح على الحقيقة ما اورد
 عهدهم لان كل واحد من مشاعرهم وكل واحد من ظواهرهم وباطنهم من انفسهم ومن
 شهادتهم من الخواص والخاصة من الاعضاء من الاجسام ومن احوالهم عامه الله
 سبحانه على ما اراد منه وخلقهم لاجله وفي قوله نعم على الكل وجه يراد منه فذلك قال
 على الحقيقة فما اورد عهدهم من افعالهم والله عليه ومثله فيما عاهدوا عليه رضيهم
 لمن وز لهم بالولاية لانهم اذا وعدوا على الله نعم الجزاء ولا يردون ولا يكون
 ذلك بغيرهم من الخلق في اوز بعهدهم منهم بعد الله سبحانه وانما الظاهر في بعض
 الرتبة واصدق عليكم وعلى هذه النسبة يكون قوله في اورد عهدهم خاصاً
 بالعهد الظاهر والباطن كالاجابة في قوله نعم قالوا بلى وكذلك اي لا نغدر ولا
 نستعين وامثال لان اجابة نعم الله سبحانه عهد لا وعد لانه نعم يطلب حقه
 على جهته الحتم ويؤكد الدعوة بالميثاق الغليظ فلما قلنا انه عهد باطن لانه لم يكن

فيه لفظ العهد ويكون تبرع به المكلف او نذر اليه ولم يوجب عليه كالتبرع
 النوافل هو الوعد نعم لو تبرع به والزعم نفسه به فانه من العهد كما قال قوم وربما
 وبما ينه ابتدعوا ما كتبنا عليهم الا ابتغاء رضوان الله فادعوا حق ربنا بها
 الآية والوعد على المشهور الصحيح ليس بواجب وما ورد فيه مما ظاهرا الوجوب لوجود
 لفظ الوجوب فيه فحمل على معناه التقوى اي النبوت او الوجوب المعبر به الكمال
 بمعنى عدم تحقق كمال الايمان بدونه كما مدح الله به اسمعيل بن خريقيل في قوله ثم
 كان صادق الوعد واما عدم اخبار هذه النسخة فيكون قوله فما اذعوا عنكم
 شاملا للعهد والوعد وان اريد بالعهد الخاضع للوجوب والوعد عدم الوجوب
 لعدم المناسبات بين ارادة معينين مختلفين بلفظ واحد على الاصح لان هذه الارادة
 مستتمة لارادته لعل ارادة يعلم ذلك بقربته وضع اللفظ للمعنى او صلح
 لها بالحققة والجاز فاذ اردت هذا اللفظ الذي هذه حاله ولم يدل دليل على ارادة
 احدهما فيتعين او تفيق فيتعين الا فردل على ارادتهما معا فان كانا حقيقيين وتنافيا
 ففردت الحاجة يجب على الامر ان يعين احدهما ويزدقت الحاجة فلا محذور فيه
 والفائدة فيه تيقن المكلف للامتنان بما يعين عليه عند الحاجة ولا بد ان يعين
 الحكيم على المكلف ولو فرض وقت الحاجة وعدم التعيين فلا مناص عن القول بالتحيز
 اذ لم يحتمل عدم التكليف لان الناس في سعة ما لم يعلموا والتحيز من وجه العلم و
 احتمال عدم التكليف مع ورود ما يدل على التكليف ليس الا بدليل صارف ويقع
 بينها التجميع وان كان حقيقة والجاز او لم يكن صارف عن الحقيقة تفيق الحقيقة
 وان حصل التكافؤ للقرائن والامارات فلا مانع من ارادتهما مثل قوله ثم ولا
 تشكوا ما كنتم اباؤكم على عهد الله حقيقة في الوطر مجازا كما ان الله اوبا العكس واما
 على القول بانه حقيقة فيها معا فمن الاول والحاصل ان الوعد ملحوظ فيما نحن فيه
 لانهم صا اوصدق الوعد من جميع من سواهم فان صححت النسخة والافهوراد من
 العهد ولا ينافي ان الوعد يحز عنه بالصدق والعهد بالوعد لان الوعد والصدق يصدق

٤٩
 وهدى ما على الاخر في الحق وهذا قال عليه السلام كلامكم نور وامرهم نور
 وصيكم النور فعملكم الخير وعادكم الاصلان وسميتم الكرم قال
 الله سبحانه وتعالى كلامكم نور علم وهداية من الله نعم والرشد الهداية والخير والسمية الطيبة
 امر اجول من كون كلامهم نور انه هداية لمن طلب الهداية ودليل لمن
 اراد الاستدلال لان النور هو الدليل والبرهان الذي ثبتت حقيقة الاشياء
 بما قيل ان القرآن نور لانه الدليل على كل ثابت والبرهان على حقيقة كل حق و
 بطلان كل باطل وذلك لانهم لا يتكلمون الا من القرآن لان الله عز وجل قال
 كتابه في شان عباده بليته وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي فاجرا من
 ما ينطق عن هوى نفسه وانما ينطق بالوحي او عن الوحي وهم يحذون عنه فلا
 ينطقون الا عن الله ورسوله وكلامهم نور اي حق لا ياتيه الباطل من يده
 يديه اي فيما اخرجوا به عما مفروا من خلفه فيما يجرون به عما ياتهم يستنبطه قلب
 المسلمي لم القاطلي عنهم والنور هو الظن في نفسه المظهر لغيره وكلامهم كذا اظهر
 في نفسه اي بين التحقيق والحقيقة لعدم اختلافه من حيث معناه الذي يريدونه منه
 وعدم منافاة بعضه لبعض مع اختلاف ظاهره لاجل مصابيح رغبته فمن اخذ بكل
 كلامهم وفهم مرادهم بالنسبة لهم والرد اليهم بحيث جعل فهمه تابع لما رادهم من كلامهم
 وعده كلمة نور اي عقا وصوابا واصابة للفق والهداية والرشاد وما هو الا كلمة
 كالقرآن لانه مثله ومنه اخذ مبدا معاينه والفاظه واثارته وتلويحاته وجميع
 ما فيه والحق في حديث امير المؤمنين في تقسيم ما في ايدي الناس من الحديث
 قال وان امر النبي من مثل القرآن ناسخ وصوره وعلم وفاقه وحكم ومثابه
 وقد كان يكون من رسول الله كلامه وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن و
 قال الله عز وجل في كتابه ما انكم الرسول تحذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشبه كلامه
 يعرف ولم يدر ما فيه الله به ورسوله الحديث والامام ذكرنا الاشارة بقوله تعالى وكيف
 الحق بكلماته يعني ان الكلمات تظهر الحق وتبينه لانها نور والنور هو الظن في نفسه المظهر

فعل النظم الكلمات من القرآن وما انزل الله ثم من الوحي على رسله واوليائه ولا شك
شك ان كلام محمد واهله بيته ص منها اى من بعضها او اخذ منها واما الباقي الكلمات
من محمد واله ص على ما في المظهر للحق اى الذى على اظهر الله به الحق وحقه به موجود
وذواتهم واعمالهم واقوالهم واحوالهم وهذه الخمسة كلها كلمات الله اما الاول
الثاني فهما كلام الله ويجوز ان يقال كلامهم باعتبار القابلية كما مر سابقا من
ان المفعول هو فاعل فعل الفاعل لما اذا قلت لك اضرب فان اضرب فاعله هو
فعل وامرى وانت فاعله لانك المأمور بالاضرب ففاعل اضرب ضمير يعود اليك تقديره
انت ولا يعود الا فلا يقال تقديره انا وكذلك ما نحن فيه فان امره فاعله هو
كن وفاعل ضمير اى انت فهو سبحانه المكون فحسنة التكوين وليس جزء من المفعول
ومنك التكون وهو جزء لا المعتبر عنه بالامامية والقابلية لانك مركب من شيئين
من الوجود اى المفعول وهو امر فاعله فاعله ومن الامية والمرقاب وهو فاعله
فانت فاعل فعل فاعله وصايفك بمعنى القابل الذى هو جزؤه وبذلك خلقهم
وبه اختلفوا وقد سبقت كلمة الحسنة لمن استجاب له الاستجابة الحسنة واما الله
الامر فاعله كلام الله ثم بهم ص وكلامهم بالله سبحانه وكلمها نور بغير معنى يراد منه وقد
يستعمل بمعنى القول الذى هو العفل وذلك كما في قوله تعالى وقم العزل عليهم بما ظلموا
اى العذاب وهو ما امرنا اليه من الخمسة اى كلماتهم باعتبار فعلها فاعله هو
نور الله اما او على ما قررنا من ان فعل الثواب والنعيم بالفضل والعدل
نور لانه حق وصواب ورشد ومداية ولانه مظهر لما اقتضت الحكمة الالهية
اظهاره من الممكنات لكونه سببا للتكوين على نحو الحكمة ومزان فعل العقاب و
التأليم بالعدل نور لانه حق وصواب لكونه جازيا على مقتضى قواعد الاشياء
ودواعيها على نحو قوله تعالى فمن اراد الله ان يهديه يسره للسلام ومن اراد
ان يضله فعليه صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء وكذلك جعل الله الرجس على
الذين لا يؤمنون وهذا امر طارئك مستقما يفرغ شرعه صدر من يريد مداية

للإسلام وجعل صدر من يريد ان يفقه ضيقاً حرجاً فان صراطه في فعله تم
 نزه الصدر للهدية وجعله ضيقاً حرجاً للقلادة مستقيم اي جاري على الكمال
 وجه يقتضيه العدل والحق لا العوجاج فيه بوجه ما لانه اعطى على حسب السؤال
 وضع على مقتضى القبول منه نعم فكلامهم م نور اذا اراد منه الفعل على ما ذكره
 ولا يفتي بالنور الا ما ذكره وقوله م وامرهم رشد يراد منه انهم لا يامرون الا
 بما فيه الهداية والصالح للمأمورة الدنيا والآخرة وانهم سلام الله عليهم يلاحظون
 فيه الترجيع لو تعارض صلاح الدنيا وصلاح الدين كما هو شأن الطبيب الماهر
 العليم بالمعالجة وهذا شيء معلوم عند جميع المسلمين طاراً بل كان ذلك في موثبات
 جميع الخلائق وطبائهم تذكركم افلارهم وتصوراتهم وان جهل الاكثر من في التيقن
 وذلك بان في الوجود والحادث والامر على اختلاف الانظار من الخلائق من
 يكون هذا شأنه بغير ان لا يامر الا بما فيه الصلاح والاضح لو تعارض الصلاح
 وان ذلك يكون منه عن علم وبصيرة بالاضح وعن قصد نفع وعدم عيش
 للرعية وعدم مجازفة في المعالجة بل على نحو قوله نعم ورنوب الفطاس المستقيم
 ولا تنجس الناس اشياءهم وذلك الترجيع في الاصل كثر فيما ورد عنهم م
 كن استمار عند النبي م السفر المالك للتيارة فاجره بانها نزل في الف ومضى
 واصاب ما لا يكثر فلما رجع امر النبي م فقال م له لعلك قد فاكك وجب
 فاجره فاته صلوة الفشاء فقال م له ما معناه ما فاكك من غير الصلوة
 اعظم مما أصبت من المال وكان في الحجة م بحل الله فربه على بن محمد علان عن أبيه
 قال فومض اليه فقتل وعيد ذلك فان الاول رجع في فيه الدين والاشياء
 فيه النفس على الدين وقد يكون بالعكس كما قال نعم والفتنة أشد من القتل
 وليس هذا مختصاً بشيء دون شيء بل جميع اوامرهم ونواهيهم لانهم لم تكن من
 موسى النفس انفسهم وانما تكون بمشيئة الله واما دونه وامره لانهم محال مشيئة
 والسنة ارادته وحملته امره ونهيته والتكاليف الالهية التي مرعلة ايجادات المومنين

كلما معبر فيها ما هو الأصل على ما افترنا اليه وبذلك صنعهم ولذا خلقهم
وغيرهم واليه دعاءهم وهم في حزنه حكمه وادبه ونبههم ولا يسبقونه بالقول
وهم بآمره يعملون وقوله ٢٠ وصيكم التقوى ليراد منه انهم لا يوصون الا بتقوى
الله كما يفيد تقديم الوصية والمراد بالتقوى تقوى الله فيما يتعلق بمعرفة وصفه
وافعاله وعبادته فدعوا الى توحيد الله سبحانه فقالوا انه نعم خلق كل شيء لامن
شيء يكون معه لانه سبحانه انما هو الله واحد ليس معه شيء فكل شيء ممكن او موجود في
نفسه لا ترى في الخارج او الذات او بالوجود والتقدير فهو مخلوق له نعم لان كل ما
يسمى ويشترى اليه او يتصور او يفرض وجوده او امكانه او يحتمل فهو شيء قد صنع
في مكان محدوده ووقت وجوده ما عدا وجهه الكريم وانما استثنينا بناء على الظن
المعارف من انه نعم شيء باسماؤه ويفرض وجوده ويمكن بالامكان العام وفي
الحقيقة انما الموجود اياته ومظاهره والمسمى بالاسماء مقاماته وآياته و
اسماؤه لانه ذاته المقدسة لا تقع عليها الاسماء ولا شيء من جهات المعارف
اذ كلما سواه خلقه ولذا قال ابو جعفر ع كما في كتابه ان الله خلق من خلقه
خلق خلقه وكل ما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله وفي آخره قال ع وكل ما وقع
عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق في الله خلق خلق كل شيء وفي حديثه ع ما خلا الله جاري على المعارف
ربادة تبارك الذي ليس كمثل شيء وهو السميع البصير فقل ع ما خلا الله جاري على المعارف
من انه نعم شيء باسماؤه ويوصف بما وصف به نفسه خلقه ويعرف بذلك ويعبد
بذلك وبذلك امر خلقه وطلب منهم ذلك اذ لا يمكن لهم اراة وكل منه اشياء
محدثة لانها بالضرورة عجزه وكل شيء عجزه فهو مخلوق له نعم معلوم ان المخلوق
لا يقع على الخالق لانه لا يقع عليه الا ما يصير الازل ولا يصير المصنوع الا الازل
ولا ينزل الازل في الحدوث لان الازل هو ذاته الحق سبحانه ولكن يعرف بها الموضة
الرسمية وقد رضى من عباده بذلك لانهم لا يفقدون على عزنا وانما يعرف بها موضة
استدلال عليه لا موضة تكلفه لما اذا اوجبت الارادة لك على وجود الموضة واذا

وجدت الصفة ذلك على وجود الموصوف وبهذا الخو يعرف بما وصف به نفسه
خلق بالاشياء الحادثة مع انتهاء الحقيقة لانفع عليه وهو قول الرضا عني
قال له عمران الصابي يا سيدي لا تجزمنا عن الله نعم بل يوجد بحقيقة او يوجد بصف
قال الرضا عني ان الله المبدء الواحد الكائن الاول لم يزل واحد الاشياء معه فردا
لانها معه لا معلوما ولا مجهولا ولا حكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا متبائلا ولا
شيء يقع عليه اسم شيء من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الا وقت يكون ولا
شيء قام ولا الاشياء قائم يقوم ولا الاشياء استند ولا شيء يستكن وذلك كله قبل
الخلق اذ لا شيء معه غيره وما وقعت عليه من الخلق من صفات محدثة وترجمة
يفهم بها من فهمه فاجزم بان لا يقع عليه شيء لانها صفات محدثة وترجمة يعني
ان ما اراده سبحانه من ترجمته لنا في الحادثة ووصف نفسه لنا بما عرف بها هو من
عونا ونوعنا من صفات الخلق وبها نفهم ما نريد منا وهو معقول عن كل شيء الا
انها تدلنا عليه كما قلنا وهو الرضا عني ولو كان صفاته جبر شأوه لا تدل عليه واحكام
لا تدعو اليه والمعلم من الخلق لا تدرك بمعناه كانت العبادة من الخلق لا سماء
وصفاته دون معناه فلو ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحدة غير الله لان صفاته
واسماؤه غيره وايضا دعواهم الى توحيدهم بصفته بما وصف به نفسه من انه ليس كمثل
شيء فلا يقترن به شيء ولا يقترن به شيء لان الاقران مصفة خلقه فلو صح عليه شيء
الاشياء في اقران بعضها ببعض ولا يخرج من شيء ولا يخرج منه شيء باي نوع فرضي
لان ذلك ولادة وهو نعم لم يلد ولم يولد فمن قال بان الخلق منه بالسنخ والظل
فقد شبهه بخلق ومن قال بان الخلق شبيهه فقد شبهه بالاقتران لانه لا يكون
نهاية لغيره وهو اقتران يتبع من الازل وكذلك قول من قال بان بينه وبين شيء
من الحوادث ربطا بوجه ما وكذا دعواهم الى توحيدهم بصفته يعني انه منفرد بما
الاجاد فكل شيء صفة او بصفة قال نعم ارونا ما ذا خلقوا من الارض لم لهم شرا
في السموات وقال نعم ام جعلوا الله شركا خلقوا كल्पة فتشابه الخلق عليهم قل

خالف كل شيء وهو الواحد القهار فكل محدث فمادته من فعله واما صورته فاما
من فعله وبفعله كالمعاصر فانها وان كانت من فعل العباد على جهة الانفراد من
غير مشاركة معه نعم الا انها بفعله كتحريك الشاخص لطله فانه وان كان منه وتحريك
منه الا انه بالصور اذ بدون الصور لا يمكن له تحريك لعدم وجود ظل يحركه فكل شيء
من الله او باله لما كان منه فالانوار فيه ظ وما كان به فمادته وقوى فاعلمه من
الآية ومن ارادته وافتقاره وتصوراته وجميع مداركه من الله وما اخفقه
من الفعل فبالله فمن ادع ان احد غيره نعم فخرج شيئا من المواد فهو مثلا و
من ادع ان غيره فخرج شيئا من الصور بدون الله نعم اي لا من الله ولا باله
فهو مفقوض والمفقوض مثلا وكذا ادعوا علم التوحيد في عبادته كما قال الله نعم
لمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يسئل بالعبادة ربه احدا وهذا
التوحيد اذا اريد به الحقيقة بعينه فالتوحيد نعم في كل ما يصدق عليه انه تعالى
او عبودية فيوقده في جميع العبادات الاصطلاحية المعروفة وفي الخلق بجميع جهاته
وفي الرزق كذلك وفي الحياة كذلك وفي الممات كذلك فيوقده في التوكل وفي الاعتماد
وفي الحفظ وفي رعاية كل شيء على نحو ما مر من ان الماعز اما منه اوبه وامانا
فبمنه على حقيقة من حقايق التوحيد وهو ان قولنا اذ اليتي بمنه نريد به الله من
فعله اي اثر من فعله من المحل الممكن الا يمكن الراجح لفعله حقيقة محترمة
بتبعيته اضرائع فعله نعم يعني انها محل فعله ومتعلقه فمن متقومته بالالفعل تقوم
الحقق والفعل متقوم بها تقوم ظهور واليتي الممكن من تلك الحقيقة متقوم بال
الفعل تقوم صدور ابداءها حقيقة له لا بفعله نعم ولا وجود له الا من فعله نعم اي
من اثره فعله وقولنا اذ اليتي به نريد به ان حقيقة من نفس ما منه نعم من حيث نفسه
ووجوده من اثر شعاع فعله نعم فما به نعم بمنه على ما منه نعم واليتي بحقيقة
الشيئية واحد لا يشريك له نعم وما سواه شيء بفعله نعم واما فعله نعم في الفعل
التي الذي هو ذلك الفعل اي بنفسه من حيث هو فعل الله نعم فهذا حكم ما اوضحنا

به من تقوى الله نعم فيما يتعلق بتوحيده في ذاته وتوحيده في صفاته وتوحيده
 في افعاله وتوحيده في عبادته بان يحتجب باللفظ شي من ذلك في قليل او كثير
 وما اشرفنا اليه على جهة الاحمال ووصيتهم صملاً ومفصلاً وكذا انفقوا الله فيما
 يتعلق به اواصره ونواياه مما هو من جهة النفس وما هو من جهة الخلق وذلك
 كما هو مفصل في احاديثهم وافعالهم واعمالهم واقوالهم واحوالهم مما اشتملت عليه
 الشريعة جدام محمد بن عبد الله ص فان الله سبحانه قد امر بذلك وسبح الاغذية وترك
 مخالفة تقوى فقال نعم وما انتمكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واحفظوا الله
 وانما ذكرت الاشارة الى ما يتعلق بالتوحيد لغرض وكثرة المذاهب فيه المخالفة
 لوصيتهم م وقلة العبارة واما ما يتعلق بالاورام والنواهي من التقوى مما اشتملت
 عليه الشريعة الغراء من المفروض والمندوب والمجانز والمرجوح والممنوع منه فيلزم
 من ذكر بعض القبول الطويل الذي ليس هذا محله مع ظهوره وقلة الاختلاف فيه
 ونقد الاصحاب رضوان الله عليهم لذكره وتفصيل ابوابه وجمع ذلك كله انهم م اوصوا
 ان تتقوا الله نعم بفعل جميع اواصره وترك جميع نواياه وبالميل الى ما احبب وتماكروا
 وان افذت بما حوز فينقصد الاغذية برصته وكذا ان تركت فيه هذه واسما لما كانت
 وصيتهم فلم يامروا بشي قليل او كثير من اعداد هذه بل نحو عنه بقلوبهم والستهم
 الدييم وافعالهم واعمالهم واحوالهم وما وقع من خلاف ما تقوى الله نعم من هذا الخلق
 المتعوس فانما وقع رد آ عليهم صلوات الله عليهم خلافا لآمرهم وعلما الله سبحانه عللوا
 دنية واضلها ركبتهم بان يكلمهم في ارضه ويشغلهم في سائر عالمه والله منجز وعده
 ومتم نوره ولو كره المشركون اللهم تجل فيهم وتعلم عجزهم واسئلكم بنا مجتهدهم
 ومنهم جميعهم يا كريم وقوله م وعلم الخ يراد منه انهم لا يفعلون الا الخير طهر الميزان
 في الجز والمرد من الفعل ما هو الخ من عمل الجراح كما هو مقتضى العصمة والتقدير والتوفيق
 لما امرهم بالباطنة فهو مستغرق في العبودية فعلا وفي العبادات بعنايهم انهم
 يهواطونهم من الاقدار والقلوب والارواح والنفوس والطبايع مستغرقون في الامر

بما يريد عليهم من محبة النفس ومكرها بل هم بها طالبون لما يريد عليهم من سبحة
 كما قال أمير المؤمنين عليه السلام واليه الطيبي اما ان لا تشقها ان يحضب هذه من هذا
 واثار الحجة ورأسه فذلك وامثاله هو الصدق في العبودية وهو الرضا بما يفعل
 وهم بها باغثون لجوارحهم والنسب على العمل بما يريد والقيام بوظائفه كما امروا على
 الكل وجهه اراد سبحانه منهم وهذا امتا له هو الصدق في العبادات وهو الفعل لما
 يرضوا بما جوارحهم وظواهرهم فهم بها ابداء مستقلون بغير رتبهم لا تأخذهم سحر
 العقلا لا يستكبرون عن عبادته ولا يستكبرون يستخرون يستجرون الليل والنهار لا يفترق
 كما روي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبر
 عن عبادته ولا يستكبرون يستجرون الليل والنهار لا يفترقون اما قوله مشفقون قال
 يمشقطن السم تعلمون ان من في السموات هم الملائكة ومن في الارض هم الجن والبر وكل
 ذريرة فمن الذين قالوا من عنده قد خرجوا من جملة الملائكة والجن والبر وكل
 ذريرة فمن الذين كانوا عنده ولا يكون قبلنا الحديث فلا يوجد لهم لحظة في فعل الخير
 لان الله سبحانه يدعوهم في يوم في يوم فلا فترة تقريه ولا تأخذه سنة ولا نوم في كل
 ذلك دائم الفيض وهو قوله نعم وما كنا عن الخلق غافلين وفي كل ان من فعله قابل
 لفيض دائم في خدمته وهم القابلون للفيض الدائم بدوام التسبيح والتفكير
 الدائم بجلال الخدمة وكل من سواهم لا يقومون بخدمته قبول كل الفيض كما قال
 ما وسعني ارضي ولا سماء ووسعني قلب عبد المؤمن ولا يصح ان يفيض منهم
 وقت او مكان لفعل البر وانما فضل ذلك مثالا لان الله سبحانه الفيض فنعص عدم القول
 والمراد من الخير ما هو اعلم من الخير الذي هو احد جنود العقر الخفية والسبهي كما هو
 مدثورة افادتهم بشت جنود العقر بل المراد به ما يشتمل العقر وجنوده فان جميع
 تلك من فعلهم فان الله سبحانه قد جمعها فيهم وبهم قسم فواحد ضلها على سائر خلقه
 هم بامرهم يعلمون فالعقر النجاة الذي هو العقر الكبر والواحد الرابع على جهة الاعمال
 هو عقلم وقد اكله فيهم وبهم قسم فواحد ضلها على سائر اوليائه من انبيائه ورسله على

حسب قولهم من قاضه الذر هو اشعة وتلك الاشعة مراد لاده فان الله
 سبحانه قد خلق الف الف عالم والالف الف آدم ولحقى الان في اقر العوالم وهو
 الادمي فليحتم الاحمال عقول المرسلين والانبياء مراد لاد آدم الرابع الذي
 هو عقل محمد وامل بينه صلى الله عليه واله وعقول المؤمنين اولاد مولد الاولاد
 فلذا قال ص رنا واما ابوا هذه الامة والاصل في هذه الآفة هذا وذلك لان كل
 مولود فله ستة آباء ابوان لعقله واما محمد واما محمد اب العقل اى مادته فان
 مادته من صفة نوره ص واما الاب الثاني فان صورة العقل من صفة نوره
 والصورة من الاب الثاني اى الام وله ابوان لنفسه الامارة بالسوء واما الاب
 الثالث ابوالد واما اب النفس الامارة بالسوء واما اب السور والاب الثاني
 وهو امها وله ابوان لجسده فاشار نعم الامور العقل بقوله وصينا الانسان
 بوالديه حسنا واما ابوا الامارة بالسوء بقوله وان جاهد الاغيا ان تترابا
 شيئا فلا تقلعها واما ابوا الجسد بقوله وصاحبها في الدنيا معروفا فعقلنا وبهم
 قسم قاضه لان هذا الفاضل اولاد عقلم كما ذكرنا فيصدق توليدهم والقسم
 على فعلهم ويصدق على العقول جنوده الجز الذر هو فعلهم لان العقل الحق قد
 يصدق عليه انه فعلهم اما على اعتبار قابليتهم له عند ايجاد الله سبحانه له فيهم او
 لانه قريبتهم ورزقهم كما اشار اليه المعكرى صلوات الله عليه في نسبتهم بقوله ص
 والكلهم انيس حيلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وورود القدس في جنان القا
 ذاق من حداثتنا الباكورة وورود القدس هو هذا هو العقل المتار اليه فاجر الله
 اول من ذاق نعمة الوجود من حداثتنا وان ذلك الدوق بهم لا بغير بقرينة قوله
 في الكلهم عليا السلام لما عهدنا منه الوفاء فانهم وكون العقل جرا فتمت الارسية فيه
 لانه نور لا ظلمة فيه الا قدر ما يقيم من مستحبة الصلابة ولا جدر صفاته وظلوه
 لربه لم يكن له حيلة مخالفة فلما كنت الحياض ثمانية وكانت ايران سبعة لان
 النوصية في ذلك ما قلنا وذلك لان الحواس الخمسة في العالم الصغير والنفس والجسم اذا

استعملت كل واحدة منها في الجز كانت باباً من ابواب الجنان واية للنظر
 في العالم الكبير وجناته سبع جنات وان استعملت كل واحدة منها في الشر كانت
 باباً من ابواب النيران واية للنظر في العالم الكبير ويزانه سبع فلك واعد من هذه
 السبعة يصلح للجز فيكون باباً من الجنان ويصلح للشر فيكون باباً من النيران واما
 العقول في العالم الصور فيعلم ان يستعمل في الجز فيكون باباً الى من ابواب الجنان
 واية للنظر في العالم الكبير وموجته عدن ودر الثامنة العليا ولا يصلح ان يستعمل
 في الشر لانه جز ونور ولما لم يكن باباً في النيران فقامت الجنان ثمانية ويزانه
 سبعة ولهذه العلة قال القاصم حين سئل عن العقول كما يجده الرقن والكتب
 في الجنان ولما سئل عما في معوية قال تلك النكرا، تلك الشيطنة ودر الثامنة
 بالعقل وليست بعقول يعني انها ادراك لا يشابه ادراك العقول ولكن العقول لا
 يمكن استعمالها في الشر لان الشر ظلمة وهو من جنود الجمل الذي موضعه لا نور فيه
 الا قدر ما يقيمه من النور الذي موضعه بحيث لا يكون لما فيه من النور تاثير الا ضئيل
 كان ما في العقول من الظلمة لا يكون له تاثير الا ضئيل لانه اذا كان العقول غير الناصحة
 لم تكن له جنود من نوعه فكل جنوده جز ولا يجوز ان يكون له جنوده شيئ من الشر
 لان وجود ذلك في جنوده انما يكون لو كان في العقول شائبة من الشر لها تاثير
 وتبقى ليسبب ذلك الدنس من الشر اليها فاذا كان جزاً محضاً على نحو ما ذكرنا كانت
 جنوده كذلك وهم لا يفعلون بانفسهم الا الخير وكذلك فعلهم بما منهم وما ينسب
 اليهم من حيث هو منسوب اليهم نعم قد يفعلون بغيرهم اي بدوا واعر غيرهم ما موثر
 وهو قوله نعم وظاهره من قبله العقاب وقد يفعلون بحسب نسب اليهم لامن حيث
 ينسبون اليهم ذلك ايضاً فان من ينسبون اليهم كشيئهم قد يفعلون المعاصر
 الموجبة للعذاب ولكنهم انما فعلوا ذلك من حيث ميلهم الى طريقة اعدائهم فياخذ
 المؤمن المعاصر بحقيقته من شجرة الرزق من بعض اوراقها وهو من هذه الطبيعة ليس
 بشايعا لهم وانما هو ما نزل الله اعدائهم وهم هم من وراء المقربين من اشيائهم

بالسلامة من الاستغفار والدود عن المعاصي والدمعة لهم في ياكل ذلك
 العاص من طلع شجرة الزقوم الخوذ بالله من سخط الله فيخرج من عزيمه ويلحق
 بالعدائهم استجيرا الله من غضب الله ومن عظيمه وانما قلنا قد يفعلون يؤمن اي
 يدوا عزيم ما هو شر لان ذلك الفعل القادوم للعاصر وتخليتهم له يعني ان الله كما
 انما يعص من عصاه اذا لم يقدر منه نعم اذا اعتلاه من يده وهم على يده ففعل
 فيه ما فعل هو بنفسه وهم على ما فعله ص الجعبي وقولنا يفعلون يؤمن ما هو شر
 مثل قوله نعم في الحديث القدسي وانا الله لا اله الا انا خلقت الخي خلقوا على امر الله
 على يديه وانا الله لا اله الا الله خلقت الشر فويل لمن اجر الله على يديه وذلك لان الله
 نعم يفعل الاشياء بقابلتها كما قال نعم وقالوا قلوبنا غلف بل طبع الله عليها
 بكفرهم وهم عزرائق حكمه على عباده فيكون باذن الله على قائل الشر بفعل الشر وما
 رددت هذا المعنى سواء طبع بفهم اكثر الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولكن
 اكثرهم يجهلون ولكن اكثرهم لا يعلمون وقولهم وعادكم الاخوان اقول قد قم
 فيما ذكرنا سابقا فيما ذكرناه في كثير من رسائلنا ان المخلوق لا يكون الا بمركب
 كما قال نعم ومن كل شيء خلقنا زوجين وكما قال الرضا ع ولم يخلق شيئا فردا قائما
 بنفسه دون غيره الذي اراد من الدلالة على نفسه والنبات وجوده وحل وحل
 مركب من مادة وصورة وان شئت قلت من وجود ومائته والمخ والوجود
 نور احده الله بفعله ونوار بفعله ونور منه وبجر مجاه لانا بدأ في طاعة ربه
 لا يجد نفسه ولهذا اطلق عليه نور الله في قوله كم اتقوا وراة المؤمن فانه ينظر
 بنور الله فقال نعم يعني من نوره الذي خلق منه والعقل وجه منه والله سبحانه
 المحسن وقد اظهر احسانه في جملة الخلق ما صفة بفعله فيما عامل به برئته
 من ذلك الجميل والاحسان واجر ربه لك عادية وانما يجر على العصاة العقاب
 الغضب لانهم لم يقبلوا جميله واحسانه فما لم يفعلهم ومورد جميله وحسنه
 فكان رد الجميل فيما ورد الاخوان اساءة قال نعم وما ظلمناهم ولكن كانوا

هم الظالمين والله من قائل اراد الا Hanson عند اخر ديننا وعند النذل منقصة وما
 كقطر الماء في الاصداف وروى في بطن الافاعي صار سبحة فلما اجر سبحة عادية بغد
 ومشيئة وارادته على الا Hanson كانوا عاداتهم الا Hanson لانهم لا يفعلون الا بامر
 وهم محال مشيئة والسبحة ارادته وحيلة امره وهم بامرهم يعملون فلما كانوا كذلك
 لم يكن الاساءة عاداتهم لا الاساءة مبدؤا الما مية وهم هم لا ينظرون الى انفسهم قط
 والا اما سور الله والما مية ظلمة احدثها الله سبحانه بفضله فعد الذر احدث به اليوم
 لفائدة تقوم الوجود الا انهم هم ليس من الما مية الا قد رما بمسك ما مية فما مية
 فانية الاعتبار مضمحلة الوجود ان التفتين فلا اعتبار لها فلا يقع منهم شيء من مقتض
 الما مية فلا تكون لهم الاعادة الا Hanson وما روى في الدعاء اله عاداتك الا Hanson
 وعاداتنا الاساءة والعصيان ولا تغير عاداتك بتغير عاداتنا لاجاه محمد وال الطاهر
 يشعربان ما سور الله عادات الاساءة والعصيان لانه من حيث نظره الانف كان سائها
 طريق ما مية التي من ظلمة لا تقترن من شأنها الا الاساءة والعصيان ومنه ظلمة
 فيه الخال في قوله عادتنا اذ المني انا غيرنا عاداتنا من الفضل والا Hanson الا الاساءة
 والعصيان وجهين احد ما قوله عادتنا الاساءة والعصيان وثانيهما ان المناسب الكلام
 السابق انا غيرنا عاداتنا واما الاساءة والعصيان اما الفضل والا Hanson وهذا في قوله
 لا تغير عاداتك لان المني اذ الدار لا تغير عاداتك انما هو تغير عاداتنا الاساءة
 والعصيان واما اذ غيرنا اما الفضل والا Hanson فليس يجب لتغير عاداته بل موجب
 لاستمرار عاداته سبحانه ثم وعده ان للمخلوق عادة من حيث فطر فالفق وهو الفضل
 الا Hanson ومرتبة وجوده لانه اثر فطر فالفق المنفصل المحسن سبحانه وتعالى وعادة من
 حيث فطر من الاساءة والعصيان لان هذا هو مقتضى الما مية وحشيته من جهة فطرته
 وجودية ولها اولوية الاعتبار فلهذا صح قوله بتغير عاداتنا لانها وجودية والاشياء
 بالوجود اولها من العدم وحشيته من جهة نفس عديمية ولها اولوية الالتفات
 الى النفس وان كانت عديمية فلهذا صح قوله عادتنا الاساءة والعصيان لانهم

٣
بينهم

التفضل

بتغير

١١ انهم غالباً كانت عادة لهم غالبية وان كان من حيث الوجود وانما يتبع
 وان الله تعالى انما خلقهم لهذا الاول وبالذات وانما خلق ما يتبعه وانهم لا
 سقاية ما خلقهم لاجله فالمايئة والائمة انما خلقها الله تعالى لانيها والارض
 الا انهم تعودوا بعبادة الوجود او لا ثم بعد ذلك تغيروا وتعودوا بعبادة انهم
 فلذا قالوا باعتبار الاول بتغير عادتنا وباعتبار الثانية قالوا عادتنا الانسية و
 والعصيان واما محمد واصل بينه الظاهر من فائده لم يتغير واغن العادة الاولى لان
 ما ياتيه انبياءهم لعدم التفاضل بينهما حال ضعفنا وكادنا يقيناً في نور وجودها
 فلم يتبعنا ليكونا داعيين الى ما يناسبهما من الاعمال فلم يتغير عادتهما الاولى فلذا قال
 وعادكم الاذان وقولكم بحسبكم الكرم يراد من السجدة الغريزة والطبيعة التي جبل
 عليها الانسان ووردت وصف الله مخلق سميته اي طبيعة من غير تكلف وهذا
 منه واعلم ان الطبيعة قد تكون من الحقيقة الاولى التي هي الامكان وقد تكون من الماء
 وقد تكون من الصورة وقد تكون من مجرعيها والصورة قد تكون من القابلية الكونية
 التكوينية وقد تكون من القابلية الكونية الشرعية لان قواها الاشياء للوجود
 الاعمال المصنوعة الا ان منها ظاهرة كالأول ومنها باطنة كالباطنة وما يكون من
 المجموع قد يكون من المادة والاو قد يكون منها ومن الثانية قد يكون كل منهما من
 الجبروت او من الملكوت او من الملك او مما بينهما اي بين الجبروت والملكوت او بين
 الملكوت والملك يعني من احد البرزخين بين الدارين والطبيعة لا تتغير تكون من واحد من
 هذه اي الحقيقة الاولى ومن هذه الاقد والعرضين او من اكثر وقد يكون له من خلقها
 ولا تكون من جميعها في الجبروت والفضائل الا في جز الخلق ولا تكون من جميعها في
 الشرور والردائل الا في شر الخلق فهم ما سميهم الكرم والحلم والرفق والرحمة وسائر هذه
 الفضائل على كل وجه يمكن لان جميع المراتب اذا اصلحت كانت المرتبة الواحدة منها
 اصل فيها منها في كل ما في غير اجتماعها لان كل واحدة مع الاجتماع تعني ما قبلها بنصف
 قوتها ويعني ما بعد بنصف قوتها بخلاف الفردية او مع اجتماع بعضها فان القوى

بقوله ثم وان تعدوا نعمتي ان لا تحصى والمراد من قوله وما للفيض تقطير ان نعم
الله وعطاياه سبحانه لا تحصى لانها لا تلبس ولا تلبس الاخرة فلا غاية لنعيم الاخرة وكل
ذلك من اثر فضل الله عز وجل ورحمته على خلقه وارادته وعلى ايديهم اجره فمن ثمة
لا سواهم لانهم ابواب فضلهم وكرمهم وبهم اظهر كرمه وبهم اوصل سبب فضلهم
وشأنهم بسبب كرمه الامن فينا، وهذا حكم الدنيا والاخرة فان جزات الجنان لا
مغاية لها ولا نهاية لآثارها اتصال والاستمرار ولآلة الرزادة والتضاعف ولآلة جنة
النعيم مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وما لا تعلم نفس ما افق
لهم من قوة العيني فان كل ذلك وما اشبهه من كرم الله الذي اراه عليهم ونسب اليهم
ووصفهم به كما اجر الى الله والرحمة على نبيه ص ونسبها اليه ووصفه بها فقال
ثم هرير عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فاذا فهمت ما ذكرنا ظهر لك حقيقة
ان سميتهم الكرم على كل من في ملك الله وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم قال هو شانكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحكم ورايكم
علم وحرمت الشان الامر والحوال والمراد في ظاهر العبارة منا الحال يعني ان مقتضى ذاتكم
وصليكم وفضلكم نعم الخاء واللام ويجوز بفتح الخاء وسكون اللام اي بينكم ونشتمو
موادكم وخطيئكم صوركم وتزكيتكم الحق هو الثابت بينه مطابقة ما في الامر من كل شأن
لشأنهم لان كل ما في الكون من سواهم فهو ما دهم ومما قبلهم وشأنهم لان الآثار
والصفات اذا كانت حقاً فهي مما دهم المحسوس والمخبر والصدق وهو مطابقة
شأنهم لما في نفس الامر من افعالهم وصفاته العلوية واسماءه المسماة فانه عز وجل
لما خلقهم لم يصطنع لنفسه لم يكونوا في حال ما من احوالهم نيبا وشهادة لانهم
ولا لا حد سواه سبحانه فكانوا السنة صدق لظهور اوجوداتهم وبما ثباتهم وبعقولهم
وارواحهم ونفوسهم وطبائعهم ونموادهم وشباههم واجسامهم واعبادهم والهمالهم
واقوالهم وفعالهم وسكانهم بذكره والشأن عليه بما امر الله فكانوا بالعلم ذكر الله
والشأن عليه فنظفوا بهذه الانسنة بما مطابق ما اراد منهم وخلقهم له ومن كان في حال

في حالات عظمى
لم يبق في بيابانهم
بكل روية منتظر عن مجرى
الانقياد، ووصفته
الانبياء وقد وعدت
الانبياء في الدنيا وتبتهما
فأعطاه الله عز وجل
عاجلتنا فانك وبارئنا
صلا وان امدتنا لم نقص
فخذ القليل ومن كانك
لم تبع وكانك لم تشغف

لغيره ثم فقد كذب اذ لم يطابق ما في نفس الامر لان جرأته نعم ان اجترأته شيء ما
 هو شيء بغير الله ثم شيئته صدورنا نعم الحق على اعتبار مطابقة الواقع لهم وثنا نعم
 الصدق على اعتبار مطابقتهم للواقع اوفنا نعم الحق باعتبار انهم بالله وثنا نعم الصدق
 باعتبار انهم بالله اوفنا نعم الحق باعتبار انهم متلقون وثنا نعم الصدق باعتبار انهم
 مؤدون اوفنا نعم الحق باعتبار انهم مقامات وآيات وعلامات وثنا نعم الصدق
 باعتبار انهم كلمات وآيات اوفنا نعم الحق باعتبار ذواتهم وحقائقهم وثنا نعم
 الصدق باعتبار اقوالهم وادعائهم اوفنا نعم الحق باعتبار ولايتهم وثنا نعم الحق
 باعتبار عبادتهم وهذا الفرق جامع لما ذكره والمالم يذكره والمالم يحظر على قلب بزرهم
 وما استلهم من الانبياء والمرسلين ومن دونهم من الصالحين الا بافعال
 النقص في حقيقة علوم ولايتهم وصدق شمول عبوديتهم وان علمت المراد من الشان
 بما يشمل الامر فان اردت به اركم الكفا العام كنت مراداً به ولايتهم الكلية
 وعليه فالحق والصدق والرفق وكل صفة ربانية وخلق البر آثاراً ومظاهر
 تأثر بها وشؤونها وافراداً وصفاتها وامثالها وموقول الصادق كما في البصائر
 ان امرنا سر مستر وسر لا يفيد الا سر وسر على سر وسر مقنع بسر وعنه
 ان امرنا هذا سر مقنع بالحيثاق ومن متكم اذ له الله وعنه ان امرنا هو الحق
 وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر المستر
 وسر مقنع بالسر وهو وان اردت به الخاص من الامر وهو الحكم بالحق الناس او الامرا
 بالمعروف والنهي عن المنكر ان الله سبحانه يقول ولورثوه لا الرشول والاول الامر منهم
 لعلم الذين يستنبطونه منهم وفي التوحيد عن امير المؤمنين ع اعرفوا الله بالانوار والاول
 بالرسالة والاول الامر بالمعروف والعدل بالاثنا وفي رواية والاول الامر بالامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا الامر بعض ذلك الامر الكلي لان المراد بالكلية هو ما قال
 نعم من تلك الولاية لله الحق هو جزئها وادخرها واما الامر الجزئي هو الحكم بالحق
 الله الذي انما اليهم وفي تغيير قوله نعم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول في تغيير التمر

قال الصادق عليه السلام فان تنازعتم في شئ فمن الله والرسول والاولياء
 منكم وروى الشيخ العلامة في معارج المكارم انكم انما لم تحكم الرجال ولا
 حكمتما القرآن وهذا القرآن انما هو حفظ مسطور بين الدقيقين لا ينطق بلسان
 لا يتبدل من ترجمان وانما ينطق بعلم الرجال ولما دعانا القوم الى ان يحكم بيننا الوهاب
 لم تكن العروق المتواترة بكتاب الله تعالى وقال الله سبحانه فان تنازعتم في شئ فمن الله
 والرسول والرسول فروءه الله ان حكم بكتاب الله وروءه الله الرسول انما أخذ بكتبه فاذا
 حكم بالصدق في كتاب الله فحينئذ أحق الناس وان حكم بكتبه رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وبغير ذلك مما يدل على ان المراد بالاولياء الحكم بالحق بين الناس
 وهو يحفظ الاول لان الحكم ينقسم الى شرعي والوجودي الاول الحكم يشمل القسمين
 وقد مر بيان هذا في مواضع متعددة وكون الثاني حقا وصدقا كما تقدم في الاول
 في المطابقة واما الفرق الذي يوليى الجانب والمعالجة بما هو اسهل واخف فاما
 ذكر مرجع الحق والصدق وان كان لا ينافي غير ما لانه اخف تجيب الكلام من جهة الحكم
 اخر في حرف واحد ومن جهة تساويها في الحروف لكون كل ثلاثة والتحقين ملحوظ
 في هذه الزيادة الشريفة كما هو معلوم التاليف مع انه معها البقاء واوقف لان المراد
 من هذا ان كان كما ذكرنا سابقا من المطابقة ومن التلغ والسادية وغيره والفرق
 فيها اتم داخل اما المطابقة المذكورة فهي مستغرقة على التلغ والسادية لانها اصل
 لجميع الوجوه المذكورة وغيره وهذا اصل مقرون بالوقف من الفا على سواء كان قوله
 سبحانه لانه عز وجل عليم ذوانا لا يعلم اما الله عليم فله جملة الواسعة المستغنى عنه
 اي من العلم يعني انه عليم لانه عليم لانه رؤوف وهو رؤوف لانه قادر في شأنه
 عبادة الخاد من ليقبلوا عنه باختيارهم وفي ما يريد منهم اقامة الحج عليهم وانما ما عليه
 عليهم ورافته بهم لعلم بعضهم ولغيره ما كانوا يكسبون ولا يعلم لانه قد لا يعلم
 العيون لانه لا يكون شئ الا بامر واذنه وهذا شأنه عز وجل في معاملته لكل خلقه
 امهم ص لانه في السادية الوجودية والشرعية منه ثم باذنه الخلقه جردون على

اخلافة ثم اتى اجراء عليهم كما اجر عن نبوته ص عزير عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
 رؤوف رحيم حتى انتهى بهم الحال بسبب ما افاض عليهم من رحمة حتى جعلهم خزانة
 وكرمه وفضله ولطفه اما ان تخلوا عن شيعتهم جميع ذنوبهم وتقصيراتهم وذنوبهم
 بانفسهم وانما لم يتخلوا عن اعدائهم مع علوم صفهم وعظم ذراهم من الوقوع في القبح والغلط
 الحكمة لان مخالفة الحكمة مناف للمقام الرفيع الذي طالبهم الله عز وجل اياه لانهم انما
 بلغوا هذا المقام للماز منهم للحسن والحكمة في كل حال ولو فارقوا ما اراد منهم من
 ملازمة الحق والحسن والحكمة والمعاد با الله لا يخطوا عن مقامهم الا خسر الماتب و
 هو قول النبي ص ولو عصيت لوبيت وشار سجانة الامم الا املوا الجبل بهم ص قال نعم بل
 مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم باهرون يعلمون ما بين ايديهم وما خلفهم ولا
 يشفقون الا لمن ارتقى وهم من خشية مشفقون ومن يقدر منهم الى من دون ذلك
 جزية جهنم كذا في جز الفاعلين وموسى لم يرتقى دين اعدائهم فلو عفا عنهم وعفوا
 لشققوا لمن لم يرتقى وهو قول الله من دونه فاقهم وانما كان العفو عنهم قبيحا لانهم
 لم يقبلوا العفو لستهم ابوابه باعمالهم وسفهم اسبابه بافعالهم وانما قلت لا امل الجبل
 بهم ص لان امل العلم بهم والمعرفة لهم يعلمون ان المراد بمن يقدر منهم الى من دونهم
 اعداؤهم على حد ما ذكرنا سابقا في رفع شبهة رد على قوله نعم انا كنا لفر ضلال مبين اذ
 فسوكم رب العالمين اذ افرقت الايمان بما ورد عنهم ص في هؤلاء القاطنين انهم عبادهم
 يقولون في الجحيم لمن اقلهم من ساداتهم وكبرائهم تالله ان كنا بغير في الدنيا لفر ضلال
 مبين حيث عد لنا انكم واما الله الذي امرنا بطاعته رب العالمين سبحانه فامرهم بما هم
 بمعصيته فقبلنا امرهم وتركنا امر رب العالمين فسويناكم رب العالمين وهذا الذي
 فعلوه ص بشيعتهم غاية الرفق والالتطف فكان التلطف من الفاعل للماز سبانه
 والتأديبه من الفاعلين للسلبيات معقوبات بالالطف والحكم والرافية وسواها
 القابل المستلقة عن الله نعم هو اياهم ص انه المخلصين المستلحقين عنهم فلا بد من الرفق ولهذا
 كثر انا يا امير الله سبحانه نبوته ص با الله القائل والعبر وعلم الاستيصال فقال نعم فاصبر كما

فبرأوا من العزم من الرشد ولا تستعمل لهم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فامر
حكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت وغر ذلك من الآيات وذكر ذلك الروايات ما لا يحصى
محضر ولقد قال تعالى هذا الصبح كلاما جاسعا قال ان هذا الدين مبين فاعلوا به برفق
فان المسبب لا ظهر البقي ولا ارضا قطعكم يعني انكم تفتقروا هذا الدين المبين في العلم
والعمل برفق على حسب مقتضى العلم من علم او عمل بالمبادرة وعدم التسويف فيما
يجب بذلك ان يقدر ما يصلح بزيادة وبالبيان وعدم الاستحسان فيما تقدمت
المبادرة والعجلة ليعلم ما يصلح به بزيادة منبهة يقوت به العلم في كل شيء بحسبه
في استقامة الحال في الطلب ثم ضربتم مثلا للطلاب بالسافر وقال ان المسبب
الذي ركبته دابة باكر مما تقدر عليه عرما على سرعتهم قطع المسافة لا ظهر البقي ولا ارضا
قطع يعني انه موت دابة فلم يبق له ظهر ركبه ولا قطع ارضا لموت دابة والدابة
في المثال نفسك التي تجر افعالك لا بد لك ان تكون بالافعال التي تشق الانفس والمسافة
طريقك الامام عيت اليه والذود عيت اليه لقاء الله سبحانه والدار الآخرة فافهم
وقوله م و قولكم حكم وحكم براد من انهم ما لم يفتقروا على الله عز وجل بعض الناقابل
وانما قولهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن امير المؤمنين م وعن الملك المحدث ومن
ذلك تفصيل لكل جزاء جزاء ومنه جمل وكليات تنطبق على جميع جزئياتها مفصلة و
هم باذن الله ثم واذن رسول الله و امير المؤمنين م يفكرون وقد خلقهم الله وجعلهم على
الحق والصواب كما قال تعالى لبيته م وانك لعل خلق عظيم وهم جبر لهم ما جبر لرسول
ومعهم روح القدس بعدد م فجر منهم ما لم يوافقوا لارادتهم لانه لا يريد الا ما اراد
الله وهم ملة ارادة الله فليس لهم ارادة غير ارادة الله انما جبر على قلوبهم قال نعم
ما وسخى ارض ولا سما وما وسخى قلب عبدي المؤمن م وليس المراد من الحديث
القدس حلوله في قلوبهم نعم عن ذلك علوا كبيرا وانما المراد حلوله في فعله ومشيئه
وارادته فافهم فاذا استبطوا جزئياتهم على فهو على طريق القطع والضرورة لانهم
كشف الله عن الاسباب في المسببات من ملكوت السموات والارض فارم عقا لائق

روايت على دابة
في مسند الامام ع
في مسند الامام ع
في مسند الامام ع

الأشياء، وأعيانها من ملكوت السموات والأرض من الدنيا والآخرة كما رآه إبراهيم
 السموات والأرض فلم يعاينوا ذلك فعلمهم فعملهم في الحقيقة مشتهر بالحق
 في الغيب والشهادة أما سمعت الله لما أجرا إلى المدينة وأخذ بين يديه سجدة فحضر
 له جبرئيل من الأرض فبني مسجده على عيني الكعبة لأنه يشاء الله البنية المنزلة وما يرى
 به إلا السماء وأعطاه جميع ملكوت الدنيا والآخرة في ليلة واحدة وأصبح في بيته وأجرا كما
 بذلك والله أن البيت المقدس بالشام وربط البراق في الحلقة التي كان الأنبياء
 يربطون فيها دوابهم وكان في المناقبين والمركبي من ساورة الشام ورأى بيت
 المقدس فكذبوا وقالوا إن كنت صادقاً فصف لنا المسجد الأقصى والبيت المقدس
 فأما جبرئيل فاقطع المسجد الأقصى والبيت المقدس ونصبه أمام وجهه يرى
 ذلك هو وهم لا يرون شيئاً فوصف لهم ذلك كما رآوا ففطر الأسباب والمنشآت
 قدر أوامها معانيه فيحكمون بما أريهم الله ولهذا أشار لهم في تأويل قوله تعالى
 وأوحى ربك إلى الخضر أن اتخذ من الجبال بيوتاً ومن الشجر وما يعرشون ثم طأ
 من كل الثمرات فاسلك سبل ربك ذللاً يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
 فيه شفاء للناس وفي تفسير علي بن إبراهيم عن الصادق عليه السلام أنه قال الذي
 إليه ان اتخذ من الجبال بيوتاً أمرنا أن نتخذ من العوب شعبة ومن الشجر يقول
 من العجم وما يعرشون يقول من الموالي والذين يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه العلم
 يخرج منها اليكم وفي تفسير العياشي عن علي بن أبي حمزة عن الصادق عليه السلام أنه قال
 ما يعرشون يعني الموالي والعبيد ممن لم يعتق وهو بيت الله ورواه جده والأئمة والخلفاء
 المختلفة الوانه فنون العلم الذي قد علمه الأئمة من شيعتهم وفيه شفاء للناس يقول
 العلم شفاء للناس والشعبة هم الناس وغيرهم الله العلم بهم ما هم ولو كان كما نزع الله
 العبد الذي يأكل الناس إذا ما أكل منه وما شرب ذو عاقبة الأشع يقول الله تعالى
 شفاء للناس ولا خلف لقول الله تعالى وأما الشفاء في علم القرآن لقوله وتترى من
 القرآن ما هو شفاء ورحمة للمسلمين ولأنه لا شفاء فيه لولا طريقته وأهله الهدى الذين لا

قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اعطينا من عبادنا وخرجنا من الآيات اية
 مشددة ما ذكر الا ان فيه والجمال شيعتنا والشجر الشا والمؤمنات وبالجملة
 فهم م يكون بالحكم الله القطع المستند الى معاينة الانساب والحسابات
 المعبر عنها في التاويل بقوله ان اتخذ من الجمال بيوت فان المراد بالبيوت التي يسكنها
 وجهته تعلق الخطاب من المكلف فانه انما يتعلق بالمكلف لوصفه فعلم
 اذ ان الله مقدر للتعلق لما بينهما من المناسبة والعلاقة الذاتية لما قرناه في
 محله ومن شانه ذلك فقد سكن ذلك البيت الذي هو جهة التعلق وقوله فاعلم
 سبيلك ذلك لا يثير اما المعاينة واصابة الحف فيه على جهة القطع بما هو سبيل
 الله ثم في عباده ولذا قال عليه السلام حين اجز عن بعض احوال الغيب كل ذلك علم اعلم
 لا علم اخباره والمراد من الاطاعة المتقدمة بقوله لا علم اخباره من جملة
 تلك الجمل والقلبيات التي هي للغيب والمراد من المقتلات وهو ان يرغم الغيب
 بالقرعة بالهامه نعم اذ لم يذكر الحكم الجمل او الحكم بالكتاب ولا في السنة فان
 الملك الذي هو روح القدس يقذف اية في قلبه الرجم وشرط اصابتة فيلقه الملك
 فاذا اسامه م وقال الكلام الذي هو شرط الاصابة لم يخط الحكم الواقع جزئيا كان
 ام كلياً ابداً فاعلمهم الله عز وجل اذا اسامه في طلب حكمه ثم باصابتة دامناً
 سامه م في طلب معرفته حكمه نعم يخرج الرجم وقع القذف به من الله ثم في قلبه
 الملك المستدق في الباطن بسنده الى الله الرجم قال سمعت ابا جعفر يقول
 ان علياً م اذا ورد عليه امر لم يجز به كتاب ولا سنة رجم به يعني سامه فاصاب
 ثم قال يا عبد الرجم وتلك المقتلات قال في البحر مصيب هذا الحديث الشريف
 بيان قوله سامه اي استعلم ذلك بالقرعة وهذا الجمل وجهه الاول ان يكون المراد
 الاحكام الجزئية المشبهة التي قرأت في استعلامها بالقرعة فلا يكون هذا
 من الاستنباط في احد الحكم بل في مورد ولا ينافي الاخبار السابقة لان القصة
 انهم من اصحاب القرآن والسنة والثاني ان يكون المراد بالاحكام الكلية التي

يشهد عليهم استنباطها من الكتاب والسنة فيستنبطون منها بالقرعة ويكون
 هذا من خصائصهم ٣ لان قرعة الامام ٣ لا تخطى ابدأ والاول او فقها بالاصول وسائر
 الاخبار وان كان الاجزاء اظهر انهم اقول قوله والاول او فقها بالاصول ان اراد بها
 اصول الفقه فليس لها مدخل في تحقيق هذه المسئلة لان اصول الفقه أغلبها جارية
 على ما عرفت من العرف في اللغة واما ما يتعلق بالاصول من الاخبار فهو واريد
 في كيفية الاستنباط والترجيح ولا يتعلق بشيء من ذلك واما اشبههم ببيان عقائد
 الاشياء، ومعرفة هذه المسئلة انما تعرف بمعرفة الامام ٣ ومعرفة تلكية العلوم
 ومعرفة جهات علومه ومعرفة الملك وكيفية القداسة فليكن من الجنب الثاني
 وما اشبه هذه الاشياء من اصول الفقه له تعلق بهذا بوجه من الوجوه وان اراد بها اصول
 الدين فان كان بطريق المتكلمين والحكام، فذلك لانهم انما يجتثون على ما اقيم وقواعدهم
 وان كان بطريق المذاهب ٤ فمنها بالاشياء او فقها والحاصل ان الموجب لقطعية
 قرعته في الاول موجب للقطعية في الثاني لان ذلك انما الاسم الكبير ومع
 لا فرق بين الاول والثاني وليس ما حكموا به واختوا به عن نور النفس او عن رأي
 او البظن واما قالوا هذا وغيره عن الله سبحانه لانه نعم يعلمهم ما شاء، بطرق متعددة
 في الظن ومن طريق واحد عن الله عز وجل يأتي به محمد عن الله تعالى وسائط متعددة
 كلها صادقة عن الله نعم يعني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الملك المحدث وعن
 غير ذلك وعن الملائكة وعن القرآن وعن اللوح وعن القلم وعن الاقلام وعن الانوار
 وعن الافلاك وعن العناصر وعن الجمادات وعن المعادن وعن النباتات وعن الحيوانات
 وعن الحشرات والامادات والافلاك والوحوش وعن القرعة وعن الاسم الكبير وعن
 الاسم الاعظم وعن سائر علومهم المبرورة كالانبياء والمرجوع والكتاب والجفر والحكمة
 ومصحف قاطنهم والصاب والصاب يفتح الف تبارك والوراثية من رسول الله صلى
 واليكت في الاذن والقدرة في القلب والوحدانية في ليلته القدر وعلم المتناهي
 البلايا والاشياء وقدر الخطاب ومعاد العلوم والبراتب الحكم وحيا، الام

الاصول في الامانة

وعزى العلم وأدعيه وسلاح رسول الله وميراثه وموارثه الأنبياء، والجوهر
خلقه ما عز وجله صان وكتاب ارض وعن العلم الحادث وهو ما يحدث بالليل و
النهار يوم ما يوم وساعة بساعة والآن بعد الآن والشئ بعد الشئ الا يوم القيمة
والآخرة وهو من العلوم جميع الأنبياء والمرسلين وعلم محمد وبذلك من جهات
علومهم وما اعظمها ما يحدث بالليل والنهار ساعة بساعة على حسب ما يلتفتون
اليه كلما طلبوا وجهه واوهنا حيث شريف لولان بيانه يتوقف على ذكر مقدما
كثيره لذكره الا انه ذكر في اكثر من هذا الشرح مفردا لكثرة شرايط فهم والله الى
المستعان والاداء جمع اعيته بفتح الهمزة وكسر الحاء المعجم وبعد في المشناه الثمانية
مشددة عود يد في طرفاه في الحائط ووسطه بارز ترتبط به الطيور اما الجفان
ففي احد ما السلاح وفي الاخر الحروف وبعبارة احد ما حجر والاخر ابيض والحاصل ان
لهم في كل شئ علما حقا من جميع ذرات العالم العلوي والسفلي والغيبي والسموي
والبري والعمود والدينا والآخرة فكل ما حتم وما كان فقد اشر اليهم وما لم يحتم
اما بان يكون مشروطا والغيبي والسموي او مسكوتا عنه فلا يعلمونه وما كان
محتوما في الغيب فاصبه يعني لم ير رسم نقيضه من الماشائات في عالم الوجود عالم الغيب
ولم يحتم في عالم الشهادة فلم ان يقولوا ولهم ان يسكتوا فان قالوا لم يحتموا ما لم يحتم
لهم وقول من الماشائات احرار انهم لا يمكن ان كل ممكن فلم صد في الامكان في
الموراد في الظلمة وبالحكمة فهم لا يقولون الا عن الله تعالى ورسوله ولا يقولون من
انفسهم الا عن الله تعالى وعن رسوله في البصائر بسنده عن محمد بن شريح قال سمعت
ابا عبد الله يقول والله لو لان الله فرض ولايتنا ومودتنا وقرابتنا ما اذ غلبنا لم
يموتنا ولا اوقضنا لم علم ابوابنا والله ما نقول باهواننا ولا نقول براينا ولا نقول
الا ما قال ربنا وفيه عن علي بن النعمان مثله وزاد في اخره اصول عندنا اكثر مما
يكفر هؤلاء دنيهم وفضتهم وفيه ان قالوا ما اجبتك فيه من شئ فهو عن
رسول الله لم لنا نقول براينا من شئ هو وقد دلت الأدلة القطعية على

ونفلا انهم لا يقولون عن الله تعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لانهم قد عاينوا ذلك عيانا وفيه كسبه عن بريرة الأسلمي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله ^{دعيت} شهدك مع سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثاني ان
 جبريل فاسرط السما فقال ابن احولا فقلت ودعيت خلق قال فقال فادع
 يا نبيك له قال فدعوت فاذا انت مع كل شئ من السموات السبع والارض
 السبع حتى رايت سلطانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم ازل من ذلك شيئا
 الا وقد رايت كما رايتهم وفيه كسبه عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله
 وكذلك نزل ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من المؤمنين قال كسط
 لا ابراهيم السموات السبع حتى نظر الى ما فوق الوش وكسط له للارض حتى رأى
 ملائكة الجوار وقيل لحد من ذلك والى لارى صاحبكم والائمة بعده وقد نظر
 بهم منذ ذلك وهذا عندنا مما لا ريب فيه ومن كان هذه حاله لم يجب ان قوله
 حكم وحكم اما انه حكم فلان قوله قول الله تعالى وما انة حكم فذلك لان قوله قد
 قضى وامضى فيكون حتما لانه انما وصل اليهم بعد ان قضى وامضى واذا وقع القضاء
 بالامضاء فلا بد فيه لله تعالى فهو حكم وحكم وقوله وما ايكلم علم وحكم الراى
 قيل التفكير مبادئ الانور والنظر عواقيها وعلم ما يؤول اليه من الخطا والحق
 وهذا تفسير الراى الصواب كراى المعصوم وقيل الراى العلم من ذلك لصدقه على
 الاستحسان والقبول منه عند الفقهاء واصحاب الراى هم اصحاب القياس والتأويل
 كاصحاب الجيفة وابوالحسن الاشعري ومنه قوله من قال في القرآن برأيه ففقه
 اعطاء غيره قال فيه بما رآه مما لم يكن مستند الا كتاب او سنة واليه الاشارة
 بقوله ومن اضل ممن اذيع هواه بؤراى من الله ولحيته ان من اتبع هواه اى ما
 تحيل اليه نفسه لاستشاده الى الليل من برهان او يقين او امر من الله فالاول
 دليل المجادلة بالآية من اهل البيت والثاني دليل الموعظة الحسنة والثالث دليل الحكمة
 فهو منهته موقوف للصواب لان الصواب المحظ من يوم حول نفسه فمن مال الى رايه

يكون

زكريا
 در خواص من نفس الله
 مستند

مستد اما واحد من هذه الثلاثة فهو صان محظوظ اقول ان تغير الراي الاول الى
 غير القائل بتغير الراي السليم فلذا قلت بعده وهذا تغير الراي الصواب كراي
 المعصوم عليا ز مراد القائل ومن تدبر طهره ان هذا التغير اعلم من راي المعصوم
 ومن رايه بنظره بعقله وان كان مستد اما الكتاب والسنة فان الاول
 لا يحظر الواقع ابدأ والثاني محظوظ ويصيب فالاول في تغير راي المعصوم ان تكرار
 ما يفكر في مبادئ الانوار والنظر في عواقبها وعلم ما يؤهل اليه من الخطا والصواب
 هو التفكير على نحو ما نشرنا اليه في قاصد ميل قوله نعم وادع ربك الى الحق ان اتخذني
 من الجبال نبيا ومن الشجر وما يوشون ثم كل من كل الثمرات واسلك سبيلك
 فلما بان يستبطن بنظر الله وينظر بعين الله في كل شيء بما اراده الله ودله عليه بما
 خلقه بآله على اكل استقامته وجبله على الصواب بحقيقة ما هو اعلمه من صدق
 القبول عنه في كل المواطن وما افاض على نواده من ضياء الحوفا وعلم قلبه من
 نور اليقين وعلى صدره من شعاع سره لديه وعلى جميع حواسه من العلم والتشديد
 وعلم اركانه من نور الحق والقيام بحق العبودية والعبادة فهو ميسر في استباطه
 ونظره سبيل ربه ذللا له وذلك اراه الله ورفع له مآر مديته ومصباح نايه
 ونسديه ونويفة وارشاده وادبه يروح منه لا يسهو ولا يلهو ولا يغفل ولا يجهل
 فلا يكون من رايه على نحو ما سمعت الا مصيبا للواقع من مطلوبه ولا كذا لكثرة
 وان تفكر في مبادئ الانوار ونظر في عواقبها وفي الخطا عن الصادق في العلم
 ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله صلى الله عليه واله الا انه قال الله نعم انا
 انزلنا اليك الكتاب بالحق لنحكم بين الناس بما اراد الله وما جارية في
 الاوصيا وفي الاستباج عنه نعم انه قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
 كان الراي من رسول الله صوابا ومن دونه خطا لان الله قال فاعلم بينهم بما
 اراد الله ولم يعز ذلك لغيره عفا عما ذكرنا ثبت للدار رايهم نعم بما اراد الله
 وادبهم لا يخطون اليها لانهم معصومون مثوبون مستدون فيكون رايهم علما في

من اهل البيت
 رايه ان من اهل البيت
 في صورة الرسل
 في كل شيء
 فاذا احبب اليه

قال الصادق في الراي
 من يترك الحق ويقيم المال

فثبت

جازا

ثابتا مطابقا للواقع وقوله وحرم الحرم ضبط الرجل امره والاحتياط في حفظه وقوله
 الحرم مساءة الظن ليراد منه انه يضبط امره ولا يخرج زفوانه فلو اعتل في شغل تقوية
 ولو اعتلا ما وجب ما احترز منه وهو معنى مساءة الظن لانه حين احترز انما اعتل
 لحفظ امره لانه طاق في الشك في يقوته ولكن لا تقور ذلك عند نسبة اليه في
 التجنب وانما سمي هذا الحرز مساءة ظن لانه يشابه في كونه باعثا على الحفظ ولما
 كان رايهم لا يلبث من ضياله او نفوسهم او قلوبهم الا يورد باعث من الله
 على طلب ما عرض لهم من ارادة حكم ما اريد منهم اذ ارادة فاذ ورد الباعث من
 الله ثم جعلوا امره سبحانه دليلهم في الخفاء طلبهم من فكر ونظر وتبر وادراك ولا
 يلتفتون الى حال من احوال انفسهم في قليل او كثير ليكون الله سبحانه مواليا باعث لهم
 وهو دليلهم وهو مفيض ما اراد منهم عليهم فلهذا الاحرار من انفسهم ومن كل ما يكون
 الله تعالى في كل شيء كان رايهم حرما للعلم بان حفظ مطلوبهم عن الغوات لا يكون باعث
 ولا باعث من الحلف ولا يكون الا بالالله وهذا يعنون الله طاروا في شئنا انما الحلي
 ورايكم علم وعلم اي عقلا وحرم ويكون تقيده الله وفتر العلم بالعقل وقوله وحرم
 لقيم في التفسير يعني ان العلم الذي هو رايكم يراى به العقل والحرم بغيره اي بغير
 العلم والموجود في بعض الشئ علم وهلم وحرم وربما وجد في بعض الشئ الصبي بالجم
 ان رايكم حرم اي قطع وعزم يعني انه ليس بالظن والتجني والقياس والاستحسان
 بل هو امر قطعي عندكم عيانا بالبراهين الالهية والالهام وغيرهما كما تقدم اوان
 المعنى ان رايكم اي برأيكم جميع يجب اتباعه لانكم معصومون وجب القبول عنكم وحرم
 الاعراض عليكم والشك فيكم شك في الله تعالى وفي رسوله وفي كتابه اما بغيره العلم
 بالعقل فغيره لانه من افعال العقل لان العلم هو التؤدة ^{العلم كقولهم} ضبط النفس عن سواها
 العصبية وهذه افعال العقل وانما به ولهذا اعد في حديث العقل ان العلم من جنوده لانه
 هو الا انما الخطيب هل قال ان ذكر الخير كنتم اوله واصله وحرمة ومعدنه وماويه
 ومنه ما قال ان رايكم حرم ان ذكر الخير كنتم اوله لان ابتداءه لكم ومكم واقبله فانه

اصل الخيرات لكونهم مقصودين بالذات ومنهم وصلت من وصلت وقرع
 اب وجودهم نشأ من خيراتهم وفضلته على عباده او كما لانهم العلية وافعالهم
 المرضية فرفع وجودهم فثم اصله وقرع وما وياهى لا يوجد الا عندهم ومنهم
 اى لو وجد عند غيرهم فبما الاثرة يثمر اليهم كما تقدم او انفسهم من غير مراتبهم
 الكمال والجود الشرائع مودف ويراد منه المستحسن المحبوب والمطهر كالمال
 والحيدة والدين والاعمال الصالحات وعز ذلك من الامور المحبوبة والشرعية
 والاركانية وما يشبه ذلك والمراد انه اذا ذكر الخ من العظمة والولاية
 والسلطنة والصلاح والدين والعبادة وصدق اليهودية والعلم والنجاة
 والكرم والامانة وتوكل الامر والحكم بين الناس والصبر والقناعة والفقر
 الحكم والحياء والفهم والقفظة والزهد والقناعة والعفو والرضا وعز ذلك من
 الصفات الحميدة والاعلاق البركانية والافعال المرضية من الاعتقادات والاعمال
 والاخوال والاخوال مما يتعلق بالنفس والبر في الدنيا والاخرة كنتم اولا يعني انكم سبقتم
 من سواكم اليه او كما وصل اليكم من فضلهم وفاضلكم او كما خلفكم الله
 او كما يكرمكم على جبرته كونه صفة لكم او انتم انكم او انما يذكر احد من الخلق شيئا من فائمه
 المذكورين فتبدل ذلك لادام في الاذنان كما اذا ذكرت الصفة والوصف فان اللازم
 في الاذنان انهما مبيان على الموصوف والجوهر في الموصوف في الذم من سابق عند ذكر
 الصفة من حيث هي صفة والجوهر المعروض سابق في الذم من عند ذكر العرض من حيث
 هو عرض لان الصفة هي مبنية الوجود على الموصوف والوصف هي مبنية الوجود على الجوهر
 المعروض او انكم كل افراد الموصوفين به او شراوا او لانكم على وجوده كما تقدم مرارا
 يعني العمل الفاعلية بانه سبحانه والمادية والصورية والقيمية او المتع على جهة الاعمال
 كنتم اذ لم تكن واليكم ولكم وبيكم وعليكم وعلمكم ولديكم ومعكم وعندكم وتفسير هذه
 العبارة الشب تقدم مفردا فراجع قوله تعالى واصله يعني ان كل ليدق عليه اسم الخ
 من كل ما في الالمين بعدكم فانه اصل وجوده لان وجوده من شدة انواركم في اصله

لانها منسجمة من ميثاق السما لكم واقوالكم واحوالكم وفي اصل ناديت الامن وصل اليه
 فانه بتقديركم باذن الله تعالى لان الله سبحانه جعلكم مناة الخلق واذوا لمن حرم شيئا
 منه وحفظه لما اراد الله تعالى بقاءه منه على من يشاء من عباده وفي اصل قابلية من
 قبل منه لان الله سبحانه جعلكم اعضاء الخلق فلما انعم الله تعالى من اراد الله عز وجل انعامه
 عليه باذن الله تعالى بقاءه الخيرات كذلك انعم عليه باذن الله تعالى بقاءه بها بحقيقة ما هم
 الله لان الله سبحانه جعلكم خلقا اعضاءا واسما وادوا واداء وحفظه ورواد
 فانه عز وجل خلقكم بخلق وبكم يرزق وبكم يسكن السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم
 ينزل المطر وبكم يورق الشجرة وبكم ينبت النبات ويشمر الشجر وبكم يفرغ ويغنى وبكم
 يمنع ويعطى وبكم يصحك ويبكي وبكم يميت ويحيى وهو على كل شيء قدير وقوله ٣ ورحمه ايمانهم
 فرح الخ الموجب جل وعلا اي انزفله ودليل قدرته وآيته وجوده كما اشار اليه ان
 او انتم اي السما لكم واقوالكم فرعه كادل عليه حديث المفضل المتقدم بعضه والخ انتم او انتم
 اذيق تفزغونه وتفتلون او انتم الذين تشرعون شر الله وتشتون سننه كما امركم الله
 او انتم سبب تفرقه لانه تصفونكم وعملكم وصفه السما لكم وسيركم او انتم لكم وثوابكم او انتم
 مددكم من ربكم بكم وبغيركم من الخلايق او انتم مما جعلكم والثناء عليكم من ربكم او انتم تشاركون
 على ربكم على ايديكم وايدى افعالكم الماخوذ لك وقوله ٣ ومعدن المعدن محل الجود والحب والكرم
 من الكبريت والنزيف المنطوق وغير المنطوق وحمل الملك والاقامة من معدن بالملك
 اذا اقام فيه وسكان طرقت فيه اصله ومعنى كونهم معدن الخ انهم محل الخ وموضع اقامته
 وحمل نشوه ومكان فيه اصل الخ والمواد اصل الخ مادة من شاعهم كالترقيق للمعدن
 وصورة من صفة افعالهم وسمائهم ومعارفهم كالكبريت للمعدن يعني انهم اصل الخ منهم
 نشاء وعندهم بد او منهم عزج واليه يهود وعندهم بقر وفيهم يقيم ومعهم يستقر لهم
 يقوم وبهم تامل من تامل في من لانه الواسطة للخز والسبب في وجوده وقابلية
 وقوله ٣ وما وكيه مرجعه ومنزله الذي ينضم اليه ومنه جنات الخا وربع الجنات التي تاتي
 اليها ارواح الشهداء كذا عن ابن عباس اي ترجع اليها وينظم وعلف هذه الجنان من جنات الدنيا

الجنة

لأنه حينئذ الأخرى ترجع الأرواح في الأجساد وأما خصصها يا الأرواح فالمراد بها
حسنة الدنيا والبر المبدأ تهان كالأرواح على ما قد تقدم المذهب في ذكره رغبة فإذا
أريد بها ذلك فليكن أنها تارة إليها بعد الموت أو بعد أيتها تارة أو السلام في زيارة قبرهم
وإنما لهم يرجعون إليها ومعهم ما وراهم من الأجر على ما في القبر فانه يرجع إليهم
ينظم إليهم لأن كل شيء يرجع إلى أصله وهم كالنقد في أصله فيرجع إليهم لأنه من قبل
نورهم كما يرجع نور الشمس إليها فإليها إذا غربت رجعت الأشعة إليها لأنها الأصل
أصلها وقاية بها في قيام صدر فلذلك الخرفان كان من أعمالهم فهو وصفهم ووصف الشيخ
به وإن كان من أعماله غيرهم فلذلك كان تقدم لأنه انما رزقهم وإنما وصلهم صل الأذكار
الغير بهم وإنما توقع لفعله بهم فهو أولاد لأن كل ما سواهم كما ذكرنا سابقا إنما خلق
لهم قال أمير المؤمنين ع نحن ضائع الله والخلق متنازع لنا بين بهم أن الخلق إنما صنعهم
لهم فاعمالهم لهم وإنما يثابون عليها كتب العبد إذا اطاع مولاه وعمل فإنه يشبه بالاعمال
والكسوة والتقريب من سيده وربا ولاه بعض الملائكة ووكلة عليها أو مرقه فيها وإنما
الخالق بايقاع الأعمال لله ثم خالقه من شأبه لتركه لغيره لنفع صحته مقبولة فإذا
العبد كذلك قبلها الله سبحانه لهم ع وإنما به على طاعة وإذا وقعها لغيره ثم سوا
أو وقعها لهم ع أم لغيرهم أو لله نعم مع غيره وقفت باطله مردودة ففاتها عليه
كون الأعمال لهم ع أنها صفات العاملين والعاملون صفاتهم فإذا وقعها العامل
لله ثم كانت موافقة لأمره والواجب يركب من أمر الله مرادة ومن علم العبد المقبول
بأمثال أمر الله نعم فهو لهم مبالاة الأمر الذي أمثل العبد متعلقه وهو منهم ولهم وثبات
عليه العامل بصورة الأمثال لأنها منه وصوره الأمثال صفة الأمر والحاكم أن كل
فهم ما وراهم على أن طورهم وقوله ع ومنتهاه مشهري غاية وصوله وزجره حيث لا
يتجاوزة قال ثم وإن الأتيل المشتهر قد مرهنا إذا انتشر الكلام اليه فانتسوا وكلوا فيما
دون العود لا تتكلم فوق العود فان قوما تكلموا فيها عرف الواسع فقامت عقولهم
في الحكمة عن الصادق ع أن الله يقول وإن المرئى المشتهر فإذا انتشر الكلام فامسكوا

المتكلم في الأمور الدينية فليكن فيها ما رزقهم الله

تكلوا

المراد بالمراد

١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠٢١٢٢٢٣٢٤٢٥٢٦٢٧٢٨٢٩٣٠٣١٣٢٣٣٣٤٣٥٣٦٣٧٣٨٣٩٤٠٤١٤٢٤٣٤٤٤٥٤٦٤٧٤٨٤٩٥٠٥١٥٢٥٣٥٤٥٥٥٦٥٧٥٨٥٩٦٠٦١٦٢٦٣٦٤٦٥٦٦٦٧٦٨٦٩٧٠٧١٧٢٧٣٧٤٧٥٧٦٧٧٧٨٧٩٨٠٨١٨٢٨٣٨٤٨٥٨٦٨٧٨٨٨٩٩٠٩١٩٢٩٣٩٤٩٥٩٦٩٧٩٨٩٩

فالخير المذكور الذي هم هم صلات الله عليهم منتباه هو ما صدر عنهم واما ما صدر
 عن غيرهم فهو بوجوب مطهرتهم وبهم لانه منهم صدر فما كان منهم فهو ينسب اليهم وما كان من
 الغير بهم فاصله ينسب اليهم وعارضة اللاحق بالاصل ينسب الى الغير ولكن هذا الخير المشتر
 اما ان كان في نفسه بقدر ما يتقوم به الغير بحيث لا يكون له اقتضا لان ذلك في كماله
 ينسب اليهم بالذات والابا والوفور كوجود احدائهم وان كان يفضل عن قدر ما يتقوم به الغير
 بحيث يكون له بسبب تلك الزيادة اقتضا لان ذلك في كماله ينسب اليهم بالعرض كما في شجرهم
 وجنتهم من وجود اكلهم والما لهم هذا حكم الوفر في الآخرة واما في الدنيا فان ما لحق هذا
 من الخير قد يكون حمزة كالحمزة الانساني في الدنيا البسم الله ايات في عالم النور بظواهر اقرارهم له
 اقرار في الدنيا بالشهادتين وقلوبهم منكروهم مستكبرون فظواهرهم بما بالقور لان
 وبها اقراروا بالسنتيم بالشهادتين وبواظنهم بغير الشهادتين والانعام فاقراهم في
 الدنيا بالقور لان في الدنيا والاقراء والقور من الخير فاذا كان يوم القيمة عادت تلك
 القور مع انوارها من الشهادتين اما اصلها من الشيعة فكل من هذا الخير ياء وينسب اليهم بالعرض
 لانه من اتباعهم واما عباد اليهم بالعرض لانه زائد على القور الذي يتقوم به اعداؤهم وكان له
 اقتضا لان ذلك في كماله والمو الشهادتين في الدنيا واولا منهم من تسبب منهم هذه القور بعد
 خروج ارواحهم ومنهم من تسبب عنه في البرزخ وتسبب منه يوم القيمة فكل الخير قليل وكثير
 وجليل ودقيق يرجع اليهم لانه منهم وهم ما ويره ومنتباه اما بالذات او بالعرض لا قدرها
 يتقوم به اعداؤهم اذ لم يكن له اقتضا لان ذلك في كماله لانه لا يرجع اليهم لانها بسبب حمزة
 الجنتية عن الخير الى الشر فهو شر في الحقيقة واليه الاشارة في حديث من الطويلة في ذكر الجبل
 علق الجبل من البحر الا باج ظمنا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبر فاقبر فقال له استكبر فاستكبر
 ثم جعل للعقر خمسة وسبعين جند فلما رأى الجبل ما اكرم الله به العقور وما اعطاه اضمحله العقور
 فقال الجبل يارب هذا علق من خلقك وكرمته وقوتته وانا صفة ولا قوة له به فاعطى منه
 الجند من اعطى فقال نعم فان نصيب بعد ذلك اخر جنتك وجنتك من رحمتي وذلك قال
 قد رحمت الخديت عوله نعم فان نصيب بعد ذلك اخر جنتك وجنتك من رحمتي وذلك لانه

بالسنتيم

مع لفة الله فاحضر الله وحده من رحمة نعم وهو اذنا بالقلوب ومن ينقلب على عقبيه
 فلن يضر الله شيئا فهذا الذي لا يشترط اليهم فان قلت هذا من اهل شر فكيف يستثنى من
 افراد الخير وهو ليس من من افراده قلت ان الله حين خلقه جعل فيه ما به يمكن من الطاعة
 والالتزام فاميت الحية عليه وهذا الذي يمكن به من الطاعة من افراد الخير فلما لم يعلم بمقتضا
 ضعف فيه حتى استولى عليه هذه حتى اطاعه في معصية الله ثم فلما علم واعتاد المعصية
 لعنه فاقبل شره وكان خيرا فلهذا الذي لا يكون عليهم السلام منهاه واما رسا بالانقلاب
 بقوله نعم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفرا فالحق وذلك هو
 عدم فافهم قال علم باب الله وانه كيف اصف حسن ثنائكم واحسن جميل بلائكم
 قال انتم المخلصون ولا اصل اليهما كما وكيف الحال ان من جعلنا ان الله عزنا بابا
 الاسلام اما افراده كما يات في قول يقول بابا وانه كيف اصف حسن ثنائكم
 ثنائكم الثناء مضاف الى المفعول يعني ان الله سبحانه قد اخص عليكم في كتابه الله ويزيد في كتابه
 التكويني فقال في الله وينس قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربه لنفد البحر فبدان تنفذ كلمات
 ربه ولو جئنا بمثله مددا ولو ان ما في الارض من شجرة اعلام والبحر بحره من بعده سبعة ابحر
 ما نفدت كلمات الله في احتياج الطير سبل حبي بن اكرم بابا الحسن العالم نعم عن قوله نعم سبعة
 ابحر ما نفدت كلمات الله ما مر فقال نعم عيني الكبريت وعيني العيمن وعيني ابرموت وعيني
 الطيرة وعيني حمة ما سيدان وحمة افرقية وعيني بلوران وحسن الكلمات التي لا تترك
 ففان لنا ولا نستقصي **١٠** اقول في هذا ان يكون كنه هذه السبعة الاعين عن السبعة الابرار
 المذكورة ان المراد منها ان الوجود من دونهم ينقسم باعتبار ما خلق منه كل نوع من الخلق
 من طينة خضرة وان الطينتين بقع البيا باعتبار طيبها وحشها واعلية العليب والغلبة الجنت
 وراعية الطيب في الجنة وراعية الجنت في الجلاء والتدوي اى تعادل الطينتين وان
 المخلوق من هذه السبعة الاقام من الانسان والملك والجان والسيطان والانس والجان
 والمعدن والجماد والاعصار والطين والافلاك والكواكب وما بين ذلك من البرازخ من
 افراد المذمومين وتكلموا لوانهم لو اجمعوا على اجماع فضا لمرعد والدم لما اجمعوا وانما اجمع كل

يعني

منها ما عنده وفيه وما يمكنه لأن كل من ذكرنا واشترنا اليه من أشعة أنوارهم كما ترى عليك مرارا
والأشعة للحق من نور الميزان لما وصل إليها من قافهم وانما ذكرهم هذه العيون خاصة
لأن فيها ما يباح أو خاف أو يوافق كل واحد بما فيها صفا من هذه الطين لفتح اليا
السبعة المذكورة في التفسير فيكون المراد بالجميع هذه المجموع العالم سواهم والسبعة
أقسام التي ينقسم إليها كالتقسيم السبعة أو الأعضاء سبعة أو أن الجرباطن السبعة أو السبعة
ظواهره ومطاميره أو تنزلاته هذا على فرض ارادة التنزل ويجعل العكس على فرض ارادة الترفع
وذكر عبد الكريم الجليل في كتابه الإنسان الحكيم مدة الأجر السبعة وفصلها على طريقتين بصرف
لأنه من كبارهم ويريد بها اصناف الناس في طرقهم الماسية وصفاته وسماته فقال (البحر
السبعة أصلها بحر لأن الحق ثم لما نظر إلى الدرة البيضاء صارت ماء فاما كان منه مقابلا
في علم الله ثم نظر اللطف والرحمة صار غديا وقدم الله ذكر العذب في قوله هذا العذب فزاد
سابع نوابه وانه علم اجاج لتسبق الرحمة العنيت فلهذا كان الاصل بحر من غديا وما
فيزر من العذب جدول اما جانب المشرق منه واضلط نبات الارض فنتبت راحته
فصار جردا على عدة ثم خرج من العذب مما يلي جانب المغرب يقرب من الملح الاجاج المحيط
فامتزج طعمه فصار عذرا وجا فهو بحر على عدة واما البحر الملح لم يخرج من ثلثه جدول جدول
اقام وسط الارض فبقر على طعم الاول مالحا ولم يتغير فهو بحر على عدة وجدول ذمب البحر
وهو الجانب الجنوبي فقلب عليه طعم الارض التي امتد فيها فصار حامضا وهو بحر على عدة و
جدول ذمب المالح وهو الجانب الشمالي فقلب عليه طعم الارض التي امتد فيها فصار
مرادعا فاقام هو بحر على عدة واما طعم جميع بحير قاف والارض جميعها فيه فلما يوفق له طعم
به ولكنه طيب الرائحة لا يكد من شدة ان يبق على حاله بل يهلك في طيب رائحته وهذا
هو البحر المحيط الذي لا يسع له محيط فافهم هذه الاشارة المتكررة وهو يريد به ان البحر
السبعة من هذه الاضوال التي تفسر فيها العارفون على زعمهم ومنها بحر الذات وهو البحر والحد
يألف الآية الشريفة لأن معناه ان البحر السبعة تنفذ قبل ان تنفذ كلمات الله ويظهر ان
بحر الذات لا يحيط بكلماته وقوله تعالى لا يعلم من خلق يكتبه في زعمهم ثم قال في تفسرها علم

البحر المحيط

البحر المحيط

ان البحر العذب هو الطيب المشروب به وهذا هو الاول وقال واما البحر المالح فهو القصب
 المسكاه ويريد به الثاني وليس يصعب عليه لانه اقمته ثم قال واما البحر المالح فهو
 الدرر المبرج اية ويريد به الثالث ثم قال واما البحر المالح فهو المحيط العام اه ويريد به
 الرابع ثم قال واما البحر المالح الذي نزل به كالحك الاذ فر يريد به الخامس ثم قال البحر
 الاخضر المذاق اه ويريد به السادس ثم قال واما البحر المالح هو الاسود القاطع لا
 تعرف مكانه ولا تعلم حياته وهو مستحيل الوصول غير ممكن الحصول لانه وراء الاطوار
 واخر الاكوار والاذا واد لا نهاية لبحاينه ولا اخر لغرابيه فصرعته المد اوطال وزاد
 على العجايب حتى كانت الحال هو بحر الذات التي عارت دون الصفات فهو المعلوم و
 الموجود والمرسوم والمفقود والمعلوم والمجهول والمحكوم والمنقول والمحكوم والمقول
 وجوده فقد انه وفقد انه وجوانه اوله محيط باخوه وباطنه ستر على ظاهره لا يدرك ما
 فيه ولا يعلم احد فيستوفيه فليقبض الغمان عن الخوض فيه فانه سلوك للتيه لان الدنيا
 مخفيه وانه يهدر السيل في كلامه فانظر الكلام فقد جعله سابع الاجر وفي الله ان
 الطلمات المخرقة من الاحاد والكتا قصر ما لا يعلم الا الله سبحانه ومن اطلع على مراده
 من كلامه كتابه الحق واليه في رسالته في التوحيد فانه زعم ان ذاته حق تعلم ويجاط
 بها واما الذي لا يجاط به فهو صفاته واذا اطلق عدم الاضافة بذاته فانه يريد من
 حيث صفاتها خاصة واما ذكرت كلامه وهذا الكلام منتهى لئلا يظن ان المراد بالصفة
 الاجرة التاديل ما اراد لانه لو كان كما قال الذي نعم لا يحيط بالعلم كما قاله كتابه في
 البحر وقوله ما نفذت كلمات الله مع ان الله يقول لا يعلم ما خلق وبيان دمره الجئت
 ان الكلمات قد تميز كما هو من مبدء من قدم القرآن والكلام النفس وتلك صفاته وصفاته
 لا يمكن الاضافة به ولا فائدة في بسط الكلام بطلان مذهبه ويكفيك في بطلان كلامه
 وانه لا يقول مما يختص به الا الباطل انه من اعداء ال محمد ومذهبه مذهب الله
 فذكرهم وما يغفرون فانه قال في اول الكتاب المذكور ان مذهبنا الحق مذهب النور ونظمه
 ان يكون مينا على مذهب السنة والجماعة والحاصل ان السبعة الاجر على ما ذكرنا اولها كانت

يقول الحق وهو

والله اعلم بالصواب

مداد آبل مرطبا ما خلقت والا ما تعود تنفذ ولا تدرك ففانك لم ولا تستقص كما
قال الكاظم ع ليحيى بن اكرم وقد اشاروا الى بعض البيان لمقامهم ليفهم بعض ما هم عليه نعم
وذلك كبريائه ما رواه في غيبة السماء بسنده الصحيح بن غالب عن ابي عبد الله ع في غيبة
له يذكر فيها حال الانعمة و صفاته فقال ان الله قد اوضح بانته الهدى من الهدى بنبوة
من دينة و ابلغ بهم عن سبل منهاجه و فتح لهم من باطن ينابيع علمه فمن عرف من انتم محمد
واجب حق امامته و بعد طمع خلاوة ايمانه و علم فضل طلاوة سلامه ان الله نصب الامام
علما خلقه و جعله حجة على امر طاعة البسب تاج الوفا و عتق من نوز الجبار عتق بسبب
من السماء لا تنقطع منه مواده و لا ينال ما عند الله الا بحجة اسبابه و لا يقدر الله للعمال
للعباد الا بما عرفت و هو عالم بما يرزق عليه من مشكلات الوعد و تعييات السنن و مشيئات
الذين لم ير الا الله يختارهم خلقه من ولد الحسين م من عقب كل امام فيصطفيه لذلك يختارهم
و يرزقهم خلقه و يرزقهم ليقف كل ما مضى منهم امام نصب عز و جل خلقه من عقبه اماما ياب
علمانيا و ناديا ميزا و اماما قيميا و حجة عالما الله من الله يهدونا بالحق و يرزقوننا
و دعائهم و رعايتهم خلقه يدبر بهم دينهم العباد و يستعملونهم بالبلا و فتنهم ببركتهم التلاوة
و جعلهم صورة الانام و مصابيح الظلام و دعائم الاسلام حجت بذلك فيهم مقادير اوقاف على
مخترها فالامام هو المستجب المرتضى و الهادى الحجة و القائم المرتضى مصطفاه الله لذلك
و اصطفته على عينه في الزمانين ذراوة البرية هي في البراءة قبل خلقه نسمة عن يحيى
عنه محبة بالحقمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه فانتخبه بظهره بقية من آدم و خيرة
من ذرية نوح و مصطفى من الابرار ايم و سلالته من كسبي و صفوة من عتره محمد م يرزق
من محبة يحيى الله يحفظه بلائكة مدفوعا عنه و ثوب القواسم و نفوذ كل فاسق مصروفا
عنه قواف السوء برنيا من الافات مصونا من القواش كلها تعود فبالعلم و البرية فيفاهيم
منسوب الى العفاف و العلم و الفضل عند الشهادة مستند اليه امر والده صامتا عن المخلق
في حياته فاذا انقضت مدة والده انتهت به مقادير الله المشيئة و جاءت الارادة من
فيه الماحضة و بلغ منزه مدة والده م مضروفا امر الله اليه من عبده و قلده الله دينه و جعله

بسم الله الرحمن الرحيم

من التسمية

حجة على الملوك وضياء الامم الدينية والقيم على عباده رضاه به اماماً لهم تحفظه
 علمه واستجابته حكمته واسترعاه لدينه وعباده من اجل سبيله ودر انفسه وهدوده فقام
 بالعدل فيه خيراً من الجمل من خيراً الملوك بالانوار طلع والشفاع النافع بالحق
 الاصيل والبيان من كل طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من ابائه فليكن
 حفيظ هذا العالم الآمن والشفيع ولا يحجده الا نحو ولا يصعد عنه الا جرح على ابيه عيلاً وعلاً
 وروى الامام ومعاذ اخباره والامام ومعيون الرضا في الحديث الطويل في علامته
 الامام الا ان قال له الامام وصيد دهره لا بد ان يه اهد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه
 بدل ولا لا مثله ولا يقر خصم بالفضل كله من غير طلب منه ولا اكتب بل اختصار
 من المفضل الوهاب ولا لا مثله في ذلك يبلغ معرفة الامام ويكنه اختياره مبهات
 مبهات ضلت العقول وتامت العلوم وحارت الابواب وحسرت العيون وتعاشرت
 العظما وخجرت الحكما وتفاصرت البلغا عن وصف شان من شانها وفضيلة من
 فتنها فافترت بالبحر والتفكير كيف يوصف او ينفعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يروى
 من يقوم مقامه ويفهم غناؤه وكيف دأبوا وحجبت النجوم من يد المتناولين ووصف
 الواصفين فابن الاختيار من هذا واين العقول من هذا واين يوجد مثله الحديث و
 امثال هذا من اخبارهم وادعيتهم في الاشارة امام مقامهم كبير لا يليك ويحصى وانما لا يكون
 من بيان مناقبهم ما تحمله عقول البشر وان يدركوا حقيقة ما ذكرنا وابلان كنت ممتحناً
 بعرفتهم كفاك قول الحق في دعاءه ثم رجب الذي ذكرناه مراراً في قوله ومقامه
 الذي لا ينقطع في كل ملكي في وفاء به من طرف لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك و
 خلقك الدنيا فانه شتم على ما لا يزيد عليه بالنسبة الى مقام شيعتهم فاذا عرفت ما
 ارشانا اليه ظهر لك حقيقة قوله كيف اصف حسن شانكم وقوله واحصى جيل بلائكم لما كان
 اعظم الناس بلائاً الانبياء ثم الاوليا ثم الاشراف الا مشدوقه قال من حسن ايمانه
 وكثر علمه اشتد بلاؤه الحديث وغير ذلك كما نؤمن او لا بد لك من غيرهم لان علمه انه علم مقام
 ومرتبة لا تقال الا بالعباءة وكانوا اشد الناس بلائاً فقد روى الامام بسنده المبررة بن

واستجابته
 رخصته

حجة على الملوك وضياء الامم

حجة على الملوك وضياء الامم

خضيب الأسلم قال قال رسول الله ص عهد آل ربه ثم عهداً فقلت يا رب بيتي ما فقال
 يا محمد اسع على راية الهدى وإمام أوليائها ونور من أطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين
 فمن أجهت فقد أضيت ومن أبغضه فقد أبغضني فبرئ بذلك قال قلت اللهم أجعل وجع
 ربيع الأسلام في قلبه قال قد فعلت ثم قال لا مستحقة ببلاء لم يصيب أحد آمن منك
 قال قلت آخر وصا صبر قال ذلك مما سبق من أن ميتاً وميتاً به قد جرت عليهم
 من البلاء ما لم يجز على أحد من الخلق من أحد منهم مما يصف بذكره الدافئ ولقد ذكر
 الشافعي في صحيفته التي أوصى فيها موصيه بخرجه على عداوتهم وجرهم وقتل من تمكن منه منهم ومن
 سبعتهم وما أجز فيها مما تغلب بالقدرة الطاهرة ص ولعن الله من إذا ما لا يجد حيلة
 سماه وما جرح الحين ثم وعلى عينه الحسوم وعلى الأئمة صلوات الله عليهم ما كرهها
 العيش على محبتهم وتفق عليهم لندب حياتهم بكل مكر مظنة وتقسيم وإذلال وإثارة جرت
 عليهم ولم يجز على غيرهم إلا ابتعاد من بقره الله عاين ذلك حتى أن الصادق ع ذكر أن الذئبة
 الكبار المشهورة إنما نزلت فيهم وإنما جرح على فاعلمها من غير أحد منهم على جهة التبعية
 ففر العلك والحصال بسنده إلى عبد الرحمن بن كير عن أبي عبد الله ع قال إن الكبار سبع
 فينا نزلت ومنها أكلت فأولها الشرك بالله العظيم ثم وقتل النفس التي حرم الله عز
 وجل وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقد في المحضنة والوارث من الرغف والحرار
 فأما الشرك بالله عز وجل فقد أنزل الله العظيم فينا ما أنزل الله عز وجل وقال رسول الله
 ما قال فكذبوا الله عز وجل وكذبوا رسولهم فأنزلهما الله عز وجل وأما قتل النفس التي حرم الله عز وجل
 فقد قتلوا الحسين ع بن علي ع وأصحابه وأما أكل مال اليتيم فقد ذموا بغيرنا الذي جعله
 الله عز وجل لنا فأعطوه غيرنا وأما عقوق الوالدين أنزل الله عز وجل في كتابه البسم
 أولاً بالأمميين من أنفسهم وأرواحهم أمهاتهم فعقوق رسول الله ع ذرئته وعقوق أمته
 عذبة في ذرئتها وأما قذف المحضنة فقد قذفوا قاطعهم على منابهم وأما الوارث من الرغف
 فقد أعطوا أمر المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بجهنم طاعني غير مكرهين فغفروا عنه
 وقذروه وأما التي رجعت هذه أم لا يتأخرون فيه وفي من أقرب ابن شهر آشوب أن الأمر

قال نبينا انا وفاطمة والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله التفت اليك فقلت
ما يبكيك يا رسول الله قال اياك من مريتك على النون ولطم فاطمة قدما وطلعت الحسن
في محضه والسهم الذي سقاه وقتل الحسين ثم ورا امير المؤمنين في المنام قائلا يقول
سواء اذا ذكر القلب رمط البسج وبسج النساء وامتك البسج وذبح البسج وقتل
الوصي وقتل شير وسيم الشير يترقب في العين ماء الفؤاد ويجر على الحدة من الدار
فيا قلب صبرا على ما هم فيه ففقد البلاء يكون العبرة فاذا عرفت ما جبر عليهم من البلاء
بغير ذنب وقع منهم وانما جبر عليهم ما جبر به القلم ولو سلوا عنه عز وجل دفع
وارادوا دفعه رفعه الله ثم ودفع عنهم ولكنهم قابلوا الموت القضا بحكم الرضا
وقد احداهم لعنهم الله بذلك انهم وادلاهم واطفا نورهم وباء الله الان يسم
نوره ولو كره الكافرون فليكن ما فعلوا بهم من اعظم مصائبهم ورفع شانهم حتى كانت
جميع العوالم تسبح الله بفضله العظيم في بلاياهم ومصائبهم ولقد قلت في قصيدة مرتبت
بها الحسين ثم اما ثناؤك في بلائك فهو لا يحصى كاتب وار جميع الخلق كلاء
بالقرآن في ما طلب به وبمقتك حين يبدونه وهو حال في كاذب فلذلك قيل
لك الماحذ والمادح في المصائب فمن حقيق جليل بلانهم لانه في الحقيقة تسبح الله وتحمده
والثناء عليه واحب ان اذكر لك ما كتبت لقرة العين واللاح الصفرة في الدارين الاخرة
الملاح حين الواخذ الكرام في بقعة الله الامانة حين سألني عن مسائل ومها قولي
الله وفي بعض الاخبار يورث المصائب والسياطين لعنهم الله لم يبكوا على الحسين
واما الكافرون فقد بكوا عليه كما ورد ان النار والمران يبكوا على الحسين فكيف يكون
كذلك اه كتبت في جوابه اقول الذي يذكرك عليه العقود والبقدران جميع ما في الوجود المحقة
من كل ذر ميتة وصورة محالة السموات والارضين وكل من العناصر والجار يبكوا على الحسين
الا ان يلهيهم على نوعين اهدى ما بمقتضى امكان ذر الميتة والصورة وبهذا النوع بكى على الحسين
كل شيء حتى المصائب والسياطين والامر عليين والامر سجين وهذا الذي معنوه وهو على
اصناف منه ان كل واحد منهم يجد في نفسه ضعفا عن شيء من الاشياء ومنه ان كل واحد منهم

يحد في نفسه رقة لشي من الاشياء، ومنه ان كل واحد منهم يحد في نفسه حقو عايش
من الاشياء، ومنه ان كل واحد منهم يحد في نفسه ميلا لشي من الاشياء، ومنه ان كل واحد
شي منهم يحد في نفسه حاجة لشي من الاشياء، ومنه ان كل واحد منهم يحد في نفسه خوفا من
شي من الاشياء، ومنه ان كل واحد منهم يحد في نفسه رجاء لشي من الاشياء، ومنه ان كل واحد
منهم يحد في نفسه امانا عند لام مستقبل محبوب غاي عدم ادراكه او بطو ادراكه
او عند وخاف وقوعه وما يشبه هذه وكل هذه وما اشبهها بالها، او ثبات بلو عيني
طبعته وكر على كل من ارنا اليه من كل ذر اينة وصورة من الحلق وبرد اينة الينة
والصورة ذوالاينة حال وجداية اينة والما هذا المعنى اشرت بقوله في قصيدة المقفولة
في مرثية ابا عبد الله الحسين قد قلت: ما في الوجود شيء لم يكن الا اخرته خيرة في استواء
كل انكرو وحقوق ذبه وكل صوت فهو في الهوا: اما تر التخلية في قبة ذات النظار
والفراخ فشا: ما سقفة فيها التهمت اجرت الا لها من اما من سوا: اما تر الا نكل
واما اينة: عند الرياح اذ اصفى علا: اما سمعت النخل دارية: في طيرانه ثدي البقي
والسيف يفر حرة يا كيا: و ارحم بغير قاتما وانشاء: تبكيه جرد جاريات على
جنائنه وان تدق القوافل اية ما رايت شيئا بداه في الكون الا بيلي: تلاك فاما مرام
الانبيات تعرف ما ارسلنا اليه وثانيها يا بلي، المعروف وجران التويع ويكون
ذلك من محبة م ومن مغبنة حاله عدم القاتم اما جهة بعضه وعداوته فادهم في حاله
القائهم اما عداوته وبعضه وما ير ومنهم من الحيف والغيظ عليه وعلى اتباعه ومحبة
الايكون عليه لشدة بعد قلوبهم من بعد ذلك فير كالخجارة او اكمة فسوة وان من
الخجارة لما يتفرق منه الانها زولت عنها لما يشفق فيخرج منه الماء، وان منها لما يهبط من
حشيتة الله والبي، على الحسين م من حشيتة الله واما في حال غفلتهم عن شفا قهم البعيد
من رحمة الله اذ اذكر ولما جرح عليه وعلى امر مته وانضاره بكو الخاجر من كبر منهم منذ
عولا الا صغر لعنة الله و هو يسلب زخمت عليها السلام والاطفال ويا فذ البطل كسا من
علفت سيدك جدين العابد بن هو و هو يكا ولما سالت قال لعنه الله اياك لما جرح عليك امر ايت

الاستعداد في حق الحسين
والعشق
بشيء العبد

الاستعداد في حق الحسين
والعشق
بشيء العبد

في قوله عليه السلام
يا فذ البطل كسا من

و هو من المناقضين والحاصل كل شيء يسا على الحسين صلوات الله عليه فكيف الرياح
بمفقها والنبأ بملكها والما بجرانه والواحه ومجوده والشمس والنجوم بمقوتها
من حمرة وصفرة وكسوف وحسوف في الجبال بارقاعها وانهدادها والجدران باله
بالفطارها وانهدادها باليات بغيره وهما فاره وفيه الافاق بكترة والجرار
بوجرة تها وصفرة تها ثم اه ما ادرى ما اقول وبكلمة التجارة بخسارتها وكسادها والعيون
بكترة والجمادى بفسادها والاسعار بعللها والاشجار بوجرتها وبقله ثمرة وبسقوط
ورقها وبسحق اعصابها واصفرار ورقها اما سمعت بها الا اذ عني منكم من الجحيم
والخرف ومن المعادن بكتية بالكتير وبصورها عني الكراما سمعت هدير الطائر
في اللوح والاصيف الشمار وامواج البحار وبكى الاطفال الصغار اما سمعت بها
الاسفار بعد امينة القفار اما سمعت الليل بكتية بظلمة والسهار بالاسفار اما
رايت تفتت الاجار وتجز الاجار وقتل المطار وعطش الاسفار وفساد الاطوار
واختلاف الانظار وقبح الاعمار اه ثم اه اقبل لك الان بما جعل القدر اجابة كتابه
قال في هذا ان مصرقا بالبيان لم يكن لقله عيان وان من شيء الا يشترط فيه و
لكن لا تفقهون تسبهم فقال عليه السلام في بيان ان المراد بهذه الآية ما ذكرنا في
الزيارة الجامعة الصفة المذكورة في امر المصباح للتسببه قال في تسببه انما تسببه
جميع خلقه يعني ان كل شيء يسبح الله بالبهاء على سبب الشهدا عليه افضل الصلوة و
السلام والثناء وبشر فضائله ومآدحه في مصائبه اشهر كلامنا ثم قلت بعد
الانبيات المتقدمة والحاصل من هذا الجواب والبيان ان كل شيء يسبح عليه الا حال اتفاقه
الى عداوته وبغضه فانه في تلك الحال مطرود من رحمة الله التي وسعت كل شيء لانه عني
العداوة لا وجود لا صل عداوته لعنة الله له فلا جلد ذلك قلنا هو في طلبة مواسية
لا تسبها رحمة الله التي وسعت كل شيء صلى الله عليك يا ابا عبد الله بعد ما علم الله
هو فاذا اتهمت ما ذكرنا عرفت مصابهم وعظم برؤيهم وظهر لنا ما ذكرنا من ان
لها الاشياء عليهم من تسبب الله نعم كما سمعت فكيف يوصف او يحصى جميل بلاكم من صلات

شئ منها ان الله وله الحمد انما ابتلاهم لرفع درجاتهم لا لتقصير وقع منهم وانما نظر لهم
 احسن ما عنده فهذا جميل لا يحصى ومنها انهم قابلوا الابتلاء بكمال الرقعة عليهم بانه احسن
 لهم من العافية وذلك جميل لا يحصى ومنها ان اثربلائهم ينسط على جميع من يستند
 منهم فيعظم على شئ الله وتقديسه على جهة الانقياد كما سمعت فيما ذكرنا من بكاء
 الخلق على مصابهم وبلائهم وذلك جميل لا يحصى ومنها انهم انما ابتلوا بما ابتلوا به من
 جهة ما حملوا من تقصيرات اتباعهم من شيعتهم وجميعهم ليجي من النار فصار فعلهم شيئا
 لمنجاة اتباعهم ولبعث الخلف على تقديس الله وله ضامن من البلاء فينا فينا لوالاعلى
 درجات عند الله نعم مما اعدنا للقابرين والراشدين والمجاهدين عن المومنين والمكروبين
 فهذه الامور وامثالها موجهات لجميل لا يحصى كل واحد منهم جميل لا يتناثر فكيف يحصى
 جميل بلائهم قال الله وبكم اخرجنا الله من الدار والفرج عما علمت الكروب والعدا
 من شفا جوف السمكات ومن النار قال الله والجلية ره والحال ان من جلبها ان الله
 اخرجنا بالاسلام بهدائكم واخرجنا من ذل الكفر والعذاب في الدنيا والاخرة وفرج عما
 علمت الكروب والافحوم والشدة البهيمية من الكفر والظلم والجور وغيره وانقذنا من خلقنا
 من شفا جوف السمكات ارحمني كنا مشرفين على الهلاك من الكفر والصلال والفسق
 فهذا انابكم وخلقنا من تعبنا ومن النار باصول الدين وفروغها الشرف قول هذا الكلام
 مرتبط على ما قبله لانه حال من احواله وانما فصلت بينهما تخفيفا والاراحة وصل بينهما
 لا بئنا الاقر على الاول واما اول فقر الكلام كلامه وانما لا جدر طول الكلام كبريت وصلته
 بالاول لبعده عن هذا المحل وتداركته ببيان ابتداء على الاول لانه حال من احواله
 والمعنى انه قال كيف اصف حسن ثناكم الذر من بعض النعم التي وصلت اليها من مدايتكم
 لنا التي بها اخرجنا الله سبحانه من هذه الامور المذكورة واحسن جميل بلائكم الذر لم يجر عليكم
 الا بذنوبنا ونقصرتنا حين اثرت بتموتنا من موبقات اعمالنا بما جبر عليكم من الحسن والبلاء
 مع ما تقرنا وواجبات حقوقكم فمن حسن ثناكم انما يتكلم لنا بافاضة نعمة اتواكم على قلوبنا
 وبما انعمت به علينا من فاضل طاعتكم بتعليمكم لنا معالم ديننا وتوجيهكم لتسديدنا بعبادكم

لا اله الا انت فبقينا لما احببت اليه واظهرناكم لننا من علومكم اسرار السعور والتمرن
للمعارف الحقة والعلوم البقية والاعمال الصالحة مما كنتم ترون عن سيدكم وركنتموه عن
معارفكم بمعهم اطاقه القبول منكم وبوالا اعداكم ومعاذاة اوليائكم ولولا
تفضلكم علينا لم نعترف بما انكرنا ولم نسل مله يدركوا فيم تغدوا برؤوسكم فخير بكم
قلت ربنا انما نسبحك بسبب قهرنا وتقيمتنا عن تمام تفرنا اليه الدنيا ما نه تمام
ديننا بما تحكم قلم من الحق واليلا يا حي اكثر من قوتنا من حكم لروم كلمه الحق من القدر
المحتوم ان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فمن حسب ثنائكم
وتفضلكم ومن حميد بلاءكم وعفوكم واجابكم ما اجرنا الله به من ذل الكفر وشقاء
عداوتكم وملائك تفضلكم ومن عذاب الدنيا من موجبات الحدود والعقاص يا تبارك
وحرب الجزية وشقاوة الردة وعمر الفلاة ومن درك الشقاء عند الموت وسوء المقلب
ومناقشة المسئلة في القبر وعذاب البرزخ والحوال يوم القيمة والناو بذلك من
معلم وتفضلكم فزع عنا غمرات الكروب من الهوم والغموم والشدائد الدنيا بركتكم
وبعدا بكم وعند الموت والمسئلة وعذاب الدنيا والاخرة وبذلك من تفضلكم وعفوكم
انقدنا من مقتنيات نفوسنا وداعرنا بقاءنا الى لولا عيلىكم وعفوكم لوقعتنا في اوة
ملاك الدنيا والاخرة لاننا كنا بدواعرنا بقاءنا ومقتنيات جهلنا لاننا واهو انفسنا
مشرقيين على ملاك الدنيا والاخرة فخلقنا الله تعالى من مكاره الدنيا والاخرة بكم و
الشفاء الاشراف على النبي والجر في مثل عشر وعشر ما تحرقته السيول والكلية هو الاخر
ومنه قوله تعالى عفا جوف ما روي في الامام الدين الذي يلزم من كتاب الحسين بن سعيد
عن الصادق ع عن ابيك ع عن رسول الله ص انه قال لا امير المؤمنين ع يبرئ سيئتكم
ويحيد بحفال عشر ولما طلب مولاهم ونايتها حسن ايمانهم ونايتها حسنة لهم
والراوية العشرة في قبرهم والخامسة نورهم يسبح بين ايديهم والسادسة نزع العقوب
بين ايديهم وبني قلوبهم والابوة من الله لاخذ الامم والابناء من الله الامن من الرضوخ والهدام
والناسامة الخطاط الذنوب والسيئات محتم والعامرة بهم معية في الجنة وانما معهم فطوا

استودع الله
الشيء الذي
في كتابه
وغيره

كتاب
الامامة
العلوية

القوم
الاعوان
الامام
العلويين

في
قوة
الدين

لهم وحسن ما بكم وهذا انما هو من عطائهم وذلك قول الصادق ع بنا عرف الله
وبنا عبد الله حتى الاولاد، على الله ولولا اننا لعبد الله ع وقوله يا مفضل ان الله خلقنا
من نوره وخلق شعبنا منا وسائر الخلق في النار بنا بنا يطاح الله وبنا يجمع يا مفضل
سبقت عن غيرة من الله انه لا يقبل من احد الابناء ولا يعذب احدا الا بنا نحن باب الله
وحجة عن الله وامنائه في خلقه وقرآنه في سمائه وارضه وملكنا خلقنا عن الله وقرآننا
عن الله لا تخفى عن الله اذا شئنا وهو قوله وما تشاءون الا ان يشاء الله وهو قوله
ان الله صمد قلبه وليمه وكرا لا رادية فاذا شاء الله شئنا شئناه وعن الصادق ع
الان قال وعن الذين بنا تنزل الرحمه وبنا تنشق القيث ^{تفتح} وعن الذين بنا يدف
عنكم العذاب فمن عرفنا ومن عرف صفتنا واخذ بنا امرنا فهو منا واليائه وفي تفسير
بن ابي ابيم بسنده الى ابي الحسن الرضا ع ان قال ع نحن نور لمن تبعنا ومدد لمن امتد
بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شئ بنا فتح الله والدين وبنا نجتم وبنا اطلعكم الله
حسب الارض وبنا تنزل الله قطر السماء وبنا امنكم الله من الخوف في جركم ومن الخوف في
بركم وبنا تفعل الله في حياتكم وفي قبوركم وفي حشركم وعند الصراط وعند الميزان وفي دخلكم
الجنان الحديث وبالجملة ما دل من اشارهم على ان كل ادراك لا يخرج مطلوب وكل فريز با مرغوب
وكل خبير بشئ محبوب وكل خافه من امر مخدور وكل سلاية من جمل وعزور من مكره وسرور
وفلاح من سوء عواقب الامور وكل ذلك انما يحصل منهم علم لا يحد ولا يقطع ولا يستقصي الله
لحقيقهم عليهم لئلا يهم من كل مكره ومخدور ومن سوء عواقب الامور في الدنيا والآخرة
ولي الدنيا والآخرة انك على كل شئ قدير قال ع يا با الله واما من دفع بجوانبكم علينا الله
معالم ديننا واصلي ما كان قدس من دنيا قال الله المجلي ره علمنا الله معالم ديننا
ار الكتاب والسنن التي يعلم منها ديننا او بالعقد والعقد والذراير العالم فيقصد الله
علم هذا النوع او الشيعة او يعم العلم بحيث يشمل التقليد او يعم التعليم بما يشهد واصلي ما كان
قدس من دنيا با جعل النجارات وغيره لاوباد عينا ببركتهم او ببركتهم اذ عيشهم لنا المهر اقول المراد
بالموالاته المنفعة لهم في الاقوال والاعمال والمحبة وامثال الاوامر والنواهي والتسليم لهم والرد لهم

الكل من الارض

والعالم جمع معلم كقصد بعينه ما يستدل به بفعل الشيء مظنة وما يستدل به يقول
بجوابكم ارجوكم واتباعكم في الدين وامتثال اوامركم وتواصيكم والا فخذ عنكم في الاول
والاعمال والافلاك والتسليم لكم والرد اليكم والبراءة من اعدائكم في كل شيء مما ذكرنا
انه معالم ديننا ابرز قلوبنا لقبول الحق منكم وعرفناكم بغيره وما اراد منا من معرفة
يسير معرفتكم وعرفناكم بديانكم اياته الى مرضها العجابه ليستد لوايه في الافاق وفي
انفسهم وجعلناكم عارفين بدينهم وبكم ص وعلمنا شرايع الدين الذي ارتضاه بما انزل
عليكم من الكتاب والحكمة وبما نزلنا من علومكم واجمعة في اصولكم وفصل في اهل بيوتكم
من استنبط منا اهل بيوتكم فكم استنبط وبوركتم نظر وهدى ليلكم استدلوا بطلانهم من تلق
منا عن المستنبط فعلمكم انكم تلتقروا بهدينا في كل شيء ففقد علمنا الله سبحانه ولا الحمد معاليه
بجوابكم من معرفة اياته بما انزلنا من علومنا ومن اهل بيوتنا بما انزلنا عليكم من كتابه
والنطقكم اياته لنا بما اراده منا في كل شيء الذي انزلنا من علومنا وما انزلنا من
النوارك على قلوبنا من البعيت وهدى بيوتكم الصراط المستقيم وبجوابكم اصل ما كان قد من
ديننا انا نحن كان طلبنا للدين والحق فينا امر من الله ما قربنا الى رضاه لما اجتمع لنا من
اموركم وعلمنا ما طريق الاكتساب من حيث يرزق الارباب فاتبعنا طريق معاملكم
من حيث الجوع وتركنا ما كان عندكم من المنوع حتى ستمت اتباعكم وشيعكم لا جبر ولا امر
المنوع فلهذا ما رجعنا من تجارة وزراعة وغير ذلك فكل ما كنتم لحيثنا لكم فانزلنا الله لكم
ولا اهلكنا فينا المرفا والافاق الا الايمان وكان ما فاتنا من تجارة وزراعة وغير ذلك
كفارة لما قفرنا فيمن جعلكم وواجب امتثال امركم فقد اصلح ربنا وله الحمد بجوابكم
ومجتمكم ما كان عند من ديننا ولقد روي عن شاذان في مناقبه بسنده الا انه قال
قال رسول الله من اراد التوكل على الله فليحب المدينت ومن اراد ان يجو من عند الله
فليحب المدينت ومن اراد الحكمة فليحب المدينت ومن اراد دخول الجنة فليحب
فليحب المدينت فانه ما احبهم الله الا اربع في الدنيا والاخرة هو والرجح في الاخرة
معلوم واما اربع في الدنيا فهو ما احب من غير شكر الله بحبه له وما احب من غير
الحبة

اكتفا بحكمكم

الحبة والله اعلم بالصواب

فكفارة لذنوبه اللهم يا مقلب القلوب والأنصار صل على محمد وآله وبنيت قلبه على دينك
 ودين بيتك صالحة عليه وآله ولا تزح قلبه بعد إذ هديتني وأبدا من لدنك رحمة تلك
 أنت الوهاب ودينه سبحانه ودين بنيتهم هو جنتهم عليه عليهم السلام ففر بفر العياش من
 برير بن معوية العجلي قال كنت عند أبي جعفر ثم أذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا
 فخرج رجليه وقد ثقلتا بوقال اما والله ما جاءني من حيث جئت الا حبكم اهل البيت
 فقال ابو جعفر والله لو اجبتا حجر حشره معناه اهل الدين الا الحب ان الله يقول قل ان
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله وقال الجون من عاجر اليهم واهل الدين الا الحب
 قال في العوالم بيان لعل الاستشهاد بالآية اما لان حبهم من حب الله اوبيان ان الحب
 لا يتم الا بالمتابعة اقول الظن ان هذا من كلام صاحب البحار واول ما الوجه الاول
 فيمكن ان يقال ان كل شيء من الله كذلك حبهم من حب الله وهذا معنى ظاهر واما
 الحقيق فحبهم حب الله بلا تعدد اصلا كما دللت عليه البقر من احبهم فقد احب الله ومن
 ابغضهم فقد ابغض الله ومن اطاعهم فقد اطاع الله وهو صريح في الاتحاد لما دل عليه النقل
 عنهم كما في الحديث والتوحيد في تفرقه ثم قلنا استقمنا منهم عن الصادق عليه السلام
 قال في هذه الآية ان الله وتبارك وتعالى لا يأسف كما أسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه
 يا سجون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فبغير رضاهم رضا نفسه وحفظهم حفظ نفسه
 ذلك لانه جعلهم الدعاء اليه والاداء اليه فله فله ذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل
 الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال الحديث ومعنى قوله وليس ان ذلك يصل
 الى الله ان الاشياء الحادثة من جميع ما سواه ومن جملتها الاسف والندم والغضب
 والحب والبغض وغير ذلك كالاطاعة والمعصية والعمل وما اشبه ذلك لا يصل الى القيم
 ثم فان الازل هو سبحانه لا يصل اليه عزة ولا ينزل منه شيء العزة لكمال بخره غناه وكل ما
 سواه فهو في رتبة الفقر والمفقر محب لا يقع عليه ولا يصل اليه سواء اعتبرته مضافا
 الى الفاعل على ان المفعول فان المحترت الاضافة الى الفاعل كان حبة سبحانه لعبد له تعالى
 ورحمة ومدد وتفضله وما اشبه ذلك الى العبد المحبوب وكل ذلك من اننا رفعه الى حد

من فعله من تقريره عبده واثابته ورقه شانه وغير ذلك انما هو ان ذلك الفعل وان
 انزاد ورب الارباب وان اجترت الاضافة لا انما الجعول انما ينسب الحب
 انما مظاهره ومقاماته الى لا تعطيل لها في كل مكان واما يعرف بها من عرفه واما
 اركان تلك المقامات وقد تقدم قبل هذه الحاجات كثيرة في بيان هذه الشان فحتم
 عين حب الله لانه تم جعلهم محلا ومرجعا للرب ما ينسب اليه مطلقا فافهم واما
 الوجه الثاني وهو قوله اوبيان ان الحب لا يتم الا بالمتابعة وظاهر هذا احسن لكن
 فيه ان الظن منه ارادة المتابعة الثانية وظاهر الاحاديث المتكررة تحقق الحب بال
 متابعة اذا خلاص القلب عن شائبة حب من سواهم نعم ان اراد بالتمام الكمال فهو
 كذلك حقيقة فخره لخصاله بسنده اما بسعيد الخضر قال قال رسوله ص من رزقه
 الله الآخرة من امرئيته فقد اصاب غير الدنيا والآخرة فلا يشك الله في الجنة فان
 في حب امرئيته عشر بن حصة عشر منها الدنيا وعشر في الآخرة واما في الدنيا فالزهد
 والحرص على العمل والورع في الدين والتمسك في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في
 قيام الليل والياس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله ونهيه عز وجل والتاسع
 بعض الدنيا والعاشرة السخا واما في الآخرة فلا يشترط دينوان ولا ينصب له ميزان
 ويعطى كتابه يمينه ويكتب له براءة من النار ويصف وجهه ويكس من خلل الجنة
 ويشفع في ماله من امرئيته وينظر انه عز وجل اليه بالآخرة ويتوج من سيجان الجنة
 والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فظن بالجنة امرئيته فان قوله ص فان في حب امرئ
 يتي ظاهره ان هذه العشر بن الحصة لازمة لحب امرئيته الا ان الاخبار الكثيرة صريحة
 في تحقق الحب مع الكبار كثر في الخبر كما في قصة اسمعيل الخمر وعزوه وعديت الصادق وم
 لا سند عن حب علي ع وانه يدخل الجنة قال لا ان نل دان زنا وان سرق وكان في مجلس
 عبد الملك بن الفضل البقبا فسكت ع فلما رآني غفلة من عبد الملك قال لا بل خفا
 بحيث لا يسمع عبد الملك وان زنا وسرق وغير ذلك من الاحاديث التي لا حجة ومفقه
 الجمع بينها على هذه العشر بن حصة على الحب الذي نل ولا يقدرون ان اراد ان حبهم داع الامه

الحضال او سببا للتوفيق لها او موجبا لنواياها وان توجده من المحبة وليس بعزير على الله
سبحانه ان يوجب له عا درجه تلك الحضال وان لم يكن فيه كانت عليه رواياتهم
او ان المراد بالحضال العشر معاينها الباطنة غير الظاهرة كادلت عليه احاديثهم ايضا
يدكر ظاهرا ليكون ادعى للظلمات ومعاينها الباطنة ان المراد بالزهد ما لا يكون بما عنده
او ثق به مما عنده كما الصادق عليه في تغير الزهد والمراد بالزهد في الدنيا تركها ولا
الاول كما قال الصادق عليه قولهم بل تتركون الحيوة الدنيا وولاية الاول والاخرة
ثم وابقروا ولاية علي بن ابي طالب وباق الحضال على ما يقرب من هذا المعنى وانما القوي
للك في بيان هذا وغيره ان الدنيا المذمومة في الباطن حيثما تطلق يراد بها تلك السطة
الاولى والاخرة يراد بها الولاية الثانية والثالثة يراد بها صفت الاول والحسنة صفت
الثانية وكذلك النار والجنة والموتاة حقيقة من الحقيقة من جهة الاصل والمناجاة
وامثال الامور والبر والتسليم والانقياد والرد من شعبة عليها ومتفرعة منها فافهم
قال عبدو بنو الانك تمت الكلمة وعظمت النعمة واشتلفت العفة قالوا ان رحم الجليل
وبو الانك تمت الكلمة اركمة التوحيد كما قال الله نعم لا اله الا الله صفة ومن دفر على حصة
امن عند الله فلما نقل ابو الحسن عليه بن موسى الرضا ع الخبز وقال ولكن بشرطها وانا من شرطها
او كلمة الاسلام المعنى الكلمتين او الاسلام والايمان تجوزا وعظمت النعمة كما قال
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً واشتلفت العفة
فان المؤمنين كنفس واحدة سيما الصالحين منهم انتبه وقال السيد نعم الله الخبز الرضا
شرح التهذيب تمت الكلمة اركمة التوحيد والايمان لان اعظم اركان الولاية وقال
الرضا ع حديثه اعلموا فيسابور وكانوا من الملل الخلف قالتمو ان عند حروجه منها
ان يجدتهم حديثا واحدا فقال اكتبوا حديثي بن موسى بن جعفر عن عبد الصادق ع عن
ابي بصير العلوم عن ابي سعيد بن عبد بن عن ابي سعيد كبر بلا عن ابي بصير المؤمنين عليه السلام
طالب عن رسول الله ص عن جبرئيل عن ميكريل عن اسرافيل عن القزح عن القلم عن الله
عز وجل انه قال لا اله الا الله صفة من دخله آمن من عذابه فقالوا حسنا يا بن رسول الله

فلما رجعوا قال لهم لكن بشر وطها وانا من سر وطها وقد بقدر ان بعض السلاطين
 امر بكتابتها بهذا السند بما الذي كتب وانه كان يعالج به المصدوعين كان يكتب في اثار
 ويزجج بما يترتب المصروع والعيلد فيرني والالان هذا حاله واشتغلت الفقرة فان العرب
 قبل الاسلام كانوا متفرقي في الامور وكان من ذلهم الغارات ونهب اموال بعضهم بعضا
 فصاروا يكرهه اخوانا بعد ان كانوا اعداء انما نشر قول قوله لا يجوز الا انكم عنت يراود منه ان
 الكلمة سواء يراود بها كلمة التوحيد التي يراود منها لا اله الا الله او كلمة الاسلام التي هي
 لا اله الا الله محمد رسول الله صام مع على ولا اله الا الله من دون بغيره ام بدون الجوام كلمة الايمان
 التي هي لا اله الا الله محمد رسول الله صام مع على ولا اله الا الله مع البقرة ام مع العلم الدين مطلقا
 انما تتم بوالا انكم ارجعتم واتباعكم في الاعتقادات والاعمال والاقوال وامتنان واربعكم
 ونوا اممكم والافتداء والابتمام بكم والاخذ بكم والتفويض اليكم والتسليم لكم والرياء
 اليكم والانتقال على ولايتكم والاعتقاد بان الاعمال لا تنفع ولا تقبل الا بولايتكم وجنتكم
 واتمام المشهور يجوز ان يراود به الاشارة كما قال الرضا عليه السلام بشر وطها وانا من سر وطها على
 ارادة الاشارة الاصطلاح والاعلام فيراده الجارية كما ورد عنهم ثم انهم اركان الدين
 واركان التوحيد وركان الاسلام وغير ذلك ويجوز ان يراود به الحال فتحقق بدونها
 كما يظن ويتوهم في الامم السابقة على الاشارة المشار اليه من شرط ما دام شرط
 صورهم فيها كما وكذا على الجارية وعلى ارادة الحال لك والذات منه كما انهم وتقبل القول
 المستبينة بوزن ان الاحتمالات التسعة كلها صحيحة وكلها قد مر ذكرها في هذا الترتيب من
 ترتبها ووجدنا فان القول الذي تحقق به الكلمة انما اظهره الله فيهم واجرهم عليهم واوصل
 ظل ذلك الامن شاء بهم وما دل عليه من المعاني في انوارهم خلقها لهم وبقولهم اقامها
 وبفاضل تاديتهم وطها الامن استحقها وما اوجبه سبحانه بعمل قابليها من نورها فبها لهم
 واما نسبتهم باستفطارهم وتعلمهم تغيرت قابليها الخافعة من قبولها وبهم نسبت في قلوبها قابليها
 الايمان بها واليه بوجه من اروع التي مر منها من فعله ومشيئة التي جعلها عندهم
 فاقبلهم بوالا انكم عظمت الشدة اربعة الدين التي مر حادة الدنيا والاخرة اذ بقبولها والا

طابت مواليدهم في مطالع ابائهم واعباتهم من تناول ما حرم الله سبحانه ومناكهم
 وملاسمهم وذلك انه اذا علم الله سبحانه ان الشخص من سيئته امره فخر ملائكة بيوتهم
 اوبه من تناول ما حرم الله من كل شيء يكون سببا في جناب الطينة حتى يتولد ذلك الولد
 كما يجب سبحانه فيكون بطيب ولده يقبل ولادته فيعتقه ويورثه اليهم فيتميزه
 الى الابد، اثم بهم والتسليم لهم والرد اليهم والافضل عنهم ويدبر الله بطاعتهم والتفويض
 اليهم في كل ما يريد منه مما يتعلق بالدين والدنيا والدين وحسب علامة طيب الولادة وهي
 الحاشية بسنده الى الصادق عليه السلام عن ابائه عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وآله
 اهل البيت فليمد الله على اول النعم قال يا رسول الله وما اول النعم قال طيب الولادة
 انه لا يجنا اهل البيت الا من طاب مولده وورثه ابي ابي لهير عن السكوني قال قال
 ابو عبد الله ع لا يجنا من العرب والعجم من الناس الا اهل البيوت والشراف
 المعادن والحسب الصريح ولا يفضنا من مولا، واولاد الاكثر من مصلحات فلما
 طابت ولادتهم بما يستحقون سبحانه وتعالى من مقتنيات طيب الولادة لان الله تعالى
 حقيقة الصدوق اصروهم بجبر الله كما في قوله تعالى وجعلنا فئدة من الناس هم الهدى
 والناس من استغنى وجعلناهم على قول تلك المقتنيات وقضت تلك الطينة
 التي اقتضت عنهم تصديقهم والقبول منهم والالتزام بهم والتسليم لهم والرد اليهم و
 الانقياد لهم والاخراف بواجب عقوبتهم وطاعتهم بقلوبهم والسننهم وحرارهم والعقد
 على ولايتهم وموالاة ولتهم والبراءة من اعدائهم واوليائهم اعدائهم في الدنيا والاخرة بحكم
 صبرهم في ذلك على شدة الفقر وضيق الدار وكثرة الاغدا، ولذا يد لا تحصى ولا يزيد
 ما يصيبهم من تلك البلياء، الا انما نافعهم واطمننا ما بولايتهم واستقامت على دينهم
 وذكر هذه الخيرات انما نالوا بموالاة الله فلهذا قال الله وعظمت الشجرة يعني علينا اهل البيت
 والشفعة الاسلام الذي ما عليه الامم واستغنى لان الله من الاسلام جميع في امان الطوبى
 بسنده الى جابر عن ابي جعفر عن ابائه ع قال لما قضى رسول الله ص من حجة الوداع
 ركب راحلته وانشا، يقول لا يدخر الحسن الا من كان مسلما فقام اليه ابو ذر الغفاري

الرضا عليه السلام في اهل البيت ع

واضع كاشف فوق سكره نور ينظر ما يرى

لا تحقرن حجة ان الجبال من التراب

او لا تحقرن
 او لا تحقرن

وان تلك النعمة العائمة والرحمة الواسعة من عند الله عليه وعليهم المجمعين ولايتهم وان
من اقام ولايتهم من طاعة الله سبحانه من تزييده ووصفه بما وصف نفسه ومن الايمان
به نعم وكتبه ورسله واليوم الآخر بان الايمان به امثال ادمه ونواحيه والايمان بكتبه محقر
القيام بما فيها والايمان برسله موفقة صفتهم والحرص على قيام بطاعتهم فيما امروا به ودعوا
اليه والايمان باليوم الآخر بالاستعداد له بالاعمال الصالحات على ما امرته نعم و
ذكرهم وانذرهم واودعهم ولم يعرفوا احد من رعاياهم اسباب ذلك الا على جهة
الاجال كما قيل ان الانواع التي نزلت فيها التوراة على موسى على عهد الله وعليه السلام
تسعة الواح اخرج منها سبعة واخفوا حق لم يطلع عليهما الا اخاه هرون عليهما
السلام لانها فيها بيان الحقائق وشرح العقائد والاسباب التي لا يحتملها الا المخلصون
وانما عرفواهم من المراتب التي انتم ما يحتملون من الثواب فقالوا لهم فاذكروا الآيات والآيات
من هذه الآيات صفر الائمة والعدل والارادة بينوا المل العظمى ان المراد منها الحق ولا يتبادر
قوله العظمى نعم الله لا يريد منه انهم ولايتهم بعض نعم الله فيكون لله نعم ليست اياهم
ولا عنه بل المراد انهم ولايتهم العظمى نعم الله عندهم اكثر من عرفهم فان اكثر من عرفهم
انما يعرفون ان النعم غريم وغير ولايتهم وان كانوا هم ولايتهم باعتبار اخر اعظمها وقد
اشاروا الى خصيص من شيعتهم انه ليس لله على خلقه نعم غريم وغير ما منهم وعندهم وما كتب
في التوراة على موسى وهرون نعم انما هو بيان هذا ومثله ومما ذكر في آية فيار لا ربكنا
تلك بان فهو خطاب للاعرابييين الانس والجن بان المراد من الاله الله ولايتهم عوفا
ما يعرفون المراد من الاله معرفة التكليف والتميز الموجب للقيام بما خلقا عليه من التمكن
الذي به مادية التجدد وذلك جهة اليمين منها فلم يعلموا بحقيقة ما خلقا عليه ولا ما ذكر
به من جهة الخلق والنفرة وعلموا بحقيقة موبها وذلك جهة الشمال منها حتى تغير خلق الله
الاول ثم خلقها الله سبحانه بفعلها الخلق الثانية فاسرارهم وقبلها الى الحالى فبالا
كتاب له خلقها الثالث في احسن تقويم يعني بالنفرة والتمكين ومادية التجدد
ثم ردوا له اسفرا فلبس يعني بفعلها الدرع اية خلق الله حتى يتسكا ان الانعام

الاولى فوالى فكانا

قال العلاء
وقال بنيت العروة وشيخا لم تقبلوا ذلك لما فيه الهدى
العرف
عليه السلام
عليه السلام
عليه السلام

فكانا يعرفان فالتحق بالخلق الأول من الآلا، وبالخلق الثاني بكذبان وهذه المعرفة
 معرفة تفصيلية وكذلك بها كذب تفصيلي لم يخطأ به من الجالين احد فافهمنا من
 المكذبين من جميع الخلائق من الاولين والآخرين فكذلك فاعيد وطالم داسق وملج
 وكافور من كل وحرم وعار وقاسط ومكر ومستدرى وساير ومبكر ومكشوف
 وعار وصلا وناكث وعادل وسارق ورعي وغير ذلك فهو من اسياسها و
 اتباعها من الاولين والآخرين منها اعدو لها قلة واتباعها غلبة ودعا ولهذه الاملا
 انقلاهما وانقلاهما مع انقلاهما فكان عليهما من العذاب ضعف عذاب جميع الملائكة
 ولا الهما في صندوقي في جوف التنين الاسود في العلق في الطبقة الثالثة السفلى
 من جهنم التي في السفل الزمان والبرية في المعاد لا يقارن بها الصادق في انه ستر عن
 العلق فقال له صديقه في النار فيه سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في
 كل بيت سبعون الف سود في جوف كل سود الف حجرة في كل حجرة لاية لا اله الا الله ان يردوا
 عليها اقول لاية ان يردوا عليها وهو قوله نعم وان منكم الا اذاد وكان على وعدتين
 وعدا متباينين وقد عرضت عليها الخلائق في التكليف وتوضيحه يوم القيمة فمن دخلها
 بالطاعة في الاخرة لم يرض عليها في القيمة بل ينجية الله نعم منها ببركة محمد والهم و
 لا يتم وطاعتهم في الدنيا الا اول من لم يوف عليها في الدنيا الاول يرض عليها في القيمة و
 تافذه وهو حصتها من المقاسمة عيني قاسمها امر المؤمنين واما الخفيصون من
 سيئتهم فقد عرفوهم ذلك وبايمانهم بذلك ولقد يقسم كانوا كالملائكة في ايمانهم لان
 انه عز وجل امتحن قلوبهم للتقوى لصدقهم في جهنم نبيهم والهم ولا يتم لهم فاعتلها
 معرفة ذلك وتحملا مقتضاه من الاموال وهم في الحقيقة هم الذين تجالاهم عظمت
 عليهم الشقة طارا وباطنا وقيمة كل امرئ منهم ما يجتنبه وقوله في انما جعلت الشقة
 ان المراءد ان يعرف ما يراد منه ان الفرق التي كانت في مجيهم لاعتقادهم في الايمان
 والانتظار في المطالب وفي العلوم وفي المعارض والمطالب الدنيا لمطالب الاخرة
 فان منهم من ميله الى الصلوة اكثر منه الى الزكوة واطم الى القيام وبالعكس وله اختلاف

الاركان

الروايات الواردة في الحديث على الأعمال بتفضيل محمد لا على العمل بالآخر وما العكس لغير
غيره اختلفت بينهم سياسة اوليا الله تعالى انهم ياتونهم المقترن من شيعتهم يعجبون
المتمتلك منهم فيقول له سائس وراعيه وامامه فان لم يقبل منهم حتى يكونوا مثلكم
لا يقبل منهم حتى تكونوا مثلنا وفي كثر الكثرة محمد بن علي بن عثمان الكوفي بسنده اما
زيد بن يونس الشحام قال قلت لابي الحسن موسى بن الرقيد بن مواليكم عاصم بن ميثاب الخمر
ويرتكب الخوبق من الذنوب فترى ما منه قال بتر وامن ففعله ولا تقبروا من جرموا بعضا
عليه فقلت ببع لنا ان تقول لفاست فاجر فقال لا لفاست الفاجر الكفر والمافد لنا
ولا اوليا لنا الله ان يكون لدينا فاست فاجر وان علم ما علموا ولكنكم قولوا فاست
العز فاجر العز من النفس حبيب الفقد طيب الروح والبدن لا والله لا يخرج ولينا
من الدنيا الا والله ورواه وعن علي بن راضون بحضرة الله على ما فيه من الذنوب متبعا
وجهه مستورة بخورته امسنة له وعلته لاخو في عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا
حتى يصفى من الذنوب ما لم يصيبه في مال او نفس او ولي او مرض وادى ما يصح بولينا
ان يرى الله رؤيا عظيمة موهلة فيصير حزينا لما رآه فيكون ذلك كفارة لم او حوقا
يرد عليه من المملوك له الباطل او يشهد عليه عند الموت فيبلغ عند الموت فلهما فلهما
الله عز وجل طاهر من الذنوب امسنة روحه بحمد الله غير المؤمن من والها في يكون
امامة احد الامرين لله الله الواسعة التي اوسع من الممل الارض جميعا او شفاة كذا
امير المؤمنين ع ففقد في لقيه ورعته الله الواسعة التي كان احق بها والملا ولم احبها
وقضها واما ل هذا الخبر في قول الحسين لهم على ما هم عليه من المعاصر كثيرة لانك
محق بما يدرك على اختلافهم على جامع الحجة مع اختلافهم في الطاعات والمعاصر وتناهم
لما بينهم من الذنوب الموجبة للفرقة التي لا اختلاف لها الا ان الله عز وجل اراد به ولهم
على جامع محض فقالوا ان الله لا اختلاف الذي روتكم بينكم انما هي عن تقصيرات بعضكم
فانما هو من جهة الافعال القارضة ليس من جهة الذات والافعال الذات واحدة فلا
تناكر بينكم الا من جهة الاعمال والاركان فانه وان الذنوب اقترن ذلك من جهة يتسلبه

الكتب

يمكن ان تكون كفارة لتلك الذنوب حتى يبلغ الله ثمه وادبه ورسوله وعن غيره راضون فلا
 تنكر واذا ذابتم ونفوسهم ونفوسهم واذن انكرتم افعالهم القيمة فانه من هبة تقويم
 طارون زكون فاذا سمع المحب من امامه ومقداه ١ مثل هذا الكلام صغر صغر قلبه على
 محبتهم وان كان عاصيا لانه ينظر اليه من حيث وصف الامام ٢ لا من حيث افعاله
 القيمة فتدب عنه القوة التي كان قد ما فتا تلف القوة التي كانت مباينة بينهم
 وذلك المعاصي انما استغفرت هذا التعريف من صاحب الاغراض ٣ لانه محبت لهم
 وموال لهم ولا وليا لهم ومبغض لاعدائهم ولما اقبلت عليهم ولما كان كل ذنب على
 محبتهم لان حبهم هو الدين كما تقدم ذكره فطمان هذا المحب قد انما يعمل لا يفر مع
 ذنب وهو قوله صحت على حسنة لا تفر معها سيئة وبعض على سيئة لا تنفع بها
 حسنة ومنه قوله تعالى المديث القدوس المذكور في حديث علي بن ابي طالب بن مسعود بن
 مناقب ابي الحسن محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب
 لجهه على وفيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص لما ان حلف الله ادم
 ونوح فيه من روع عطس ادم فقال الحمد لله فادع الله ثم اليه عدتني وخرنا وجلا
 لولا عبد ان اريد ان اخلق ما في دار الدنيا ما خلقتك يا ادم قال الله فيكون ان
 من قال نعم يا ادم ارفع راسك وانظر فرج راسك فاذا مكتوب على العرش لا اله
 الا الله الحمد لله الحق على مقيم الحجة من عرف حق على ربه وطاب ومن انكر حقه
 لعن وخاب اقسمت بعزة ان اذخر الجنة من اطاعه وان عصاه اقسمت بعزة ان
 اذخر النار من عصاه وان اطاعه اذخر الجنة ومنه قوله تعالى انما نزلنا بها بالجنة
 ومن من قرع يومئذ آمنون ومن عاب بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل يجزون
 الا ما كانوا يعملون في تفسير التفسير قال الحسن دالة ولاية امير المؤمنين ٤ والسيئة
 دالة اتباع الهداية في قوله تعالى من عاب عن امير المؤمنين ٤ في هذه
 الآية قال الحسن معرفة الولاية وحبها امر السيئة ٥ والسيئة التي راد الولاية ونقضها
 امر السيئة ثم قرأ على الآية في ردضة الوا عطفون عن الباقر ٦ في هذه الآية قال الحسن

ولاية على أم وصية والسيئة عداوة وبغضة ولا يرفع معها غيرها وفي أصل سلام بن
 عمر عن أبي الجارود عن أبي عبد الله الخزاز قال قال لا أمير المؤمنين ع يا أبا عبد الله الأجل
 بالحسنة التي من جأ كما آمن من فزع يوم القيمة وبالسيرة التي من جأ لها بكنت عداوة
 في جهنم فقلت لا يا أمير المؤمنين ع قال الحسن جئنا بالسيرة بغضا الملأ البيت
 وملكه الأختار ومات بهما تشوبا في حبسهم ع حسنة لا تقر معها سيرة وقد مر
 حديث عبد الله بن مسعود بأن قدم أقيم لعزته أنه يدخل الجنة من أطع عليا وإن
 عصاه وأنه يدخل النار من عص عليا وإن أطاعه وفي رواية من أحب عليا وإن عصاه
 وإن أضر النار من بغض عليا وإن أطاعه وقد تقدم هذا وفيه بيان ما يورد من
 الانشغال والجواب عنه والاثارة إليه أن حب علي أصل الجنة وعلتها وبغضه أصل
 وعلتها ولهذا كان عليه ع فيم الجنة لأنها خلقت من حبه وفيه النار لأنها خلقت من
 بغضه فإذا عرفت هذا أن الأصلان كان كل واحد منهما من الطاعة والمحبة فزعموا عليها
 وقد علم بالآثار والوجدان واليقين والتفكير أن الأصل أو الحقيق ومثبت لا يفيده فاد
 الفزع وإن كان يلحقه بذياب الفزع ضعف واختلال وكذا غير رواية عبد الله بن مسعود
 فإن طاعة علي إنما تحقق بطاعة الله سبحانه في النظر والباطن لأن الله تعالى قال
 طاعة محمد ع والطاعة لله ع إنما أراد أن يطاع ليطاعوا فهم العلة الغائية في
 كل ما يتعلق بالأمكان وإنما أمر بطاعة الله لتحقيق الطاعة لهم لأن الطاعة إنما يكون
 طاعة في نفسها إذا كانت له نعم فلو وقعت لغيره لآله كانت محبة وشركا فامر
 بطاعة الله لتحقيق الطاعة لهم ثم إن طاعة الله أراد ما من عباده شكر الله الأجر والعبادة
 فأمر الله إلى لا يحصى إنما أراد ما لم يقع أنه أراد نعم أن يطاع بواسطة طاعتهم فامر
 أن يطاع بالطاعة لهم والعلية في ذلك أنه نعم على مطلق عن كل شيء فاحتج أن يقتصر
 ويتركهم والجنة والنقد والكرم والمورعة مستوية المفعلة وما ينسب منها الإادة
 فهو ذاته بلا معاينة ولا سبيل للمؤلف شي من أحوال الحوادث من موقرة وأصاطير و
 طلب ونسبة وعلية ومعلوكية وبذلك فلا كلام فيما ينسب إلى الذات نعم حال من

ان احوال دينا ما وجدت دسخت و فحمت و عقلت و توهمت و تقورت و عسفت
 و دسفت و دسكت فامور عادية بغيره و كثر من ذلك لانه في الجادة من غير اربع احوال
 العلة العائية و هم ص تلك العلة العائية و من تلك الانوار الطائفة التي ارادها من خلقه
 فانما ارادها لهم هذا فيما لهم بالانسانية و بوسطة رعاياهم و اما ما كان للرعايا فلم يرصه
 ولم يقبله ولم يجزه الا بوسطتهم لانه نعم لم يخلق كل ما سواهم الا بوسطتهم ولا جلد و
 لينفقوا بهم كما قال سبحانه و من احوالها و اديارها و انوارها و انوارها و متاعها الا حين
 فاذا عرفت ما اسرنا اليه عرفت ان طاعتهم طاعة الله نعم الاصلية لان الله عز وجل
 لم يرد من خلقه طاعة الا مستقرقة على طاعة الاصلية فانه نعم امر الخلق بطاعتهم و لا
 ثم امر الخلق بان يعرفوه بهم و يوحدوه بهم و يؤمنوا به و يحلوا له و كتب و رسله و يوم
 الآخر بهم و بطاعتهم و يمثلوا و اوتوه و نوا اليه بهم و يعبدوه بهم و يتقربوا اليه بهم و لم
 يجعل طريقا لارضاه و محبة يرضى لان الخلق اذا اطاعوا الله فقد اطاعوا الله لان الله نعم
 في امرهم بطاعتهم و ان عصوا الله لانهم اذا اطاعوا الله و عصوا الله فقد اطاعوا الله و لم يخطئ
 مطالبه منهم و اكبرهم له و اكرمها و اجبتها و اذا عصوه فيها سوز ذلك فانما عصوه فيها
 هو فرع و مكمل فيها اطاعوه فيه و كذلك حكم معصية من طاعة الله حقا حريف فافهم
 فلما جمعتم محبتهم على الله من الاصل لم تؤثر في هذا الاختلاف في رقتهم بسبب تناكح الذنوب
 لصفى الموصى به للفرقة و هو في دواعيمها و كثر ذلك في اولادهم و محبتهم على الله
 و بما لا لكم تقبل الطاعة المقترنة و لكم المودة الواجبة و قال السيد في الله الجزايري
 و في شرح التهذيب و لكم المودة الواجبة ان رة لا توك عر و صر قل لا اسلم عليكم عليه اجر الا
 المودة في العزة و ذلك انهم قالوا يا رسول الله م خدمتنا على تبليغ الاصل ما نريد من
 الاجرة لانك سلطان تحتاج الى الانوار للجهنم و العاكر و كذا خلية المحتاجين فترقت
 الآية و قد و ذ بها من اضرمت النار في بيت فاطمة ع و كخطها الحسن و اخرج عليا ع
 مليا له الى المسجد حتى يباح الاقول انهم و قال آت راجع المجلس فمعه انه بوعته و رضوانه
 و بما لا لكم تقبل الطاعة المقترنة كما تقدم انها من اصول الدين كما في الاخبار المتواترة

ولا تقبل العزوم بدون الاذن ولكم المودة الواجبة فانها اجر رسالة بيتنام كمال
 ثم قل لا اسلم عليكم اجراً الا المودة في العزة وقوله ثم ان الذين امنوا وتلقوا الصالحين
 سجد لهم الركن وذكر دور في الاضبار الكثرة انها زلت فيهم والاضبار بوجوب المودة
 متواترة واقررت بان يكونوا اصبت الياس من النفس واقفاً بالعشق اثير
 اقول في كلامه بعض المناقشة ولا ياسبى بالاشارة الى ذلك على جهة الاضمار والاضمار
 لئلا يغفل الحارث الناظر في كلامه فيعتقد على جهة الاحمال والتفصيل اعتماداً على
 الشرح له من العلماء الحكماء الحارثيين ولا يكثر التامل في كلامه منها قوله ردها
 من اصول الدين الى الحوالة فان ارادوا بالدين الاسلام ولم يكن ذلك منه على جهة التماس
 فالشهور ان الامامة والولاية ليست من اصول الاسلام كادلت عليه اكرار الروايات
 ومنها ما رده في الحديث كانه من اهل صائب الزيد قال كنت انا ومحمد بن مسلم و
 ابو الخطاب مجتمعين فقال لنا ابو الخطاب ليس بك خريجة تقوم الحجة عليه فاذا قامت
 الحجة عليه فلم يعرف فهو كافر فقال له محمد بن مسلم سبحان الله ما له اذ لم يعرف ولم يجد
 ليس بك خريجة الم يجد قال فلما كنت تحت دخلت على ابي عبد الله فاجرتني بذلك
 فقال انك قد حضرت وغابا ولكن موعدكم الليلة حمرة الوسطى بمنزلة فلما كانت الليلة
 اجتمعنا عنده وادبو الخطاب ومحمد بن مسلم فتناول رسامة فوصفها في صدره ثم قال لنا
 ما تقولون في هذا منكم وفانكم والمليكم اليس تشهدون الا الله الا الله قلت يا قال
 اليس تشهدون ان محمداً رسول الله قلت يا قال اليس يصليون ويصومون ويحجون قلت
 يا قال فيعرفون ما انتم عليه قلت لا قال فما اعمركم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر
 قال سبحان الله اما رايت اهل الطرق واهل المياه قلت يا قال اليس يصليون ويصومون
 ويحجون اليس تشهدون الا الله الا الله وان محمداً رسول الله قلت يا فيعرفون ما انتم عليه قلت
 لا قال فما اعمركم قلت من لم يعرف هذا الامر فهو كافر قال سبحان الله اما رايت الكعبة
 والبطون واليمن وتعلقهم باستار الكعبة قلت يا قال اليس تشهدون الا الله
 الا الله وان محمداً رسول الله ويصليون ويصومون ويحجون قلت يا قال فيعرفون ما انتم

قلت لا قال فما تقولون فيهم قلت من لم يعرف فهو كما فرق قال سبحان الله هذا قول
 الخوارج ثم قال ان شئتم اجزئكم فقلت انا لا فقال اما الله شريككم عليكم ان تقولون
 شيئا ما لم تسمعه منا قال فقلت انه يديرنا على قول محمد بن مسلم ^و واصرح منه ما
 روي في روضة اللوح بسند الزارة عن ابي جعفر ع ان الناس صنعوا ما صنعوا
 بايعوا ابا بكر لم يمنح امير المؤمنين ع من ان يده عوا لما نفعه الا ينظر للناس وحقوا عليهم
 ان يرددوا عن الاسلام فيعبدوا الاثان ولا يشهدوا الا الله الا الله وان محمد رسول الله
 صلى الله عليه واله وكان الالفيت اليه ان يقرهم على ما صنعوا من ان يرددوا عن الاسلام
 وانما ملكك الذين دكروا فاما من لم يضع ذلك ودخل فيما دفر فيه الناس على غير
 علم ولا عداوة لا امير المؤمنين ع فان ذلك لا يكفر ولا يخرجه من الاسلام فلك ذلك كتم
 على ع امره وباجع مكرنا حيث لم يجدوا انا هو و قوله اخره من لا شئنا له على التقليد
 كذلك ما رواه علي بن ابي ابيم في تقيده في قوله نعم ذلكم بما كنتم تقرعون في الارض بغير الحق
 وبما كنتم تقرعون بسببه الصحيح عن ابي جعفر ع قال قلت ما حال الموقدين للقرن بنوة
 يقول الله ع من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم امام ولا يعرفون ولا يتكلم
 فقال اما هؤلاء فانهم في حفرة لا يعرفون منها في كان له مخرج صالح ولم تظهر منه عداوة
 فانه يجتله في هذه الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدفن عليه الروح في حفرة اليوم
 القيمة حتى يبلغ الله فيجاسه الجنة ويسأله فاما الجنة واما النار فهؤلاء من
 الموتى وفي النار الله قال وكنه لا يغفر المستضعفين والبلد والاطفال واولاد الحسين
 الذين لم يبلغوا الحلم واما النصاب من اهل القبلة الحديث وامثال هذه كثيرة مما يدل
 على انهم مسلمون ما لم ينكروا والولاية عن موفته كما قال نعم ومن يشاقق الرسول من بعد
 ان تبين الهدى وقال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدىهم حتى ياتيهم الله بما يتقون وقيل
 انها من اصول الدين الاسلام واستدل القائلين باحاديث كثيرة كلها قابلة للتأويل بشرط
 ص من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وهو قول علي بن ابي ابيم
 زمانه بعد البيان ولا شك في كونه لان بقوله المعروف كثيرا ما يستعمل للتأويل كما في قوله

يعرون نعمة الله ثم يكفرون بها فان المعرفة عندنا العام الانبياء و اكثر استعمالها ذلك
وقد يستعمل في كلامهم بمعنى العلم فيكون جنه الجهر وكذلك قوله نعم ام لم يعرفوا رسولهم
فهم لم يشكروا فبين ان معرفته نعمة المعرفة هو الانبياء ولسنا بعد وتحقيق هذه المسئلة
وانما ذكرنا ذلك للتنبية على عبارة الشيخ ليظهر فيها من له النظر وان كان المراد من قوله
على جهة الاقتباس من قوله نعم ان الذين عندنا الاسلام فالمراد بالاسلام هنا هو
الايان التي ملو ولا ريب في اعتبار الموالاة فيه وان اراد بالدين مسلم بينه الكلام
المتقين ومنها قوله وافر من ان يكون احب اليها من النفس وفيه ان هذه
المرتبة ليست اقل المحبة بل هذه من مراتبها العالية فان المحبة تصدق على العصابة
من امر الكبار الذين يتكون امر امامهم شهوة نفس ولا يتحقق هذا مع جعلهم
احب اليه من نفسه وان قال بل بانه لان صدق كونهم احب اليه من نفسه لا يتحقق
مع معرفتهم في شيء مما امر وابه او لخوا عنه بل تصدق الاقلية على العقاد كونهم ائمة من
الله نعم وعجبه على عباده والميل اليهم بقلبه والبرائة من اعدائهم بمعنى ما ذكرنا من كونهم
ائمة صلوات لا يجوز الميل اليهم في حال نعم اذا اراد قول المحب بلبانه وانهم خير منه
في نفسه عند الله وفي الواقع من نفسه فلما باس ومنها قوله واقصاء العشق فان هذا
الاقتصر صوته اذا لم يمتد للعشق الا الجنون الشيطان لا الجنون الا انه كان علما
فان الله تعالى لا ينسب اليه الجنون وانما ينسب اليه العفرو هو من احب وكما ان الله تعالى
زين لهم سوء اعمالهم فان قالوا انه ردة الميل الى المحبوب في المحبة فلما لم يلزم قوة
ميل في احب من مخلوق في شيء اقرب من ميل محبة وانما هو في المحبة لله نعم مع انه لم يلزم
استعمال عشقه لله نعم في شيء من اصنافهم لا حقيقة ولا مجازا الا من طرق الخلق الذي
استوا ذلك مع انهم لا يستعملونه هم ولا يلزم الا لتمام النسخ ولهذا ما يقم العشق
المال والدينا ولا العشق الجورة وانما يقال احب واحاصل هذه عبارة صوفية يقال
ايه قدس سبانه عن اطلاقها ولا يكفرهم مقام محذوا المربية عن استعمالها لهم او منهم
الصوفية هم الذين قالوا فيهم الاثمة عن بانهم اعدائهم كما رواه الملا الارمني في حديثه
احمد

السبعة بسببه عن الرضا عن من ذكر عنه الصوفية ولم يذكر عليهم لباسه او قبله
 فليس منا ومن انكرهم فكأنما حاد الكفار بين يدى رسول الله صلى الله عليه وآله
 راجع للمصادق قد فرغ من هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فما نقول فيهم فقال لهم
 اعدوا منا من مال اليهم فهو منهم ويحشر معهم وسيكون اقوام يدعون حبنا ويميلون
 اليهم ويستبهون بهم ويلقبون انفسهم بلقبهم ويا ولون اقوالهم الا نحن مال اليهم فليس
 وانا منهم بؤا ومن انكرهم ورد عليهم كان من حاد الكفار مع رسول الله صلى الله عليه وآله والروايات
 في ذمتهم والبرائة منهم ومن اقوالهم ومثاقيلهم واعمالهم كثيرة في الكتاب المذكور وخبر
 ولا شك ان استعمال العشق انما هو منهم حتى انه لما سئل الصادق ع عن ذلك قال تروب
 حلفت من ذكر الله فاذا حبا الله حبه عزة فقال ع حلفت من ذكر الله فذل بان مدبر
 العشق لله نعم انما يذكر عزة وهو الله كما قال ع وقال ع حبه عزة ولم يذكر عزة
 لانه ع ما حبت اجراءه على لسانه اما مطم لانه المحقق في اعماله واقواله اولاد في
 صدق ما نسبوه اليه نعم فكره ان يقول عشق عزة فيتوصلون بهذا القول الى ان يقولوا
 وان كان العاشق انما عشف الله نعم الله تعالى يقولون علوا كبيرا ولذا يتوهم من يميل اليهم
 ان الامام ع لم يتحقق عنده صدق العاشق لله نعم في عشفه لعدم معرفته به نعم
 قال قلبه خلا من ذكر الله ارضا صدق في عشفه لعدم معرفته ولذا قال اذا حبا الله
 عشف عزة فلم يذكر ع لفظ العشق في الموصفين بل قال اذا حبا الله حبه عزة يعني انه
 لو صدق المحب لله نعم في حبه لمعرفته به كان في ذكر الله نعم فاضاع قلبه عن صحبه
 فانهم قالوا ان يقال ادنى المودة والمحبة ان يميل قلبه اليهم والى موالهم ويصرف
 عن اعدائهم واوليائهم اعدائهم واعلان ان يشغل قلبه بذكرهم وبالصلاة عليهم والتسليم
 لهم في كل شيء والتفويض اليهم في كل ما يورد عليه ظاهرا وباطنا والود اليهم والافتد
 عنهم والاتباع لهم والافتدائهم في كل شيء من الاعتقاد والمعرفة والاعمال والاقوال
 والافعال كما قال الصادق ع صلوات الله عليه وعلى آله وابناؤه الطاهرين ولعن الله
 على اعدائهم من الصوفية والمنافقين والمسكرين ومن الخوارج والغلالة والكفار من الخلق

رواه الصدوق في كتابه
 في مناقب
 علي بن ابي طالب

ما معناه فاذا انجى ضياء المعرفة في القواد احببت لم يؤثر ما سوانه عليه وينفع
 ذلك بالبرائة من العدا انهم في كل شيء كما انه يؤايلهم ويقدر بهم في كل شيء فهذا على
 الحودة هي ان لو نظر نظرة حراما فقد نقص في مودتهم ٢ ونقص من البرائة من العدا انهم
 وكيف كانت مودتهم لهم وقد مال عنهم بان نظر حراما بخلاف ما احبوا وما لا العدا انهم
 بان نظر الحرام كما احبوا بل اقل من ذلك ذلك كما روي عن علي بن مريم عليه السلام
 ما معناه انه حذر الخواريين عن الزنا فقالوا اننا لانهم به فقال ٢ ما يريد انكم لا تعلمون
 به ولكن اريد ان لا تجردوه على خواطركم فان البيوت التي يوقد تحتها النار تستوقد
 وان لم تقبل اليها النار ولا ريب ان ذكر المحصية نقص في حقهم وفي حق مودتهم
 اذ ذكرنا على سبيل فرض الفجر لها ولو دسوسه ولا ينافي هذا ما ورد من انه رفع عن
 هذه الامة فان المراد رفع الحوزة عليه لا رفع اصلها يترد بالكتابة لانه انما صدر عن
 نقص وعن غفلة عن ذكر الله ولا ما ورد عنهم في جوابه لمن وسوسه قال انما نقصت
 قال له ذلك كحض الانيان لان المراد يحضر الانيان وهو خوفه واضطراره مما وقع منه
 فانه لو لم يكن ما حضا للانيان لما لا ما ناهاه به الشيطان لانه كما لو لم يكن منه و
 انما لم يبره الوسوسة وذكر المحصية لانه تاذي بذلك فلي في ذلك التاذر كفارة له
 ولولا ذلك لحدث منه الرتيب باعتماد النفس عليه ويحدث من الشك والفتنة من
 الشك الكفر كما قال لا توتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا ومن الذين اتبعوا
 ما قلنا من اعلا الحودة القيام بكمال الحذرة والطاعة في كل شيء ما في اقرب الاسناد
 عن الصادق ع عن ابائه ع في قوله نعم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا الحودة في العزلة لما نزلت
 هذه الآية على رسول الله ص قام رسول الله ص فقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم فيها
 فممن انتم مؤدوه قال فلم يجبه احد منهم قال نفرو فلما كان من الغد قام فقال منذ
 ذلك ثم قام منهم فقال منذ ذلك في اليوم الثالث فلم يجبه ذلك فقال ايها الناس
 انه ليس من ذنب ولا نفقة ولا مطعم ولا مشرب قالوا فالفقه اذا قال ان الله ثم
 انزل الى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا الحودة في التربة فقالوا اما هذه فنعى قال الصادق ع

فواته ما وافق بها الأسبعة فخرسكن دابوذر وعلمار والمقدون ابن الأسود الكلداني وجابر بن
 عبد الله الأنصاري ومولاه الرسول الله ص يقال له البت ويريد بن الرقيم وفي الجمع عن ابن عباس
 قال لما نزلت هذه الآية قل لا يسئلكم الآية قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله
 بحجة منهم قال علي وفاطمة وولدهما وعن علي بن أبي حمزة في الآية لا يخطئ مودتنا إلا فخرسكن
 ثم قرأ هذه الآية وعن النبي ص أن الله حلف الأنبياء من استشارني وحلفقت أنا وعلي من
 سبوة واحدة فانا اعلها وعلي فرغها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين عازا وإشياغا
 ادرا قها فمحنى تعلق بعض من اعضانها فمحنى زرع مور ولوان عبد الله بن أبي القفا
 والمدة الف عام ثم الف عام ثم الف عام حتى يبعث كالشئ العالم ثم لا يدرك محبتا كبر
 الله على محبة في النار ثم تلا قل لا يسئلكم الآية وفي الخطباء عن علي قال قال رسول الله ص من
 لم يحب طرقة فهو لأحد ثلاث أما منافق وأما كاذب وأما جلف يه الله في ظهره
 وأما أن يقول الله تقبل الطاعة المفترضة فهو كما لا ريب فيه وقد قطع به العقول الصحي
 والنقل الصحيح أما العقول فقد تقدم في كثير من الجاهل هذا التراجع انهم على الأشياء وسبب
 وجودها لا فرق في شيء منها بين الذات والصفات ولا بين النقول والأفعال والأحوال
 وإن كل شيء منها السنن الثناء عليهم بذكر صفات ولايتهم وآثارها فاذن تلك من الأسماء الحسن
 التي امر الله أن يدعى بها في التاديب والباطل ثم سمى وتلك الأسماء الحسن من التسمية والتسوية
 أسماء المعروفة ومعانيها الدالة عليها من معانيها ثم اسماء في أفعالها والكثرة على التثنية
 والتعريف والتوقير فيما أثرنا إليه يظهر لمن فهم الحقيقة وإن الأفعال صفات الولاية وآثارها
 فإذا جرت على مطابقتها وجهه امتثال مقتضاها قبلت لمطابقتها للولاية وموافقتها
 لها لأن الصفة لا تقبل لنفسها وأما تقبل للوصفية وإذا فاقفت الموصوف لا تقبل للوصفية
 فلا تقبل للأعمال إلا بولايتهم لأن الأعمال إن كانت صالحة واقعة بغير وطها أو شرط
 الصفة والقبول وهو كونها موافقة لأنهم محدودون بتحديد ما أخذوا عنهم متلقاة عنهم
 مشعرة بولايتهم ومولاهم وليائهم وبمعاداة العداية واتباعهم وإبرائهم منهم فإن كانت
 صحيحة تاممة الرادط كما قررنا علم قيلت لأنها حصة ولايتهم وإن لم توافق مقتضى ولايتهم

في قوله
 لا يسئلكم
 الآية
 من هؤلاء
 الذين امرنا
 الله بحجة
 منهم

كما ذكرنا منا وفيها تقدم ردت لعدم صلاحيتها للوصفية لولايتهم وعدم صلاحيتها لنفسها للقول
لأنها صفة فاذ لم تصح صفة للحق كانت صفة للباطل اذ لا واسطة بينهما والباطل ولاية
العدا لهم فرتة هذه الولاية على الباطل بركة موصوفها واما النقص فهو كبر جبار وقد تقدم ما
يدل على انه اذ منه ما لا يطوع بسنده اما على من الحسين ع قال قال رسول الله ص والى
ما بال اقوام دكر عندهم ال ابراهيم ع فرحوا واكثروا واواذ دكر عندهم ال محمد ص انما رثت
قلوبهم وانذر نفس محمد بيده ولوان جبارا يوم القيمة يعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك
منه حتى يلقاه بولاية وولاية الميراث وفيه بسنده اما بحجة الثماني قال قال لنا علي بن
الحسين ع زين العابدين ع اني البقاء افضل فقلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال ان
افضل البقاء ما بين الركن والمقام ولوان رجلا غير ما نرتج في قومه الفرسنة الا في
عاما يصوم الثمانين رديعوم الليل في ذلك الموضع ثم لقاه بغير ولاية لم ينفعه ذلك شيئا
وفي بسنده اما جعفر الباقر ع عن ابيه ع عن رسول الله ص والى من جواريل عن الله
عز وجل قال ورحمتي وجلالي لا اخذ بن كل رعية في الاسلام وانت بولاية امام جابر ليس
عز وجل وان كانت الرعية في اهلها بركة بقة ولا عفون عن كل رعية وانت بولاية امام
عادل من الله نعم وان كانت الرعية في اهلها طامة مسيئة قال عليه السلام بن جعفر رثت
ابا عبد الله الصادق ع ما العلة الا دين لهؤلاء وما غبت لهؤلاء قال لان سيئات
الامام الجائر تغير احسان اوليائه وحسان الامام العادل تغير سيئات اوليائه
وامثال هذه الاضمار بهذا المعنى كثيرة جدا قد بلغت حد التواتر معني واما الخوف اننا
فكأمر ولو اهتم ان تكون المودة بغير المحبة من الله نعم اوجب الله لكم المودة على جميع خلقه
وجعلها لكم في قلوب عباده كما قال نعم ان لدين اموا وعلوا الصالحات يجعلهم الرحمن
ودا من جهة ما جعلهم ع عليه من الصفات الحميدة الموجبة لمحبة الخلق كما تقدم بغير الاية
احد من خلقه شيئا من صفاتهم واحوالهم واما اهلهم والمعتقداتهم وصورهم ودينهم
وسيرتهم وسجيتهم وغير ذلك فكل واحد يوده ويغير اليهم حتى اعدائهم واما دعاءهم العداوة
شدة الحسد لهم وهذا المعنى غزما تقدم من كون المودة اوجبا لولا ان لم يكن بعيدا

الرضا
ع

قريب مراد بليرج سبب اجر الرتبة الا ان هذه في اجر الرتبة لجميع طوائف
 صنفهم وهذا يشهد ان لا يتقون بالرتبة الا مع اتبعها وانتهى ويكون المعنى انكم لا تتبع
 رتبة الله اليكم وتضي لكم واخراجكم من الدار وتخرج الكروب عنكم وانقاذكم من شفا
 حرف الهلكات ومن النار اجماعا وقول ما اتاكم به من رتبة مما فيه صلاحكم واما انكم ولا
 يكون ذلك منكم الا بمودة المربيته ليهذوكم اليها مصالح دنياكم واخرتكم ويعينكم على القول
 بنورهم في قلوبكم ويعلمون انكم ودمعائهم لكم واستغفارهم لكم وعلمهم عنكم موفقات سببا
 ويخلصون ان يراد بالمودعة الواجبة مودة الله لكم ارحمته لكم لانكم احببانه فاوجب عليكم
 نفسه نعم حبسكم عن الواجب في الحكمة او بجمع البوت فاذا اوجب على نفسه في الحكمة مودتهم
 لهما في غير البوت وحرز ما في احسن المدين ودر قلوب سيعتق ~~وتحفظ~~ تحبته استمر
 لهم بوجدها لهم لان هذه المحبة والمودة حادثة بحدوثهم ولا يتحقق الحادث الا في الحرة
 فاوجبها القلوب الطاهرة ودر قلوب محبتهم وسيعتق وهو جعل الله القلوب والافدة
 بتو اليهم قال نعم وجعل افدة من الناس تو اليهم وهذا المعنى ينطبق عليه سياق
 الكلام ودر بطه بما بعده مما عطف عليه وهو قوله والدرجات الرفيعة والمقام المحمود فان هذه
 عند الله ومنه لكم وسياق قوله ولكم المودة الواجبة ولكم الدرجة الرفيعة ولكم المقام
 المحمود فان هذه منه نعم لكم لان المودة معنا والدرجات من الله فيكون لهم مع مودته ان
 مودة من اجر الرتبة ومودة الرتبة الله نعم لهم من عطفه في مقابلة نعمه الاجداد اي
 شكرها ودر صرة القول نعم المتبذة فاذا ذلك من اعظم موجب الاستحقاق من فضل
 نعمه فان قلت ما معنى مودته بل قل مر واحدة مرة تقول مودة الله اليه ارادنا من عباده
 في مقابلة نعمه الاجداد وجعلها لهم من في مقابلة نعمه الله قلته فاذا ارادنا باعبار
 تشيئة السبب لانها لما كانتا متلازمين كل واحدة مبنية على الاخرى وكل واحدة لو
 افترده كانت علة تامه في الاستحقاق بحيث يلزم من ذلك الاستحقاق من احدهما
 كانت بالمتلازم وبانها معا انما اريد لاجلهم نعم عليهم المعبدين واتخذ باعتبار انما المتعلق
 واتخذ العلة الفاعلية عليهم السلام في اعتبار تشيئة السبب اريد به ان سبب المحبة هو

الفقه والحدیث من المصنف علیهم السلام بتعلیقه وسمایهم الارستیه وقد تقدم تمام كلامه ۴ و
 بصائر الدرجات بسنده الماروقی ۴ قال فضل امیر المؤمنین ۴ ما جاء به اخذ به وما نه عنه
 انهر عنه وجري من الطاعة بعد رسول الله ۴ مثل الذر جبر رسول الله ۴ والفضل محمد
 المتقدم باي يدیه كالمتقدم باني يدر الله ورسوله والفضل عليه كالفضل عليه ۴
 على رسول الله ۴ والرواية عليه ۴ صغيرة او كبيرة على هذه الترتيب يا الله فان رسول الله ۴ باب الله
 الذي لا يؤمن الا به وسبيله الذي من سبيله وصرح الله ۴ وكذلك كان امير المؤمنين ۴ من
 بعده ۴ وجري في الآية ۴ وهذا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان يقيم بالملها ومحمد
 الاسلام ورايطة في سائر امته ولا يستد راي الا بهداهم ولا يضر خارج من امدق
 الا بتقير عن حقهم وامناء الله على ما اصبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة
 على من في الارض بحر لا فرج من الله مثل القزير لا وليهم ولا ينظر احد اليه من
 ذلك الا بعون الله ۴ وما انتم ملحقون برسول الله ۴ فما لا اشكال فيه وقد تكلمت
 به الاخبار وما يدل على ذلك ما روي في بصائر الدرجات بسنده الماروقی الله قال الذين
 آمنوا واتبعوا دزيتهم بايمان الحقانم دزيتهم وما التناهم من علمهم من شيء قال
 الذين آمنوا النبي و امير المؤمنين والارضية الآية عليه وعليهم السلام الاوصياء ۴ الحقنا
 بهم ولم تنقص دزيتهم من الجنة الا حجابا بما كذبوا ۴ وعجتهم واحدة وطاعتهم واحدة
 يعني ان كذا ص ۴ الآية بالحجة المقيمة لوجوب طاعتهم من الله تعالى ۴ على والمراتب ۴ ولم تنقص
 حجبته ۴ بما شترك الله سبحانه فيها عليا والمراتب ۴ ولم تنقص حجبته وان كانت مقبلة
 من حجبته ۴ عن رتبة حجبته ۴ لان ما ادق مما اوله كوزهم من نوره ۴ وقد اجر على ۴ من
 ذلك فقال انما من محمد ۴ كالصوفا الصوفا كالصوفا اذ استعمل من التراب
 فانه وان كان متافرا في الوجود عنه ومقبلا منه الا انه بعد الاستعمال مساو له وكذلك
 الآية من ولده ۴ ثم فهم بعد ان خلقوا من نوره ۴ كانوا في ذواتهم مثله وله الفضل عليهم
 عليهم بتوسط بينهم وبين الله تعالى ۴ وكذلك ما وصل اليهم من المجد ما وصل اليه وان
 كان ۴ له الفضل عليهم بسبقه في الوجود وتوسط بينهم وبين الله تعالى ۴ وكذلك كان

العلم منهم حيث لم يصلوا اليها ومن دونهم امير المؤمنين فانه افضل منهم بعد رسول الله
 صلى الله عليه وآله وتوسط كذلك ولهذا لقب بامير المؤمنين لانه لم يرم العلم وهم المؤمنون ويوجد
 في عموم لفظ المؤمنين جميع شيعتهم من النبي والمرسلين وسائر الاولياء والمؤمنين ولكن فيهم
 بالدرجة كل نسبة رتبة والى هذا ان رتبة بقوله واذا وقع القول عليهم اخرجناهم من حيث
 كانوا ان الناس كانوا اياينا لا يوقنون الا انه عليه السلام كان القام بذلك
 عن الله ورسوله الا انه بالدرجة من ولد بلا واسطة والى الانبياء والمرسلين
 بواسطة الا انه من اول المؤمنين بواسطة الانبياء والمرسلين بعد الا انه من رتبة بصائر
 الدرجات بسببه اما الجرات النفر عن الله تعالى سمعته يقول رسول الله صلى الله عليه وآله
 ولعن في الامر والنهي والحلال والحرام الخمر والرجز واعد فاما رسول الله صلى الله عليه وآله فلهما
 وجبه بسببه اما اتوب بن الحر عن ابي عبد الله ثم اقول من رده عن ابي عبد الله صلى الله عليه وآله
 بعضهم اعلم من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتقرير القرآن واحكامه وبالجملة
 يقولون من الدرجات العاليات الف ذرية لم يكن في الوجود غيرهم الا بدرجة عرضهم
 الى ان وصلوا في نزول الظهور في هذه المدة الى اخر درجة خلق الله سبحانه والى الحد من
 عرق انوارهم انوارهم غير بين الف قطرة خلق من كل قطرة روح بنيت ورسول يقول في
 الانبياء والمرسلين القدير اما ان ثم ما اريد ابتداء بية اليهم ثم خلق الله سبحانه
 ربه الحمد من انوار النبي ثم اردوا المؤمنين من شيعتهم فادوا الى المؤمنين ما
 امروا بتاديبه اليهم بواسطة الانبياء وبغزدهم فيهم في كل رتبة ومقام منذ كونهم
 الله تعالى ان ظهور ان الله تعالى درجات في اعمالهم في العبادية والاعانة والتفجير و
 المنع والعطاء والقبض والبسط والسفاهة والفضل والعفو والرحمة والنعمة وال
 التمسح والاقتصاص وغير ذلك مما طور الله سبحانه بسط مسئوله يقولون نعم لا يسقون
 بالاقول وهم بامرهم يعلمون الانبياء درجات عاليات في كل مقام بما يليق به لا يعلو
 اليها احد من خلق الله حيث كل طريق فقد جعل الله تعالى في قبضتهم وامرهم بطاعتهم
 على جهة الاطلاق وعدم التخصيص والتقييد ما يستلزمه الا ما ذكره نعم في قوله

ومن بابه يعلمون في قوله وما يشاءون الا ان يشاء الله فبين ما امرنا به في الحديث
 في قوله في دعاء رجب لا فرق بينك وبينها الا انتم عبادك وخلقك الخاضعون
 لشهاد ومناة واذ واذ واذ حفظه ورواؤهم ملائكة سماك ودرجك مع غيبك
 ولما دته ليد حلقه كرسية وبلغك قوله نعم ما وسعني ارضي ولا سمانه ووسعني قلبه
 عبيد الخواص وادام الظاهر من قوله نعم والمقام المحمود مجله ما ذكرنا من روح المجلس وهو
 قوله السفاطم الواسلة وقال في القاموس الواسلة والواسلة المترتبة عند الملك
 والدرجة والقرية وفي النهاية في حديث الاذان اللهم انت محد الواسلة من الاصل
 ما يتوسط به الى الله ويتوسط به وجعها وسائر القربى وسيرة وسيرة ونو تسر ولا
 به في الحديث القرب من الله نعم وقيل السفاطم يوم القيمة وقيل من منزلة من منازل
 الجنة كذا جاء في الحديث في صفة عهده وفي مجمع البحرين قوله نعم واستغوا اليه الواسلة
 ورواها على درجة في الجنة لها الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حفرة القربى
 مائة عام ورواها بين مرقاة جوهر المرقاة باقوت المرقاة ذهب المرقاة خمسة
 فيوزن بها يوم القيمة حتى تصب مع درجة النبي كالقرباني الكواكب فلا يقرب منه
 شيء ولا صدق ولا شهيد الا قال جلوه لمن كان هذه الدرجة درجة وفي حديث الترمذي
 سلمه في الواسلة طلب من امته الدعاء له مصفا لنفسه او تستغفر له امته وتساب
 عليه ومع هذا فان برئده رفته بوعاء امته كما يريد به صلاحهم عليه ووسلت اليه
 نعم بالامر من باب وعد رغبته اليه وتقربت منه اشتقاق الواسلة وهو ما يقرب
 به الى الله والواسل الراتب اليه نعم التمر اقول الحديث الا ان رايه صاحب مجمع البحرين
 هو ما رواه الصدوق في معناه الا انما روي في قوله جلوه لمن كانت هذه الدرجة درجة
 في الجنة الله من عند الله ثم بسم النبي وجميع الخلق هذه درجة محصا فاقبلنا ما يوسل
 من تراب يربطه من نور على تاج الملك والكليل والكرامة وعيا بين الطالب امامه وبيده لواء
 ومولاه الحمد يكون مكتوب عليه لا اله الا الله المفلحون ثم قالوا انهم قالوا فاذا امرنا بالعبادة
 قالوا هذا من ملكنا مقربان لهم فرفها فاذا امرنا بالمالكة قالوا انبيائي مرسلين على اهل الارض

الان قوله

حتى ظهر ان
 الدعاء واداد بقول
 سالت راسلت

وعلى يتبع حتى اذا مرت في ذرجه منها ويا اسفل من بدرجه فلا يقر بومئذ بئ ولا يصدق ولا يهيب الا قال طوبى لهذين العبدین ما کرهما على الله نعم فبئنا العبدین من قبل الله فيسمع البين والصدقين والشهداء والمؤمنين هذا جيب المحمود وهذا على طوبى لمن احبته وولم ين البغض وكذب عليه فلا يقر بومئذ اهدا جيبك يا علي الا اسروا هذا هذا الكلام ويا باض وجهه وخرج قلبه ولا يقر اهد متى عاداك او نصب لك حربا او جد لك حقا الا السواد وجهه واضطربت قدماه فبئنا اننا كذلك اذا املطن قد اقتلنا اما احبهما فرضوان فازن الجنة واما الاخر فالحازن النار فينور رضوان فيقول السلام عليك يا محمد فاقول السلام عليك ايها الملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول ان رضوان حازن الجنة وهذه سفاتي الجنة بعث بها اليك رب العزة فخذ يا ايها محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربك وانه الحمد على ما فضلني به ربك اذ ففها الا امر علي بن ابي طالب ثم يرجع رضوان فيقول السلام عليك يا محمد فاقول السلام ايها الملك فما اجمع وجهك واكثر ذنوبك فيقول انما ما لك حازن النار وهذه مقالي النار بعث بها اليك رجاء العزة فخذ يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربك فله الحمد على ما فضلني به اذ ففها الا امر علي بن ابي طالب ثم يرجع ما لك فيقصد عليا ثم معه سفاتي الجنة ومقالي النار حتى يقف على حجرة جهنم وقد نظائر شررا وعلا فيربا واستعد حرايا على اخذ ربنا ما فيقول له جهنم جنة يا علي فقد اطفأ نورك لم يبق فيقول لها عليا قر يا جهنم خذ هذا واركب هذا اخذ هذا الخدور واركب هذا في فلعجهم ثم يمشي المشي مطاوعة لعل من عليا اهدكم لها صبه فان شأ به بها الجنة وان شأ به بها جهنم والجنة بومئذ المطاوعة لعل انما ياترأ به من جميع الخلائف انتم كذبت الشريف كاذب المعاني اول المقام الحمد الحمد الحمد والمحمد من قام فيه لان كل من رآه محمدا وان شئ عليه وله المباركة ان المباركة من جهة العظمة واعتبار من جهة العفاض فاما الاول فلكونه الخاتم القربة الى الله نعم فيجده طرفة وحده من قام فيه اذ ليس مقام اقرب منه يستحق الشئاد وانه اوصيا ويره فيه واما الثاني فلانه لما كان الخاتم القربة الى الله نعم لانه ان يكون كل من دونه حجاب اليه

في منزلة العلو على كل مقام واحاطة بكل من دونه خاصة في النبوة واليقينية في الأول
يراد منه القرب المطلق الذي هو مقام واحد على الثاني فيراد منه مقام اليقينية
المطلقة كما المتوسط بين الخلق وبين الله سبحانه والتلق من الجناح الانعام عز وجل
للتأدية والتأدية الى من يدونه الشفاعة المحقق من من اتباع صاحب المقام
ولهذا فسر المقام المحمود بالشفاعة او الوسيلة لما قلنا وفهرت الوسيلة بالقر
او الشفاعة او منزلة الجنة مخصوصة كما ذكره حديث المعالي المتقدم وهو مقام
الحكم بالحق والعدل بالنقط والقسمة بالسوية بحسب المقصود كما في الحديث
المتقدم والمقام المحمود تتر من هناك اذ في جبال العرش كما في تفسير القياس غزالي
فمنه انه القرب من الله تعالى او الشفاعة او الوسيلة او منزلة من منازل الجنة
ان المقام المحمود مكان لما فسر به من هذه الامور فانها مراتبها ما وقع في المقام
المحمود وفي روضة الواعظين للمفيدة كذا في تفسير الامير محمد القمي وفي البحار انه
لشجرة محمد بن علي بن ابي طالب ربه وكلام الامير محمد القمي يحتمل انه كتاب اخر من
المشهور للمفيدة ويحتمل انه من سهو العلم والاداء فروضة الواعظين الموجودة للفلكي
قال قال رسول الله ص اذا حجت للمقام المحمود شفعت فروضة في صاحب الكاظم
من اتمته فيضع الله فيهم ولا تشققت في من اذ ذريت وفيه ايتم قال الله تعالى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال رسول الله ص المقام الذي اشفع فيه لا تمسك ذلك
المكان بالمقام المحمود لما قلنا اولاً من انه محمود والله في محمود لان المقام في محمود
الطامة ويشي عليه كما في التوحيد عن امير المؤمنين ع في حديث يقول فيه وقد ذكر
الله المحمود ثم يجتمعون في موطن اخر يكون فيه مقام محمداً وهو المقام المحمود فيمنع على الله
تبارك وتعالى بالحق عليه احد قبله ثم يشي على كل مؤمن ومؤمنة يبدى بالصدق يقين
والشهادة ثم بالصالحين فيجده الله المستوفى والارض فذلك قوله عز وجل عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا فظنوا لمن في ذلك اليوم له حظ والضيف وويل لمن لم يكن له في
ذلك اليوم حظ ولا ضيف و قول صاحب مجمع البحرين طلب من امته الدعاء

في ندر الزينة

روايت الحسن بن الحسن

من مات في يوم

مضى لغيره أما التعليد الأول فليس ليح لأن المقام ليس مقام بغير النفس والخاف
 ذلك ما ير من الله تعالى لأنه لا ينطق عن الهوى وأما التعليد الثاني فليح وهو
 هذا فأثيره رفته بدعا أما هو أيضا صحيح لكن على معنى أن الزيادة لا تلحق ذاته وإنما
 تلحق المحقق بها كما أن الصلوة تزيد في المسجد فضلا وتنقص في الخلاء وقد تقدم الكلام
 في هذا ومن أنكر عدم الشفا عليهم بدعا أما سمعتم فقد جهر المسئلة كيفاً وقد قالتم تنأجوا
 تناسلوا فالأبا ربك الأمم الماضية والقرون الباقية يوم القيمة والوفا السقط الحديث
 فإن قلت ما ذكرت من الأضار غائبة لعلها اختصاص المقام المحمدي به وأنت في بيان
 اثباته لهم قلت كل ما وصفوا بصفته من الصفات الحميدة فمرسول الله أما ما هم بل هو
 أصلهم فيها ومقدمهم فيه له وهو ما نور من الله تعالى أن يؤد بها إليهم لأنه الواسط بينهم
 وبين الله تعالى ومن ذلك المقام المحمود فهو في مقامه وأعلى مرتبة منه فينصرف بهادونه وإليها
 مرتبة أمير المؤمنين ع والأئمة ع دون أمير المؤمنين ع على مراتبهم إلا أنه ع هو المدعو إليه
 فلذا نسب المقام المحمود إليه وهم يجرون مجريه في كل مكان ما كان المقام المحمود مكاناً ومن
 القرب والشفاعة والوسيلة والمنزلة في الجنة أما ع هو ما عيى وقال ع ففرانقة
 يشفع بأذن الله تعالى لهم فيشفون بأذن الله وأذن رسول الله ص لمن شاذ ويشفون فحين
 شاذ فنالوا الشفاعة والتشفيع به كذا في الوسيلة والقرب والمنزلة ففتح بهذا الأقباء
 نسبة المقام المحمود إليهم قوله ع والمقام المعلوم وفي بعض النسخ العجوة والمكان المعلوم
 والمكان والمقام بفتح الميم واحد لأن المقام بفتح الميم موضع العظام إذا ريد به مكان
 الشفاعة كالمقام المحمود والألم كونه امرأ الحب وقسم الجنة والنار وانزال حقيقة
 منازلهم من الآرئين وأن في مرتبتهم الميم لم يتناف مع المكان أيضاً ولكنه يكون موافقاً
 للمنزلة في الجنة لأن موضع الأقامة فعل الوهم الأول يتجدد أن هذا الوهم الأول مع الوهم الأول
 هناك وفي الدنيا منها وهناك في الجنة أيضاً لا يتجدد أن أيضاً لأن مقتضى العطف
 للغايرة فكل هذا على المعنى أما ع أو يخص المحقق بما يتعلق بمراتب الحب والشفاعة وهذا
 بالمنزلة في الجنة أو العكس وإن أراد بغيره العطف الانبهاً بأن يقال لها متغايران على جهة

من شاذ

الأبهام ان يريد بالاول السخا عه اريد بالثاني ما يتعلق بيوم القيمة بخرا او
 الجزلة في الجنة وان اريد بالاول الجزلة او ما يتعلق بيوم القيمة اريد بالثاني السخا
 او اريد بالثاني القرب من الله سبحانه وبالأول ما سواه او بالعكس في قوله المعلوم
 الشهادة المصنوعة من راد كبر رفع الأول ليراد بالجو وحضور الصف عه وبالمعلوم ما سواه
 مطم او ما سواه يوم القيمة او بالعكس على الثاني ليراد بالجو وحضور الصف عه او مطم
 وبالمعلوم نفس الحق في الحق المعلوم والحق صدقته لما قيل ان انتم هو الخافرة بموجب
 العطف كتحمل التغير وان كان بعيدا ويحتمل ارادة الولاية المطلقة في الأول لانها السلطة
 الكبرى وارادة بعض موجباتها في الثاني في معاني الاعتبار والتوحيد بسنده الى محمد
 بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لله عز وجل خلق خلقه من نوره وكرمه
 فهم عين الله الناظرة واذن الله السميع والى الله الملك في خلقه باذنه وامنانه
 على ما انزل من عنده واذن راجع فيهم بحجج الله السنيات وبهم يدفع الضمير وبهم ينزل
 الرحمة وبهم يحس ميتا ونكح ميت حيا وبهم يتبع خلقه وبهم يقض خلقه قضيته
 قلت جعلت فداك من هؤلاء قال لا وصيا هو وقوله ع محمد الله عز وجل يد الله
 ان هذا المقام المعلوم المحلة الله لهم ع يوم القيمة او الجنة او النار المحلثة والقرينة
 تم على الاحتمال الثلاث وعنده نعم ارض ملكه ونسب الله اشعارا بالاختصاص بالترتيب
 على نحو الادخار لهم ع ويستفاد من اخبارهم ان هذا المقام المثلث رايه على الحقيقة
 واثرها عنده واجهتها اليه وهو محموله قوله نعم ووسخ قلب عبد الحق من المعبر عن الله
 الوسخ المنزور بقوله التوكل على العرش استو ويقولهم ع نحن محال مسلمية الله وانتم
 ارادته ومعانيه كما تقدم في حديث جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله يا جابر عليك يا
 ابيان والمعاني قال فقلت وما ابيان والمعاني قال فقال ع اما ابيان فهو ان
 تعرف الله سبحانه ليس كملكه شمس فعبده ولا تترك به شيئا واما المعاني فمن معانيه نحن
 جنبه وبيده ولسانه وامره وحكمه وعلمه وحقيقته اذ استنشا الله ويريد الله ما
 مزبده فحق الحشا الذي اعطانا الله نبينا ونحن وجه الله الذي يتقلب في الارض

عامة من هذه الروايات في الروايات
 ١٣ روى الحال ١٢

لا تهم بالثبات السوء لكونه في كل مرة
 فيكون الرضا طرفا في عبادته
 يقال مثلا

بين اظهركم نحن عرفنا فاما ما اليقين ومن حكمنا جعلنا فاما ما سيجي ولوشنا
 حرقنا الارض وصعدنا السماء وان الينا اياك هذا الخلق ثم ان علينا احبهم
 هرو قوتهم ولوشنا حرقنا الارض وصعدنا السماء يؤيده ما رواه المقداد بن
 الاسود الكندي قال قال يا مولاي وما ايتى بسيفي فابيت به فوضعه على ركبتيه ثم ارفع
 الا السماء وانظر اليه حتى غاب عن عيني فلما قرب الظهيرة نزل وسيفه يقطد ما
 فقلت يا مولاي اين كنت فقال ان نغس في الحلاء الا اني اصبحت فصعدت فظهرت ما
 فقلت يا مولاي ولما الحلاء الا اني اليك فقال يا ابن الاسود انا حجت الله على خلقه
 منكم امة وارضى ما في السماء ملك يخطو قدما عن قدم الاباذن وفي يده كتاب المظنون
 هو وهذا العهد الذي اودع في ربي به الانبياء والمقام الذي يقوم به او يقوم فيه من قبله
 عرش الرحمن الذي استقر عليه برحمتي وهو عين الله ووجهه وقلبه وامره وقدره
 وحكمه وجميع معانيه ارمادها له وكذلك هو ايضا بيت الله وبابه ووجه الاحتجاج
 الطبرسي عن الاصبغ بن نباته قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام ابن الكواكبي فقال
 يا امير المؤمنين قول الله عز وجل ليس البر ان تؤمنوا بالبيوت من ظهورها ولكن البر
 من القرى ان تؤمنوا بالبيوت من ابوابها فقال اخي البيوت اليه امر الله ان تؤمنوا من ابوابها
 عن باب الله وبيوته التي يؤمن منها عن ابوابها وقرى لا يتنا فقد ان البيوت
 من ابوابها ومن قال لنا وفقد علينا غيرنا فقد ان البيوت من ظهورها ان الله عز وجل
 لو ان عرف الناس نفسه حتى يعرفوه ويأتوه من بابها ولكن جعلنا ابوابه ومراط
 وسيله وبابه الذي يؤمن منه قال فمن عدل عن ولايتنا وفقد علينا غيرنا فقد ان
 البيوت من ظهورها وانهم عن المراط لنا يكون هو وعينه ما يدل على انهم هم مقامه
 ومعانيه وابوابه وحججه والمقام المعلوم والمجود لا يقو به ولا يقوم فيه الا من كان كذلك
 لعلو رتبته ولهذا قال الله تعالى لم يكن له عندنا مقام ادنا قال ثم عز وجل تنبها على انه
 سبي نبيغا عن كل نسبة وكل ما يضاف اليه من جليل وجعل لان هذا المقام العالي
 فوان كان في غاية كماله لان في الشبه والاضافات من سائر المراتب لا انه لما توة

الاسم الحقيقى
الاسم الحقيقى

الاسم الحقيقى

به وبشره وعلو قدره وانسبه الى العند الاكبر انزل لا تنام في الشرف والامكان بته طان
 الخلق لا يسلم منه شيء عن نقص وفقر يبلغ به في رتبته التحقق الذي له الالعدم و
 الثلاث والله سبحانه يتعالى عن كل شيء فكل عظيم في جنب عظيمه حق كما قال سيدنا
 ابي ايوب بن عبد الله تلك العلو الشرف فوق كل عال والجلال الا بعد فوق كل جلال وكل جليل
 عندك صغير وكل شريف في جنب شرفك حق وان الله المباليغات في الشرف والوقرة
 يتعالى ويتقدس سبحانه عنها وعن كل شيء حق او جليل وما ينسب اليه بنفسه سبحانه
 فانما هو تزييف منه لما نسب فضلا كرمًا وله الحمد على كل حال ويمكن ان يقال
 ان عند منسوب بالمعلوم على انه معمول له والمخبر ان ذلك المليون او المليون معلوم
 عند الله نعم ان معني في علمه الحمد والله ص وان الله يعلم اي لا يعلم قدر ذلك للقيام
 او المليون الا آتية او من اطلع عليه من احبائه واوليائه الا ان الظن ان المراد بال
 المعلوم المعلوم عند اول العلم به على جهة الانحال او التفصيل والمعلوم بمعنى المار
 اليه والمثاليه المقام المحمود وما ذكرنا سابقا حوزة والجاه العظيم الجاه هو
 الوهم وهو القدر والمنزلة والوجه الجاه ومستقبل كل شيء يقول لكم ان قدر العظم
 والمنزلة يعني عند الله نعم بمعنى انه لا يرد سائلا سائلا بهم لان قدرهم عند الله
 اعظم من كل شيء حيث كان الكرم وارحم منهم ووجود قبليته في كل شيء لانهم قبله
 في كل شيء وهو نعم او من كل شيء بغير حيز وذلك لما خلقهم ودعاهم الى ما اراد اياه
 بما اراد وهو اود بذلك الجليل من خلقه اجابهم واجاب بهم في كل رادوه بما خلقه
 بسنده المصابر عن ابي جعفر عن ابيه عن عده عن قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة
 وسكن الملجنة الجنة والملك النار النار ملك عبد النار سبعين خريفاً وطريف
 سبعون سنة ثم انه يسئل الله عز وجل ويأديه فيقول يا رب هالك الحق محمد والهيبة
 الارحمتي حيوز الله عز وجل علام المصير لعل المصير فارضه فيقول جبرئيل
 سيف بالهبوط في النار فيقول الله عز وجل قد ارسلنا ان نكون عليك برداً
 وسلاماً قال فيقول يا رب فما علمي بوضعه فيقول الله عز وجل سمعتي فمضت جبرئيل

الى النار فبحده معقولاً على وجهه فيخبره فيقف بي يداي الله عز وجل فيقول الله نعم
 يا عبدك كذا كنت في النار فتناشد فيقول يا رب ما احصيه فيقول الله عز وجل لما
 وعظمت وجلالاتي من شأني بحقهم عند رلاطت مواليك في النار ولكن عظم على نفسي
 الايت الي عبدك بحق كذا واهل بيته الا عقرت له ما كان بيني وبينه وقد عقرت ملك
 اليوم ثم يوافق الجنة وفي مناقب ابن شاذان مرفوعاً الى السماء قال قال
 ابو الحسن ع اذا كان لك يا سماء عند الله حاجة فقرا اللهم اني اسالك لحقك
 على فان لكما عندك شأنا من الشان وقد رايت العذر فحق ذلك الشان ولحق ذلك
 العذر ان تصح على الحد والحد دون تغفر لك كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك
 مقرب ولا ينسب من رسل ولا نبي مني امحق الله قلبه للايان الا وهو محتاج اليهما ذلك اليوم
 هو دائما اسباب الدنيا بحقهم عليه وجاههم عنده لانه سبحانه كما ذكرنا مراراً معتقده
 فيما سبق انما خلقهم له وليس له ثم شان يبرهم بالذات وانما خلق جميع من هوام
 من حيوان ونبات ومعدن ومجاد ومن جود وعرض من جميع خلقه من الاسباب
 والحسبات من عيني ومعنى صفته وموصوف الآلهم ع وهو قول علي ع صانع
 الله والخلق بعد صانع لنا ع يعني حتى الذين اصطنعنا الله سبحانه نفسه وصنع جميع
 الخلق لنا ع ايهم ع عنده اقرب واعظم من سوا اسائر من سائر خلقه فان مطلب
 ان نل بحقهم لا يخلو اما ان يكون منا فينا اليهم وحقهم او فينا لاه واما يكون موافقاً
 لحقهم وجاههم بان يكون من لواحق حقهم او نوابغهم فان كان مطلبه منا فينا لحقهم
 كما لو سئل الله ان يجعل مثلهم او افضل منهم لم يقع من ان نل ونوع ان نل بحقهم لانه
 معني ان نل بحقهم ان يجعل شأنا فواله عند الله نعم في مطلبه وان نل من يبرهم لا
 يصل الى مقام جاههم بل من الأحوال فكيف يسئل الله لقم فانه اذا اسأله لم يبق
 ما يستفتح به الا الله ثم مع الله لم يصل في اهل وجوده الى مطلبه في اهل وجوده
 وباني مطلبه هذا هو رتب لا عظم فهو طالب للوصول بلا سبب فقد خسر من السماء خلقه
 الطير او تهور به الزمخ في مكان سحيق ومن دون هذا وان شاركه في طائر العلة ما لو سال

انه تم مقام النبيين والمرسلين ما لم يكن منهم فخر الاول لا يجوز لاحد من الخلق ان
 يرسل ولا ملك مقرب ولا مؤمن استثنى الله قلبه للايمان وانما ابتلي بعض النبيين
 بالبلاء من الله تعالى لانه توقف في ولايتهم في طال الطاعة والانقياد لهم بان
 وجد في نفسه وقفة ولو للثبوت والتأمل من ادبهم عند الانبعاث للنطق بشك و
 يك فقال غضب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب انك في صورة الحقنة
 انما ابتليت ادم بالبلاء فوامته له وصحت عنه يا التسليم عليه بامرة المؤمنين فانت
 نقول غضب جليل وامر جسيم فوعده لانه لا يقنك من عذابه او تنوب اليه بالطاعة
 لا مير المؤمنين قال لم كذبتمكم انتم ادركتم السعادة بما يعني انه تاب وذهن با
 الطاعة لاير المؤمنين ثم كذا في كثر الفوائد الكبرياء وقد تقدم الحديث بتمامه ومثل
 يونس ع حين دعى الى ايمان والاقرار بامر المؤمنين فقال كيف او من او قال
 اقر بمن لم اره وجر عليه ما سمعت وقد تقدم ذكر هذا في قول الاشكال في وقوع
 مثل هذا من امر العصاة ثم وجوبه ومثله حال المؤمنين بالنسبة الى الانبياء
 وان كان مطلبك من مخالفا لحقهم كما لو سأل الله تعالى عنهم ما هم ثم الله تعالى
 اسو له ذلك لم يكن في تسليم وانما كان في سبيل الهدى منهم فوجه دعاء يسر الله
 ان ينقص حقهم عنده ثم والسؤال فيما رضى الله تعالى بحقهم سؤال الله تعالى ان يزيد
 في حقهم وقد روى عنده ثم فوجه سؤال المحرم عز سائل بحقهم بل هو في سبيل الهدى
 فقد اعطاه الطريق الى الله تعالى ثم فوجه سؤالا بعد من الاجابة لانه في الحقيقة انما
 يدعو الشيطان وما دعا اليه من الاذعان صلا وان كان مطلبه موافقا لحقهم
 كما لو سأل الله تعالى تغير فريضهم والملك العدلان فان ذلك لا حق لحقهم او سأل
 الله تعالى ما امر به او نهي به اليه او اباه فان ذلك تابع لحقهم والفرق بين الاول
 والثاني ان الاول من مكمالات حقهم عنده تعالى والثاني من مكمالات حق سئالهم
 او مكمالات حق سأل الله تعالى بحقهم ويأمرهم ما كان موافقا لما هم فان الله لا يرد حصول البطلان
 وهو صدق امر الله به ان يوصف فان عرف الله تعالى كانت الاجابة على امر الله تعالى والآن

فاما ان يكون كفارة لبعض ذنوبه او يؤخر ان جابة الماحين المصلحة في الدنيا او في البرزخ
 او في القيمة ولا يرد الله نعمه دايما بحقهم وجاهلهم ان كان صادقا وتقصير هذا المقام بطول
 الكلام والاصل ان لهم جانا عظيما عند الله عز وجل وهو في الباطن ان الله نعم جعلهم فيه
 الذي يتوجه اليه الاوليا لانهم في التدبير اليه لا يفرحون وهو مع ما اردنا بقولنا قبر و
 الجاه هو الوجه ثم قلنا والوجه الجهة ومستقبل كل شيء وايته التي ارادنا الله اباها في الا
 فاق وفي قوله نعم سريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتيقن لهم ان الحق لا يلهي والمقرر
 المفروب لذلك والله المنظر الامم مثل السراج فان المذموم هو الشعلة الظاهرة واصلها
 الدخان الذي كسسته النار من الدخان فانفجر ذلك الدخان بمس النار بفعلها من
 الحرارة والبيوت العرضية واما النار الحقيقية التي هي الحرارة والبيوت الجوهرية
 فهي غيب لم تظهر بذاتها وانما ظهرت بانزاعها وهو الشعلة المذمومة فانها بحرارتها
 ديوستها العرضية اللذين هما عبارة عن فعلها احرقت الدخان وجففته حتى كان
 دخانا فاستفاد عن فعل النار وقد ذكرنا المفعول الشيخ ابو علي في الاثر رات حيث قال
 اعلم ان استضاءة النار اسارة لما وراها انما يكون اذا خلقت شيئا راضيا يتفقد
 بالانوار فيها الا ان قال فاذا اطفئت انفصلت النار هو والكتافة دخانا انشهر
 فالشعلة المرفقة والنار الدخان المسحور من الدخان الفقد بالانوار عن مس النار وهو
 الوجه والجهة للنار وليس لها وجه غيره ولم يوجد شيء من الاشعة المبثثة في اقطار البيت
 الا من الشعلة وبوطنتها وانما علم هو النار المحجبة بالشعلة عن جميع الاشعة بباب
 الباب وهو الشعلة سالون بفقرهم من جنس النار وهو الشعلة فكذلك من الاشعة
 متوجه في جميع وجوداته ومطالبه الا الشعلة لا يابل للنار الفاعلة للشعلة بفعلها
 ولا اشعة بوطنة الشعلة فالشعلة التيهم ومثلهم عليهم السلام والاشعة المبثثة
 على سائر جذور البيت وسقفه يستقيم ويحترق جميع انبعاث محترق من الحيوانات والنباتات
 والجمادات وعكوسات الاشعة الخدائهم وانبايع الخدائهم من الحيوانات والنباتات
 الجمادات وجميع الاشعة متوقفة على الشعلة ومتوقفة بها ومنتهية اليها مستعدة لوجودها

وبقاء منها وبوسطها وكذلك العكوسات بواسطة الأشعة والشفعة من ودم النار
 الغالبة عن دركها الحاسي ودم الشفعة انهم ومثالهم والنار الغالبة آية
 الحق نعم آية الاستدلال عليه لا آية تكشف له فقد برز هذا الحشر الذي ضرب به سبحانه
 آية للحق في الأفق فمن لم يكن ان يمد النار شيئا بغير واسطة الشفعة او يصير شيئا
 من الاشعة الى النار بعد او في استمداد بدون الشفعة وكذلك جميع العكوسات لا يمكن
 ان تستمد من الشفعة بدون واسطة الاشعة كذلك جميع الخلق لا يمكن ان يصير احد من
 الخلق الا الله نعم في استمداد او وجود او بعد بغير واسطتهم ولا يصير من الله نعم فيض
 ولا امداد الا احد من الخلق بغير واسطتهم فمن وجه الله الذي يتوجه اليه الاوليا فاما
 بتوحيدهم وجه الله كل شيء في تلك الاشعة كل من عليها فان ويقر وجهه ركن ذو
 الجلال والاكرام فمن سأل الله نعم شيئا يرضيه فكما الشفاعة في استمداده بواسطة الشفعة
 وهو مقبول ثابت ومن سأل الله نعم شيئا لا يرضيه فكما العكوسات في استمداده
 بغير واسطة الاشعة وهو مردود ومنقر ولو كان مقبولا لكانت العكوسات الشفعة
 لا عكوسات فافهم وبالجمل فكل شيء انما يتلقى من الله نعم بواسطة فيعطر لاجل عظم
 جلالهم عنده لا فرق في ذلك بين الشريف والوضيع والعال والرفيع ولهذا كان جميع
 الانبياء والمرسلين الذين هم اقرب الخلق بعد الله ص والاهل بيته ص الا الله نعم
 واجهتهم اليه ووجههم عنده لا يبالون مطالبهم من الله نعم الا بحقهم وجايلهم ص
 ففر جامع الاضمار واما الصدوق بسند مما لا معبرين روى قال سمعت ابا عبد الله ع
 يقول ان اليهود والانس ص فقام بين يديه حجة النظر اليه فقال يا يهود ما جئكم قال
 انت افضلهم موسى بن عمران ع النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التوراة والعصر وخلق
 له الجود والظلمة بالانعام فقال له النبي ص انه يكره للعبد ان يركب نفسه ولكني اقول ان
 آدم ع لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اشدك بحق عذري وال
 محمد لما غفرت فغفر الله له وان توبعاه لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم
 اني استنلك بحق عذري وال محمد لما اجبتني من الغرق فتجاه الله منه وان ابراهيم لما القى النار

قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما اجبتني منها فجعلها امة عليه برؤوسنا
وان موسى لما اقرعناه وادعينا في نبي حنيفه قال اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد
لما امنت فقال الله جل جلاله لا تخف انت انت الانبياء يهودان موسى فوادك من ثم
لم يؤمنوا بدينه ما نفعهم ايمانهم شيئا ولا نفعهم النبوة باليهود ومن دينهم المهد اذا
خرج نزل عيسى بن مريم لفرقة فقدمه وصيا خلفه وفي الاصل ما في بيده اما المفضل
بن عمر قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى توعد بك فخر عباد الله نفعهم
ثم فوض اليهم امره واهلهم جنته فمن اراد ان يظهر الله قلبه من الجن والانس عرفه
ولا يتنازع من اراد ان يظهر الله قلبه اسلكه عن معرفتنا ثم قال يا صبي مفضل والله
ما استوجب آدم ان يخلق الله بيده وينفخ فيه من روحه الا بولاية علي صلوات الله
عليه وسلامه وما كلم الله موسى تكليما الا بولاية علي ولا اقام عيسى بن مريم الا
بولاية علي للعالمين الا بالحق والحق علي ثم قال اجعل الامر ما استأمر خلق من الله
النظر فيه الا باليهود واليهود انما اولئك انت ان اطلقت علي ما استأمر اليه فحسن
الا فاعلمك بالدليلين الصحيحين الكبير العقلي وهو ما ذكرنا من البيان والمثل الحق
الذي ضرب الله لذلك والدليل النقي وهو ما ذكرت لك من الاضمار وهو ما ذكرت
لا سيما هذا الحديث الاخر مما ذكرت فانه لم قال اجعل لك الامر ثم بين عموم هذا
جميع الخلق وهو الصادق ع في قوله علي الله ثم قوله ع والي ان الكبير اقول قد تقدم
انك زو بيان الكبير وهذا ذكر ما ملأنا ع في صدد ما حقق لهم بالنظر الاكونه
عند الله علي جهته الا في دار المعازاة لهم علي صدقهم معه نعم في جميع المواطن علي وفق ما
عامدوه عليه ما اراد منهم وما اهداهم عليه فاعلم الله المراتب والمنازل والمقامات
يقولهم وطاعتهم وبليقته ما هم اهل صيغ يقولون ثم الله اعلم صيغ لغير الله
وكان مدرسا لهذه الاشياء ووصفنا بها مجموع ما بينوا لنا انما هو كجيب حقائق
ذواتنا وما يمكن فيها لا يجب تلك الاشياء علي ما مر عليه وانما هو كما ظهرت لنا
بما يمكننا وذلك على ما قال ابو جعفر في وصف صفات النبي ص في قصده المحمدية

هذا الحديث في
الاصول والاعمال
في بيان ما
هو عليه السلام
عليه السلام

في بيان ما
هو عليه السلام
عليه السلام
في بيان ما
هو عليه السلام
عليه السلام

ص

حيث يقول انما مثل صفاتك للناس كما مثل الخبز الماء وما اصبنا قال في الله تعالى
 الجبال وقوله ثم والشفاعة المقبولة الشفاعة مصدر شفع كنع ورتبا كان استقالها
 علم جهة التقدير اسم السؤال التجاوز والصفح عن الذنوب والجرائم وقيل كما يشفع
 صاحب الشفاعة لامل للذنوب في التماس وزعها كذا يك يشفع للمطعمين بزيادة
 درجاتهم في الجنة والاستفاد من الاوتار العقلية والنقلية صحة هذا القول وهو
 قول المعتزلة ولا ينافيه قوله ما احدثت شفاعة لامل الكبار من امتي لان قوله
 ذلك لبيان قبول شفاعة عند الله حتى في الكبار لان الله تعالى قال اشفع تشفع
 واسئل فقط فاذا كانت مقبولة في الكبار ففرغ الدرجات تقبل بطريق اولاد
 كثيرا ما يقول لعل ما معناه ان يشفعك معناه الجنة ولا ريب ان يشفعهم لا
 يصلون الى ما يورثهم في الجنة بالمال اذ لا يجاورونهم في الدنياه ولا يورثونهم فيها
 فلا يجاورونهم في الجنة من جهة المجازاة والماجا وروثهم من جهة الفضل وهو بالشفاعة
 لانها مسمية لنقص القابلية لانها عام القابلية والا لصحوت لاعدائهم مع ان الله تعالى
 نعم نقر ذلك الا مع القابلية فاشارة الى ذلك بقوله الحف ولا يشعرون الا لمن ارشده
 الله دينه وهو المؤمن فانه صالح كنع وارضى الله عنه ومن الجنة الا انه رتبا حصل
 له من تقصيراته عوائق عنها فتقصد به نقصان اعماله الى مرعد وقابليته لوفائه
 فتتمها شفاعة الله ثم او تقصد به نقصانها على الحال فلم يصل الى اعمال الدرجات
 فتأخذ بيده شفاعة الله ثم حتى يتلوه بتكميل اعماله اعمال الذرقات والافعال عن
 الباقين وان الشفاعة المقبولة وما تقصد به ناصب وان المؤمن يشفع في حاله
 وما له حسنة فيقول يارب جابر كان يكف عن الاذ ويشفع فيه فيقول الله ثم انا
 ربك وانا احق من كان عني فيدخله الله ثم في الجنة وما له من حسنة وان ادعى
 المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انسانا فعند ذلك يقول الله تعالى فاما من
 شفعي ولا صديق حمي فيني ثم مراد الله في كتابه في قوله ثم ولا يشعرون الا
 لمن ارشده بقوله ثم وما تقصد به ناصب لانها صالحة في حق الحكمة لان مقصده طينة

من علمه وعلمه من طينته خلا فمقتضى الشفاعة كما قد منا الكلام في معناه في قوله
 والجاه العظيم ولو جاز له سقطت فائدة التكليف بالأعمال لأن الشفاعة لا
 تنفي عن القبول فمن لا عمل له ويتأور في ذلك جميع الخلق ولو كان ذلك جازاً
 لم يفرق بين من لم يفرق بين القبول ولو كانت كذلك لكان الخلق كله نفساً واحدة لأن التوبة
 إنما تصدر بتوبة القوا بل لا تنفرد ولو انتفت فائدة توبة القابليات والشفاعة
 الحقة تعلق القبول ولو اختلف تعلق القبول انتفت فائدة الأجر الكوني وإن أمكن إلا أن
 وبطل النظام ونحوه من الرضا بقبول الشفاعة للنائب علو كبر وما ذكرنا من
 ذكر الشفاعة للمؤمن لا ينافي ما نحن بصدده من أن لهم في الشفاعة المقبولة لأن الشفاعة
 لهم وهم يشفعون لشفاعتهم ويشفعون لمحبهم وأصدقائهم وجيرانهم وموالياهم
 السلام ذكر شفاعة المؤمنين إذا شفّعوا لهم في أن يشفعوا في غيرهم بل إنهم
 في قوله تعالى فالنار من شافعين ولا صديق حميم عنها عليها السلام والله لنشفق
 في المذنبين من شفعتنا حتى يقول الله لنا إذا أردنا ذلك فالنار من شافعين ولا
 صديق حميم وفي الحاشية عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى والصديق من
 المؤمنين هو لا أنهم يشفعون لشفاعتهم أن يشفعوا فيمن يحبون فإذا شفّعوا فيهم و
 شفّعوا فيهم كسبوا من حلة الشفاعة بفضله شفاعتهم حتى إذا أحب جرن
 القبول له من الله عز وجل كما أحب ولقد روي عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ما فعل صديق فلان وصديقه في الجنة فيقول الله تعالى أخرجوا له صديقه في الجنة
 فيقول من يقر في النار فالنار من شافعين ولا صديق حميم هو والشفاعة لله
 المقبولة يراد منها التفرغ المطلق في أمر الحبيب والجنة والنار
 ليضطلعوا بولاية الله سبحانه وتعالى في الآخرة والولاية التي هي ما يشاءون من غير
 مراجعة في كل جزاء جزاء لأن الله سبحانه وتعالى خلقهم على الكفر مزاج يحتمل الإنكار
 فالتفت حكيم الخلق أن يشهدهم خلق كل شيء وينزلهم على كل شيء ويجعلهم أولياء
 على كل شيء ولاية مطلقة بزمينة ومائة غير خاصة ومن ذلك أن صديقاً له

في الآخرة مع الله وهو محبوب على الرضا به من جميع الملائكة واليا

ايات خلقهم وحسبهم عليهم لما بينا مراراً متقدمة انه نعم خلق كل شيء لهم
 كما نوارت به اخبارهم مع نوارت اعملاء اذ ان الموالات المعادى صحت لا يعلم احد
 وان كان من الناس من يرد ذلك عداوة وحداً ومنهم من يرده جهلاً منه لعدم
 احتمال له لان خلقه لم يتادب بادابهم ولم يتخلق باخلاقهم فلم يجد كلامهم الصواب المستقيم
 لانه لم يسمع به بل كل من تتبع آثار الفريقي وجد هذا المصنع في الافاديت من
 الطروني قد ملأ الخافقين فلما خلقهم لم يجعلهم اولياء امور الخلق كلهم واول
 بهم من انفسهم فوض امور الخلق اليهم وليس معنى هذا التقويض رفع يده واستقلالهم
 بالخلق لان هذا التركيب بالآلة نعم الله عن ذلك علواً كبيراً ولكن معناه ما ذكرناه بقا
 في موضع متقدمة من ان معناه ان الله سبحانه خلقهم لم يجعل لهم مشيئة غير مشيئة ولا
 ارادة غير ارادة لانه نعم جعلهم محال مشيئة والسنة ارادة كما قال نعم في حقهم وما
 تشاؤن يا ابا ال محمد لان يشاء الله وكما قال في حق نبيه ص وما رميت اذ رميت
 ولكن الله رمى وقال في حقهم لا يسبقونهم بالقول وهم باهرون مع انهم هم خلق
 لهم فهم ابداء قائمون به قيام صدور لا غنى لهم عنه طرفه عيني ابداء فكلما ينطقون الا
 بما نطق فيهم من مشيئة ولا التفات لهم اليه من انبيائهم ليقع منهم غير ما اراد سبحانه
 فقولهم قول الله وخلقهم ففراثة وادابهم ارادة الله سبحانه ومن نظر في احاديثهم
 وادعيتهم وكثر منهاج عليه بين الفرقية المحقة وجد ما ذكرناه واعظم مما اسرنا اليه
 ومنه ما تقدم في حديث الوسيلة وغيره ومنه ما رواه المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله
 اذ كان على صلوات الله وسلامه عليه يد فخر الجنة حبة والنار عذوبة فابن ما لك وصوت
 اذ قال يا مفضل فانما اليس الخلايق كلهم باهر محرم قلت بلى قال فيما يوم القيمة
 قسم الجنة والنار باهر محرم وما لك ورضوان امرهما اليه خذ يا مفضل فانما
 من مكنون العلم والحكمة ومنه ما رواه رجال الكشي بسنده الى الحسن بن علي بن فضال
 يقول جلدان ابو صالح ثقة قال قال له ابو عبد الله ص يا حنا جلدان كما في النظر اليك
 الاجنبى والناس يرضون علي وفي مناقب ابن شاذان رفعه الجابر عن ابي عبد الله ثم نقل

فيكون موزعاً على ثلاثة اقسام

انه قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والاخرين لعصر الخطاب دمار رسول
 امير المؤمنين ثم فكس رسول الله ص حلة وخطبة بيضا المشرق والمغرب يكس على م
 ويكس على م مثلها ويكس رسول الله ص حلة وردت بيضا لهما ما بين المشرق والمغرب وكس
 جميع م مثلها ثم يدعى بنافيدع اليها صاحب الناس فحنى والله نذر امر الجنة الجنة
 ونذر امر النار النار ثم يدعى بالنباتين ثم فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل
 لفرح من حب الناس فاذا نذر امر الجنة الجنة والنار النار روي عن ابي تبارك
 ونعم عليا فانزلهم منازلهم في الجنة ورويتهم فبقوا الله الذي روي في امر الجنة وما ذلك
 الا احدى كبريته من الله عز وجل ذكره له فضلا فضله به ومن به عليه وهو الله يدخر
 امر النار النار وهو الذي يخلق على امر الجنة اذا دخلوا فيها ابوابها لان ابواب الجنة
 اليه وابواب النار اليه وعن ابن عباس عن النبي ص انه قال يا علي انت صاحب
 وقاسم النيران الاوان مالكا ورضوان يا بيان هذا امر الرحمن فيقول لا يطايلك
 هذه امية من الله اليك فسلمها الماعلى ابوابها فادفعها اليك فمما بين الجنة
 والنار يومئذ بيدك تفقر بها ما تشاء وفي ما قرب من لئلا سوب قال عليهم
 قال امير المؤمنين ثم في نزلت هذه الآية ان اليها صليهم ثم ان عليا ص بهم
 وفي كثر الكثر كذا سنده الى محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع في قوله عز وجل ان
 اليها اياهم ثم ان عليا ص بهم قال اذا كان يوم القيمة وما كلنا الله لحب شيئا
 فما كان لله سائلا ان يهب لنا فهو لهم وما كان لنا لغيرهم فهو لهم وما كان لنا فهو
 لهم ثم قال ثم معنا حيث كنا وفيه رواية عبد الله بن سنان عن الصادق ع
 كعب ما قبله وفيه وما كان للامميين سائلا ان يعوضهم بول فهو لهم وبالحكمة
 الاضهار في هذا المعنى من الشفاعة الواقعة لا في الحاضر وهذا لا يتطاول فيه لان الله
 سبي زه المالك الخلق غير امر خلقه اليهم في الدنيا والآخرة تكملة لهم ونظر المصلحة
 خلقه لانه نعم لما كان معكم ما عن معافاة اموره الخلاق وكان عز وجل من الجلال
 والعظمة والبقا ربه لا يستطيع الخلايق ظهوره لما كان لو كشف عي با من تحت الارض

التي فيها بين ظهوره وفعله وبين خلقه وسبعون الف حجاب لا فرق بين
وقته ما استمر اليه بمره من خلقه ولهذا لما سأل موسى ما سأل قال لا انظر الا
الجبر فان استقر ملكه خفف تراه فامر جلا من الكروبيين من سبعة عوام من
الخلق الاول الذين لو قسم نور واحد على اهل الارض لكفاه فامر ذلك الرقيب منهم
وكان نوره من نور الستة بقدر الدرهم او بقدر رسم الابرة فتقطع الجبر فقامت
قطعة منه مباءاً وهو هذا الهباء الموجود الذر هو مع الكثرة التجارية وهو الذر بين
الارض والسماء خلقه من الارض مرتفعاً الى نحو سبعة عشرين ذراعاً وثلاث وربع
كما ذكره بعض علماء الهيئة ما كان منه غليظاً كان مما يلي الارض وكلما ارتفع كان اللطف
وبه بقاء حياة الحيوان البرية لانه مهيئ للمساكنة وقطعة منه ساحت في البحر فكانت
في الماء كما كانت الاول في الهواء وبها بقا، حيود حيتان البحر وقطعة ساحت في الجبال
الارض فمر بتوحيدهم تقوم السمة وبها حياة الجان العائلي والشيء طيني المتمرد
ادان القطعة الثالثة كانت ديوقة باقية على وجه الارض ونور هذا الرقيب الذي
هو من سبعة عوام اذ نسبت نور الشمس الى نوره كان نسبة الواحد الى ثلاث مائة
الف وثلاث مائة واربعين الف ونسبة هذا الرقيب الى نور امامه ووليه امير المؤمنين
عليه السلام طالب م كنسبة نور شمس خارج من سم الابرة الى نور الشمس وانوار سائر
الائمة الا بعد عز و فاطمة ع كنور علي ع لان انوارهم من نوره كالنور من النور
فاذا كان هذا النور رجب من سبعة عوام ويوزع على محمل مشيئة نعم فكيف يخلق احد من الخلق
ظهوره فله ليعجز حجاب فلما علم سمي انه ظهوره فله ليعجز حجاب لا يقوم له شيء من خلقه
لطف بهم ورحمهم فظهر لهم من رحمة حجاب اخذهم اعضاداً خلقه لانهم اقربا جعلهم
قادرين على التلق منهم لما ركنهم لهم في البرية واعطى لها وكان الخلق مساوون في
النسبة الى هذه الاسرار فلهذا لا نور قلنا ان امور الخلق راجعة اليهم في اول خلقهم
وفي الدنيا والاخرة في كل شيء ومن الدلالة العقلية على ان الخلق لا يستطيع التلق منهم
فانهم لهم مجد و المبرية ص والبرية لان الخلق لا يوقون في شيء من ظهوره قول الله

و هو بعد الكسبة

١٥٢

البين

خليفة

ومعظم

فان الله عز وجل لا يهدي القوم الظالمين

نزل عليه

ان الله عز وجل لا يهدي القوم الظالمين

في خطبة العذير والجمعة لا ان قال الله عز وجل لا يهدي القوم الظالمين
 سائر الانام على علم منه ان الفرد عن الشكر والتمنا عن ابنا، الجسد ونسجه امرنا ما يحسنه
 اقامه في سائر عالمه في الازمان، مقامه ان كان لا تتركه الابصار او يترك ولا طوية
 خواطر الافق رولا تملكه غوا مضى الظنون في الاسرار لا اله الا هو الملك الجبار رقي الزمان
 بنوته بالاعتراف بلا هو بية ومن الذي لم يعلم انه نعم خلقهم على العدل مزاج لا جوا حصته
 به مما علمهم من القيام مقامه في سائر عالمه فكم بعد ذلك الكلام المتقدم وختمه
 من تكريمه بما لم يلحقه فيه احد من بريته فهو المزدك خاصة وحقه اذ لا ينقص من
 شيئا بالتغير ولا ياتي من يلحقه الظن والامر بالفضلة عليه مزيدا في تكريمه وطريقا
 للدين الا قابله فصلا لله عليه والكرام وسرفه زيدا لا يلحقه التقيد ولا ينقطع
 على التأييد وان الله نعم اخفى لنفسه من بعد نبوته ص من بريته خاصة علام بتعليقه
 وسماهم الى ربنته وجعلهم الدعاة بالخلف اليه والاذن بالاثبات وعليه لقرن
 وزمن من ان الله في القدم قبل كل شيء مذكور، ومبرور، انوار الانطق بالحمد
 والهمام كره ونجده وجعلها على كل معترف له بملكه الربوبية وسلطان العبودية
 واستنطق بها الخيرات بانوار اللغات بخير ما لم يات فاطر الارض والسموات
 الحمد لله خلقه في خلقه خلقه وهو الذي عليه اخبارهم وكتاب الله نعم قال
 وولاهم ما شاء من امره وجعلهم نراهم وصيه والسن ارادته طيبه لا يسبقه بالقول
 وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفون الا لمن ارتضى وهم من
 خشية مستحقون يكون باجلهم ويستنون بسنته ويعتمدون حدوده ويؤدون
 فرضه المقتضى ان الله نعم انما اقام محله في سائر عالمه في الازمان، مقامه ان لا
 جميع ما اراد ايضا الا خلقه من خلقه ورزق وصورة ومما يتعلق بعقولهم
 وتصورهم واجسامهم في الدنيا والاخرة لا تاتي العلة الموجبة لذلك امر قوله ان
 كان لا تتركه الابصار انما ذكره من العلل والبياني ثم انهم يحرم من الله نعم ما لم
 لرسوله ص وان اخفى لنفسه من بعد نبوته ما بين ان الله نعم وبه تشرقوا ولا جله الحكم

في بيان هذا كله واشهدهم خلقه على ارادة انه نعم اشهدهم انما اجمع ما احدث اول الخلق
 بعينه الخلق والمراد بالاول والاعلان بينه والاشهدهم خلق خلقه الخلق قال وولاهم
 ما شاء امره اشارة الى انه نعم اشهدهم علم خلقه قال نعم وجعلهم راجع وحيد السن
 ارادة اشارة الى انهم لا يتفلقون عن الهوى بل كما قال الله نعم في شأنهم وما شأنهم
 الا ان يشاء الله وبيني علم انهم لا يعلمون ولا يتفلقون بغير ولا مال ولا قول الا بامرهم وهم
 وانهم ليس لهم شيء من ذلك في جميع احوالهم فانهم لو فعلوا شيئا كذا او قعدوا بغير امرهم بل بالامر
 قد سبقه بالقول وقد اجر نعم بانهم لا يسبقونه بالقول فبيني علم ذلك عاينته سمعته
 لم ولم سمع عليه وعليهم ولعباده من ذلك فقال نعم عبيد لا يسبقونه بالقول ولا
 يعلمون اه نعم بيني علم ان هذه الامور مما يتفقا الله لعباده انما بيننا لم بعد ان اسبح عليهم
 نعم ظاهرة وهم الخ عليهم وباطنه والى العقل الى انشئها فيهم ليهلك من هلك عن بينة
 ويحمر من قرع عن بليته فقال نعم ولم يدع الخلق في بقاء صحتها ولا في بقاء بدو حيلهم
 عقولهم لا ما زنت شواهدهم وتفرقت في هياكلهم وحققنا في نفوسهم واستعبد لها قلوبهم
 فقدر بها على اسماع ونواظر واولى روي اطرم الزمهم بها حجة وارادهم بحجة وانظقم عما
 تشد به بالسن ذرية بما اقام فيها من قدرته وحكمته وبيني علم انهم بها ليهلك من
 ملكك عن بينة ويحمر من قرع عن بليته وان الله لم يمسح بدميوش الا جبر الله كلامه عليه
 وعلى ذريته المحبوبين ومن الذي ليس على الله لو كشف حجابا من الحجاب ما رواه ابن
 الجمهور الاحسان في كتابه المستبالي وردوا عنه ايضا عن ابي بصير عن علي اختلاف في
 الفاظ الروايات والمخبر قال نعم ان الله سبحانه الف حجاب وفي رواية سبعائة وفي
 رواية سبعين قال نعم من نور وظلمة لو كشف حجاب منها لا تفرقت سموات وجهها
 انشئ الله به من خلقه هو اقول والمخبر الذي دل على عليه هذه الروايات صحيح تشد له القول
 اليه التي اراد الله سبحانه اياته في الاتفاق في انفسها وبانها يتناول فيه الكلام قد
 انشئنا اليه فيما تقدم ودليل في لينا في قصة موسى فاراد رجلا من الكروبيين ما رواه ابن ابي
 في مستطاب الله ان عن جابر الدري قال سئل الصادق عن الكروبيين فقال قوم من بني

هذا هو الكتاب الذي فيه
البرهان على صحة الدين
الذي فيه البرهان على صحة الدين

ارفا جعلنا بمنزلة ما قد كتب ودون وقيل فكتبنا ام الكتاب وهو القوم المحفوظ
مع انك المدين ارجع محمد ودمته الذين يشهدون بالحق عن ابن عباس وقيل مع الذين
يشهدون بالايان وقيل مع الذين يشهدون بقديف نبيك ربنا لا ترغ قلوبنا
اه طاية عن قول الراسخين في الاية انت يقره ورفقه والراسخون في العلم يقولون
امتابه وذكر ارباب التفسير في تأويله وجاء الاول ان معناه لا تمنعنا الطافك فحتم
قلوبنا عن الايمان بعد الانتماء اليه وازدادنا الممتنع على الهداية والامداد بها
الانطاف فكانتم قالوا لا تخربنا وبنى نفوسنا بمنعك التوفيق والانطاف
فترغ فترغ وانما يمنع ذلك بسبب ما يكتبه العبد من المعصية ويعرط فيه من الخط
التوبة كما قال سبحانه فلما راوا انهم لا يرجعون ان معناه لا تمنعنا من التوبة
ما يصعب علينا فعد وركه فترغ قلوبنا بعد الهداية ونظيره فلما كتب عليهم فقال
تولوا الثالث ان المراد لا ترغ قلوبنا عن توبه ورجعت وهو ما ذكره الله نعم من
الشرح والسعة بقوله يشرح صدره للانسلام وهذا هو الشرح هو الخروج والضيقة الذي
يقع بالانكفار عقوبة ومن ذلك التظهير الذي يفعله في قلوب المؤمنين ويمنعهم
الكافرين كما قال اولئك الذين لم يرد الله ان يظفر قلوبهم ومن ذلك كتابه الايمان
في قلوب المؤمنين كما قال اولئك كتب في قلوبهم الايمان وهذا امه الكتابية برسم
الكفر في قلوب الكافرين فكانهم كانوا الله لا ترغ قلوبهم عن هذا الثواب المصطف
من العقاب الرابع انها محولة على الدنيا بان لا ترغ قلوبهم القلوب عن البقير
والايان ولا يقف في ذلك انه نعم سئل قالوا لا المسئلة الجاز ان يفعله لانه لم يمنع ان
يدعوه على سبيل الانقطاع اليه والافتقار اليه بان يفعله ما يعلم انه يفعله وبان لا
يفعله ما يعلم انه واجب ان لا يفعله اذا اعتلف ذلك ضرب من المصلحة كما قال سبحانه رب
احكم بالحق وقال ربنا واننا ما وعدتنا على رسلك وقال حاكيا عن ابراهيم ولا طرنا يوم
يبعثون من لدن رحمة ارب من عندك لطفنا توصله الايات على الايمان انت انت
المعطر للسمعة انهم اتوا قول ربنا امتابا بالانزلة يراد به ما انزل من الكتب على انبيائه ورسله

هذا هو الكتاب الذي فيه
البرهان على صحة الدين
الذي فيه البرهان على صحة الدين

من الكتب

شفاء، رتبة الشفاء، ورحمة اوديات ولايته ٣ وعلى ما ينبغي يراد بالمرزلي ما هو
 الما، التي في صورة كل شيء وهو ولايته وعلى ولايته الظالمين الاخرى يعني ما يزيد
 ما على ارادة العقم ومعناها على ارادة المدة لا يزيد الظالمين ان الظالمين ان الحد الاخر
 والمراد بهذا الحرف الحرف العام وكثير مراد له نعم على جهة العموم ويرادنا بارادة المدا
 لمزيد منه مع المدد فانه يكون حتما، ارما، الوجود وما، الرحمة وما، العلم ولا
 لمزيد منه يقر، محدودا لانه يخرجنا بل هو مقصور اللفظ على الماديات وهو من ظاهر الظاهر
 فانه يؤخذ المعنى من مادة الكلمة سواء، تغيرت عليه الصورة ام لا وسواء ارتبطت الكلمة
 بعينه ام لا يعني انه لا يزيد اعدائه لاجل عدوته الا خسارا وهو الماديات ظاهرة من قبله
 مع المدة ولايته اعدائه لانظريهم لها الا خسارا وهو الماديات ظاهرة من قبله
 لان العذاب انما لهم بالكلية ولايته فكل ذلك ظاهرا من قبله من جهة ما
 على النار جهته ما على الجنة جهته وطاعته وجهته على النار بفضه ومحبة وبقية ان المزل
 على م قوله نعم فامضوا بالانوار ورسوله والنور الذين انزلنا وهو الباطن على م والكون
 من لا من عدم قوله م انا من هذا النور، من الضوء، وفي تفسير النور امير المؤمنين
 وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم الامامة من النور وذلك قوله نعم فامضوا بالانوار ورسوله والنور
 الذين انزلنا قال النور هو الامام م وعن الباقر م انه سئل عن هذه الآية فقال النور
 الامام من النور الامام م في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين نوروا
 قلوب المؤمنين ونجيتهم من نورهم حتى يثاب، فتعلم قلوبهم ويفتخروا بها في ما اوتوا
 لك يكون من معاذ قوله نعم ربنا امتنا بما انزلت من جميع الكتب على جميع رسلك او بما انزلت
 عليهم من ملائكتك فيما اردت من اوامركم ونواهيكم او بما انزلت من الهامك ووصيك
 او بما انزلت من حججك واياتك او بما انزلت من ايات نوحيدك او بما انزلت من
 انوار ظهورك في مواقع جوارحك وعلاماتك ومفاتيحك التي ملأت بها افطار سمواتك و
 ارضك او جفوف ما انزلت الا بينك م من كتابك ووصيك والهامك او من اوصيائه
 الذين رددت بهم ازره فويت بهم ظهروا وشركتهم في امره او من حضور ما يقتلف بفضيلة

يوم الغدير والمعلوم من المقام المتبادر الى الافهام ان قوله ربنا انزلنا منزلة
يريد به العموم بداع الحضور يعني لقول طاقا الخواريون ويزيد به جميع ما انزل الله
على رسوله محمد بداع حضور ما انزل مما يتخلف بقضية يوم الغدير ما انزل في المولا
وصفي من محبة الله نعم لها من على والامة من ذريةه والنقص على نصيبهم بها واخذ
البيعة لهم عن الله نعم وعن رسوله ص واله من جميع الخلايق بمن عفو ومن لم يحضر ومن
ولد ومن لم يولد من جميع الخلايق الى يوم القيمة وقوله واتبعتنا الرسول فيما دعى
اليه وامر به من توحيده الله ومعرفة ومعرفة ما وصف به نفسه لنا ومن الايمان به و
بملكه وكبره ورسله وبأوصيائه على محمد واله ص وباليوم الآخر وبتقديمه فيما
به من احوال الثنائين ومن الدين الاسلام والايمان وعرض ذلك من اراد الله
من عباده الى امرائنا الرولية وصفانها وفروعها ومن الامر بقبولها ومن بيان حقيقتها
وانها الدين وان لا دين الا بها وبيان املاها القوام بها وبيان وجوب طاعتهم واتباعهم
معينون لخدمة الولاية وتاديب احكامها الى الرعية من الله سبحانه والله يحب المتكلمين
والاخذ عنهم والسمع لهم وادبهم اوله بالخلف من انفسهم والله لا يجوز ان يتقدم احد
بعد رسول الله ص ولا يتأخر عنهم متأخرون اللازم لهم لاحق والمتقدم لهم مارق و
المتأخر عنهم منهم زائف وهو عهد متأخذه الله سبحانه فاعطيناه العهد من انفسنا
بذلك انما انزلنا ما انزلت واتبعتنا الرسول في جميع ما امر ومن قبله ذلك الله ص
امرنا باتباعهم في جميع ما امر وافيكون المعنى انما انزلنا ما انزلت واتبعتنا الرسول و
الرسول في جميع اوامرهم ونواهيهم وادبهم وهذا هو المراد من الآية ومن المذكور
في الرتبة والغالب يفرح به في القرآن للملا بسقطه احدانهم في الرتبة ليبقى ان المراد
به ما يريد في الآية من ارادة العموم وحضور اعلام هذه الامة وحضور اعلام الولاية
وحضور اعلام ارادة املاها المحضين في قوله فاكبتنا مع النبي الذين يراى منه
انما لك بكرمك ونعمك الذين ابتدأتنا بهم رحمة منك لنا من غير استحقاق
لذلك الاكراما وجودك منك حيث جعلتنا من الموالين لاوليائك واوليائك

والمعادين لأعدائكم وأعدائكم وأولياكم واتباعهم وما كنا لنمتد لهذا ولا
 أن نديننا وحيتت اينما الايمان بك وبكتبك وملائكتك ورسلك واورسك
 رسلك صياحكم واليه عليهم الجوعى وبما جاءوا به سلكوا واخروا عنكم حضرمنا
 محمدا واورسك ص واليقول منهم واليسلم لهم والانتقام بهم والرضا بهم الله و
 سادة وقادة في الدنيا والاخرة وزينت ذلك في قلوبنا وكرمت اينما الله
 والميل اليهم والبرائة منهم ومن اشياهم واتباعهم ومن اعتقاد انهم واعمالهم
 واقوالهم ودينهم وسنتهم وجميع فروضهم فضلا منك علينا وجعلنا بما تفضلت به علينا
 ووفقتنا له من طاعتك في اتباع اولياك والمعادين لا ظمرا لك واعدا اولياك
والسالكين في مجانبته اعدائهم بقلوبنا وبما نستطيع بمقتضيتك بالسنة واعمالنا
 مؤمنين بما انزلت مصدقين لما قلت مسلمين لا تركوا متبعين لاولياك وموالين
 لهم ولا اوليا لهم وموادين لأعدائهم ومن تبعهم في معاداة اولياهم نك ورضيتك
 من الجحيم والانس نك بكرمك ونك وتفضلت علينا بذلك وباولياك الابواب
 وبوالائهم وبالبرائة من اعدائهم وبلك يا الله فليس بعدك شيء ان تصح على محمدا واله
 الطاهرين وان تضاخف للحق على اعدائهم وظالمهم ومن رضى بذلك الجعوى ودون
 نكتنا مع ان امين لا بذلك بما ابتدائهم به من فضلك واسعفت عليهم نك
 واهدتهم بتوفيقك وقوتهم على طاعتك ورضيت عنهم ثقل العمل بحقيقة مام الله
 من عنايتك وفضلك حتى كشفت لهم عن بواطنهم عن ايت صلاتهم وصوارفهم
 اعدائهم واعدائهم في اولياك بما تفضلت به عليهم ووفقتهم له من مراصيتك فاعانوا
 حقايق ما اردت منهم ودينهم اليهم او قضيتهم عليه واديتهم آياه لما سبق لهم من الهدى
 فشهدوا لك بما ابروا وادابتهم لك وارايتك من اركان الايمان وشعبه وبتوفيقك
 لهم للقيام بوجبه فاكبتنا معهم بان توقعنا لما وفقتمهم له ونعيننا على ما غنتمهم عليه وتتم
 لنا فقر ما يوصلنا ما وصلوا عليه فان ذلك علينا سهل ويروانت على كل شيء قدير ومغفرة
 الكتاب بالعبارة الظاهرة التي تكون معنا من غير كسر فافهم ما ذكره السيد الاول السيد

من الله به فمما تقدم من كلامه في بيان ذلك واما حقيقة هذه الكتابة فانه من المكتوم
 من اسرار العلوم التي تستر في كتاب ولا تذكر في جوامع ولا تنفع من خطاب الا
 اذا كان من المعصوم ثم فان ما كتبت لك في هذا الشرح فانه من كلامهم ولكن
 لا يعرفون للكتاب من علموه وسلكوا به تلك المسالك لان امثال هذه الامور لا تذكر
 في السطور الا تلويحا ورمزا منهم لارباب القلوب التي في الصدور وقد قال جعفر
 بن محمد ع ما كل ما يقال ولا كل ما يقال فان وقتك ولا كل ما كان وقتك حقا لله
 الا ان اتى مني شرح هذه الزبارة الرقيقة السيد حسين بن السيد محمد قاسم الحسين
 الاشكر حرر الجبلانة اصلا الرشيعة سكتا تقدمه الله بفرحة واسكنه جنة جنة النور
 من ان اكتب في هذا الشرح الحقائق والاسرار والبواطن المستورة فاجبت بعد التماس
 السيد الماذ لك فليكتب فيه من اوله الى اخره على ما طلب ولم اترك الا ما اعلم
 انه لا يجوز بيان ولا كتابته ولا اجابة السائلين من ضايات زوايا وبيان معنى
 هذه الكتابة المذكورة على الحقيقة من تلك الاسرار المكتومة حتى ان المراد المعصوم
 انما يذكر منها للخصيص من شيعتهم تلويحا ورمزا قد بسوه نوبا من القدر يستلهم
 عن الجبال والخصيص من شيعتهم يعرفون لغتهم فيفهمونه واما الخواص من شيعتهم
 فانهم لا يفهمون مراد انتمهم عما لا المراد من القدر وهذه وامثالها كثيرة لا تراءى انصار
 والمعصوم هم خير عنها والقرآن ينطق بها فان القلم واين القلم واين الجنة واين النار
 التي قال لو تعلمن علم اليقين لترون الحليم واين الارواح واين الخوض واين القراط واين
 الميزان واين سدة المشرك واين شجرة طوبى واين البيت المعمور واين الصادق اجزائه
 انما اسررت من هذه الامور وشارها السما يغني عن المسجد الحرام في السماء وقال بها
 حرم والله انما اسررت من المسجد الحرام في المسجد الاقصي وقال ص فقال ما يعني
 جبرئيل انما اسررت من بيتي فقلت لا فقال صليت بيت لحم وبيت لحم بناحية بيت
 المقدس حيث ولد عيسى بن مريم ثم ركبتم نفخا حتى انتهينا الى بيت المقدس فخطب
 ابراهيم بالخلة التي كانت الانبياء تربط بها الحذيت والصادق ع لما قيل له والمسيح

الزمام المسجد

فقال ذاك في السماء اليه السرور الله ص وهو اعلم بما قال جده من قوله فربطت الرق
 بالحلقه التي كانت الانبياء تربط بها والاشياء ما ربطت دوا بعم في السماء والارض
 اجزائه انما السرير ص من المسجد الاصح وهو في السماء فافين هذا المسجد الذي في السماء
 ولم يحضر البيت المقدس لانه عم لما قيل له ان الناس يقولون انه بيت المقدس انكر
 عليهم ذلك فقال بسجده الكوفة افضل منه وهو ص قال انه مضى الى بيت المقدس
 فانظر حكم الله في حال هذا الاختلاف والتنازع الذي هو في حال التوافق والآثار
 وبالحكمة لو شئت ما وردت عنهم وثأملت فيه ظهر لك انعامه الناس لا يعرفون
 شيئا من كلامهم على الحقيقة ولا يعرف الا من هو الكبريت الاحمر والغراب الاخضر في
 القلعة والندرة وانما جريا على ما التزمتم للسيد المرحوم لا بد وان اثيرا هذه الكتب
 على جهة الاختصار على جهة لان بيانه يستلزم نقل بلا كبير فان مذبت العبارة وتكررت
 الترداد والتكرار لم يفهم مراد احد فقط لخرابة هذا المعنى وعدم اذني به لغيره
 وان جربت عادة من تكرير العبارة والترديد لاجل التقويم لرم النظر الى المحر فانا
 انبر الى ذلك بالعبارة المعتادة المكررة ليكون كسر في المذكرة فاقول ان الكتابة
 في لغة المثلثية صم عم عبارة عن اثبات المسكوت في رقة اللانق به واظهاره في ذلك
 ككتابة شجك اظهره في المرأة بمقابلتك لها وكتابة هيا لك عبارة عن نفس هيا
 الحيا لية في ضيال من تصور كذا في غيبك عن ورق الشج وجه المرأة ووجه الماء
 وامثا ذلك من الاشياء الصقيمة عند مقابلتك لذلك الصغر وقد صورك
 الحيا لية مرأة ضيال من تحتك في غيبك عند التقائه بمראה ضيال له امثا لك المنقش
 في روح المكان رويته لك وزمانها فان ذلك الرق لم يراك يوم السبت المسجد
 نقي اقام مثالك في ذلك المكان يوم السبت ايضا اليوم القيمة فكلما
 سقطت من راك الاما ذلك المكان المعين في ذلك الوقت المعين لحياله وجد مثالك
 بعد في المسجد يوم السبت لا يبر ذلك المثال احد الا من راك في المسجد يوم السبت
 وكل من راك مثالك في ذلك الوقت لا يبر مثالك الا في ذلك المكان في ذلك الوقت

ولا يراه ذلك المحقق العرفي ان يقينا والعلة في ذلك ان الله تعالى لم يبق
فكتب بمداي من صفك وملكك ومداي من ذلك المكنون وذلك في تلك الوقت
صورة مثالك فهو باق الى يوم القيمة يعلم بذلك العرف الذي انت علمته ويرجع اليك
ثمرة من جزاؤك فاذا كان يوم القيمة حضر كمثلك على ما هو ودقته والتمسك
الملائكة ذلك المثال طاليس الثوب اذا كان حرا او مشرا ولم يتب عنه توبه
مقبولة وان كان مشرا وتاب عنه توبه مقبولة بحيث تلك الصورة من المكنون والوقت
فلا تجد الملائكة شيئا لك يا توك به ولم يك له وجود في حيا من ركن في الدنيا
عالمه لك لان الخيال مرأة والمرأة لا تنطع فيها الصورة الا مع مقابلة الشيء
لتنشع منها الصورة المنطبعة فاذا لم تقابل شيئا لك لم ينطع فيها لك من شيء يقع
منها حقيقة يجب التمسك عليها وارجو ان يسأل يرد منها وهو انه قد دلت الأدلة
النقلية والواجدية على ان الثابت يرمى له بعض وان كان تابا
فان السارق اذا سلك من رآه يسرق اذا التفت الى مثاله يراه يسرق وان
تاب والحواس ان المثال في نفسه لا يضيح من الوجود لانه مكتوب في اللوح المحفوظ
مكتب في اللوح المحفوظ لا يضيح وان مع كونه محفوظا ان ما كتب فيه محفوظ من الحو
وانما المراد بقولنا انه اذا تاب محييت تلك الصورة الى ان الصورة التي في المثال
كانت مقابلة للسارق وجهها معلقة من تحتها من المكنون والوقت وعيها
به لازمة له فاذا التفت من رآه اليها رآه مرتبطة بالسارق حاضرة معه عند
من رآه فهو بها يسرق ايما كان واذا تاب البسمة الملائكة بامر الله توبيا من رحمة يورن
سوته فهو فيقول هذا الثوب بين الصورة وبين وجهها منه فتعرف الملائكة بامر الله
وجه الصورة عن جهته المجددة بالتوبة وتبقى عليها من لوح الترميم وجهه بوجهها
الاصلي مبداء التي تفرقت عنه متعلقة به لانها من ستم لحقت هذا الشخص باللفظ
ثم خلعهما بتوبة التي من حقيقة فلما خلعهما ورمى مثال والمثال صفة لا تقوى
لوصف لحقت باصلها ومهدتها التي مفرغها ومن لطف الله تعالى ونفقت علاقتهما

بذلك الرقبة وكان المؤمن يطيب قلبه وعلهارته اذا نظر الى العاصم الكره
 واستوحش من اللباس المنه عنه لانه لا يستر عورته كما قال الله عز وجل
 يشف عما تحتها فاذا التحفت به فانك عارث واذا نظر اليه بعد التوبة التوجه مع
 علمه بها اليس به لانه يراه مستورا العورة بلباس تقور ولم يرد ذلك المثال القبيح متوجها
 اليه بل يبرر بينهما حاجزا من توفيق الله ورضاه وذلك المثال غير منسوب اليه الا ان
 لانه الان في عليين مع الابواب وحيي بالسر المعصية كما في قوله بذلك اللطخ الاسي
 المسمي مع الفجار فلما تاب ونزلا من تلك العورة بقيت في سمي متوجهة الى
 موصوفها من الفجار بواسطة لطمه الذنوب سيما في الرقبة قبل ان يتوب فخلع القطن ثيابا
 التوبة فلحقه اللطخ لانه متعلق به وهو متعلق بالاصرف اذا كان يوم القيمة بحيث
 من ذلك المكان والوقت المنسوب اليه فزاد في الوقت والمكان منسوبا الى
 ذن اللطخ الذي كان منه وهذا مع قولن بحيث الم ومع ما روي انه اذا تاب كثر له
 عليه فقر الله بسنده الى ابن داب قال سمعت ابا عبد الله يقول اذا تاب العبد
 توبة نضرها احبته الله ثم فستر عليه الدنيا ولا فرق فعلت وكيف يستر الله عليه
 قال ليس ملكية ما كتب عليه من الذنوب ثم يومر الله الم جوارحه اكثر عليه ذنوبه ويومر
 الم بقاء الارض اكثر عليه ما كان يعد عليك من الذنوب ويلق الله ثم عني يلقاه
 وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب وفيه بسنده الى ابن داب قال سمعت ابا
 عبد الله يقول اذا تاب العبد توبة نضرها احبته الله ثم فستر عليه ققلت وكيف يستر
 عليه قال ليس ملكية ما كانا يكتبان عليه ويومر الله الم جوارحه والبقاء الارض ان
 اكثر عليه ذنوبه فيلق الله ثم عني يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب بعد فقد
 ظهر لك بما ذكرنا وما قد مناسبا بقا الحكيم لانما خصه فيه القصر بالانقطاع لانه
 مرادة فاذا قابلت فضل النطعت فيه صرته وان مسائل الشجر الذي رايته يصاحف
 المسجد لا تنطبع صورته في حياك حتى تلتفت الى مكان الرواية ووقتها فاذا انتهت
 اليه في ذلك المكان في ذلك الوقت رايته فيهما وانظرت صورته في حياك في الوقت

الذر رأيت شخصاً موصوف فيه يعرف ذلك العمل كما في المثال المذكور أولاً فالتكلم
 التفت إليه في وقت رأيت يميناً في المسجد يوم السبت لو بعد عشرين سنة فقلت
 تراه في المكان في الوقت الأول لأن وقت رؤيته المثال إذا التفت إليه هناك
 في الدهر لا في الزمان لأن الزمان سيال لا يجمع جران منه قال بل كلما وجد خيراً
 مفر ما قبله فلا يجتمعان و مراد بان الأول ينفرد به يخرج من رتبة ظرفية الأجيال
 انه الدهر لانه ينفرد به في اللوح الحفيظ وان ذلك المثال كتبه العلم في ذلك الكتاب
 باذن الله و امره و هذه دفعة من اللوح الحفيظ هذا الكلمة في ادراكك مثالاً اذا
 غاب عنك و اما اذا كان حاضر اليك يدريك فاني القلم بامر الله نعم كتبه في هذا المكان
 بعدد من كون جسمه فيه و من مبادئ في ذلك الوقت فهو مكتوب في دفعة
 من اللوح الحفيظ و اليه الاشارة بقوله نعم جواب قول منكر البعث اننا كنا نرى
 ذلك رجب بعيد قال قد علمنا ما تنقص الارض منهم و عندنا كتاب حفيظ و هذا
 الذر ان رأيه الصادق في قوله بتقر صليته اليه خلق منها في جنة مستديرة
 وذلك لان صورة جسده التي كان بها في الدنيا تذبذب من جسده في جنة و تلحق بجوار
 الاشباح و بتقر مادته الاصلية التي خلق منها في جنة مستديرة يعني ان الكتاب
 الحفيظ لا يخرج منه بل هو حافظ لها الا ان تعاد منها كما خلق اول مرة و مع مستديرة
 انها مترتبة في اصل رسم الكتاب الحفيظ كترتيبها في الوجود الكون بل قد تكون اصح
 ترتيباً لاحتمال انه قد يختلف في الوجود بسبب غلبة بعض القور على بعض فيحصل
 بعضها من بعض او من لوازم بعض قسراً كما ينبغي ان كان الترتيب لوجود فلازم بعضها
 بعض او بلو احق بعض ولوازمه او بلو احقه و لوازمه فاذا زالت المقارنات
 و التلازم انفتحت الطبيعة على مقتضاها و ادواعيها و تقاربهات و تنافها و تنا
 سبها و الطبيعة لا يحرم عليها الغلط فتكون مستديرة لان الاستدارة اكل الهيئات
 لتساوي ابعاد اجزا محيطها و سطحها الامر كما اذا اقيمت هذا طرقت ان الوجود
 بين ثابتيه الدقيقين هو المكتوب بالقلم بامر الله نعم دفعة الذوات و دفعة

الصفات وكل شيء يكتب بمدد منه لأنه مادة التي يكتب بمادته كالصبر فان:
 التجارب اذن الله تم كتبه بمادته ومصدره اربداد من الخشب ومداد من الهيمه لانه
 به فافهم هذه العبارات المكررة المرددة للتفسير ومعنى علم فاكبتنا مع الله المدين يعني
 الله يناد ان يكتب بهذا المداد في هذه الدفنة التي كتب فيها التامدين بها الحق
 كمداد من ذواتهم والجمالهم والحقاد انهم واقوالهم فاذ اعرفت هذه الكتابة كما بينت
 لك عرفت معنى ان العلم كتبه في القلوب ما كان وما يكون اليوم القيمة وعرفت معنى
 ان الله تم لما خلق العقل قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبر فاقبر فقال له وعزته و
 جلالة ما خلقت خلقا مواسحت اليه منك الحديث فافهم رائد الموقف اذ قال
 الله عز وجل ما قال ومن حضر السماع بعز قلبه ولم يطرب فلما علم المعنى تنوقه
 ربنا لا تزعج قلوبنا بعد اذ مديتنا ان لا نخل قلوبنا عن الهداية التي ولقنا عليها من
 دينك الذرار تقيته وفي التهذيب في الدعاء بعد صلوة العذير عن الصادق به ربنا
 انك امرنا بطاعة ولا امرنا احركا وامرنا ان نكون مع الصادقين فقلت اطعوا
 واطيعوا رسول واولي الامر منكم وقلت اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فسمعنا
 واطعنا ربنا فثبتت اقدامنا هذه توفينا سلمين مصدقين لا وليا لك ولا تزعج
 قلوبنا بعد اذ مديتنا ومب لنا من لدنك رحمة لم تكن انت الوهاب وهذه الاشياء
 بان الدماء بعد من ازاحة القلوب انما هو عن ولايتهم ومؤكد لك ان اريد بالولاية
 ابراهيم الذرار قام الله تعالى به وفيه دية واقام به جميع خلقه بواجبهم ثم واما اذا
 اريد بالولاية خصوص المحبة فان اريد بالمحبة الحقيقية فكذلك لانها في الحقيقة
 جميع ما امر الله به ونهى عنه واحبب وكره وما بين ذلك وان اريد بها المعنى الخاص
 الذي هو خصوص ميل القلب اليهم وتوحيهم والبرائة من اعدائهم فالدعاء بعد
 ازاحة القلوب المحم لان الاعمال والامتناع لهم والقصد من الله في كل الموطن لا يخل
 فيها الا على الارادة الاولى والتمنا وانما هو بالثبات على كل حق لله ولم وقد تقدم
 مرارا ان الولاية هي ولاية الله والمراد بها الامر الطاعة العامة التي على كل ما امر الله به

الله هو الذي خلقنا من نوره
 والذين هم من نوره

لأنه سبحانه هو الواجب على جميع خلقه فتأمل ما هذه الولاية لتعلم ان كل ما امر واهب
منها وان العاقبة منها اربعة انهارا فاضها على الخلق ثم الخلق ونهر الزرق
ونهر الحماة ونهر الحياة وما ^{يتناط} بخلق واحد منها ومنها امدية النجديين فيها
لهم ومنها تعليمهم كيفية القبول لما اراد منهم القبول ^{تستلزم} لشي من تلك الاربعة واما
بخلق واحد منها واعطاهم سلطانا استطاعه لما اراد منهم من حمة الخلق وتولية
السير والمهلة في الوقت والراد والرجلة والسبب المهيج للفاعل على فعله
كما قال الصادق ^{عليه السلام} ثم ذكر في حقيقة دهر الطاعة ليعتد على فعلها احتيا من فضل
والزمن بحقيقته ثم واثبت ^{عليه السلام} دهر المعصية ليتمكن من فعلها احتيا لانه ^{لا} لا لانه
لا يجب الطاعة باكره خلقه من حقيقة من ثم فعلا ميزا يدعوه الطاعة
ثم واثبت بروج من ملك ممد يوثقه ويعصمه لما لا يجب التسيان وجعل
له من حقيقة من نفسه نفا اشارة بالسوء وداعية الى معصية الله ثم واثبت
لها السلط على استخام الاله التي خلقها للعقل لا قبل الطاعة في ما يجب من معصية
وفيض لها سلطانا جعل لها قريبا يعينها على مقاومة العقر وصده عما يريد من
طاعة الله سبحانه فاذا اجاب المراد او عطفه قام الملك وجوده في هدايتان
النفس وجوده حتى يهزمه ويقتد وجوده وتذل النفس وتقاد مع العقر الى
طاعة الله ثم كرامة ^{عليه السلام} فانه يكون ملهمة فان علم المرء بحقيقته واعراضه فثبت
علم المعصية واسعد الشيطان ^{عليه السلام} في الملك الخاص بملك الجنة وان علم بحقيقته واعراضه
مرة بعد اخرى كانت الملهمة لو اتمته ^{عليه السلام} فانه يكون مطمئنة فكون احسا للعقل طلبة
لما يطلب العقر من الطاعة ^{عليه السلام} واما الملك الذي على العقر مما علمه الله فيصطاد بها
قوتها ارقوت مركبة فان العقر انما يدعو الى طلب الحلال والاكل الحلال والشرع
الحلال لغوت مركبة الذي يستعمل للركوب وحمل الأثقال وان البدن لا يستغنى
العقر عن اصلاحه يستعمله ليريه الاربة ولا يمكنه الا بالانفس المطمئنة ^{عليه السلام} وطول
انفاكم لا بل لم تكونوا باليعنة الا بشق الانفس والخاصة منه تلوجات وبيانها

النفوس المطمئنة والمرح وعلى النفس
النفوس المطمئنة والمرح وعلى النفس
النفوس المطمئنة والمرح وعلى النفس

من العقدة والنقد طوله والمرد بيان معنى السؤال بعدم ان الحق القلب وهو
 انه اذا حصل العقدة انشأ وهو العقدة المكتسب من الطاعات والاعمال
 العالقة على ما امر ذاب سادات البريات على الحمد والثناء استقام على الولاية
 وفرد عليها ما امر الله به ودل عليه من صحيح الاعتقادات وخالف الاعمال الطاعات
 واذا استقام على الطريقة عرفته الله نفسه وعرفته بنية واوصياهم ووقفه لطافته
 وعظمه على نفسه فيطلبه الله نعم حقيقة ما هو الله على باب من ابواب غيبه فرائي
 العين ان كل ما سوا الله فهو قائم بفعله سبحانه قيام صدور قائمه واقام كونه
 وعينه بما عيده به من امداه المتجدد لجدد آسئالاً فيرغبنا ان الله لما هو به ذلك
 المدد الحادث المتجدد وذلك المدد الحادث انما هو شيء بفعله الله لا من شيء فهو
 من جهة العفد دائم النفي ومن جهة التقابل انما يتحقق بدوام القبول جارياً
 من جهة كبريان المدد من جهة فعله الله وهو شيء اشتد فيه جميع الخلق والاشي
 في العلم العالمون بتأويل القرآن عن الله نعم حيني قالوا متناه بحكمه ومتناه به
 والله كله من الحكم والمتناه من عند ربنا وبذلك ذكر والله سبحانه وتعالى
 بما اهتم من الحكمة علموا بان هذا الايمان الذي اعترفوا به والله دين الله سبحانه
 صفة والموصوف لا قوام له الا بعبادة الله ولا ينتفعون بذلك المدد الا بقبوله
 ولا قبول له الحظ من ملك الله في كل شيء انه من الله وبه وحيني اجراه عليهم
 لم يخله من يده اذ لو خلاه من يده لم يكن شيئاً الا لا شيء الا بالله واعلمهم ان
 حفظ المدد عليهم انما هو باعترافهم ان الله وبالله وبالسؤال من الله عليهم
 وباقوالهم وباعمالهم والصفة مع مشاركتها للموصوف في الحاجة الى الله ثم من جهة
 الموصوف وذلك ليجعل الله سبحانه في الهم في المدد ومنهم الله عز وجل في القبول
 القلوب لانها سبب طلب الايمان والهداية والنيات عليها وسبب الميل
 عن الايمان والهداية الى الكفر والفساد سبب لوانه نعم ان يثبت قلوبهم على
 الايمان والهداية وان لا يزيعها ويحيلها الى الباطل والكفر بعد الهداية الى الايمان

بما امر الله به ودل عليه من صحيح الاعتقادات وخالف الاعمال الطاعات
 واذا استقام على الطريقة عرفته الله نفسه وعرفته بنية واوصياهم ووقفه لطافته
 وعظمه على نفسه فيطلبه الله نعم حقيقة ما هو الله على باب من ابواب غيبه فرائي
 العين ان كل ما سوا الله فهو قائم بفعله سبحانه قيام صدور قائمه واقام كونه
 وعينه بما عيده به من امداه المتجدد لجدد آسئالاً فيرغبنا ان الله لما هو به ذلك
 المدد الحادث المتجدد وذلك المدد الحادث انما هو شيء بفعله الله لا من شيء فهو
 من جهة العفد دائم النفي ومن جهة التقابل انما يتحقق بدوام القبول جارياً
 من جهة كبريان المدد من جهة فعله الله وهو شيء اشتد فيه جميع الخلق والاشي
 في العلم العالمون بتأويل القرآن عن الله نعم حيني قالوا متناه بحكمه ومتناه به
 والله كله من الحكم والمتناه من عند ربنا وبذلك ذكر والله سبحانه وتعالى
 بما اهتم من الحكمة علموا بان هذا الايمان الذي اعترفوا به والله دين الله سبحانه
 صفة والموصوف لا قوام له الا بعبادة الله ولا ينتفعون بذلك المدد الا بقبوله
 ولا قبول له الحظ من ملك الله في كل شيء انه من الله وبه وحيني اجراه عليهم
 لم يخله من يده اذ لو خلاه من يده لم يكن شيئاً الا لا شيء الا بالله واعلمهم ان
 حفظ المدد عليهم انما هو باعترافهم ان الله وبالله وبالسؤال من الله عليهم
 وباقوالهم وباعمالهم والصفة مع مشاركتها للموصوف في الحاجة الى الله ثم من جهة
 الموصوف وذلك ليجعل الله سبحانه في الهم في المدد ومنهم الله عز وجل في القبول
 القلوب لانها سبب طلب الايمان والهداية والنيات عليها وسبب الميل
 عن الايمان والهداية الى الكفر والفساد سبب لوانه نعم ان يثبت قلوبهم على
 الايمان والهداية وان لا يزيعها ويحيلها الى الباطل والكفر بعد الهداية الى الايمان

يعلم بان القلوب تزيج عما كانت عليه من الايمان فان قلت اذ اهدىهم للامان
 كيف يعلم قبل ان يعلموا وقد قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا وما
 بانفسهم قلت ان القلوب لما لم تتغير مادام الله سبحانه حافظا لها عن التغير ولم يكن
 يحفظها الا بقولها لحفظه ولا قبولها لحفظه الا بالاعتداف له بان ذلك من
 فضله لا ابتداء بغير استحقاق من العباد وبما استحوال من كرمه وفضله الثبات كما
 فقد الركون في العلم في استحقاق الثبات بحقيقة سماعه الله اولا ولكن يعلم بان الله
 سبحانه لو لا انهم يعلمون ان ذلك عنده ولا يبال ما عنده الا بطاعته وسؤاله
 والتفكير اليه فان قلت اذ كان الفرض دائما الظهور والمؤمن دائم الطاعة والطاعة
 من القبول لذلك المدد ولذلك الثبات على الايمان لانه بالمدد فقد تمت العلة
 من جهة الفاعل ومن جهة القابل واذا وجدت العلة القائمة امتنع تحلل المحلول
 قلت اذا تمت علة القبول من قبل العبد لم يلزم من ذلك تمام العلة من قبل الله
 لان المدد ليس وجوده علة تامة ولا القبول لان العلة اربع العلة الفاعلية و
 العلة المادية ومنها المدد المثار اليه والعلة الصورية و من القبول والعلة الفاعلية
 نفع العباد واشغالهم ارفع بعضهم بعضا واما العلة الفاعلية فهو فعله نعم و
 فعله نسيته و ارادته فاذا لم يشأ او لم يريد كيف ينفع القبول لان القبول لا يشي
 فليس بقبول وديهم مرادنا بقولنا ان العلة الفاعلية فعله نزيده فعله في المراتب
 السبع فقد اكتمل بالمشيئة وقد اكتمل بالارادة وقد اكتمل بالقدرة والحمد لله
 وقد اكتمل بالقبض، وقد اكتمل بالامتنان فخصه في جميع مراتب الظهور فان
 الشئ اذا تمت اسبابه توقف على سبب الرخصة فاذا اذن الله سبحانه له في الظهور
 ظهر وقد اكتمل بمشيئة الله لا يظهر الا في الوقت المقدر لظهوره لا يفتي الا في الوقت
 المقدر لقضائه وقد اكتمل ببيان يكتبه في الاوامر جميع اسبابه وهو قول الصادق
 لا يكون شئ في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشيئة و ارادة وقدرة وقضاء و
 اذن واجل وكتاب فمن رغب الله بقدره على نقص واحدة فقد كفر في روايته على نقص

الرخصة نعم انه يقدر ان يغير الاشياء على تقديره في الدنيا بسبعة

بالاضاء البهية وفي رواية فقد اشرك والعلة فيما قلنا من ان العلة الفاعلية لم
 تنتم ان الحادث اذا استوجب شيئا فذلك الشيء عند الله تعالى وله ملكه وهو بالخيار
 ان شاء اعطى وان شاء منع اذ لا يجب عليه شيء ولا يحكم عليه وان كان سبحانه اجري
 عادة ان لا يمنع الخواص ويعطى من شاء لا تفتلا منه وكرما واذا سمعت العلماء يقولون
 يجب على الله سبحانه اللطف لعباده فيراد منه ان يجب عليه في الحكمة لا وجوب قسطنط
 لانه نعم حكيم ولا يحكم عليه قال الله تعالى والذين آمنوا هم خير من الذين كفروا
 مع انه نعم لا يفوز كذا بنية ص ابد ولكن على كل شيء قدير الا انه اجري عادة على
 الاصلان والحمد فلا يفوز الا ما هو الصلاح لعباده وما هو الا لطف بهم وفي الحديث
 في التوحيد قال الرضا ع في الرد على سليمان مروزي قوله ان ارادة الله علمه قال ع
 وما الله ليدلي على ان ارادة علمه وقد يعلم ما لا يريده ابد اذ ذلك قوله عز وجل ولما
 نزلنا من السماء الذرأ وحينا اليك فهو يعلم كيف يدب به وهو لا يدب به ابد اذ قوله
 فهو يعلم كيف يدب به يشر به انه قادر عليه لانه يمكن له ولو كان وجبا على الله
 ان يقال ولما نزلنا من السماء لان قوله هذا معناه اننا ايقينا ما اوحينا اليك عندك تفضلا
 منا عليك وليس يلزم علينا ولو شئنا الذمنا به وهذا صريح بان لا ما يجب عليه
 وانما اوجبه على نفسه من الايقان بعمده وتمام وعده قال نعم ويستعملونك بالاعذاب
 ولن يخلف الله وعده وما ذكره السيد نعمت الله العظمى في الكلام الذي نقله عن بعض المفسرين
 كما تقدم ومولا يقتصر ذلك انه نعم سطر على الولا المسئلة لجاز ان يفعله لانه غير محتسب ان يفعله
 على سبيل الانقطاع اليه به بل بان الراسخين لم يدعوا الله سبحانه بان لا تزيغ قلوبهم خوفا
 من انشاؤهم عليها ويمكن وقوع التزيغ من قلوبهم لانه محصورون امنون من زيج قلوبهم
 وميلها عن الحق وانما دعوته انقطاعا اليه بلغي ان كل شيء قائما بنبأته به وتبرأ من الحول
 والقوة والمعروف من القرآن ومن احاديث اهل العصمة ومن الدليل القطع الذي هو
 التوحيد الحق ان الراسخين انما دعوته خوفا من زيج قلوبهم وان القلوب تزيغ الا ان
 ينشأ الاقبال الدعاء والانقطاع اليه والتضرع عنده كما في الدعاء الوتر ولا يخرج منك الا التضرع اليك

وان ما يدعوه من لو كان موجودا الى ان في حق سيد المرسلين محمد با الطريق الله
وقد اضر عن نفسه كاذب عظيمة يوم العذير بان يفعل ذلك خوفا حقيقيا لا مجرد
النقص فقال لهم خوفا الا افرقتم على ما منه قارعة لا يدفعها عن احد وان لم يظن
هيئت لانه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره وقال لهم ولوعصيت لهو بيت
وفي الكتاب العزيز عباد مكرمون اما قولهم نعم والهم حشيتهم سفوف ومن يقر منهم ان
الله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وفي الحديث من الصادق مامعا
ان النبي الياسر بك ونقرع اما الله نعم لما وصر الله ارفع فانا لا احدث بك فقال يا رب
ان قلت لا احدث بك ثم عذبتني السب لمبك فقال الله نعم انما اذا وعدت لا تخلف
البياد هو نقلته بالمعنى الذي عرفت والما هو ان خوف محمد عليه واله منه من خوف
جميع الخلق ومردونه المربية ومن دونه الانبياء والمرسلون وهكذا الملايكة
والخو منون ولو كان خوفهم لهذا نقص لم يكن خوفا بقر مواسن بالله نعم ولي كان ذلك
كانت دموعه في بطنه من خشية الله باردة والامر على العكس بل كما قال نعم يا مؤمن
رتبهم من جميع الخلق فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ولقد كانوا اصدق بالخوف من
مقام رتبهم من جميع الخلق وليس الا بالخوف من مكره نعم كما قال ص عليه واله
لانه الله الذي لا يؤمن مكره واذا تتبعنا اخبارهم وادعيتهم ظهر لك ان خوفهم
خوف حقيق وانهتم ستموا بالدعة وودعهم الله النجاة من طمأنة ودائما يتفكرون
اليه ويعلمون انه لا ينجم من مكره شيء الا فضله ورحمته الابد البتة وانه نعم لو
قامهم لم يكن لهم ما يستحقون به اذ في شيء من رحمة وفضله تدبر كلام السيد العابد
في دعائه في سجود الشكر بعد الثناء من صلوة الليل وقد ذكرناه فيما تقدم وهو ان يذكر
سورة في كل طرفة عين ثم اخذ اخلايق وسكرهم اجمعين الى اخر الدعاء يظهر لك انهم
خائفون وجلون لانهم لا يمكن لهم يقربهم من استحقاق وادعاهم من الفضل والكرم
والرحمة واذا كان هذا حالهم انهم لو عاقبتهم بغير عقوبة مع ما هم عليه الى ذلك بعد له
نعم قليلا في كبر ما يستوجبون من عقوبة كاذب الدعاء المذكور وليس هذا اخفوه لان النقص

الكتاب العزيز عباد مكرمون اما قولهم نعم والهم حشيتهم سفوف ومن يقر منهم ان الله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وفي الحديث من الصادق مامعا ان النبي الياسر بك ونقرع اما الله نعم لما وصر الله ارفع فانا لا احدث بك فقال يا رب ان قلت لا احدث بك ثم عذبتني السب لمبك فقال الله نعم انما اذا وعدت لا تخلف البياد هو نقلته بالمعنى الذي عرفت والما هو ان خوف محمد عليه واله منه من خوف جميع الخلق ومردونه المربية ومن دونه الانبياء والمرسلون وهكذا الملايكة والخو منون ولو كان خوفهم لهذا نقص لم يكن خوفا بقر مواسن بالله نعم ولي كان ذلك كانت دموعه في بطنه من خشية الله باردة والامر على العكس بل كما قال نعم يا مؤمن رتبهم من جميع الخلق فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ولقد كانوا اصدق بالخوف من مقام رتبهم من جميع الخلق وليس الا بالخوف من مكره نعم كما قال ص عليه واله لانه الله الذي لا يؤمن مكره واذا تتبعنا اخبارهم وادعيتهم ظهر لك ان خوفهم خوف حقيق وانهتم ستموا بالدعة وودعهم الله النجاة من طمأنة ودائما يتفكرون اليه ويعلمون انه لا ينجم من مكره شيء الا فضله ورحمته الابد البتة وانه نعم لو قامهم لم يكن لهم ما يستحقون به اذ في شيء من رحمة وفضله تدبر كلام السيد العابد في دعائه في سجود الشكر بعد الثناء من صلوة الليل وقد ذكرناه فيما تقدم وهو ان يذكر سورة في كل طرفة عين ثم اخذ اخلايق وسكرهم اجمعين الى اخر الدعاء يظهر لك انهم خائفون وجلون لانهم لا يمكن لهم يقربهم من استحقاق وادعاهم من الفضل والكرم والرحمة واذا كان هذا حالهم انهم لو عاقبتهم بغير عقوبة مع ما هم عليه الى ذلك بعد له نعم قليلا في كبر ما يستوجبون من عقوبة كاذب الدعاء المذكور وليس هذا اخفوه لان النقص

خاصة او لتعليم الرعية لانه لو كان كذلك لكان لما لانهم ارباب غير محتاجين الى
 نعم الله عن ذلك علواً كبيراً واما لان لهم عليه جزاء يستحقونه من اعمالهم بدون فعله
 فضيله في قوله قال قائلهم لا اريد فضلك ورحمتك واما اريد حق الله عليهم من نفع ولا
 شك في ان من قال ذلك فهو كمن قال ان الله من دونه لانه ادعى ان اعماله القالمة
 ليست من نعم الله كرمه ولا شك في كون هذا مستلزماً بالامانة وان وجد وعلم انها كلها
 من نعمه نعم فلا استحقاق له في شيء فلا حاجة له الى بسوالم والتضرع اليه وكلها لله نعم
 واما رضى من عبده بالاعتراف بالتقصير وان ما وفقه له من الاعمال فهو مما يجب عليه
 بسكره لانها من مجددة من كرمه نعم فابن الاستحقاق للبيات على الايمان وحفظ
 القلب عن المير عن الهداية الى الضلالة وكفر ذلك نعمه وقال الله في خطبة يوم
 الاخر كما رواه الشيخ ردة في المصباح فوالله لو حسنتم صيغ الوالى العباد وادعوا
 الخاتم وجارتم جوهرهم من بيتك الوهبان وخرجنهم الى الله من الاموال والاولاد ايمان
 القربة اليه ارتقاء كركرة وعفوان سيئة وصحتنا كتمته وحفظنا رسله الى
 قليلاً فيما نرجون من نوابه ونحشون من عقابه وتالله لو انما ثبت قلوبكم الى الله
 وسالت من ربه الله عليكم دماً ثم غيرتم عمر الدنيا على افسار اجتهاد ومما نالتم
 اعمالكم حق نعمته الله عليكم ولا استحقاق الجنة بسو رحمة الله ومنه عليكم حرثنا مل
 قوله انكم لو قمتم بهذه الاعمال اليه ان رايها مدة عمر الدنيا على افسار اجتهاد و
 غير ما قابلت حق نعمته الله عليكم الى مع ان هذه اليه اش رايها لا يمكن وقوعها من
 مكلف ولا سيما الاعمال اليه اش رايها ربي العادى في الدنيا الما رايها سابقاً فان
 فيه ولو اتى يا اله كرمه مؤان حديد الدنيا بانياء وحرثت ارضها باسفار
 عينه وبكيت من خشيتك من كبر السموات والارض دماً وصدية الى ذلك قليلاً
 في كمالها يجب من حقل على الارقان هذا لا يمكن وقوعه من المكلف ومع هذا البين في
 هذا كنت مقصراً واحب حقل على ولو عذبتني بافواج عذاب الخلائق على التقير
 الذي كان منى الى نغذيتك اياى فبذبا خلائق كلهم بعد الله ان لم تنجا وزعني قليلاً

المعجزة
 الدائمة

بخير ما استوجب من عقوبتك على تقصيرى في حقل مع تلك العبادة فاذا تدبرت ما كنونا
 لك واسترنا اليه ظهر لك ان الراسخين في العلم استحقوا من جميع الاخلاق من ان
 يزيغ قلوبهم عن الهدى بعد اذ هديهم وان كان مما انعم عليهم ان تفضل عليهم بالوجاهة
 فيه وحسن النظر بقدر ما البسم من الخوف فلذا المؤمن لا يستقيم ايمانه حتى يعقل
 خوفه ورعاؤه لانهما جناحان لا يطير بهما الا الله ثم ولا يطير الطائر حتى تقبل جناحا
 فافهم واما قول السيد رحمه الله ان سؤلهم انقطاع اليه لم يفر من الخوف ايضا
 ونقول له ونقول ايضا ان الانقطاع من الخوف لا يلزم مما ذكرنا ان يكون اعمالهم خيرا
 لوهم نعم لانهم راجعوا الى حفظ النفس والشهوات المتقدمة بطلان العمل بذلك ^{في الخوف}
 لاننا نقول ان ما استرنا اليه هو حقيقة الاخلاق لان الاخلاق هي القايح العمل كحفظ التقرب
 اليه خاصة ولا شك انهم انما سألوه ان يغت فلوبهم على ما يقربهم اليه ولا يبعدها
 الى ما يبعدهم عنه ومن هنا نشأ الخوف الشديد لهم لعلمهم بذلك حتى كان صلوات الله عليه
 لما قرأ بعد ركعتي الافتتاح قبل صلاة الليل الهرم من موقفة علمت عن مقابلتها بفتح
 دكم من جريرة كرميت عن كشفها بكم ملك الدنيا خر مغشيا عليه واخرجه الى الدنيا
 انه عم قطع كبر فرسوه عليه الما حتى افاق واخرجه الى الدنيا ان هذه عادة من امره
 عند اجزائه ما عبده الله خوفا من ناره ولا طمعا في جنته ولكن رآه املا للعبادة ففكر في
 انه في الخوف الله يد الا لانه يبعد للتقريب ويخاف التبعية كيف لا يكون كذلك والله نعم
 انزل في كتابه على رسله ما فاضوا امرك الله فلا يامن مكر الله الا النعم الماسرون فافهم
 وفقد الله لطايف الامور وصحبه الاستعداد وقوله وانك لما من له لك رحمة انك
 انت الوهاب يشر به اما ان البينات على الهداية اما بوجه ^{ممكن} تشبها من قاي
 وقوله ومب لنا بته بذكر الهبة على النفس لا بته لا عن استحقاق فاما في الاستحقاق ليس
 مية واما هو طلب حيق وقوله من ذلك ولم يفر من عندك استراجه اما ابتداء بته لان
 لدن وان كان يحق عند الله انها اعرض من عند لا احتمال كون عند بعض في ملكك وهو موقوف
 على البر بيمينه والبعد والجواب والمبغوض ولدن لما كانت تقيد القرب اخضر استقالها

في القريب والمحجوب اما سمعهم يقولون لمن له علم يزكك من غيره يقولون علم
 لهذا ولا يقولون عند ولو كان اثبات على ما وفق من الايمان ليس فيه حديدية و
 رحمة ابنة لما قال من لذلك لان معنى من لذلك انه حديدية الحدث لم يجعل لهم قبل
 السؤال ولم يستحقه بالسؤال ولهذا ذكر انك انت الوهاب اي المبدئ بالنعيم فيتر
 استحقا لما لان السؤال وان كان من افضل القوابل الا انه غير مقتضى للاجابة لذاته ولو كان
 مقتضى للاجابة لما كانت الاجابة رحمة ولما كانت الاجابة رحمة دلت على ان مقتضى
 الاجابة هو الجود والكرم الذي رتب عليه بقول انك انت الوهاب نعم السؤال شرط لوجود
 العطف اذ اجرها المستفاد على مقتضى الاسباب فكان السؤال مقتضى بالاجابة لذاته
 والاجابة من الكرم المطلق ثم اذا اقتضى بالاجابة فانما هو مقتضى بها لظهور لا للاجابة لان
 ظهور هذه العطف اذ اجعل السؤال لها سببا متوقف عليه ولو لم يجعل سببا لم يتوقف عليه و
 للعطف سببا سببا لا سببا لا سببا كل ذلك سببا مستتب الاسباب من سبب
 فهو يقتضي ما لا، ولا في بيان هذا الطريق سببا طويلا اقف بها على ساحل الحقيقة ولكن لا يمكن
 لا يقتضي الحق في بيان كلمة فان قلت هذه دعوى فلا بد في تصديقها من ان امدت قلت ان
 افترستم في اجرام وانما بر في ما جرم من وايضا من امدت بقية لما استرا ناظر لكها ما ذكر
 في هذا الشرح وكررت تصديق هذه الدعوى والاسم ترجع الامور رحمة الله نعم حقيقة
 لا يجوز لانه نعم انما خلق جميع الخلق بالرحمة وقد ستر نفسه بالرحمة في خلقه فقال الرحمن
 على العرش استوى واما خلق جميع خلقه بغضرتك الرحمة وسماء رحمة وكلام علماء الأصول
 في هذه المسئلة غير محقق فنقول ان المجاز لا يستلزم الحقيقة فيقول اذا لم يستلزم لم يكن مجازا
 اذ معنى المجاز الطريق الى الحقيقة فاذا وضع لفظ على شيء لم يستعمل في ما قبله فان يجوز ان يكون
 مجازا لم توجد حقيقة فان قلت ما توجد بل ليدل ان الرحمة حقيقة رقة القلب قلت انما معناه
 فمن اين علم ان حقيقتها رقة القلب فلعن حقيقتها معنى اخر بل ليدل ان الله نعم ستر نفسه بالرحمة
 وستر الرحمة باسمها وخلق خلقه بها ولم يوجد قلب ولم خلق له رقة وخلق هذه الرحمة انما
 سميت رحمة مجازا لان الله سبحانه لما خلق الرحمة وسمي بهذا الاسم وخلق الخلق آيات لما كانت

في القريب والمحجوب اما سمعهم يقولون لمن له علم يزكك من غيره يقولون علم
 لهذا ولا يقولون عند ولو كان اثبات على ما وفق من الايمان ليس فيه حديدية و
 رحمة ابنة لما قال من لذلك لان معنى من لذلك انه حديدية الحدث لم يجعل لهم قبل
 السؤال ولم يستحقه بالسؤال ولهذا ذكر انك انت الوهاب اي المبدئ بالنعيم فيتر
 استحقا لما لان السؤال وان كان من افضل القوابل الا انه غير مقتضى للاجابة لذاته ولو كان
 مقتضى للاجابة لما كانت الاجابة رحمة ولما كانت الاجابة رحمة دلت على ان مقتضى
 الاجابة هو الجود والكرم الذي رتب عليه بقول انك انت الوهاب نعم السؤال شرط لوجود
 العطف اذ اجرها المستفاد على مقتضى الاسباب فكان السؤال مقتضى بالاجابة لذاته
 والاجابة من الكرم المطلق ثم اذا اقتضى بالاجابة فانما هو مقتضى بها لظهور لا للاجابة لان
 ظهور هذه العطف اذ اجعل السؤال لها سببا متوقف عليه ولو لم يجعل سببا لم يتوقف عليه و
 للعطف سببا سببا لا سببا لا سببا كل ذلك سببا مستتب الاسباب من سبب
 فهو يقتضي ما لا، ولا في بيان هذا الطريق سببا طويلا اقف بها على ساحل الحقيقة ولكن لا يمكن
 لا يقتضي الحق في بيان كلمة فان قلت هذه دعوى فلا بد في تصديقها من ان امدت قلت ان
 افترستم في اجرام وانما بر في ما جرم من وايضا من امدت بقية لما استرا ناظر لكها ما ذكر
 في هذا الشرح وكررت تصديق هذه الدعوى والاسم ترجع الامور رحمة الله نعم حقيقة
 لا يجوز لانه نعم انما خلق جميع الخلق بالرحمة وقد ستر نفسه بالرحمة في خلقه فقال الرحمن
 على العرش استوى واما خلق جميع خلقه بغضرتك الرحمة وسماء رحمة وكلام علماء الأصول
 في هذه المسئلة غير محقق فنقول ان المجاز لا يستلزم الحقيقة فيقول اذا لم يستلزم لم يكن مجازا
 اذ معنى المجاز الطريق الى الحقيقة فاذا وضع لفظ على شيء لم يستعمل في ما قبله فان يجوز ان يكون
 مجازا لم توجد حقيقة فان قلت ما توجد بل ليدل ان الرحمة حقيقة رقة القلب قلت انما معناه
 فمن اين علم ان حقيقتها رقة القلب فلعن حقيقتها معنى اخر بل ليدل ان الله نعم ستر نفسه بالرحمة
 وستر الرحمة باسمها وخلق خلقه بها ولم يوجد قلب ولم خلق له رقة وخلق هذه الرحمة انما
 سميت رحمة مجازا لان الله سبحانه لما خلق الرحمة وسمي بهذا الاسم وخلق الخلق آيات لما كانت

فقال سزيم اياتنا في الافاق وفي انفسهم فكان ما في النفس آية ودليلا لما في الغيب
والآية والدليل ليسا ذاتيين وانما هما صفتان والصفة مجاز الموصوف وهو حقيقتها
ولما كان الآلة والدليل مثلا وصفته للمحسن لعل عليه والموصوف وجب في الحكمة ان يكون
فيه ما يثبت به الحقيقة التي في الموصوف والمحسن عليه فوضع تقوما يثبت به اصله ليتمكن الا
الاستدلال به مثلا لو انك لم تر الفرس الحيوان الصالح وطلبت منه بيانه وتمثله و
تقتت لك في القوطا من صورة فرس وهذه الصورة هي مثال الحيوان المعلوم ولها يدان
ورجلان مثل مثل الحيوان في هذا الصورة ورجلا حقيقته فيها ودان كانتا مجازا
بالنسبة الى الحيوان فكذا خلق الله الرقعة وسميها باسمها وصف نفسه بها قبل
ان يخلق الخلق والقلب والرقعة لان المخلوق فرع عن صفات فطر الخالق فان كان
في الاصل صفة واراد الفاعل ان يجمع في الفرع نظير صفة الاصل صنعها مناسبة للفرع
تقدر اسمها وسميها باسم صفة الاصل فليس لك ان كنت تفهم ان صفة الفرع كانت صفة الاصل
وسميت باسمها وجعلت نظرا ان تسمى صفة الفرع حقيقة وصفة الاصل مجازا مع ان
الحقيقة ذكر والمجاز انة وتسميها الذكر اليك والآن انة نعم انكم الذكر والآن انة تلك
اذ اخبرنا المعلوم عند جميع العقلاء انه نعم انما خلق للاصنام الا ان يستعملها في اقسام
منه لانه لا يمكن العمل بدون الالات بخلاف الصانع فانه نعم يفعل بغير الية فلما خلق الله
والنفس الحية جنة في علمها الا الاجسام واراد منها علم ما كلفها به خلق لها الية تعمل بها ما
اراد منها وسميها لفظا باسمها استقيا من اسمها نعم ليس لبالاسماء يعرفها بها من غير
تشبيه كما خلق الخلق علما يعرفوا به علمه نعم يعني انه عالم لانه خلق العلم والى امر لا يصنع
العلم وليس علم الخلق حقيقة وعلمه مجاز لان العلم حقيقة في صورة المعلوم عندنا والى
تفهم علما الا انه صورة ومقترب بالمعلوم وعلمه نعم ان كان صفة للمعلوم وصورة فهو
وان كان مقتربا به فهو حادث للاجزاء من جميع العقلاء من الحكماء والمكتلمين وغيرهم
من المكنيين وغيرهم ان الاقرب من صفة المحدث ولا يقع الا بين حاديين وان لم يكن صفة للمعلوم
ولا مقتربا به فليس علما لانه لا يكون الا صفة ومقتربا ولما ثبت انه نعم عالم لانه خلق العلم

وصنع الصنع المحكم المتقن ولا يكون هكذا إلا العالم ولما ثبت أن العلم حقيقة أنه صورة
 العلم المعلوم ومقترب به وثان لا يجوز أن يوصف الله بهما وجب أن حكمه بأن علمه مجاز
 لا حقيقة لأنكم لا تعرفون من العلم إلا ما لا يجوز على الله نعم كما قلتم أنا لا نفوق من الرحمة
 الآخرة القلب والبر غير جائزة على الله نعم فرحمته مجاز فقولوا أيضا علمه مجاز كذلك وإن
 قلتم أن علمه مجاز فقولوا أنه كذلك في قدرته وسمعه وبصره وصيانه وإدراكه وغير ذلك من
 مع أنكم تقولون من عين ذاته فتكون ذاته مجازا وذا أنكم حقيقة لأنكم لا تعرفون من الله
 إلا ما هو مثلكم ولهذا قال الصادق عليه السلام كل ما ميزكم به باءا مكم في أدق معانيه فهو مثلكم مخلوق
 ومردود عليكم وإن قلتم أن علمه نعم لا نفوق حقيقة ولا كيفية فكذلك قولوا رحمته لا نفوق
 حقيقتها وكيفيةها فكما أنكم لا تعلمون الرحمن يكون علمه مجازا لعدم معرفتكم بحقيقته أو الأصل
 في الاستعمال الحقيقة كيف وقد استعمل الرحمن قبل المجاز وقد حلف الله فان قلتم فإذا
 يكون رحمنا مجازا والمجاز يسبق بالحقيقة ولا يعقد ذلك قلت إذا لم تعقلوا ذلك
 فقولوا رحمنا حقيقة ورحمة الله حقيقة وحقيقتنا بنسبة حالنا كما مثلنا بالوفاي إليها
 حقيقة فيها وصورتها المنقوشة في القواطع بدار حقيقة فيها وإن كانت مجازا بالبنية
 إلى الواسع الحيوان فافهم فإن فهمت محسن والآفة بيت الحرس له قلب والقر السعد
 هو سيد بيان نعمه الآتية رجال رحب معانده محارب لعقده ورجل لا يفهم العلم وإنما هو كالطير
 في المعلم يطق بالأيمن ورجل في مدجرت طبعته علم ما سمع كمن لا يسمع شيئا غير ما سمع لا يفتق
 من الله ولا ينظر فيه لأنه لا يريد العلم وإنما يريد الصورة فإذا حفظ الصورة تجد عليه ما أظلم
 من الرق عليه من العوام أو ما يستلزم ذلك فإن قلت قد قام الإجماع على أن رحمنا حقيقة
 وإنما لا يجوز على الله قلت أن قام على أن رحمته الحقيقة حقيقة لم يقع على أن رحمته الله مجاز
 وإن كان فرغوا على كون رحمتهم حقيقة والحال بها غير رحمته الله ولا يلزم من الحقيقة كونها
 نعم مجازا كما أنه لا يلزم من كون علمنا حقيقة وقد رتبنا وسمعنا وبصرنا وأنه غير ما فهم
 نعم كون علم الله وقدرته وسمعه وبصره مجازا لم ير أن يكون هذا حقيقة كما أن ذاتنا حقيقة
 وذاته حقيقة وأنانيته وحيث وكل حقيقة وكل من لا يفرق فافهم قال لم سبحانه ربنا أن

الأنف

والأنف في الأنف

الحقيقة فكذلك

لا يجوز على الله

بالحقيقة

كان وعد ربنا لمفعولا قال انك رحم الخلق له سبحانه ربنا ان انزله منزلهما عما
لا يليق بذيته وصفاته وافعاله ان كان الضميمة من التثنية وعد ربنا لمفعولا
اجابة الدعوات فكيف الخلف هذه الشبهة وقال السيد نعمت الله ان كان وعد ربنا
لمفعولا ان مشا محض من المصلحة وينبغي في قوله وعد ربنا اجابة الدعوات
لاية قال ادعوني استجب لكم اني اكون قريب من الداعين ومن اليمان ومن ان
النبات ليس في ايدينا وانما هو في يدي الله سبحانه وانه لا حول ولا قوة الا بالله
العظيم لا حول لنا عن الانقلاب الا الضلالة ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الى الهداية الا بالله المتعال عن الجور والظلم وعن الجحلام المنقصر بمسند
التم الجارية وعن غير عادية من الجيد والاحسان والفضل والامتنان وعن ان
يحب رجاء راجيه وعن الا يكون مع حسن ظن عبده به وعن ان يضع علمنا
بزيارته ومحبتهم والتم لهم والرد اليهم ويتوجهنا اليه تهديهم وتقربنا اليهم
انما لنا على ولايتهم لانه كذا بذلك العظيم الذي لا يوصف ولا يعرف ولا يكتف
وتذكر ما وصفهم عليهم السلام به من الاوصاف التي لا تنب عليها العلم الاوار
الامر بالمواظاة بان تدعى القلوب والاركان واللسان كل واحد منها بالقيام
بما يراد منه فلما قال ما ذكر ولم يخص بالمواظاة فقد خالف اللسان والقلب
والاركان وكان القول بدعوى المواظاة والمحبة التي لا تحصل الا بالهدى وقلة البعض
كما قال تعالى فمن يعجز عن الصالحات وهو مؤمن فلا كوفان لعيبه وانما لا يبتون و
الحكمة القيام بالكل عند الله اعراضا وكان الاعراض تكذبا وكان التكذيب استهزاء
ومنه امور لازمة من قوله وما تأتيتهم من ايات من ايات ربهم الا كما فوا عنها
موصفي فقد كذبوا بالحق لما جاءتهم قسوف ياتيتهم انبا ما كانوا به يستهزون و
الاية التي الله ما علمه الله من ان من ادعوا ولايتهم وعالقم فقد اعرض عما يعلم كما
في الحديث القدسي ما معناه قال الله يا موسى كذب من زعم انه يحبني واذا جاء القبر
نام ميتا ولم يرايت محبا ينام عن حبيبه فاذا اعرض فقد كذب ولذا قال تعالى كذب

وترك بالقرص

من زعم انه يجزيه انما اذا اكتب فقد استشهد الكافي بالآيتين المتقدمتين فلما وجد
 ذلك من نفسه وهو يعلم ان ما قاله في التثنية عليهم السلام اذ كان مع المواجهة افضل
 لعبادات الله واكمل ما يذكر به الله ويستجوب ويملك بدون المواجهة قد يكون كافي التثنية
 فلما استشهد ذلك نزلت منه ثم عاد معاه من الطاعة والله تعالى كان عاصيا بترك المواجهة
 فقال سبحانه ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ودرجنا من الله ثم القبول لهذا العمل
 القليل كان لهم لان ولايتهم تتم ما نقص من الاعمال كما دللت عليه اخبارهم فقال الله
 كان وعد ربنا لمفعولا لا يخلف لان الوعد يستعمل في القول بفعل الرب والوعيد في القول
 بفعل العقاب وقد يستعمل القول بفعل العقاب في الوعد اذ كان انما فيه مصلحة
 اخرى كما قال الله ويستعمل بك بالعذاب ولما يخلف الله وعده وكان وعده قد وقع
 موثقا وعيده الا انه لما كان فيه نعمة بنعمة والله انما يخلق بنعمة والله لا يخلق بنعمة
 ترجيها لجهنم فكان الكلام ويستعمل بك بالعذاب كذا في الدنيا والقبول في الآخرة
 وانزل بهم ما يستعملوا به فلما كان المقام وعيد من جهة ووعد من جهة خرج جانب بنعمة
 فقال ان كان وعد ربنا لمفعولا بالمعنى ارادة الوعد من هذا الوعد لان الله نعم وعده
 القول لا قدر الاعمال مع ولايتهم لانها تتم ما نقص من قوم مقام ما فقد لا شئ لها على
 محبتهم ولو خافوا بالقلب بدون عمل الاركان وبالمعنى ارادة الوعد من هذا الوعد لان من
 قال بلسانه ولم يعمل باركانه فقد نقص حقه كما قال الله ان ولايتنا لا تنال الا بالوعد
 وذكر ذنوبه وتقديره اما بسبب هذا الدعوى التي لم يشفعها بالموافاة او مطاوعة هذا
 المعاطة بقرينة قوله يا الله ان بيني وبينه عروضا ذنوبا الى هذه القرينة مرجع المعاطة
 ان شاء ويرجع الاول وهو ارادة الوعد من هذا الوعد انه صدره بان المحقق من التقليل
 ومن التأكيد ودخول لام التأكيد جزاء وان كان الله بما للفرق لكننا مع ذلك نقيد التثنية
 لاننا اذا اخففت دلالة ما باللام للفرق بينها وبين الشرطية لم يثبت للفرق الاطلافا
 التي تدفع وان كانت مستدرة للتأكيد والله ان يلفظ الوعد ويستعمل في الوعد بعينه
 وعلى فرض الوجه الثاني فانما لو حفظه مصلحة الاخر والاخر من الاثمة ثم فانهم لا يحبون

والبصيرة والتفكير من شيعتهم وحجبتهم واذا وقع من محبتهم تمكروا بتبعاته واستغفروا
 له واستغفروا فيه بحيث لا يشمت بهم احد منهم وفي تفسير العياشي عن كرام قال سمعت
 ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا كان يوم القيمة اقبل سبع قباب من نور يواقيت اقف
 وادبض في كل قببة امام دهره وقد حفر امر دهره بيرة وفاجرها حتى تغيب عن باب
 الجنة فيطلع اولها قببة اطلالة فيمر المرء ولا يته من عدوه ثم يقبل على عدوه فيقول
 انتم الذين اقسمت لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم لاصحابه فتسود وجهه
 الظالمين فيضراهم كما في الجنة وهم يقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فلا
 نظر امر القبة الثانية الا قلة من يدخل الجنة ونفرة من يدخل النار خافوا ان لا
 يدخلوا وذلك قوله لم يدخلوا وهم يطعمون واذا صرفت ابصارهم تلقوا اصحاب
 النار قالوا اتقوا يا ايها ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وفي الجواب عن
 الصادق عليه السلام الاغراف كنيان بني الجنة والنار يوقف عليهما كل نبي وكل خليفة نبي
 مع المذنبين من المرزاة كما يقف صاحب الجنة مع الصالحين من عباده وقيل
 سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه انظروا الى اولئك
 المحسنين قد سبقوا الى الجنة فيسلم عليهم المذنبون وذلك قوله سلام عليكم لم يدخلوا
 وهم يطعمون ان يدخلهم الله اياتا يشاء الله صلى الله عليه واله ويطعموا الى النار
 فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وينادي اصحاب الاغراف وهم الانبياء
 والخلفاء رجلا من امر النار رؤسا لهم الكفار يقولون لهم مقربين لا ما انتم
 عنكم جمعكم واستكباركم اموالا الذين اقسمت لا ينالهم الله برحمة انما امر الجنة
 الذين كانوا رؤسا يستغفرونهم ويحقرونهم بفقرهم ويستطيرون عليهم بدنياهم
 ويقسمون ان الله لا يدخلهم الجنة ادخلوا الجنة يقول اصحاب الاغراف لولا
 المستضعفين عن امر من الله عز وجل لم بذلك ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم
 تخزنون من الاغراف فيمنع ولا عزوبي ومثله ما في تفسير علي بن ابي طالب على الاضاف
 في بعض الكلمات لفظا ومثالا هذه كبرية وفي دعاء الحليم قال رضي الله عن ابن طلحة

يا ربنا اننا نعلم انك تعلم
 اننا نعلم انك تعلم اننا نعلم
 اننا نعلم انك تعلم اننا نعلم

سمعت القاطم من ربي دعوى من وراء الحايض وانا اسمع ولا اراه ومو يقول
 اللهم ان شيعتنا خلقوا من فاضل طيننا ومجنواها، ولايتنا اللهم اغفر لهم من
 الذنوب ما فعلوه اتفالا على صناد وكتنا يوم القيمة امورهم ولا توافدكم بما
 اقرضوا من الستات اكراما لنا ولا تقاصصهم يوم القيمة مقابل اعدائنا وان
 حفت موازينهم فتقلها بغاضر حسنا تاهو وكل هذه وما اشبهها مؤيد للآول
 فعلى الناس ان يكون قوله فيما بعده يا ولى الله استغفار في التقيير الخاصة واما تضمينها
 قوله في سائر هذه الزيارة منذ قوله مطيع لكم افيد بقولكم فانه لا يصدق الطاعة والالتزام
 بالقول مع المخالفة وعلى الآول استغفار في التقيير الخاصة على ما مدرك من المحبة
 والولاية والمتابعة ولو في الغلب او بالقلب واليتم لهم كذا والمواصلة لهم
 ولولهم والزيارة من اعدائهم ومن اشياهم واتباعهم ولولا القلب قال عليه السلام
 يا ولى الله ان بيني وبين الله عز وجل ذنوبا لا ياء عليها الا رسلكم قال الله الخ
 يا ولى الله المخاطب هو الامام ثم الحاضر الذي يزوره او يعقده بالزيارة او بالجمع الشمول
 الجنس له ويؤيده الايتان بالجمع بعده ولا ياء عليها الا لا يملكها الا لا يملكها الا لا يملكها
 مط او باللفظة الشتر اقول قوله ثم يا ولى الله ان عيني بالصدق والاثارة والحضور
 عند ذرة الشريف فان الحضور معي سواء فاعلمه بالمفرد او بالجمع ولكن اذا فاعلمه
 بالجمع كان الى ضال الامام ثم سابقا في المخاطرة الحضور وما سواه منهم ثم ان يقدم
 مع الحاضر كانوا بعده في الحضور الذي ان لم يعقد حرة تعين في القصد وكان الجمع
 للتعظيم والاشارة والصدق كالحضور في حكم قول المطور بالانبال ولكن يحتاج الى التاكيد
 اقبال وتوقر لان الحضور يعينه على التعيين البصر والمساودة للحفرة والبوا الشريف والاطلاق
 الله رد بقوله والجمع سام اول اشارة التبيين على حضور صحة التوجه اليهم ثم جميعا عند
 زيارة احدكم ثم وحي يكون الى الحائض فان الزيادة اتوجه اليهم جميعا بالزيارة والخطا
 عند قبر احدكم كان الى ضال سابقا في الحضور وفي من الزيادة اذا قصد خطاب الجمع كانوا
 مخاطبين بواسطة خطاب الحاضر فهو مخاطب وهم يتبع له في الخطاب او هو امامهم بغير

فكيف لا تكون دعاويه دعاوى وما تقدم من دعا على ابن المطالب وخطبته
 ودعا على بن الحسين بعد النجاة من صلوة الليل فاعلم ان هذا من ايمان العبد
 في جميع احواله معقر ليس له طريق الاستحقاق رحمة الله واستعمال عفو الله وفضله لا
 بفضله الله وعفو الله ومنه وكرمه ورحمته بمن بها على من يثاب من عباده هذا عفو
 من يقوم بظاهر الامور الله وتوابعه في جميع احواله وقد نقر بعض العلماء الاضمار من الم
 البحر في الله وعبد لحظ الشيخ حسين ابن محمد بن جعفر لما عود ان كن القطف واطنه
 نقله من اشعار بعض الوفا او المنصوفة بسبب واما لو اقسام المرء بالوهم فالتة
 بان بعض الور لا شيء ما عشنا لو كان شيئا فغير الله حكمه فالتة انه اكرم من ان يخلق
 العنا ومعنا ما لو اقسام المرء بان بعض الور والمراد الكل لا شيء يعني لا حقيقة
 له من ذاته ولا شئيه وانما شئيه في الحقيقة من شئيه يزدان شئيه بزه ما عشنا ولا كفا
 عليه لان يمينه صادقة لانه المخلوق لو كان شيئا لكان فالتة بغير الله لانه اذا كان شيئا
 لم يكن له فيه صنع الا التصور كصنع البناء لكبد ارفان التراب والما الذي بنى على منها الطين
 صنع بزه وكذا لك الحارة فليس له عمل الا الهيشة وكذا لك العالم على الصامق بين يدي
 ما خلا الله نعم فانهم لما يعملون في صنع بزم ولو كان الله نعم يصنع في صنع بزه لكان شيئا
 لان ذلك هو الذي صنع الاصل وحدث المادة يصنع الصورة فيكون صنع الصانع بعده
 عينا والاستشهاد من الذين البينين اذ كل ما سوره لا الهية له من ذاته ولا حقيقة فكل
 من له الهية فهو عاصو بل جاعد وما احسن ما قال الشاعر في هذا المعنى اقول وما ذنب
 قالت يمينه وجود لا في ذنب لا يقاسم ذنبه فاذا كان وجوده لوجوده شيئا
 لا يعود له شيء من الذنوب لان كل ذنب فالتة ونبوته وحققه ميت على وجوده وجوده
 فاذا كان الامر كذلك بان وجوده وجود فقد عصى بسببه وجوده لانه في مدح الاستقلال
 والاستغناء وكفر به كذا ذنب لو كان يعلم لا لكره وبتر منه لو اطلعت عليهم لو كانت منهم
 قرار او لمثلت منهم رعبا ولا يقد ينفل من هذا حاله في حال مدح قيامه بما اراد منه
 واما من كان معقرا فيما اراد منه من ط السط التكليف فلا يشتر من حاله وقوله

يسجد ويبني الله عز وجل ذنوباً على ان من اصبح حاله مع الله نعم فاني سبحات الملقح
 بشفا عظمهم عز وجل يحسون عن حقوقهم من فضله الله فيقول لا اله الا الله سبحات والحق
 لله نعم فان العباد ملكه وحده المملوك للمالك فاذا شاء اسقط عقه بغيره عن عبده
 وعوض عبده عما اسقط من عقه وكونه له لا يلازم عليها الا ان يصاحبه ان فلك الذنوب
 التي كانت بينه وبين الله لا يجوز ما يسقطها من اجتنابها وان شئت الا لا يمنع بملكها
 ويجوز من الوجود العلم الامكنة لان هذا العلم الامكنة الذي هو الوجود الرابع الذي
 تقوم به مشيئة الله تعالى تقوم ظهوره تقوم بها تقوم تحقيقه هو عزانه ملك الله تعالى
 ولا يخرج عن ملكه ما قد فيه ثم قد يجوز من الكون وهو ما نفس بين دفع الكتاب
 الحفيظ وترفع اما اصلها الوجود الامكنة وقد يجوز ما يمنع مجرأ انقلعها عن علمها
 عملها كما مثلنا سابقاً بان مثال السارق الذي راية يهرق اذا تاب كان كلاماً كثرت
 تلك الحال منه بخسره او بذكره هناك او من غيره بل ان او بذكره راية المثال
 يهرق ولكن كسبها محجبا وذلك لان التوبة حالت بينه وبين المثال فقطع الربط
 والانتقال بينهما وتر المثال مختلفا عنه غير لافقه به ولا زمل ولا منسوب اليه
 لان المؤمن لما سار به بهز الزمان الى الوقت الذي رايته به بعد التوبة بقر المثال
 في وقت وجوده ووجهه مقابل للكنة من لادته بل المثال التي تولد المثال فيها و
 تلك الحال لما تاب حالت التوبة بينه وبينها فبقيت ملقاة على وجهها في المكان
 الذي وقعت السرقته فيه وزمانها والمثال متبلس بها ولما سار به الزمان بسيفته
 المؤمن تجاوز المثال وملكه وزمانه وكان المثال بدنا لادع فيه وانما يسير مع
 السارق حيث سار به الزمان بسيفته لانه كان متعلقا به ولا زمان له بل
 بينها حال فهو متغير فيمجدب معه انما كان فيشقر الخفق بالامثال البقية فلا
 يصعد الا على بل يبرز لادركات الحاله لان المجدب في الحقيقة للامثال وان كانت
 الرزانية للذوات وانما قلنا ان المثال البقيع يحدب مع صائفة لاد صفته والصفه
 ثابتة للموصوف ولا زمانا انما حدثت بحيلته لثباتها فمن منسوبة اليه فيقال انما تتبعه

انما لازمة له كما قال نعم ولكم الويل مما يصحون وقال نعم سبحانه وصغيره والآن
 فخر الحقيقة من جهة الرتبة والمصير للقيام فيما ترتب عليه من الاعمال وان كان القيام
 ناشيا من غير ريد فظهر كذلك ان المثال الحسن في الدقة العليا من الكتاب الحفيظ
 وهو كتاب الابرار لفرع علي بن وان المثال البقيع في الدقة السفلى من الكتاب الحفيظ
 وهو كتاب الفجار لفرع سميج وان المثال حسنا كان او قبيحا ان تركه صاحبه وعمل
 بخلافه خلف عنه في مكانه ورتبته وحقق حكم النماء الحادث بالعمل النماء وان لم يتركه كان
 تابعا له المثال في رتبته فالتمثال ان كان لازما لكنه بجرها صبه الاما مقامه لما انه لازم
 لصاحبه اذ طر عليه افرجول بينهما فتقطع الرابطة والامعنى هذا الانجذاب في التبعية
 ان رايو حفيظه كما في القصة قال او اما امير المؤمنين لم يقوم لصور قد سر قوفه
 ايدى من نصف الكف وزل الذي لم يقطعها واهم ان يدخلوا دار الضيافة
 وانما يديهم ان تعالجوا اطعمهم السم والعدو اللهم حتى برؤ قد عابهم فقال يا مولانا
 ان ايدىكم قد سبقت الى النار فانتم وعلم انه منكم صدق النبوة تاب عليكم وجرتم
 ايدىكم الى الجنة وان انتم لم تتوبوا ولم تغفلوا عما انتم عليه جرتم ايدىكم الى النار
 فقولنا فيما قبل فرضه المثال مقابل للمؤمن لانه لا يزل المثال الى تولد المثال فيها ايدى
 انه اذا تاب قد فجر المثال من الوجود الكون عند من علمه وقد يعرفه اذ يعرفه انما
 هو يتلك الحال وتلك الحال بعد التزل ارتفعت في مكان العدم وزمانه فخر في عالم الاشياء
 الى ليله ارواح فان كانت الحالة قبيحة سقطت الى ارجم العقيم بعد النبوة وانما
 لم يمتب كانت حالته مصاحبة لم فمن رآه رآه متلبسا بها حتى يرد على الله تعالى طوبى
 لمن قوله عم لا يات عليها الا رضاكم لم يبع لاي ملكها او ينفقها ويحرقها الا رضاكم ما ذكرنا
 من احد الوحيين اما كحوتها كما في بعض الذنوب بان ينسب الله الملائكة والارض والوقت
 ذلك والشيء نحو الصورة من الحافظة وحرمان نفوس الملائكة والانس والوحوش المكنة وازمانا
 المعبر عنها بالكتاب الحفيظ فان تلك من الوجود المحفوظ واما قطع الربط والتعلق بينهما
 فاقترن قوله الا رضاكم يراد ان يرضاهم في النبوة لو كبرت بعضا ما كبرت آخر لعدم ثبوتها

انما لا بد من ان يميز بين هذه الامور المشابهة لانها لا بد ان يكون لها رتبة

ما لو ضا

لعل في اذ بعض الذنوب لا يشوبها الرد ^{المرد} والتمتبه انما تقع على ما يشوبه مجلاً او مفصلاً
 واما رضاهم فهو بانه على كل شيء اذ لا يمكن ان يقع شيء من الذنوب وهم لا يعلمونه
 لان الاحمال تقضى عليهم وقد اطلعهم الله على ما التزم الحفظ وكذلك القرآن فانه
 يقصير لكل شيء وقد اعطاهم الله نعم عموماً من نور يرون فيه اتمال الخلايق ولانه
 لا يكون ذنب الا ما كان في الفاعل امراته وارادته ظاهراً وباطناً ولا ارادة قلبه ولا
 امر الا بهم لم لانهم حال مسبية الله والسن ارادته وحرته امره ونهيه فلا يجوز اجمع
 الذنوب الا رضاهم فان قلت فلم قالتم الا رضاهم ولم يذكر رضاهم نعم ورضاهم الله نعم
 اذ في العجوم فان شفاعة الله لا تنفع الا من رضى الله دينه كما قال الله نعم ولا يشفون
 الا لمن ارتضى وبدون رضاه لا تنفع الشفاعة عنده ولهذا قال النبي ص استغفر
 لهم اذ لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ولو اذن الله لهم
 بالاستغفار غفر الله لهم باستغفارهم فالاول ان يقع لا يات عليه ما الا رضى الله
 او يقال الا رضاهم الله ورضاهم قلت انما ينبغي على احد وجهه بل كلها مرادة احد كما ان
 يكون المراد برضاهم رضى الله نعم اما على اعتبار المساواة في جميع ما يترتب على الرضا
 من الاحكام مطاوعه حضور غفران الذنوب واما على اعتبار اتحاد رضا الله ورضاهم
 في الجعل بان جعل الله نعم رضاهم رضاء وغضبهم غضبه وطاعته طاعته ومعصيته معصيته
 وثانيهما ان يكون المراد ان الله نعم جعل رضاهم رضاء وسخطهم سخطهم كما جعل امره
 ونهيه في قلوبهم فعلى هذا يكون رضاء في الذات غير رضاهم وفي السخط هو رضاهم بمعنى
 ان رضاء لا يكون له محل يتعلق به بحيث يكون مرضياً لله نعم الا بواسطة رضاهم بان يكون
 ذلك المحل مرضياً لهم فيكون رضاء الله في رضاهم على جهة الظرفية باعتبار تعلقه بالمرض
 كما النفس بالجسد بمعنى ان النفس ان كانت من الخلق ولكن لا يتحقق تأثير الا بالهم
 فتقول لعلته بيد والعامر هو النفس ولكن لا يتحقق على علمها في الاجسام الا بواسطة
 الجسم فاذا كان كذلك ليس العبد الا الجسم لا النفس لانها لا تباشر الاعمال الجسدية
 الا بواسطة الجسم وثالثهما ان يكون المراد ان الله نعم جعل رضاهم شرطاً لرضاه نعم شرط صحة

بمعنى انه متم لرضاه نعم او شرط ظهور بمعنى انه قابل لرضاه ورضاه مقبول فعلا الاول
 يكون رضاهم اركاناً لرضاه بخوما يميز اليه الحجة ثم في دعاء شرع جيب تجعلهم معاداة
 لكن تلك في اركان التوحيد لا وياتك ومقامات التي لا تقطع لها في كل مكان
 على معنى ان عقالتهم معاينة افعالهم فيكون رضاهم جزءاً متمماً واعتبر دون رضا
 فعل لانه السبب القريب منها والواسطة بينها وبين الثاني ان رضاه نعم ورضاهم قال
 له فهو الصورة ورضاه نعم مادة والحكم يتبع الصورة وما يتبع الحكم تابع له بوسطها فلذا
 اعتبر رضاهم ورابعهما ان شئونه نعم لذواتها مخففة فيهم لانهم اصطفتهم له وانما اصطفت
 ما سواهم لهم فاحضرت معاينة افعالهم فيهم فرضاهم الذي يكون منشا ومصدر الاثار
 بدياً وعوداً حادث وجميع صفاته الحسنات اوصاف افعالهم من الكرم والكرم والفضل
 والرحمة وغير ذلك فهم معاينة في مقام الاسماء وهم سمانها وركانها في مقام امثال
 العليا بمعنى انهم بظواهرهم سمان لتلك الامثال والمقامات التي لا تقطع لها في اولهم
 بما علمهم اركاناً لها وابدال فليس له نعم يرضى بذاته المقدسة الا هم او ما تقوم بهم او عنهم
 يعني ان الرضا الذي القديم ليس شيئاً يرضى الله نعم ولا كيف لذلك ولا يعلم الا هو سبحانه
 والرضا ثلثة اقسام رضى تقوم بهم تقوم ظهور وموقف الراجح الوجود والوقوف لنا
 او تقوم بهم ورضى هو حقيقة ورضى تقوم عنهم تقوم صدور وتحقق فذاته نعم لا ينسب
 اليه ولا ينسب اليها شيء وما سورت انه فما هو فعله ومشيته واداته فهم بما لهم
 تقوم تقوم ظهور وما اوداهم فمؤذاتهم وظن ان الله اقامهم بهم وما هو عنهم فما يفعلونه
 بامرهم ولا يسبقونه بالقول يعني انهم لا وجود لهم ولا شيئاً لهم الا بما اخطاهم من ذواتهم
 فكان الاعتبار في مقام النسبة والنسبوية انما هو رضاهم وهم رضى الله وهم رضى الله
 فانحون وهم من رضى الله نعم يفعلون ويرضون كما قال السيد الشهيد صلوات الله عليه
 ولعنة الله على الخدانة وظالمية في قوله لعنة الله ابن عمر وهو متوجه الى الورق قال لا يحد
 كلامه بل بالعبادة خط الموت على ابن آدم خط القلادة على عبده البقاء وما لا يميز
 الا لقا اسلامه اشتياق يعقوب على يوسف وجبر مصرع انا لانيه كما ذابوا ولا تقطع ما

كان

الاول والآخر
محلان

كثرة

٢٠ اجوفه

تفصيل

عَسَلَانِ الْعُلُوبِ بَيْنَ التَّوَادِيسِ وَكَرْبَلَا، فَيَمْلَأَنَّ مِنْ كَرَاثِ جَوْفَادِ اجْرَكِيَّةٍ
 شَعْبًا لَا يَحْيِي مِنْ يَوْمٍ حَقًّا بِالْإِقْلَامِ رَضِيَ اللَّهُ رِضَانًا الْمَلِكِ ابْنِ نَصْرِ بْنِ بِلَادٍ
 لِيُؤْتِيَنَا اجْرَقَابَرِينَ لِيُتَشَدَّ عَنْ رُكُوتِ اللَّهِ حُجَّةً وَهَرَجَ عَمَلُهُ فِي حَقِّ عِظَةِ الْقُدْسِ
 تَقَرَّبَتْ عَيْنُهُ وَيَنْجُزْ بِهَمِّ عَيْنِهِ وَعَدَهُ مَنْ كَانَ بِأَذْلَانِهَا مُنْجِيَةً مُوْطَأً عَلَى لِقَاءِ اللَّهِ
 نَفْسٌ فَلَيْسَ عَرِضٌ فَإِنَّا رَأَيْنَا مَعْجَا أَنْشَأَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلَهُ فَيَمْلَأَنَّ مِنْهُ كُنْيَاةً عَمَّا
 صَنَعُوا بِهِ أَعْلَاهُ الْعِصْمَةِ اللَّهُ وَقَوْلُهُ كَرَاثِ أَوْلِيَانِ رُتَبَةٍ عَقْدَةٍ وَعَدَاوَتِهِمْ كَالْجَلَالِ
 الذَّرْعِيِّ وَحَدِّ الْأَكْلِ لَا يَطْنُ إِلَيْهِ شَيْعٌ لَشِدَّةِ حَرَمِهِ وَحُجَّةِ رُكُوتِ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ اللَّامِ
 قَرَابَتِهِ وَالْمَرَادُ الْحَقُّ مَوْجُودٌ عَلَى عِلَّةٍ عَلَيْهِمُ اللَّامُ وَحَقِّقَةُ الْقُدْسِ الْجَبَّتَانِ الْمَلِكَيْنِ
 عِنْدَ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَذَلِكَ عِنْدَ رَجْعَةِ الْمَلِكِ بَيْتِهِ وَالْمَلِكِيَّةِ فِي أَفْرَاجَاتِ الْإِلَهِ
 يَقْتَرِفُ فِيهَا الْبَلِيْسُ وَالْإِسْتِشَادُ مِنْ كَلَامِهِمْ قَوْلُهُ الْحَقُّ رَضِيَ اللَّهُ رِضَانًا الْمَلِكِ ابْنِ بِلَادٍ
 أَفْرَبَا الْإِتِّحَادَ وَكُلَّ سَائِرٍ مَا ارَادَ مِنْ عِلْقَةٍ مُنْذَرًا مِنْ إِيَّاهُمْ فَقَدْ اطَّاعَ اللَّهُ وَمَنْ
 عَصَاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ قَوْلَهُمْ طَاعَتُ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَعِينًا مَعِينَةَ اللَّهِ وَمَا
 بِهِ ذَكَرَ وَخَامِسًا إِنَّمَا خَصَّ رِضَانَهُ بِاللَّفْظِ وَإِنْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يَرْضَى اللَّهَ
 أَوْ مَلَازِمَ لِرِضَى اللَّهِ أَوْ حُدُودَ أَوْ جَزَلَ ذَكَرَ لِبَيَانِ الْأَنْقِطَاعِ الْيَوْمِ وَلِلْأَضَارِغِ الْفَلَا
 الْقَلْبِ وَمِنْ الْأَسْتِمْلَالِ وَالْأَصْحَالِ لَوْجُودِهِ فِي وَجُودِهِمْ وَطَاعَتِهِمْ وَأَمْرِهِمْ وَنَهْيِهِمْ
 نَظِيرٌ مَا تَقَدَّمَ فِي هَذِهِ الزِّيَارَةِ الشَّرِيفَةِ مِنْ قَوْلِهِ وَمَعْفُوضٌ فِي ذَلِكَ كَلِمَةُ الْعِيَالِ وَفِي آيَاتِهِ
 الْجَامِعَةِ الصِّفَةِ فِي حَضُورِهِمْ مَقْصُودٌ حَيْثُ تَصْبُحُ الشَّيْءُ قَالَ إِنَّ سَائِلَكُمْ لَكُمْ
 وَأَمَّا كُمْ فِيمَا كُمْ فِيهِ التَّقْوِيضُ وَعَلَيْكُمْ التَّقْوِيضُ فَبِكُمْ يَجُوزُ التَّقْوِيضُ وَيُفْرَضُ الْمَرْفُوعُ وَغَدَكُمْ
 مَا تَزِدُّ الْأَرْحَامَ وَمَا تَقْضِيهِمْ وَكُلُّهَا وَمِثْلُهَا لِيَأْنِ مَا تَقُولُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِنَ الْأَنْقِطَاعِ
 الْيَوْمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُ التَّقْوِيضِ وَالْمَرَادُ بِهِ تَقْوِيضُ الْحَقِّ إِلَى الْعِلْمِ نَاسًا، مِنَ الْعُلُومِ
 وَالْأَهْلَامِ وَالْأَوَامِرِ وَالنَّوَاحِي وَالْأَفْعَالِ إِنَّمَا هُوَ مُقْتَضٍ الْوَلَايَةَ الْمَطْلُوقَةَ وَكُلَّ مَا يُوَلِّ
 الْيَوْمَ مِنْهُ قَدْ هُوَ قَائِمٌ بِفَعْلِهِ قِيَامٌ صَدُورُ كَيْفِيَّتِهِ صَوْرَتُكَ فِي الْمَرَّةِ بَلْ فَإِنَّمَا قَائِمَةٌ
 بِحَقِّ بَلَّتْ لَهَا قِيَامٌ صَدُورُ ذَلِكَ لَيْسَتْ شَيْئًا إِلَّا بِحَقِّ بَلَّتْ وَكُلَّ جَمِيعٍ مَا يَنْسِبُ إِلَيْهِمْ

الشيء عنه

لا التفويض الذي هو كناية عن الاستقلال فانه مشترك بالانسان العظيم وقوله
 عليكم التفويض يراد منه ما ذكرنا مراراً انهم انوار الله نعم لا يقصر احد من الملق
 شيء من انوار الله الا بهم بواسطة وقوله بحر المحيط هو كسر العظم ثانيا بعد ان جبر عن كسر فان
 جبر وصعب لا يبيد يستقيم على ما ينبغي وقوله وعندكم ما ترداد الارحام ما يقضي
 اذا المهر انة نقضه على الاسباب فاذا ان المرأة الحبيضة حملها كما هو المسموع الصحيح
 زادت مدة الحمل بقدر ما تراه في حملها من الحيض ولذا قال الاكر اكر الحمل ستة لان مدة
 الحمل ستة اشهر فيحمل ان ياتيها في كل شهر عشرة ايام فتزيد تسعون يوماً وثلاثة اشهر ونقلاً
 المدة عن التسعة لجواز صلاح الغذاء للجنين وقوة قابليته وباعثته وكثرة غذائه من
 امة فيثبت في الستة الاشهر او التسعة ويغنيها كما يشب عذوة التسعة واذا كان كذلك
 لو بقى ما قدر امة والاسباب بطول ذكرها واعظيها ان لكل شيء اطلاقاً والبقاء و
 الظهور والخروج والغذاء لا يزيد ولا ينقص لكل احد كتاب قال عليه السلام يحق من
 التمسك على سره واسترعاكم امر علقه وقرن طاعتكم بطاعة لما استرستم في قولكم
 سخطاً قال الله الحلي به فحق من التمسك على سره من العلوم الدينية والالحاد
 الغيبية والحقايق الالهية واسترعاكم امر علقه ان جعلكم امة ورعاة لأمور الخلائق
 من العقائد والأعمال وقرن طاعتكم بطاعتهم بقوله نعم واطيعوا الله واطيعوا الرسول
 واولي الامر منكم ويعلم من المقارنة انه لا يقبل واحدة منها بدون البقية بل بالجميع
 كما قال نعم من بطع الرسول فقد اطاع الله الشرا قول يعنى سناكم واتوجه اليكم بحق
 من التمسك على سره فليكن فان له نعم على كل واحد من الخلق حق الا بالجماعة واقاضه الشعم التي
 لا تحقر ولا يقوم بحقها احد الا بالاعتراف بالجماعة والتفويض عن اذناكم اقلها فاقول لكم
 بذلك الحق الذي اعظم انه نعم التمسك على سره وهذا السر سر الخليفة وهو مجموع احكام
 مقتنيات اهلها من الاجناس والانواع والاصناف والافراد من صون او غيره
 وذلك السر من حكمه وحكوم عليه من عوالم الغيوب وعوالم الشهادة والآخرة ايمان
 هذه السر الحار اليه على نحو الالهام لا يولي اذ لا يعرف تفصيلاً الا من التمسك به نعم اياه

راجع الى قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا
 اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول واولي الامر
 منكم

ان الله قال كنت كنزا مخفيا فاحسبت ان اعرف فخلقت الخلق لا يعرفوا شريعي
لا بليت رتب الاوامر مقام الكثرة المخفية وهو مقام الذات التي لا تعرف عن با
اللاتين ويوفى بما وصف نفسه به من صنع وذلك صفة استلال عليه لا وصف
تكشفه ولا سبيل لاحد من الخلق اليه الا ان ذلك وان اضلقت مراتب وصفه
نفس خلقه بتفاوت لا يتساوى في الكم والكيف والعدد وهذا العلم مراتب السر الذي
التمت ولا يتحول سمانه عن هذه الحال دائما يظهر لمن اراد ان يظهر له به وبما شاء من
اياته والناتية مقام فاحسبت ان اعرف وهو مقام مسية وادارته وابداه و
مفعده وهو الوجود الرابع لا اول في الامكان خلقه ثم بنفسه والعلم ان للفرس الذي
استوى عليه الرحمن برهانته فاعطى كل ذي حق حقه اطلاقا عند الله تعالى
ما يظلف هذا الاسم عليه هذا المقام ونسبته هذا الحقيقة المحمدية والولاية المطلقة
كنيسة الكسرة والاسم روم محال هذا كما ان الانكسار محض الكسرة وقد التفتت
هذا السر وهو امر الله الذي به يعملون فلما كان الصنع والعمل وكل شيء من عيونه او
مفعله حركة او سكون لا يكون الا بامر الله انذر مفعده ومشيته وكان محذورا لذلك
في رتبة الالكون كما قال نعم ووسخ قلب عبد المؤمن التمنه عليه اي على حفظه
والقيام بموجبه وتاديه اكله به واثاره الاستحقاقها وقابليتها وقوامه به على
تحمله فليس له من نفسه ولا من انفسهم ولا من غيرهم من الخلق لم يخلقهم قال نعم ما
وسخ ارض ولا سما ووسخ قلب عبد المؤمن فقلب المؤمن وسخ ارض
مفعله فقال الله نعم لا يخلق نفس الا وسخا خسر فخلقهم في فعله نعم وامره وهذا
هو السر في تقديم الجار على العامل في قول نعم وبنامه يعملون وهذا كمال الانتماء
لهذا السر الذي هو من انوار كثران والثالثة خلقت الخلق لا عرف فخلقهم صم و
اسمهم خلقا انفسهم فبذلك عرفوه ووجدوه وملئوه وسجوه وحمدوه وكبروه
ثم خلق الخلق على ترتيب قابلياتهم للوجود وكلما خلق شيئا اسمهم خلقه وانهم علم اليعلم انهم
علمه نعم بذلك اليه اليعلم او انهم علم ذلك اليه اليعلم فمع جعل الصيغة على عايد اليعلم نعم

وكان من قبيل ذلك ان الله تعالى خلقهم ووجدهم واملأهم وسجهم وحمدهم وكبرهم

يرتفع العلم العلم الكون والآراء والقدر والقضاء والآفة والآفة والكتابة
 كلما انزل المشا إلى مقام انزاع علم به اليهم ومكذا هذا العلم هو المستثنى في قوله
 نعم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء، فإن المستثنى منه علم الظن ليس هو العلم الذي
 فإن العلم الذي هو ذاته نعم ولا يصح ان يف ولا يحيطون بشئ من ذاته إلا بما شاء،
 والآفة الاستثناء، الاستثناء، المقصود لانه لا يخرج ما لولاه لدخل في المستثنى
 والمنقطع ليس هذا سبيله على الظن وإنما قلت على الظن ليس هو العلم الذي لا يقتضيه
 المنقطع وان كان مرجوحا لان المستثنى وان لم يدخل المستثنى منه بالاصالة لكنه
 يحتمل دخوله بالتبعية فان بعض المتأخرين من جند الخلق المتعارف بالمكالم قد يجوز
 في محله ذلك فيستثنى المنقطع وقد يكون المكالم يريد تنبيه المتأخرين على الحق الثم
 في المستثنى منه اذا استثنى المنقطع فاذا حصل قام القوم الآحاد يريد تنبيه
 المتأخرين على ان جميع القوم قاموا ولو اراد المجاز وانه انما قام بعضهم لما استثنى منهم
 ما ليس منهم فلما استثنى ما ليس منهم كان كالتنبيه على القوم ولو لغرض من الأغراض
 وقد يلاحظ جانب اللفظ في هذا الجوز ان العلم المستثنى منه العلم الذي لا يستثنى
 العلم الحادث المتأخر، فقد يتوهم المتأخر ان علمه نعم حين يترتب عليه علمه وكان له علم
 بالهاتئنا حادث لعله على مطلق ما يترتب علمه ولو باللفظ فيكون العلم الحادث بمر
 محاط به فابان نعم بان الحادث المتأخر، ان الذي لدخل في حيطه مشبه يحيطون به
 ربما يحتمل مناقضا لثبوت ذلك ان يقبلة على فرض المنقطع يكون المستثنى منه قديما
 والمستثنى حادثا ومع فرض المصدر يكونان متعاضدين في محله فرض قسم الثالث يكون
 لا متصلا لانه استثناء، ما لولاه لدخل في المستثنى منه لانه موافق للمستثنى منه لان العلم
 المستثنى منه أمكن في الزمان الوجود فان كان حادثا لكن انه سبحانه احدثه بنفسه لا بشئ
 افر والمستثنى كغيره خارج الوجود احدثه الله بفعله لا بنفسه كالاول وإنما احدثه الله
 بالاول فهو مرة باعتبار حيث لا يصدق عليه الا انه بظاهر اللفظ خاصة لانه من
 الاول كالنور من الشمس فادام فيه ان يكون الاستثناء، منقطعا وباعتبار انها مواد افلا

في سائر العلم حقيقة قد اشتركا فيه وفي الحدوث فيكون منقطعا فاذا قلنا بالانقسام
 اليك نريد ان يبين الاعتبار بين متعديين يصدق واحداهما انهما من جنس
 واحد و باحداهما من الجنس فيرد وجهين فان قلت هو متعدي صدقت وان
 قلت هو متعدي صدقت وان قلت لا متعدي ولا متعدي صدقت وليس كذلك ان
 نقول الاصل فيه الاتصال لان الاصل انما يتحقق في مجهول الحال ولا ان نقول انهم اجمعوا
 على الاتصال والافصال لانهم لم يجمعوا على نفيهما وانما حصر التقييم فيما نظر الا ان
 المستثنى من جنس المستثنى منه ومن غير جنس فحصرهم بنزهة على هذا النظر واذا وجد قسم لا
 يكون من صفة فهو من صفة فما يقال فيه علم ان اثباته ليس بيمين لا ينفر ماعداها ولم
 يقيم الا بجمع على النفر وانما قام على الاثبات والاثبات البين لا ينفر ماعداها والحاصل
 اننا نقول ليس المراد بالمستثنى منه العلم القديم الذي هو ذاته نعم لما يلزم ذلك من
 المفاسد المنافية للموصف فيكون المراد به العلم الحادث فنقول المراد بالاثبات
 في الآية المتصرا ما مقابلة لما قيل انه منقطع بنا على ان المراد بالمستثنى منه القديم
 او لان الاصل فيه الاتصال بجموعه الاستعمال للمقتر فان كافي الاتصال او ترجحا
 للاجماع في الحدوث على التعريف بالعلوية والمعلولية او لان ما هو عليه بالالف هو معلول
 بالفعلة فيشركان او لانا لسننا بصدده تحقيق اللفظ وانما نحن بصدده المعنى وهو يتأدى
 على الاحتمالين فالاستعمال في الاتصال الكل والهرف او لان ما نقر عنهم من الاطالمة
 ليس على جهة الاستمرار والدوام وانما هو موقت ينتظر به وقتة فيحيطون به يعني يحيطون
 بما حصر وقتة لانهم يحيطون به كله بحيث لا يفر ما ينتظرونه لان ذلك انما يكون في
 المتناهي وهذا العلم الامكن وان كان حادثا احده انتم بغيره ولم يكن معه في الازل اذ
 ليس معتمدا من الحوادث الا انه متميزة الملقاة الخلق ابدانها جون في بقائهم الى المدة
 لا وجود لهم ولا بقاء بعده وذلك المدة ليس قد يال ان القديم لا يستمد من ذاته الحادث
 ولا يجوز ان يفر لانه لو خسر فاما ان يفر فان بقر الموجود كان مستغنيا والحادث
 لا يكون مستغنيا في حال واما ان يفر فالمسلمون كهم امر الشرح في دبرهم مجموع على بقائه

[illegible]

توالتوا فخرنا كما ألباننا على ما طوس
مصدق عليه

تو لا صوفیوں نے کہا کہ ان کی اس طرح کی

[illegible]

1957

2.

شاء كونه واراد عيية فهو العلم الكون والكون والشيء والشيء كيطون
به بحشية الله ثم فكر من الخلق بالوجود والكون فقد انزل علمه اليهم وجعل ترتيبه
اليهم في كل شيء واول ذلك ان يبين ما هم امر خلقه وقد انتمت سبحانه هذه الامور
الثلاثة ففرق الاول ان كان مقامه وعلمه بلهم هم مقامه وعلمه في هذه
الترتبة انما هي في دعاء بلهم رجب كما تقدم مرارا اليهم واثار الصادق
اليهم بقوله لنا مع ابته حالات نحن فيها هو موطن وهو موطن نحن هو ورواية الا
انه هو موطن نحن وفي الثانية هم معاينه فهم علمه وقدرته وعلمه وولاه
عينه وقلبه وامره وعزذ كل ما ذكرناه ثم بلهم هم فيها اركان مقامه ومعهم كونه
معاينه اليهم معاين افعالها كالقيام والقعود والاكل والشرب والكتابة بالنسبة
اليهم فان هذه معاين زيد اركان افعالهم في الاول هم كالقيام والقعود و
الاكل والشرب والمعاين بالنسبة فان هذه معاين فاعلم كلهم سبحانه كما قال
الصادق نعم وهو المستحق في اسماؤه وفي الثالثة هم بيوتهم وبيوتهم اليهم ان يكون
مناد وقد تقدم بيان هذه في مواضع مستعدة وانا اكرر القول لئلا يدرك
او اراد شكورا في كل مرتبة من هذه الثلاثة لا ستر في مقام المراتب واعطاهم
وقواتهم با اختيارهم له وانا انهم تقويمهم وانتمت علمه في كل علم منه سبق فيهم
فهم با بره يعلمون ص عليهم المعين وقوله وستر عالم امر خلقه يعني به الله نعم ستر عالم
امر خلقه جعلهم قايدين برعايته الخلف فيما يتعلق بالوجود والكون وستره فيما
يتعلق بالكون والسر وجوده وفيما يتعلق بالارباب والامارة وفيما يتعلق
بالارباب الدنيا والآخرة وفيما يتعلق بالارباب الجنة والنار طلب نعم منهم رعاية جميع
خلقهم في هذه الامور الخمسة كما قال امير المؤمنين في مقدم من خطبته يوم الخندق
الجنة قال في حق محمد في اخلفه في مقدم على سائر الانام على علم من ان قاله انجبه
امر اونا بها عنه اقامه في سائر عالمه في الاخرة بمقامه اذ كان لا يدركه الانصار وهو
يدرك الانصار ولا تحويه حواضر الاقطار ولا تحمله غوامض الظنون في الاشهر والالام

كما تقدم

الارباب

عبارة من قوله

عبارة من انما القلة
وعبره وانما من الوجود عبارة
عن حجة الاعمال من صورة الصلة
وغيره

الملك الجبار

وقد تقبهم أمدا ومثله في حقهم من خطيئة أمهم المربون لهم عليهم الزامون الذين كرهوا
 الله لهم عنهم فان شاءوا فاعاشوا ومن شاءوا فماتوا ومن شاءوا فماتوا ومن شاءوا فماتوا
 يريد الله ان لا يكون اراد سبانه الا يكون فيكون ارادته لا ارادته ولا ارادته
 الوقوع كما في الصفحات التي تكون منهم اذ لو شاع عنهم لعذب الله ذلك الشئ لانه
 يريد ان يذنبه فلما شفعوا رحمه ذلك في دعائهم اليه فيستجيب الله لهم ويفعل ما شاء
 ولو دعائهم لم يفعله فاذا كان الامر كذلك على الاله ارادة ومشيئة غير مشيئة الله وادبه
 وقد ذكرت في كبرياء الجاث هذا المرح انهم انما خلقهم لالشيء سواه ولا لانفسهم
 قبول الشفاعة والاعاء منهم يد على وجود ائمة لهم والحوادث ان السجانه خلقهم
 لخاصة كما قلنا ولكن صفه خلقهم وخلقهم جابر على حكمته وسنته ولز في السنة الله تعالى
 وهو انه اجر عادته على انه يفعل بالقوابل ويوسط الاسباب مثلا ينزل من السماء
 ما هو سبب الافراج الثمرات على اختلافها فيخرج الرمان من شجرة بطيئتها ويوسط
 الماء والتراب ويخرج القنب من شجرة بطيئتها ويوسط الماء والتراب فالقالب على
 سبانه والفقر واحد وهو السبب واحد وهو الماء والتراب فلو خلقه بغير القالب لكان
 للذن الخلق شيئا واحدا ولكنه خلق الرمان بطيئة شجرة والقنب بطيئة شجرة ولما كانت
 عادة انه يفعل بالقوابل والطبايع كان فعله نعم متقوما بمقاماته ومرتبة ومقامات
 معلومات على رتبة ما كل رتبة بحسب ما له انك مدرك ولكن تدرك الانوار والافلاك
 والطعوم والارواح والمجسات في رتبها من الاجسام بما يوافقها من مدركاتك فتدرك
 اللون بالبصر والصوت بالاذن والطعم باللسان والرائحة بالانف والحرارة بالجلد
 مثلا وتدرك المثال بالاحس المترك والصور الخيالية بالخيال والنفائية بالانف والصور
 بالاعقرو المحرفة بالقوا دقا القوا يدرك المحرفة بنف ومادونه بتوسط العقرو
 الصور بالانف بتوسط العقرو يدرك المثالية بتوسط ما بينه وبين مدركه وكذلك
 يدرك ما في رتبته بنف وما فوقه وما تحته بتوسط الادراك للتوسط فكل ما تحته
 بصدده فان مثالية بيانه ودليله انه في مقام العلامة ليس لهم مشيئة

الا مشية ثم وفي مقام المعاد مشيتهم اركان مشية ثم وفي مقام الاحوال
 مشيتهم وفي مشية وفي مقام الالهام مشيتهم تابعة لمشيته فمشيتهم في الظن السبب
 القريب فخر الاول لا يجدون لهم مشية ولا وجودا وفي الثاني مشيتهم متقدمة في
 الصنع بمشيته بحيث ان مشيتهم في الصنع محل المشية ومشيتهم فاعله ومنه قوله ثم وما ذلك
 الا ذميت ولكن الله يدري في الثالث مشيتهم في مشيتهم ثم عطف للمثبات فانه
 لا يجدون على قبول مشيتهم ثم يدون واق منهم وهو مشيتهم وفي الرابع لم يشية
 التابعة لمشيته ثم مشيتهم النسبة الامراتهم الثلاثة الاواخر مرتبطة بمشيته
 فان توجهت مشية الامسا فلا يتم تعلقها به الا مع انضمام مشيتهم معها لكونها
 ركنا وعظما او تانها قريبا فانها جازية غير تعلق مشية فانما مشيتهم في مشيتهم
 مشيتهم في الحكمة ان مشيتهم ثم على وفق مشيتهم لانها متممة لقابلية الحكمة
 ولها عملية مشية ثم كما يتم البعد والى العقد لا لوان ولا يجوز في الحكمة تفرد
 مشيتهم والاجر صفة على غير مقتضى القابل اذ مقتضاها توسط التمام لها من المشية
 ومن توسط اسباب المقبول واذا كانت الله عند استحقاقه بمقتضى ذنبه وشاؤا انشا
 له وشقوا فيلزم شفا عظمه وشاؤا لان الذنب الذرا فشق ان يشق الله ثم
 تعذبه عليه انما هو تقيير فيما جعل لهم من حق الولاية والمجبة لانه ثم يشق بتعذيب
 من عساه اذ لا حاجة اليه ولا يهيم به وانما هو في الحقيقة احد لحقهم والحقهم فان
 شقوا بتمشيته شقوا والحقهم الشقوا افلا كان مقتضى حال ذلك الشق مع ضميمة
 شفا عظمه من العقوبة والشق على بالرحمة لان معصيته مع الشفاعة تنقذ له
 كما قال ثم فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وما مثال امر الشفرة ذنبه الا
 كره في ثوبه السار له الذرير بد الصلوة فيه قطرة بول فان مقتضى حكم الله ومشية
 منه من الدخول في الصلوة فلما عسر في الفوات بثوبه كان مقتضى حكم الله ومشية الاذن
 له بالدخول في الصلوة لان ثوبه من البول قطرة ومن غير ان بدت طهارة علم
 لكن لهم مشية الا مشية الله ثم اوعن مشية الله او بها مع اتحاد المشية من الله ثم

بتفويض مشية فاذا

بطاعة فافهم وهو الحق المطلق في توحيد المتوحد غناه فحيث في غناه لا
يعتبر كون المراد بتفقد الطاعة مع اتحادنا في الحق المطلق مع التوحيد والحق المطلق
ان الطاعة بمقتضى الحق المطلق لا تكون طاعة الا اذا نسبت اليه ليصح كونها طاعة
تعود اليه من شأه واحب فقوله في قرن طاعكم بطاعة مع انه قال قبله من
اطاعكم فقد اطاع الله فهو متروك بان طاعة الله من غير طاعتهم لانه لا بعد الدخلة
على الماهر الحقة لتحقيق ولا شك ان من اطاعهم فاما اطاع الله لبيان حقيقة كونها
طاعة في نفس الامر بايقاعها له نعم بيمينهم مشفوعة بولايتهم وكبتهم وبراؤه من طاعتهم
ولا يلزم على الظن ان من اطاع الله فقد اطاعهم لما تقدم في حديث مناقب ابن شاذان
من قوله في الحديث القدس اقسام بعزة وجلالة الى اذ خلت الجنة من اطاع عليا وازعما
واقسم بعزة وجلالة الى اذ خلت النار من طاع عليا وانطاعه واما امر في الغنوة
معنى من انزله في طاعة نعم في الظن فلا يكون طاعة لهم نعم اذ اراد با
الطاعة الطاعة التي مر عند الله نعم وعندهم طاعة فمن طاعة الله النابضة بين
طاعتهم يعني على الخواص الطاعة لله سبحانه واما وان يطاع به الله سبحانه وهو ما
عنهم ورضوا بها طاعة لله سبحانه ولا يكون الا بطاعتهم وانما سيج تلك طاعة له نعم
على زعمهم انها طاعة له وليست طاعة له بل من محبة له ولهذا يدعوا صاحبها انوار
وذلك لانه نعم امر عباده بان ياتوا البيوت من ابوابها وقد جعلهم في ابوابه و
امر عباده بان يعطوا بطاعتهم واجزم بان من اطاعني بطاعة يؤم فقد اشرك
لم فهم يطيعونه بطاعة الخدائهم لعنهم الله وهم يحسبون انهم يحسبون صنفا فاجر سب
عن حالهم يوم القيمة فقالوا يوم كبرهم جميعا ثم يقول للذين اشركوا ايئنا انكم
الذين كنتم ترعون ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فقال نعم لستم
يا محمد انظر كيف كذبوا انفسهم وخذل عنهم ما كانوا يفترون في الحاد عن الصادق
في كلامه يعرض بالمرحبة بعد ان تركهم ومفر عنهم فلما خرج من المسجد قال يا ايها
الحمد والله لو ان ابلين طاعة نعم بعد المعصية والتكبر ثم الدنيا ما نفقد ذلك ولا قبله نعم

قال الصادق عليه السلام
والله

عالم يسجد لادم كما امره الله تعالى ان يسجد له وكذلك افعلوا لآدم المقتونة بعد نبينا
 وبعد تركهم الامام الذي نصبه بينهم فلن يقبل الله لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى
 يأتوا البيوت الله من حيث امرهم ويتولوا الامام الذي امره ابولايته ويدخلوا الباب
 الذي فتح الله ورسوله لهم يا ابا محمد ان الله افترض على امته محرم خمس فريض الصلوة
 والزكوة والصيام والحج وولايتنا فرفض لهم في اسيا من الفوايض الاربعة ولم
 يرفض لاحد من المسلمين في ترك ولايتنا والله لا والله ما فيها رخصة حر وفيه عثم
 في حديث قد تقدم ذكره الا ان قال وصل الله طاعة ولا امره بطاعة رسوله الله وطاعة
 رسوله بطاعة من ترك طاعة ولاه الامر لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما نزل من
 عند الله تعالى وجوز ان يكون المراد بقون طاعتهم بطاعة الاخذ في الظهور والكوفة والمدينة
 في الصدور من الفقر وان وجد التعدد في الوجود العلم وان طاعتهم مرتبة على طاعة
 لاننا لا نزيد بهذا الترتيب العلم التعدد في نفسه لان التعدد في نفس الامر يلزم منه
 تعدد المنسوب اليه لان الطاعة وصف نسبت يستلزم مطاعا واذا كان غيبا لذاته
 لم يرد شيئا لذاته وانما يريد لوجه واما ذلك الجواز لا يرد ايضا الطاعة حادثة ولا
 تنسب الا الى حادث واما ذلك الحادث المنسوب اليه الحادث وانما يزيد بالترتيب
 العلم الموجب للتعدد في اللفظ ان هذه الطاعة الواحدة انما تكون طاعة في الواقع
 بنسبتين نسبة الايقاع ونسبة التقبي اما نسبة الايقاع فحان يوقعها المطيع لله
 وعدو الله والنسبة الاولى في الاعتبار ومشتقة على ابتداء اي بينهما انتهاء واما
 نسبة التقبي فبان يا هذا وكيفيتها عنهم بشرطها من ولايتهم ومحبتهم والتسليم
 والرد اليهم من البراءة من الخذلان والنسبة الثانية في الاعتبار ومشتقة على
 انتهاء اي بينهما ابتداء فان النسبة فيها ابتداء من الله بفضله ورحمته بان انزل تلك
 الطاعة في مادة السور وهذا لا يبدى الاول من النسبة اليه نعم والانتهاى الاول من
 النسبة اليهم ان ذلك النور انزل اليهم واور اليهم علم الكيفية لطاعته فقدروا
 بامر الله تعالى كما شاء ووقعها المطيع المتمثل لامرهم الا ان الله تعالى بان ادفعها له عز وجل وهذا

واليوم

هو الانتباه المتوسطة من النسبة اليه ثم فقبلها الموافقة لارادته ومحبة واهيه
 فاحياء بان نفع فيها روح القبول فانزلها منه ثم اليوم وهذا الانزال هو الانتباه
 الاكمل الثاني من النسبة اليه وكون الانزال اليوم هو الانتباه الثاني من النسبة
 اليوم فكانت العلامة الحقة منه اليوم بالفضل الابتدائي والسؤال الاول ثم منهم
 اليه ثم بالاجابة الحقة ثم منه ثم اليوم باقامة الولاية الكبرى فرفع لواء الحمد ثم بهم
 فمن حيث لحاظ الابتدائي والانتباه منه اليوم ومنه اليه ومنه اليوم قالكم وقرن
 طاعتكم بطاعة ومن حيث لحاظ شرط العزم فيها ان تكون له نعم بهم ولم منه قالهم و
 قرن طاعتكم بطاعته فظهر اللفظ بصورة التعداد ومن حيث انه نعم حصصه فيهم
 وخصه بواجب الخلق عندهم قال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقالوا يوم نجعل طاعتنا
 طاعته نعم ومعصيتنا معصيته فنقر الخفي واللفظ على الاقادي كما هو حكم النسخ المطلق
 وقوله لما استؤمنتم ذنبكم كنتم شفعاء قال انتم الجلبية له لما مشددة بمعنى الآتي
 لا يقع منكم شيء الا استجاب ذنبكم منه نعم او تحفظه واللام للتوكيد القسم وما رتبة
 للتوكيد انتم اتون نعمه يقول لا يقع منكم شيء انه حيث ثبت ان الحجاب اليكم الحجاب
 والحجاب عليكم كما رواه الترمذي في كتاب الايمان عن ابي عبد الله عن ان رسول الله قال
 لا مير المؤمنين على احد منكم في هذه الامة والموتى حسابها وان ركن الله
 الاعظم يوم القيمة الا وذن الحجاب اليكم والحساب عليكم والعراض اطلاق
 الميزان ميزانك والموقف موقفك ولا ارجع اليكم وانتم فاحسبوه فتجاوزوا
 ولا تناقضوا واستؤمنوا ذنوبكم من الله ثم وما كان للامديتين على قفوضهم عن حقوقهم
 فان الله سبحانه قد جعل لكم الدنيا والاخرة فاستغنوا في حظ التبعات على ورجع
 درجاة وهذا الدعاء الذي سألتم الاعتماد على ولايتهم ومحبتهم ووعدهم بحبهم بذلك
 من امر الله نعم بان الله نعم ملككم كما تقدم واذن لهم في الشفاعة فيمن ساءوا جزوا
 سيعقوبهم بذلك ووعدهم بالشفاعة على الله نعم والله مجز لهم ما وعدهم فاقم
 محبتهم ورايتهم عليهم عن ملككم ووعدهم بالخز لهم وامرهم بان يبرزو محبتهم بذلك

الراية انما سئلهم

وذلك ما ذكره في اخبارهم مما لا يكاد يحصى ومنه رواه الكشي في الكشي باسناد
 المحدث بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده في قول الله عز وجل ان الياء اياهم ثم ان عليا
 عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعة فما كان له سالنا اليه
 لنا فهو لهم وما كان لنا ليقيم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا
 وفيه باسناد الامام عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وكلنا
 الله بحساب شيعة فما كان له سالناه ان ييمه لنا فهو لهم وما كان للاعداء ميمى سالنا
 الله ان يعوضهم به فهو لهم وما كان لنا ثم قرأ ان الياء اياهم ثم ان عليا عليه السلام
 وقد تقدم وامثالها كثيرة وفي مناقب ابن شاذان محدث بن احمد باسناد الامام
 رضي الله عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى طالب بن ابي طالب فقال هذا خير الاولين والآخرين من
 امر السموات والارضين هذا سيد الوصيين وامام المستقيين وقال العنبري في الحديث اذا
 كان يوم القيمة جاء علي بن ابي طالب من فوق الجنة قد اضافت القيامة من ضوئها
 وعمراسه تاج مرقع بالزبرجد والياقوت فتقول الملائكة هذا ملك مقرب قال
 النبيون هذا بنو محمد فينادر من اهل بيتي ان عمر بن الخطاب هذا الصديق الاكبر هذا اوصي
 حبيب الله هذا علي بن ابي طالب من ينفض عن جنته يخرج منها من حيث يريد
 فيها من ينفض وباب ابواب الجنة فيدخل اوليائه الجنة فيخرج حسابهم فقولهم لما
 استؤمنتم دوني غريرة من آل نضر المومنين عليهم السلام من المؤمنين على سرور فلكم ما
 شاؤوا واستعالمهم امر خلقه حيث رجع الامم اليهم وقرن طاعتهم بطاعة محمد
 فينقاد لهم كل شيء وفي ذكر هذه الاوصاف في القيمة عليهم السلام ان سورة علم جنة
 الغريرة عليهم السلام لانه اراد منهم ما يقدرون عليه ووعدها به وامرهم الله به واذن لهم
 على ما يريدون مما لا تقدر سماءه عليه فيكون كالآرام وان كان سؤالا او نقيض خلاف
 الغريرة لكنه لما قلنا بطايعهم بحق الوعد الذي امرهم الله به على جنة النقص ولهذا لا يبا
 قاتها على التشديد وان كانت بمعنى الا لكنها احص منها الارادة الوعده على المسئلة منها
 والا قد لا يراد منها ذلك وعلى التحفيف يكون اللام مفيدة للغريرة لانها مؤكدة للطمع

وما وان كانت صلته لكنها انما ردت لتأكيد ما كادت اللام وقد قدم وكنت نفعاً
قد تقدم معنى ذلك وتقديم الكلام في الشفاعة وبقر معنى الشفاعة ينبغي التنبه عليه لا
جهة الاشارة فاقول الشفاعة التي يراد منها بذل الجاه في اسقاط عقاب من مطايعه او
رفع درجته لم يكن ما يكون منهم في الشفاعة الدنيا بالدعاء لهم بالشفقة للظلم
والعدا الصالح وبالشدة لهم للحق والاعانة للصواب من العلوم والاشهاد
وطلب الحلال في المعاش وغير ذلك وكل هذه امثاليها من افراد الشفاعة التي يراد
فانهم اذا ارادوا الجاه بحسبهم من النار فوجهوا الله تعالى واستوهموه حقوقه التي
يحسبهم وشاؤهم ان يعرض طالب الحق عندهم عن حقهم ومنهم من قد يكون موازين
محسبهم خفيفة لقلته حسنة او عدلها فيهيونهم من فاضل حسنة ما يتقرب به موازين
وبالدعاء لهم في الدنيا والاستغفار لهم من ذنوبهم كما دلت عليه اثارهم بانهم
تخلوا عن شيعتهم ومحسبهم ذنوبهم كما في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فجمع البيان وتقرر على هذا ابراهيم بن الصفي
انه سئل عن هذه الآية فقال ما كان له ذنب ولا هم بدينه ولكن الله حمله ذنوب
شيعته فحمله كما في الجمع عنه ثم انه سئل عنها فقال والله ما كان له ذنب ولو كان
سبباً من له ان يغفر ذنوب شيعته كما ما تقدم ما من ذنبهم وما تأخر فذكرنا
لحقهم الذنوب من اطلع اعدائهم فلما كانوا منهم ومنوبيهم اليهم في الذنوب
والصفات والاعتقادات والاعمال والاقوال فحين ان اعدائهم عادوا استغفروهم
وسوا اليهم بكل مكره يفر سبب سوا اليهم للامانة ومبايعتهم لهم وجب عليهم
البايعة وبقرتهم وبما هم بكل وجه من الدعاء والعناية بهم وتكفل الذنوب عنهم
والشفاعة لهم في الدنيا والاخرة وقد مضى كثير من اخبارهم يدل على هذا المعنى المشار اليه
ومن ذلك ما روي في البخاري من كتاب رياض الجنان لفضل الله ابن محمود البخاري في
عن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان امرأنا صعب يستعصم لا يحمله الا
مذود من ذنوبه وقلوب ميرة واقفة سليمة واخلاق حسنة لان الله قد اهدى لنا

سینو

الميثاق فمن وفر لنا وفي الله له بالجنة ومن بغضنا ولم يؤد اليه ما حقنا فهو النار وان
 عندنا سر من الله ما كلف الله احد ان يذبحكم ثم امرنا بتبليغهم فبلغناهم فلم يجدوا الا
 موصفا ولا حلة يحملونه حتى خلف الله لذلك قوما خلقوا من طينته محدوزيتهم ومن
 نوزم صنعهم الله بفصل صرح رحمة فبلغناهم عن الله ما امرنا فقبلوه واعتملوا ذلك ولم
 تضر بقلوبهم ومالت ارواحهم الى معرفتنا وسرنا والحيث عن امرنا وان الله خلف
 اقواما للنار وامرنا ان نبغضهم ذلك وبلغناهم فاستماتت قلوبهم منه ونفروا عنه وردوا
 علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وطعنوا به على قلوبهم ثم اطلق السهم ببعض الحق فيه يلقون
 به لفظا وقلوبهم منكرة له ثم يكلمهم ورفغ يديه وقال ان هذه الرزمة للطغيان لا تملك
 قليلون اللهم فاجعل حياهم حيا نارا ومماتهم مماتنا ولا تسقط عليهم عدوا فانك ان
 سلطت عليهم عدوا لى تغدو قنبرتها قال وفي دعائه قائم يشفع الا الله فيه
 في حياهم ومماتهم ولا يسقط عليهم عدوا يملكهم بالفتك والظالمين ولا يملكهم
 بالكفر والضلالة كما الشياطين من الانس والجن فاقمهم قال عليه السلام قال لكم
 مطيع من اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد احب الله ومن
 ابغضكم فقد ابغض الله اقول قوله ثم قال لكم مطيع يريد ان يفتي في الشفاعة واستجاب
 ونوبا لا جبر طاعة محمد طاعة الله علة لاستجابة الدعوات والشفاعة له فيها او مط
 او ان قوله فانه لم يكن مطيع استعطف اورد في القسم عليهم به للتاكيد فيه فاعلم ان يكون
 فيه استجارا لما وعدوا به من طاعتهم واجبتهم من غير ان ذنوب عنه والشفاعة له كما تكلم
 به سبحانه وتعالى عليهم ثم من الاذن في الشفاعة لخواصهم واطاعتهم والاذن في عمل
 الذنوب عنهم وعقرها لهم ثم والاذن لهم في عدم شفعهم بذلك وهو قد ثبت
 طاعة طالب حق او كطالب حق ثم اجزأنا قد اطاعت الله ثم بطاعتكم ومن اطاع
 الله ثم فقد وفر بعد الله عز وجل والله عز وجل قد تكلم ونقص عدوا كما تكلم وتنفرد
 اليه فحقا لا اذ لم يمدد اوف بعدكم وقال ومن اوف بعد الله من الله واحب
 الله اليكم واتباعكم ومن احب الله الله فقد وعد الله بعدكم ان ذنوبه فقال ثم ليس

يبلغ عند ان كنتم محبون اليه فاتبعوه ليحكم الله ويعفو لكم ذنوبكم وحيث قام
بشرط الطاعة وعرفان الذنوب من اتباعهم ومحبة الله ثم بحجهم وطاعة الله
ثم بطاعتهم كان طالب حقا او جبلة ثم نعم على نفسه تفضلا واوجب عليهم شريفا
لهم ولكرميا وتوحيها بهم ورفعال درجتهم فهو طالب حقا الوعد والعهد والكرم و
الجزاء او كطالب ذلك لان الوعد والعهد والكرم والجزاء انا وجبت له وجوب
تفضل ورعة وكرم لا وجوب استحقاق وان سماه بذلك كبرياء كرم فقال الله
ثم جزاء بما كانوا يعملون فانما هو كمال الدعاء بعد ركوع التوثر وجعل ما امن به على
عباده كفا التعدي حقا وعلى الاستعفاف فهو سأل معصونان وقوله انكم
مطيعون اذا صدر عن غير المعصوم ثم فلا بد من صرفه عن الحقيقة اما بان يراد من الطاعة
العموم عليها او التتبع على ما فاته منها او التشوق اليها ورؤية انها امينة
التمتع لو ساعد الحظ او يراد بها بعضها كما ان رايه سبحانه بقوله نحن يعلم من
الصالحات فهو ممن فلا كفران لسعيه واثناله كالتوثر او المحبة بالفؤاد والقلب
والخيال واللسان او الولاية لهم او البرائة من اعدائهم بالفؤاد والقلب والخيال
واللسان او الاعتراض عند نفسه بالتفكير طاعتهم والاعتراض بالقلب واللسان
والتفكير والخيال بان الحق لهم ومحبهم وحبهم وبهم الى غير ذلك مما قد يستطاع
معتبر لعدم وجود منافي وقوله انما فقه فانهم يتلفظون بالشهادتين باسمهم
وقلوبهم منكروهم مستكبرون لان الالهي راغب في اقوالهم من الاقوال اللفظ فان طاعة
المنافقين وان كانت مستمر بامانها كايديهم عليه ثم بايدي الذين امنوا لم يقولون
مالا نفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا نفعلون وذلك لان اللفظ ايمان
وان قاله القلب كما قال نعم ولذلك قال كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا نفعلون ويحيى
علما ايهم وهو قول الصادق عليه السلام في الحديث بسنده المجهول بن دراج قال سئلت
ابا عبد الله عن الايمان فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله قال
قلت اليس هذا عملا قال بلى قلت فاعلم من الايمان قال لا يثبت له الايمان الا بالبر

رحم الله رعيته

بالفؤاد و

والحمد لله الذي جعل القلب مائة الف مرة يقول والحمد لله الذي جعل القلب مائة الف مرة يقول
 ولا تلك الطاعة لقوة المناجحة والحمد لله الذي جعل القلب مائة الف مرة يقول والحمد لله الذي جعل القلب مائة الف مرة يقول
 ولا المسكوت عنه ولا المباح له بل وقفا على اليوم المسكوت عنه فاذا فقد ذلك فقد كثر
 منكر ما كذب الله سبحانه المنافقين في شهادتهم بان محراب رسول الله مع انهم يعلمون
 ذلك ويصدقونه فيها اذ جاءه من النبوة والآن الذي نواخذ ورين اذ ليس على العباد
 ان يعلموا حتى يعلمهم الله والناس في سعة ما لم يعلموا اذ هذا قال نعم وحجروا بها واستيقظوا
 انفسهم ظلموا وعلموا وقال نعم فانهم لا يكذبون ذلك ولكن الظالمين بايات الله يحدرون وح
 هذا كذبهم فقال والله ليس هذا ان المنافقين الى ذنوب لان العلم والمعرفة والاستيقاظ
 كذا جاء من القلب فلا بد ان يقع من اللحن واللاحن ان يسئ من اعمالها ما يكون مصداقا
 لها ولها عنهما فان ذلك وقع حقت الطاعة وكان ما وقع من المعاصي منه غير ما في تلك
 الطاعة لان الباعث الدائم لا يرد من مقام واحد متغيرا فان وقعت طاعة من
 الفؤاد قبلت له المتدبرها وكانت موجبة لقبول الاعمال وغفران الذنوب ولد
 له قول الجنة لما قال نعم فمن يعلم بها من الصالحات ان بعض الصالحات وهو مؤمن فلا
 كفران لسعيه وانما لا يثبتون لان الفؤاد ابلغ من اللسان واقربها الى الله نعم و
 اول ما خلق الله من الالف ن وهو حقيقة من ربه وهو المعبر عنه بالوجود وبالانوار
 الذي خلق منه وبورائه الذي ينظر به المؤمن ويتفكر به واذا صدرت عنه طاعة لم
 يتوسط بينها وبين الفؤاد باعث منافع لانها انما صدر عن العقب من الفؤاد والعقل
 متوسط موافق وداع معين لما د الفؤاد واذا صدرت عنه قبلت واذا قبلت
 د غير الجنة وان وقعت منه من غير فؤادها من دون ذلك فهو لا يحيط بما هو فيها
 وما لا تقدر له رتبها ومقامها في الخلق والسموات بسبب والفقير عن ابا عبد الله ع من
 قبل الله منه صلاة واحدة لم يعذب ومن قبل منه حسنة لم يعذب ع وهو صريح فيما ذكرنا
 عنه من له قلب قال القبول علامة الذاتية ولو كان المناجحة انما لم يقبل منه صلاة واحدة
 ولا حسنة والدليل على هذا ما ثبت ان من قبل الله منه صلاة لم لم يعذب ع لما تقدم

الحمد يثبت المدخورة المكتبة وقد تلقته العلماء بالاعتقال لم يتوقف فيه من
 حريته وما ثبت أن البرص صلوة الجماعة أيضا يكتم بغير الصفقة فإن قبلت صلوة
 واحد من الجماعة قبلت صلواتهم جميعا لأن الله أكرم من يأمر العبد بغيره وبأن
 به كما أمره ولم يقبله فإذا قبله في الجماعة قبل من معه فإن الله أكرم من أن ينهأ
 عن تبعض الصفقة ويتعسف موقفا أمرنا عند وجود العيب في بعض المبيعات
 المتعددة صفقة إما بقبول الجميع أو رد الجميع فهو أدل بالخير من قبل صلواته في
 الجماعة لم يرد كرمه أن يقبلها ويرد الباقي لأنه يتعسف للصفقة التي أمرنا بها
 وقد علم من ضرورة المسلمين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن يأمره الله به كما أمره
 والله قد قبل صلوة كل مرة لا يسئل فيه إلا كافر وكان المنافقون دائرون بصلواتهم
 معه فيلزم من هذا أن صلواتهم مقبولة وقد ثبت أن من قبلت منه صلوة لم يعذبه
 الله مع أنه نعم قال أن المنافق في الدرك الأسفل من النار لأن المنافق للقول
 ذاته ينع أنه صادر عن ما أمية فلا يكون ما فسد فلا يدخل في الصفقة بل هو ليس
 شيئا لعدم أصالة ما قال نعم ومنزلة كلمة حيثما كسيرة حيثما اجتثت من فوق
 الأرض ما لها من قرار فلو اجتثت الشجرة المأمومة أصلها فإن أصلها لا
 المأمومة التي ما شئت راحة الوجود لا آيات العرض ومعنى هذا ما منه حب الحف
 أن المأمومة وإن كانت موجودة في الخارج الآنها وجدت بايجاد عرضها أنها
 لما كان الوجود يحتاج في تفرقه في الظهور إليها وجدت لا جدر تقوم لنفسها إذ
 لا جدر فيها نفسها فهو موجودة بالعرض لا جدر الوجود إذ لا منفعة لم توجد
 هو المراد بالاجاد العرض وجدت من نفس الوجود من حيث نفسه لا أنها انفعاله
 وهذا هو المراد من عدمية أصلها وجدت معلقا بها يسجدون للشمس من دون الله
 لأنها لا ترجع إلى الوجود من حيث ربه فمن سجد المجتثه المجتثه الأصل ما لها من قرار
 ولهذا كان ما صدر عنها من الأعمال ليس شيئا بغير الثبات قال الله نعم والذين
 كفروا بربهم أعمالهم كسراب يعيقه كبحر الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا

وان كان شيئا في نفسه غير ثابت الاصل لان السراب في نفسه شيء ولكن كونه ما يروى
 الظان ليس شيئا قال الله تعالى ووجد الله عنده لانه في نفسه شيء فوقاه حسابا كما ان الظان
 يحسب السراب ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فاصعب ووجد الله عند السراب فوقاه حسابا
 من مقتضى السراب وهو انه يحسبه ظمئا فلو لم يقطع لابدان يكون هذه الطائفة
 المتأريها صادرة عن هذه الامور التسعة وعن ما انبجها لان ذلك هو الذي يصدق
 القواد ولا ريب ان شيئا منها مغير فيلحق فيه احد الوجهين فيثبت على كل التعليل
 او الاستعطف قال عليه السلام اللهم لا توجعني شغفا اقرب اليك بين
 محمد واهله بليتة الاضيار الائمة الا تبرر جعلتهم شغفا يقول اللهم انك خلقتني وابتدأتني
 بنبيك واول نسل علي واجعلها واسرها ما عرفتني من نفسك ومن روكك واوليائك
 ووقفني لطاعتك وطاعة روكك واوليائك وعرفتني مقامك منك حتى جعلتهم
 ظاهرك في عبادك ومقامك اليك لا تقطع لهما في كل مكان ومعاينتك واركانك
 لتوحيدك واوليائك وبيوتك وابوابك ومحجلا على خلقك واخذت لهم المشاق على
 من خلقت وقرنت طاعتهم بطاعتك ولم تقبل الا الخصال الا بولائهم ومحبتهم وطاعتهم
 فلما اوجدتني ذلك وجدت بالجادك اباي ذلك انه لا يكون شغفا اقرب اليك من
 محمد واهله بليتة ثم الاضيار الذين هم العالمون بها الخيرات واقفالهم واقوالهم واهلهم
 وعلومهم وفروعهم الخيرات وهم الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون والاضيار
 جميع خيرا بها التشديد فاعمل الخروبا والتخفيف فاعمل في الخيرات كالعلم والعمل والاضيار
 ضد الاضيار جمع سرير فاعمل السرور وظلمة سرور هو الباطن في السرور فاعمل في الاضيار قال الله
 تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزائهم عند ربهم حقاقت عند ربهم
 من تحتها الانوار فالذين فيها ابد ارض الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه واولئهم
 الانوار قال الله تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ظاهريهم خالدين فيها
 اولئك هم البرية والائمة جمع اهلهم وهو من يؤتم به وتقدم الكلام فيه والابرار جمع
 بر بفتح الباء الصادق والذو عاده الاصلان والاولى لكم نعم والابرار على الاول

في قوله تعالى
 والابرار على الاول

الباقون مع الله تعالى في جميع المواطن فان الله سبحانه منذ خلق انوارهم قبل خلق
 الخلق بالالف لم يدبر انما قبضهم اليه ليكرهين لم يفقد من حيث امرهم او اجبت لم
 يجد من حيث بنائهم اذ كان على الكائنات التي استقرت عقايبهم على وجه واحد وهو
 وجه اخذتهم وقلوبهم فلا اختيار لهم في شيء من احوالهم الا من جهة اخذتهم فيما يتعلق
 بالمعارف او من جهة قلوبهم في العلوم والاقوال والاعمال او من نفوسهم المطهرة
 فيما يتعلق ويرتبط بالابدان من المأكول والمشارب والمناجى وغير ذلك بتعليم
 عقولهم او نفوسهم الراضية فيما يربط بالعبودية او نفوسهم المرضية فيما يربط بالولاية
 والنيابة او نفوسهم الخاضعة فيما يربط بالاعتقالية الكلية والعقدية الكلية وهذه
 النفوس فلما استقامت عقايبهم على هذه الاحوال المرضية وطابعهم اليه عادتها
 ومقتضاها الجبر والاضمان صفتها المحالفة فيهم للايمان المرضية لعدم التقابل
 اليها بالادوات فخلت صفة لم يبق منها الا ما يتحقق بكونهم واختيارهم صفة لم يبق فلما
 كانت عادتهم الاضمان كما تقدم في هذه الزبارة السريفة وعلى ان كانت هم الذين
 ذكرهم سبحانه في مفهوم قوله تعالى ولم يكن له واما من الدال لم يكن له عين فافرة في
 عباده وعصاة الخلق في كل حال بل هو واذن واجبة لجزاه وجزاهم وجزاهم بغير
 عن وجهه عن غير اذ جهل او عدم اعطاه او عاقبة او لغوب في صنع وغير ذلك بل يعلم
 له ذلك من عزه وتكبره وعدم استطاعة تعلقه بغيره تعالى بغيرهم كما يتكبر الملك عن سياسته
 حيله وكسب بيته وطين طعامه وغير ذلك من هذه بيته ومملكته مع قدرته على مباينة
 هذه ولكنه يتكبر عن ذلك والله الملك الاعلى فهم اوليائه على خلقه لكرامته لادائه و
 لطفا بضعفا، خلقه فلما اوجبه تنبأ بالامر ما التفت به على من مودعه مقامهم عندك
 ومقامهم منك لم اهد شعفا، اقرب اليهم منك فاستشفعت بهم اليك وقد خربت
 انا وجميع خلقك على السن انبيائك ورسلك واوليائك ودعائك بانه ليس احد
 من خلقك اقرب اليك منهم وانك لا ترد سائلا سائلا اليك بهم ولا مستشفعا استشفع
 اليك بهم على ما هو عليه وقد دعوت عبادك الذين عملوا وقالوا امرنا ووليناك

او افعال نفوسهم لغير ان الفقهاء
 ما بين نفوسهم ويدركوا بغيره
 بالتفكر وحرارة لا تارة لا تارة
 بالادلة

واستوجبوا غضبك وسخطك ان يلجوا اليهم ويعتولوا عليهم فانهم لم يجرؤوا عليك
 باذنك عن غضبك وسخطك ودعوتهم اليهم وجرأتهم بانهم عبر الابواب رحمتك و
 رضاك فمن رجاءهم ولجاء اليهم دخر في رحمتك ورضائك وان كان عاصيا لأمرك ونهيك
 وقد تقدم كثير من الاقاديث الدالة على هذه الامور والمحال المذكورة وما يدل من
 احاديثهم على انه تعالى جعلهم ظاهره في خلقه ما رواه محمد بن ابراهيم المجلسي به يا الوجود وهو
 مذكور في كتاب انيس السمر، وسير الجلال، في حديث جابر بن ابي برد الجعفي عن علي بن
 الحسين ع في حديث الخيط الاصفر وهو طويل الا ان قال يا جابر انباء التوحيد
 ومعرفة الحوائج اما انباء التوحيد فمعرفة الله العديم الغاية الذل لا تذكره الا بعبادته
 وهو يدرك الانصار وهو اللطف الخبز وهو غيب باطن كما سنده كما وصف به
 نفسه واما الحوائج فالحوائج معانيه وظواهره فيكم اخترعنا من نور ذابته ونورها لينا امور
 عباده المحذيت وما يدل على كونهم مقامات ثم ان لا تعطينكم كما في كل مكان نور كانا
 لتوحيد دايمة ما تقدم في دعاء الله رجب الذل وكرناه مرارا كثيرا من قول الحجة ع
 فخلقتهم معادن الكمال والاركانا لتوحيدك واياتك ومقاماتك التي لا تعطينكم لها
 في كل مكان يعرفونها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك
 الداعي على انهم معانيه وبيوتهم وابوابهم وجميع خلقك فقد تقدم فيما ذكرنا من الاخبار
 فراجع ان اصححت المذ لك وعلى انه تعالى اخذ انكشاف لهم من جميع خلقه ما في حقهم
 بصائر بعد الاشهر للحسن بن سيمان زواه من كتاب المعراج عن الصدوق باسناده
 الا موسى ابن جعفر ع عن ابيه ع قال لما خرج النبي ص الى السماء قال الويز ع
 وجعل من الرسول بما انزل اليه من ربه قال قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد
 من خلقت لا تمتك واما علم قلت جزا لا ملها قال صدقت يا محمد ان اطلقت الى انهم
 اطلاعة فاخترت منها ثم استقيت لك سما من سما فلما اذ كبر في موضع الا ذكرته فلما
 الحمد وابتعد ثم اطلقت اطلاعة اخرى فاخترت منها عليا فجعلته وصيك فانت
 سيد الانبياء وعلى سيد الاوصياء، الا خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من
 نور

بوزن عرفت ولا يتم على الملازمة وسائر خلق وهم ادراج من قبلها كان
 عند من يعرفون ومن محمد ما كان عند من العارفين بالحد وعلته وجعلوا ان
 عبد غيبه في حجة ينقطع له منصب ويصير كالاشباح الباطنة انما جاعدا لولايتهم
 لم اذ فله حجة ولم اضلله تحت عرشه قال عليه السلام محققهم الذي اوجبت
 لهم عليك اسلك ان تدخل في جملة العارفين بهم ولحقهم وانه رتبة العروبي
 لتفاعلت انك ارفع الرأى وحيا الله على محمد وآله الطاهرين وسلم كبروا حسنا
 الله وهم الوكيل اقول اقسام على الله ثم محققهم كما اقسم عليهم بحقه نعم اولا وقدم
 القسم عليهم بحقه ثم سبق حقه وادعائه في حقهم واقر القسم عليهم بحقه ثم قدره على حقه ثم
 ولان حقه تقدر منه ثم عليهم ومثله ولذا قيده بان اوجب على نفسه لانه واجب عليه
 بالذات اذ لا يجب عليه بالذات شيئا وقد تقدم في بيان الحق ان من اعظم حقه
 عليهم انه نعم خلقهم له واصلحهم لنفسه وان من اعظم حقه عليهم انهم قاموا بما
 اراد منهم من خلقه لهم كما اراد وامن حقه عليهم لانه من اعظم النعم عليهم فارد
 منه التوفيق بالموكد لما بان اوجب على نفسه ذلك وهو في بعد اخر فلهذا الاجاب
 والتوفيق للقيام بما اراد منهم هو اعظم حقه عليهم نعم قوله استغفار
 بالحق المقسم به لانه دعاء ينفع اجر سبحانه انه لا يرد من دعائه وقوده وان بدخل
 في جملة العارفين بهم ولحقهم الجملة المذكورة مشتملة على الخاص من العارفين بهم و
 محققهم متفادين في مراتب المعرفة بقرينة قوله بان تدخل في السوابق لولا الاستغفار
 المذكور كما استحق الاول او بقرينة قوله في جملة لان الجملة انما تستوفى بما جمع من الاشياء
 التي يتسارع في تأملها وتادبها فمن مشتملة على ما يصدق عليه اسم العارف حقيقة او حكما
 او سرعا او عرفا اوله وقوله هذا اراد به الاعتراف بالتقير والقصور او علمي يقين
 مقوره وتقيره والثناء في مقوره وقوله وتقيره والمراد بالعارف العارف بهم النورية
 كما في حديث علي بن سلمان والماذر على ما في انبى السمر ودر مراتب متفادته خبر
 قد استعمل هذا المخرج على ما يمكن منه في غير المقصود على حد ذاته وعلى جملة السلام تنبى

ظهر
 ارضيك بعبده

كبرته

وهو عبارة عن موقف
 بالباطن

منها سلك بقائه

فقد ذكرنا الآثار المذكورة في عدة مواضع منه والعلامات التي هي العلامات والمقامات
 التي لا تقيد لها في كل مكان ثم انهم معاينة مع ثم انهم بيوته وخرابته ثم انهم انهم
 ومفاتيح الغيب مفتاح خزائنه وعينه وتقوات مراتب الملوك مقام في الأجل او
 التقدير في محض الاعتقاد وخصوصه اذ العبد يعتقد باللسان او بالركان او فيها معا
 لا يلد في محضه عدد بل هو مراتب الملك والمراد بالعارف بحقيقتهم حيث يراد منه ان يتردد
 في الأعمال اذ في قبولها العارف بانهم انهم مفترضوا الطاعة من الله وانهم يحجب على
 برية ومرتبة الملوك المقام فيما ذكرنا من التقدير والأجل والعبد والقول متفانية
 على نحو ذلك وقد يكون عقابهم بالسماح من غير بيان ولا دليل في الأجل في التقدير
 كما روي في كتاب الخراج والخراج وفي كتاب الأصحاب بسنده الكامل ابن ابراهيم
 عن المحدث من جملة الحديث ان قال قال لاريه الكامل ابن ابراهيم فاستمرت من ذلك
 وألمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت اولا الله تسلمه عليه فخر الجنة
 الا من عرف موته قال الجواب انك قلت اروا الله قال اذ الله فتردد اظلم
 والله ليدخلنا قوم يقال لهم الحقيقة قلت ومن هم قال قوم من جهم لعلي ابن ابي
 طالب يخلفون به ولا يدرون ما حقيقة وفصله قال شيخنا الشيخ حسين بن محمد
 ابن جعفر المأثور في قوم يعرفون ما يجب عليهم جملة لا تقصدا من معرفة الله
 ورسوله والائمة والافاضة الدالة على الاكتفاء بالمعرفة الاجالية كثيرة
 اورد الكوفي جملة منها فلا بعد في الاكتفاء بها والمكمل بما يقف بها ولم يقم دليل على
 اعتبار الدليل التفصيل فقد برز في قوله ولم يقم دليل على اعتبار الدليل التفصيل
 ان اراد على الاعتبار صدق الاسم فلما قال له لانه اذا حصلت المعرفة الاجالية
 ولم يفتتن حتى مات على ذلك في جملته النجاة وان كان لا بد من ان يجد له التكليف يوم
 القيمة الا ان موته على ذلك لا يفرقتان اماراة النجاة والله سبحانه يعلم وان اراد على الاعتبار
 مطلقا الاضمار على اعتبار الدليل التفصيل عند ارادة المعرفة الكاملة مستطرفة بل
 فيها ما يدل على عدم اعتبار غير التفصيل كما قال الصادق ع روي في الخبر عن علي بن

زيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول العالم على غيرة كالنار على غير طريق لا
 تزيد سرعة السير من الطريق الا بعد وفيه عنه ع قال قال رسول الله ص من طر على
 غير علم كان ما يفقد اكثر مما يصلح وفيه عن الحسن ابن الجهم قال قلت لابي الحسن ع
 ان عندنا قوم ما لهم حجة وليس لهم تلك الغزمية يقولون بهذا القول فقال ليس ذلك
 ممن عاتب الله انما قال الله فاعبثوا بادوار الابصار وعز ذلك ما يدل على ان
 انما حذر السبئية والغلط والجهل كما وجدنا كثير ممن يقول بالالكلام الحق مجالا
 فاذا احتجوا بالتفصيل قال بخلاف الحق لان هذا الاجمال منه اول بين المسلمين فيكون
 الجاهل فاذا احتجوا بالتفصيل او نطق بمعبود نطق بالكفر ولقد رايت شخفا من
 ممن هو يقول بهذا المذهب الحق يعني يقول بالولاية والبرائة وطاهرة الا انه
 والصالح والملائمة العبادة وقعت بعد الوفاة من الصلوة الخط الجاهلة و
 اعلمهم بعض المعارف وكان الرجل يا القريب مني فاحذت اقول بان الله تعالى لا
 يشا به شيء من خلقه ولا في مكان ولا في جهة وما يشبه هذا فاعترض ذلك الرجل
 بالالكلام فقلت له اسكت اسكت مع الله قلت ان تكلم قال بالالكفر فقلت اسكت
 لا تتكلم فلم يعذر على ما لا يفقه الا ان قال الباطنية رايت ربا في المنام ومعه
 جبري والكلب جبري يذو سنان يذو اذن اقول له اسكت اسكت مع الله يقول ان الله تعالى
 ليس كشيء من المخلوقات بالكلية والكلاب والكل يقول ذلك بل انما نطق بخلق
 التفصيل نطق بمثل ما سمعت واضل من عدم موافقة ما باله ليس التفصيل قد يعارض من
 الفتنه فيكون ناجيا فقول الحق ع انما هو فيمن قال بالاجمال او عاملا
 الله من الفتنه واكثر الملام بالاجمال بل اكثر الملام التفصيل يقتضون دينهم اما سمعت قول
 اصحاب النيران يتركون ان يقولوا منا ومنهم لا يقتضون وقول امير المؤمنين ع
 في الحج البلبلة لتبليكن بلبلة وكثرة بلن غلبة وليست على سوط القدر حتى يعود كلامكم
 افضل من كلامكم وليسبق سباقون كانوا اقصدوا وليقتضون سباقون كانوا
 سفيها ثم اذ ان التفصيل ذو قية مما يباغض في خلاف الكلام الممل العصمة ع بمعني انهم

فممن لا يعرف الله

جہاں وہ دن دیکھ کر رہتا تھا

فقد عرفت ان ردا و التمهيد في الجواب عن التسليم من غير ان يكون له
المراد من قوله لا ينفك عنه لانه قد ثبت ان المراد من قوله لا ينفك عنه
انما هو ما هو عليه من غير ان يكون له المراد من قوله لا ينفك عنه

يقولون طبق ما قال هذا المستدل ليكون لهم مجزئ عن صدقه لانه يعرف كلامهم عن
ظاهرة وبياضه لتبين ويدع ان هذا ادم فان ذلك ضلال بل شرط صحة قول المستدل
انه يحصل له امدان بقوله فلما تاو يد اهد ما كلام المعصوم ثم بظاهره وبياضه الذي
يرافق ظاهره وتاويهما ان يكون قول مطابقا لما عليه ذلك كلام العوام من المسلمين
المؤمنين لا ما يتاولونه كما ذكرنا سابقا فانهم لا يفخون الا ما يباح الحق ولكن نظ
كلامهم صحيح ومثال ما قلنا ان كلام المعصوم صريح بظاهره وبياضه ان الله على كل
شيء قدير وكذا كلام العوام بظهور القول منهم ومن الانبياء التي هو قادر عليها ان لو
لهد الناس جميعا والقران مشحون به وكلامهم وكلام العوام من شيعتهم بظاهره
متطابقة فمن تحقق في الدليل القطعي الدوة واستخرج من بحر معرفته وحججه جواهر
علمه مطابقا لذلك فهو حفي ودليل تقصيص صدق الله لا يلزم من ذلك ان الله
يعلم كقولك الشكر فلو اداه الله اقلب علمه جهلا كما يقول بعض المعجبين ان
حقائق الانبياء ليست بجعولية وانما امر ضروري علمية ولا يمكن تبديلها لاستمالة
انقلابها الحقايق ولزوم كون تغيير موجباتها وانما التغيير الاول ومثال
هذه المقالات الفارسة كما تدب اليه انبياء الناس كالصوفية ومن سلك مسلكهم
كالملائكة فانه في كتابه الوافرة باب الشقاوة والسعادة وغيره احوال ان يهد الله
سبانه جميع الخلق لانه لم يعطوه العلم من انفسهم والعالم علمه مستفاد من المعلوم
وذلك لانه ضمن كتابه من كلام عبد الرزاق الذي شرح في شرح الفصول لمحيي الدين
ابن عربي ونظم مع هذا انه مدني الائمة والائمة برآ من المذموم كيف
يقولون يقول الله نعم ويوقول ولو شاء الله لمجمع على الهدى فلا تكون من الجاهل
ان تقول وانما قول من عن الله سبحانه محبت الدين وعبد الرزاق واتباعها فاذا اردت تصدق
كلامه فانظر في الوافرة الموضوع المذكور فانك تجده كما ذكرت لك وعبارته بعينها عبارة
عبد الرزاق في شرح الفصول واستكمل جميع عوام المسلمين فانهم يتفقون على ان الله نعم
قادر على ان يجمع الخلق على الهدى وان لو شاء الهدى الناس جميعا وكلام امر العصمة ٢٣

منك والاطلام الصوفية فيقولون ليس الله ذلك وقولنا قبل كلام المعصوم ع بظاهرة
 وبباطنه الذي يوافق ظاهره اضرار عن دعواه الباطلة فانهم يقولون كلامنا
 هذا هو برد الالباب ع ولكن القسريين لا يفهمونه فهم يقولون كلام الالباب ع
 معني يالف طاهرة وفي الف القرآن وفي الف ما قرأ الله ورسوله وما عليه المسلمون
 وانه سبحانه يحجز بهم وصفهم انه حكيم عليم وقوله ع في رتبة المرحومين شفاعتهم
 عطف على جليلة والرتبة الجامعة من الناس المعنى بشكلها من فضلهم واذن لهم
 في الشفاعة فلكلهم ايات فيمن شأوا بحقهم الذر او حبت لهم على نفسك بان تقبل
 منهم ولا تردهم في شيء فلهذا اردوا من الله ان تدخل في رتبة المرحومين ع
 بشفاعتهم فانه تقربت اليك بهم بما تقربوا به من ولاية اوليائك ومحبتهم وحرارة
 من اعدائهم والبغض لهم وسألهم بحقك ان يكونوا استغفاء عندك في الذنوب
 التي بينه وبينك وسألوك بحقهم وما فعلت من الولاية والحب ومن البرية
 والشفاع والقسمة عليهم بحقك وعليك بحقهم هو الموجب لمحبتهم الرحمة بشفاعتهم
 واسئلك من الباب الذي امرت ان توات منه فادخل في رتبة المرحومين ع
 بشفاعتهم فانه بنفسك واحد من جللتهم حكم ما وعدت في كتابك وعلى السنة
 اوليائك وانت لا تخلف الميعاد وانت ارحم الراحمين وانما قال انك ارحم
 ارحم الراحمين بينها على ما اتينا به مما تقر بنا به لا تستوجب به منك الا
 تدخل في جملة العارفين بهم وفي رتبة المرحومين بشفاعتهم استحقاق
 وانما اتينا بما تقر بنا به استعطافا بفقرا واعجنتا وضعفنا لانك ارحم الراحمين
 وانما قال ارحم الراحمين لانه امرنا بان من اننا احدنا بليل ما اتينا به من
 التقرب اليه باجبت الناس اليه واعزهم عليه ومن وعد من تقرب به الاكرام
 والقبول والافادة بحجة من اعبت وبغض من عاداه وامثل لاه في احب الاشياء
 من اواهم اليه ووجبت ما نمر عنه في بغض الاشياء اليه بان تقبل عذره
 وتغفر ذنبه وتغفيره وتقر به منا ونعطف عليه ونزعه وانت اولئك

وانت ارحم الراحمين لانك ابتداء عبادك برحمتك وخلقتهم برحمتك وعظمت
عليهم النعمة برحمتك ورزقتهم برحمتك وقدرتهم تبارك الوهم وانما وصلنا اليك من رحمتك
فاصل جزء من مائة جزء من رحمتك وانت قد وعدتنا على ان نبينك والسنة
اوليانك ص عليه وعليهم انك تفهم ذلك الجزاء الذي اوصلت اليك فاضله وارث
منا ان نراهم بذلك الفاضل الذي هو جزء من سبعين جزء من ذلك الجزاء فنقسمه الى
بأخ الرحمة المدخرة عندك وهو تسعة وتسعون جزءا فترحم به عبادك وفي بقية
الامام ثم للبسملة في الرقيم قال له واما قوله الرقيم فان امير المؤمنين قال رقيم لعباده
المؤمنين ومن رحمة انك علف مائة رحمة وجعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم
فيما يراهم من الناس وترحم الوالدة ولدك والحنن الامهات من الحيوان على اولادها
فاذا كان يوم القيمة اضاف هذه الرحمة الواحدة الى تسعة وتسعين رحمة فترحم
بها ان محمد ثم يتفهم فيمن يكون له الشفاعة من امر الله حتى ان الواحد يسبح
الام من من التسعة فيقول له يسبح فيقول له اني علف لك على فيقول سبحك
يو ماما فبذلك فيشفع له فيشفع فيه ويخلصه جزاء فيقول انما عليك حق
فيقول ما علفك فيقول استظلت بظلال رحمة في يوم عار فيشفع له فيشفع
فيه فلا يزال يشفع حتى يشفع في جزاءه وعلطاءه ومعارفه وان المؤمن يوم
عليه الله مما يظنون هو وانت ارحم الراحمين لانك اردت من عبادك الواسعة
وهم فقرا محتاجون ورحمتهم من فاضل جزء من رحمتك وانت الغني المطلق
الذي لا يحتاج الى شيء الكريم الذي لا يزيد كرمه العطاء الا كرمه وجوده ورحمتك
وسعت كل شيء فانت اول بكر جميل وقوله صلى الله عليه وآله محمد وآله الطاهرين
قد تقدم ما يبين المعنى المراد من الصلوة من الله تعالى ومن الملائكة ومن الناس
واما ان شاء الله عز وجل من راجع ما منا لك فقد ذكرنا ان الصلوة من الصلوة
وعليه فقد اعطى سبحانه نبينا وامرنا به صلى الله عليه وآله وسلم ما ارادنا من كل شيء بحقيق
فضله وكرمه وبحقيق فواظبهم واستعدادهم صلى الله عليه وآله وسلم ودينا كل من لهم عليه

شكر نعم الهداية والتعليم والاعانة والتوفيق بطاعة الله نعم والايان وكبر
 الباطية الكبرى والوساطة العظيمة في كل ما وصل اليهم من الله نعم من احوال الخلق
 والرزق والحياة والموت من النعم والامهات فانه لم يصل الي احد من الخلق شيء
 من اية الابواب ستم اوان الصلوة من الوصل وعليه فقد وصل اليه م والامر
 بيته م بغير مط وابر مرغوب اوان الصلوة من الوصلة ان ما يتوصل به
 من الاسباب فان الصلوة من السبب الموصل الى الله نعم فقد اتيه به م والامر
 بيته م من اسباب القرب اليه والتكلم به والتشريف والقيامة والوسيلة وغير
 ذلك بمقتضى كرمه ونقصه وبمقتضى قوت ابله واستعداد اتمه وبدعا من اشرف اية
 من الخلق ليجمع جهات طرقهم الى الطاعات ما هم الله صل الله عليه وسلم
 روي القم في قوله نعم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
 عليه وسلم انما قال صلوات الله عليه تركبته له والثناء عليه وصلوة الملائكة
 مدحهم له وصلوة الناس مدحا لهم له والتقدير والافعال بفضله وقوله وسلموا
 تسليما يعني سلموا بالولاية وبما جاء به وفي ثواب الانحال عن الكمال م انه
 سلم ما معنى صلوات الله وصلوة الملائكة وصلوة المؤمنين قال له صلوات الله عليه
 من الله وصلوة الملائكة تركبته منهم له وصلوة المؤمنين دعاء منهم له وفي الحق
 عن الصادق م انه سلم عن هذه الآية فقال الصلوة من الله رحمة ومن الملائكة
 تركبته ومن الناس دعاء واما قوله عز وجل وسلموا تسليما يعني التسليم فيما ورثتم
 قبيد فكيف نفع على محمد قال تقولون صلوات الله وصلوات ملائكة وانبيائه
 ورسله وجميع خلقه على محمد واله التسليم عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته قيل في ثواب
 من صلى على النبي م بعده الصلوة قال الخروج من التوب والله كبريته يوم وليلة
 امة م والعلم ان المعروف بالي العلماء ان الصلوة من الملائكة الاستغفار والملائكة
 يستغفرون الله ويستغفرون للمؤمنين كما قد عليه اية الذين يلجئون الى الله ومن
 حوله يستجيبون بحد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء

انزل

رحمة

رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا وابتغوا سيئلك وفتح عذاب الحميم ربنا وادخلهم
 جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت
 العزيز الحكيم وفتح السبائك ومن نق السبايا ثم فقه رحمة وذلك الفوز
 العظيم ولم يذكر نعم لهم حالاً ثانياً فظهر استغفارهم لهم استغفاراً لا مئة المؤمنين
 او انهم ص لما تجلوا ونوب شيعتهم كان استغفارهم لانفسهم لا جبر ما تحملوا من
 الذنوب عن شيعتهم واستغفار الملائكة لهم والمرية الذرية صلواتهم عليهم
 او استغفارهم لشيعتهم لانهم اذا استغفروا شيعتهم سقطت عنهم ذنوبهم كما في
 العيون عز الرضام في هذه الايات قال للذين امنوا بولايتنا وفي الآية عن الصادق
 ان الله وملائكته يسقطون الذنوب عن ظهر شيعتنا كما تسقط الرخاء الورق
 او ان سقوطهم وذلك قوله نعم الذين يجلون العرس الآية قال استغفارهم والله
 لكم دون هذا الخلق فاذا سقطت عنهم ذنوبهم باستغفار الملائكة لم يبق
 شيء يتحمل الله عنهم ولعل ما ذكرنا في الاضواء والمقدمة من تفسير صلواتهم
 الملائكة على النبي ص بانها تركية لان المراد بها انهم اذا استغفروا الشيعه فقد
 سلم ص من تحملها فقد طهره عن الاضلاق الذميمة التي ارادها صرفع ان صلواتهم
 عليه تركية له ان صلواتهم استغفارهم له مما لو لا استغفارهم لغير تلك الاضلاق
 الذميمة التي اراد نوب الشيعة فبما انت صلواتهم عليه تركية له ص من تلك الذنوب
 بقرينة المر استغفارهم له بعد ما يثقل من ذنوب شيعتهم ام لشيعتهم لحظ ذنوبهم
 قبل ان يتحملها ص احتمالات الاول من ظاهر صلواتهم عليه وان معناه الاستغفار
 وهو ص لا ذنب عليه من طوائفه كما تقدم من قول الصادق ص في تفسير قوله نعم ليغفر الله
 الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر حين سئل عن هذه الآية فقال نعم ما كان له ذنب
 ولا تم بذنب ولكن محلة الله ذنوب شيعته ثم عطف الله والثناء من ظ الايات
 السابقة ويستغفرون للذين امنوا فانه في الحقيقة لا جبر ولا جبر المرية ص
 فالاستغفار لهم وان وقع ظاهر الشيعة ولهذا قال العلماء ان الصلوات من الملائكة

الاستغفار مع من الأئمة ثم قالوا ان استغفارهم تركيبة له والتركيبة لغز النظر
 من الأخلاق الذميمة فلا يحصر على ما بينا بتنا فاشاء الله نعم وعلم ان
 العلماء اختلفوا وجوب الصلوة عليه عند ذكره على احوال ليس هذا محل
 بيانها وان كان الصحيح عند الوجوب ليس على الفور المطلق ولا على التراخي المطلق
 جميعا بين ما دل على الفور على النهر عن التراخي بين ما دل على الفور كما هو المذكور
 في الأدعية الروية عنهم من الفصل في ذكره وبين الصلوة عليه بدعا قدر
 السطرين او الثلثة او الاربعه والموقوف من كلام الأصحاب ان الصلوة لا تجب
 على احد من الأنبياء والرسل ولا من المرسلين الا انه قد ورد عنه من النهر عن
 الصلوة البتة وان كان يصح عليه ولا يصح على غيره معه والموقوف من المذهب
 على هذا النهر على الكرامة وان اد فالهم في الصلوة عليه مستحب والذراهم ان النهر
 على الحقيقة المحرم وان المنه عن ذلك النهر اعداؤهم واتباعهم الذين لا يصلون
 على المرسلين فلا أقل انهم تركوا ما نذب الله اليه او حرموه او كرموه فيكون
 النهر على حقيقة في حقهم مع ان الله سبحانه الحق اهل بيته كما قال أمير المؤمنين ع
 فيما تقدم من خطبة ع قال فعلاهم بتعليته وسمي بهم الى ربته في تغير مراتبهم
 بسند الامام جعفر ابن محمد ع متفقنا عن الحسن بن علي ع وعنه حديث طويل ان قال وقدر
 الصلوة في مسجد النبي ع بالصلوة على راسه الى المسجد الذي بناه ابراهيم
 النبي ع بمكة لما كان رسول الله ص وقضيه وعلم رسول الله ص فقال قولوا اللهم صل على محمد
 وال محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك عبدك محمد خفيصا على كل مسلم ان يصلي
 علينا مع الصلوة عليه فريضة واجبة من الله الحديث الصحيح ان يكون المراد بالفرضة
 الوجبة المندبة للتاكيد او الوجوب على المكربين والمكرهين كما هو الخلاف بقرينة
 قوله على كل مسلم واعلم انك اذا صليت على النبي عليه واله فان امر الوصية ينصون لال
 لان العطف على الضمير بدون العادة الجارية بل بما منع بعضهم والاكثر على حواجز
 وقد قرروا انهم الذين تسألون به والارحام خير الارحام هذا ما يعرفونه امر اللغة

وأما الموجود في الكتب الأدبية المدونة عنهم المصحح المحررة فكلها بحر الال
 يكاد يوجد في جميع أعاينهم وأدعيتهم موضع بالنصب حسب ماورد عنهم إلا ما
 كان في بعضها موضع الفتح بالأنمو وهو من أعراب الرواة والنقلة التقاطا إلى أصل
 العربية ولقد رأيت مسائل للشيخ ناصر الجليل الأصفهاني سند بها الشيخ حين أنشأ
 محمد بن الجعفر المأخوذة وكان من مسائل هذه المسئلة فأجاب الشيخ الحسين المذكور
 بما معناه أن الأكرخ أدعيتهم الجرد في كبر منها بالفتح وذكر أصل القلعة ومورد نظر
 في جوابه لما قرره في النحو والآثار الواردة عنهم ثم كلف بالجر نعم ربما كتب بعض النسخ
 الفتح نظرا إلى اللغة وأنه أرجح من الجر فيكتب نسبة بالفتح وهذا وإن كان مرجوحا
 بالنسبة إلى المشهور عند النحويين إلا أنه لغة صحيحة وكانت اللغة تتبدل وتتعدد
 باختلاف القرون فربما يستمر بعض الألفاظ أو الأعراب في هذا القرن وتتغير في
 القرن الذي يليه ويستمر المشتهر الأول شاذا نادرا وليس إلا لقلته
 استعماله في زمانهم ولهذا كان القرآن الذي نزل على أمة درمجات الفصاحة والبيان
 مستقلا على اللغات الشاذة وليست شاذة وإنما كان استعمالها في زمن نزول القرآن
 قليلا فكانت بقلته استعمالها كالكبار وإن كان لسانهم والأصناف القرآن محيط
 باللغات في جميع القرون فإذا انقضى قرن لا يعرف لغة ما قبله أو كانت قليلة الاستعمال
 كانت عنده شاذة أو نادرة وما عني فيه الذي يقتضيه اللفظ الصحيحة الأصلية هو الجر
 في لفظه وإلا فاحصة وإن الفتح هو صريح ولا ينبغي وإن كان في يتناولون به والأرقام
 جازية الفتح أو راجحة والفرق بينهما من جهة المعنى فأنك إذا قرأت في صحاحهم عليه وإله
 بالجر كانت الصلوة عليهم تعطى في على الصلوة عليه فتر تأبده ولا حقة ومعرفة
 عن الصلوة عليه رتبة لفظا وهذا هو المناسب للترتيب العظيم والوجود فإن الله
 خلقه من قبلهم وخلقهم من نوره وخلق عليه قبلهم وخلق عليهم بعده فخلق البرية والترتيب
 الوجود والخلق مع اللفظ وإذا قرأت بالفتح كان ما على المعية أو على عطفها على الخبر
 وفي الأول يلزم ظاهر أن الصلوة من الله عليه وعليهم في الأفاضل سواء ويلزم من هذا ما

التاوية الوجودان لا حفظا ترتيب الطبع واما في الترتيب الطبع ان قدرا
 سبق على وجودهم وفي الثاني يكون المراد ان القيمة المحرور مضروب المحرر يعني انه مقصود
 فيكون العام قد توجه اليه في المحرور دون وسطة الجار فتكون الصلوة واقعة عليه
 بغير ضرورة اذ اقرئت بالنسبة كان المحطوف سارا كما في عدم الفاضل بلزم التاوية
 في الوجود اذ في الصلوة في التاوية الوجود بلزم خلاف الواقع وعلى التاوية
 في الصلوة بلزم ما خلوات بق من صلة المتفضل ووجهه ان وجد اللاحق بلزم
 من هذا حقيقة اللاحق وهو مناف للحكمة وان قلت انه معطوف على المحرور ولا يلزم
 التاوية الوجود ولا في الصلوة لتاخره لفظا قلت انما يتوجه هذا اذا كان المحطوف
 محرورا ليكون عطفا على لفظ القيمة الذي زاد على الجار واما اذا قدرت المحطوف على
 المحرور فلا يتجه ذلك لان الانفاظ قوا لب المعاني في الارادة لا تفرغ المعاني عن قواها
 فالذي ينبغي ان يعرف بالجر لفظ على ترتيب الوجود والطبعة وعلى هذا كان
 صلواته عليه اول مخلوق فلما نوره يطوف قول القدره ثانيا في الف سنة وصلوة
 الله عليه وارضته ثالثة ثم نزل الى العظمة فخلق الله من نوره نور على ابن ابا طالب ثم
 كما جاد السراج من السراج فكان نور على م يطوف بالقدرة ونور يخدم يطوف بالقدرة
 صلواته عليها والهما الطارين وقوله والى الطارين قد تقدم الكلام فيه في معنى
 الال ومعنى طهارته فراجع وقوله وسلم بكبر الله عطف على صلواته ومعنى ماض
 مثله فقه به الله تعالى مثله ولو حظ فيه اعتبارا ان احوال الله اقتبس من الوان لارادة
 ما تضمنه في قوله وسلم اسلما تلويحا ان كان بعيدا بالنظر الى الطار الويتية فان
 معنى التسليم في الآية في النظر كما هو في هذا الكلام فيقول صلواته عليه واله وسلم اللهم صل
 على محمد وال محمد وسلم بكبر اللام بصيغة الامر لله تعالى وبالسلام عليه يعني التسليم اعظم
 واله من كل ما لا تحب في الدنيا وبصيغة الماض صل عليه يعني التسليم اعظم لله لان
 التسليم من قولك السلام عليه والسلام اسم الله تعني التسليم الما فظ وقد منسوخ معان
 في اول السورة وفي الآية معنى سلوا تسليما امر للمكلفين بان يقولوا السلام عليه على النظر

ومعناه في التأويل وسلموا فيها ورد عنهم كما تقدم في حديث العلاء وفي المحاسن
عن الصادق ع انه سئل عن هذه الآية فقال امنوا عليه وسلموا له ومعناه في الباطن
كما في تفسير علي ابن ابي ابيهم وقوله وسلموا له يعني سلموا له بالولاية وبما جاء به
في الاحتياج عن امير المؤمنين ع لهذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر قوله نعم صلوا عليه
والباطن سلموا له اسلموا له وصاه واستخلفه عليكم فقله وما عهد به اليه تسليما
قال هذا ما اجرتك انه لا يعلم ناديه الا من لطف به وصفر دمه وصح عتيقه
ولو حلف لفظ سلموا تسليما في الولاية على من سلموا له لم يكن نصب يوم الغدير كلفظ
الحد او لم كما استعملوا نظائره من جميع النوان لكنه لما كان ظاهرا والمتبادر منه ان
يقولوا السلام عليه او سلموا له على ارادة العموم بقوله ولم يجد قوه لعدم منافاة ظاهره
لغرضهم مع انهم يعرفون باطنه ولكن الله التزم بقوله نعم ان العوام والساكنين الذين
يستجيبون قلوبهم لا يفهمونه فلا يفوت غرضهم ولو حلف منهم انفسهم باسقاط كرامته
ان يعرف احد على المناخ لغرضهم القربانية في نفوسهم ان الاكثار من الاسقاط ربما يكون
منافيا لان سائر الناس قد يتفقدون ويتوحدسون من كرامة التغير فيقتصر ذلك على اقل ما
ينفع به المناخ وكل ذلك رعاية منه نعم لاعلاء كلمته واثام نوره والى فعله بهم
وبما شاء من تدبير النظام بحكمة الاشارة بقوله نعم والذين كذبوا باياتنا سندهم
من صبي لا يعلمون لانه نعم قال وكتبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين
وذا الشمال وكان نعم قد دخل المدينة على عيني غفلة من اهلها فافهم الاشارة
فلا حظ لذكر التلميح المصروف على الصلاة عليه ص ما ذكر في الآية وما بينهما عليه سابقا
في اول الترخ في بيان السلام عليكم يا المرسلين النبوة وكل هذا فيما أطلق على الاول
وتأنيها ان سادة اعدائهم وكبرائهم عرفوا باطن وسلموا تسليما لانه انما الله بعد الكلام
لكلمة على الولاية وذلك مناف لغرضهم وكبرهم وسقاط كرامته الاكثار من الاسقاط
وسائر الناس لا يعرفون ذلك فقد امنوا غائلة عوام الناس ففرضوا الافهام عن
فهم ما عرفوا من باطنه بالقاء معنى في ذلك مناسب يعرف افهام العوام بلغة

هذا هو المعنى الذي عليه التفسير في قوله وسلموا له ومعناه في الباطن كما في تفسير علي ابن ابي ابيهم وقوله وسلموا له يعني سلموا له بالولاية وبما جاء به في الاحتياج عن امير المؤمنين ع لهذه الآية ظاهر وباطن فالظاهر قوله نعم صلوا عليه والباطن سلموا له اسلموا له وصاه واستخلفه عليكم فقله وما عهد به اليه تسليما قال هذا ما اجرتك انه لا يعلم ناديه الا من لطف به وصفر دمه وصح عتيقه ولو حلف لفظ سلموا تسليما في الولاية على من سلموا له لم يكن نصب يوم الغدير كلفظ الحد او لم كما استعملوا نظائره من جميع النوان لكنه لما كان ظاهرا والمتبادر منه ان يقولوا السلام عليه او سلموا له على ارادة العموم بقوله ولم يجد قوه لعدم منافاة ظاهره لغرضهم مع انهم يعرفون باطنه ولكن الله التزم بقوله نعم ان العوام والساكنين الذين يستجيبون قلوبهم لا يفهمونه فلا يفوت غرضهم ولو حلف منهم انفسهم باسقاط كرامته ان يعرف احد على المناخ لغرضهم القربانية في نفوسهم ان الاكثار من الاسقاط ربما يكون منافيا لان سائر الناس قد يتفقدون ويتوحدسون من كرامة التغير فيقتصر ذلك على اقل ما ينفع به المناخ وكل ذلك رعاية منه نعم لاعلاء كلمته واثام نوره والى فعله بهم وبما شاء من تدبير النظام بحكمة الاشارة بقوله نعم والذين كذبوا باياتنا سندهم من صبي لا يعلمون لانه نعم قال وكتبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذا الشمال وكان نعم قد دخل المدينة على عيني غفلة من اهلها فافهم الاشارة فلا حظ لذكر التلميح المصروف على الصلاة عليه ص ما ذكر في الآية وما بينهما عليه سابقا في اول الترخ في بيان السلام عليكم يا المرسلين النبوة وكل هذا فيما أطلق على الاول وتأنيها ان سادة اعدائهم وكبرائهم عرفوا باطن وسلموا تسليما لانه انما الله بعد الكلام لكلمة على الولاية وذلك مناف لغرضهم وكبرهم وسقاط كرامته الاكثار من الاسقاط وسائر الناس لا يعرفون ذلك فقد امنوا غائلة عوام الناس ففرضوا الافهام عن فهم ما عرفوا من باطنه بالقاء معنى في ذلك مناسب يعرف افهام العوام بلغة

من لطف حبه وصفر ذمته وصح تميزه عما ارادته سبحانه فقالوا ايكبر الصلوة
 على محمد عن السلام بل ينبغي اذا قلت اللهم صل على محمد وآلته تقول وينتم واذا
 قلت صلي الله عليه تقول وسلم فقرن الصلوة عليه يا السلام لان الله نعم انزل في
 ذلك قرآنا للقرن بينهما فقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وذلك
 لعلمهم منه نعم وهداية للمخلفين ولم يريدوا بهذا الكلام الا صرف الافهام عما اراد
 الملك السلام وهذا من قوله نعم وما ارسلنا من قبلك من رسل ولا في الآذان
 من قر القرآن في امية يعجز في قرآنه ولا شئ عند جميع من عرف الحق بوفيق
 الله ان يعلم هذا من القائل الشيطان فحق الناس باستعمال الايتين يا السلام
 بعد الصلوة لكنه اقسام قسم منهم العارضون فان اتوا بالسلام قصدوا ما ارادوا
 بذلك من الظاهر بالتسليم عليه بعد الصلوة والدعاء بالحفظ والسلامة له وعليه
 بالتسليم فيما جاز به من الله نعم خصوصا وعموما ومن الباطن بالتسليم لولا الله
 من الله نعم والطاعة له فمع قوله صلي الله عليه وسلم الروحية الامرا حفظه وعلم
 واداه اليه وقصدوا النقية بان لا يفارقوا الاعداء المستغلبين فيما لهم المناص
 منه وعدم الضرر عليهم في الاثبات به لانه الدنيا والدين بل الاثبات به
 ارجح لانهم يقصدون به احضار المقاصد واجل المطالب وان تركوه قصدوا
 بالزلل المماثلة لامل البدي وقسم منهم المعاندون للحق والتباعد وقصدوا
 ذكر ارادتهم وقصدوا الشقاق البعيد وقسم منهم الجاهلون فهم قد يذكرون و
 قد يتذكرون منهم كتابع الله ملتة بلا بصيرة ومنهم من لا يريد المتابعة وانما يقدر
 مجال ما يجر على فاطمه حال الصلوة والله سبحانه يقول فذكر كل عمل على سلكه و
 قوله وسلم شيئا كثيرا على ما سلكه الاولون وحيث ان يكون قوله كبريا مجالا
 الظاهر هذا الاحتمال هو الذي افاده لفظ كبر او يمكن ان يفهم انه انما اراد الباطن او
 المعنى الاظم ليدفع الباطن فيه لان الباطن هو الاظم عنده وانما قال كبريا لقيمة لاجل
 النقية واردة المعنى الاظم ليدفع الكبر والاثبات بقوله كبريا للقية فترتبة والله سبحانه

تغير الرضا، قال الراض لا يخطئ على سبده اصحاب من الدنيا اولم يعيب ولا
يرفض لنفسه يا يسير من العمل قلت يا جبريل فما تغير الرضا قال الرضا لم يحب من
يعيب خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتخرج من حلال الدنيا ولا يلفظ اسمها
فان حلالها اصاب وعاملها عذب عقاب ويرحم جميع المسلمين كما رحم نفسه ^{ورحم}
ويتخرج من الكلام كما يتخرج من الميتة التي قد استندت بها ويتخرج من عظام الدنيا
ورثتها كما يجتنب النار ان تغشاه وان يعقر اعله وكان يبي عنيه اعلمه قلت
يا جبريل فما تغير الان خلاص قال الخضر الذي لا يسئل الله شيئا عنه يجد واذا
وجد رضى واذا ابق عنه شيء اعطاه الله فان لم يسئل المخلوق فقد اقر الله عز
وجل بالعبودية واذا وجد فرضه من الله راض والله يتاردا ومع عنه
راض واذا اعطاه الله عز وجل فهو على حد الثقة بربه عز وجل قلت فما تغير اليقين
قال المؤمن يعلم الله كانه يراه فان لم يكن يراه فان الله يراه واذا علم يعلم يقيناً ان
ما اصاب لم يكن كخطة وان ما اعطاه لم يكن كعصية وهذا كله اعطاه التوكل
ومدرجة التوكل ولكن هذا الذي هو الرزق ختام لهذا التوكل ليكون ختامه

سكنا نقفنا الله ببركته الائمة الطاهرين

صلى الله عليهم اجمعين ونفعنا الله به

طالبه اليقين من المؤمنين في الدين

ونور الله به قلوب العارفين

يعين اليقين وحجابه

اخذتهم بحق

اليقين

بحق محمد الامين صلى الله عليه وآله الميامين انه اكرم

المستقلين وارحم الراغبين والاعلمون
والعالمون والاعلمون والاعلمون

